

البلاد العربية

في

تراجم ملوك العتيف والأحبار والمؤرخين

للعلامة

الشيخ علي البلادي البغدادي

الوفى ١٣٤٠ هـ

مشورات كبرياءه في المطبعات

تم الطبع ١٤٠٧ هـ

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 020798128

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

JUN 15 1999

JUN 15 2000

JUN 15 2003

JUN 15 2004

JUN 15 2000

JUN 15 2000

أَعْوَادُ الْبَلَدِ الْمَنِيَّ

فِي

تُرَاجِمِ عُلَمَاءِ الْفَطِيْفِ وَالْأَحْسَاءِ وَالْبَحْرَيْنِ

لِلْعَلَّامَةِ

السُّبْحِيِّ عَلِيِّ الْبِلَادِيِّ الْجُبُرَانِيِّ

المَوْفِقِ ١٣٤٠ هـ ق

2267

.112169

.312

1986

كتاب : انوار البدرين

تأليف : الشيخ علي البلادي

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم

طبع : مطبعة بهمن - قم - سنة ١٤٠٧ هـ ق

العدد: ١٠٠٠ نسخة



انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

تأليف

العالم ابن باني والعلامة الكبير

الشيخ علي بن الشيخ حسن البهادي البحراني

المولود سنة ١٢٧٤ هـ والمتوفي سنة ١٣٤٠ هـ

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا لطنسي

النجف الأشرف - العراق

مطبعة النعمان - النجف

تفريظ

بقلم صاحب الفضيلة لعلامة السيد
محمد مهدي نجل العلامة السيد
محمد الموسوي الكاظمي دام ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء العاملين وفضل مدادهم على دماء الشهداء
والمجاهدين والصلوة والسلام على الصادق بالشرع المبين محمد وآله الطاهرين .
وبعد : فقد أوقفني العلامة الورع التقي الشيخ حسين أدام الله أيامه نجل
المؤلف الوحيد العلم السديد البعثة الخبير والمتتبع التحرير الشيخ علي البحراني
[طاب ثراه] على كتاب والده : [أنوار البدرين في أحوال علماء الاحساء
والقطيف والبحرين] وطالعت شطراً وافياً منه فرأيت خيراً كتاب في خير موضوع
قد أحيا آثار العلماء الأعيان والفضلاء الأركان، يليق أن يكتب بالنور على الاحداق
لا بالخبير على الاوراق ، فله دره وعليه تعالى أجره وقد نقل عنه كل من عاصره
وجاء من بعده وصار مصدراً من مصادر كتب الرجال التي يعتمد عليها ويركن اليها
والله الهادي الى دار السلام . حرره في تاسع شهر الصيام سنة ١٣٧١ هـ في خزانة
كتبه في الكاظميين [ع] الراحي عفوره الغني محمد مهدي ابن محمد
— ب — الموسوي الاصفهاني الكاظمي عفى عنه

بقرية

بقلم صاحب السماحة الحجة آية الله الفقيه الحاج
الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولي الحمد، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ونذيراً
للمذنبين محمد بن عبد الله [صلى الله عليه وآله الطاهرين] وعلى أفضل أوصيائه
المقربين علي بن أبي طالب وعلى أحد عشر من ولده الأئمة الطاهرين
وبعد : فقد وقفت على تأليف نافع وتصنيف شائع الذي أطلعني عليه صديقنا
الجليل قدوة المحدثين وذخر المؤلفين ومن أعد ليله ونهاره لترويج الدين ونشر آثار
سميد المرسلين الشيخ حسين نجل المرحوم العلامة حجة الاسلام الشيخ علي البحراني
فسبرت نظرات فيه فرأيت محتويها على تراجم عدة من الفطاحل والاعلام من علماء
القطيف والاحساء والبحرين [قدس الله أسرارهم ونور مراقدهم] وحيا الله المؤلف
لما أحيأ ذكر هؤلاء الأكابر والنفوس المقدسة بتأليفه هذا الكتاب فقد أصبح هذا
التأليف المنيف يعد من كتب التراجم الذي ينبغي ان يعتمد عليه ويستند إليه وإني
أرجوا الله أن يوفق خلفه شيخنا الجليل ويوفقنا لخدمة الدين إنه ولي التوفيق

الاحقر الثاني : محمد رضا الطبسي النجفي

تفريظ

بقلم : علي الشيخ منصور المرهون

انوار البدرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الميامين

انوار البدرين الكتاب المنزه عنه في الكثير من المعاجم القيمة كاعيان الشيعة والذريعة والمنبئة وامثالها الكتاب الذي يضم بين دفتيه رجلا طالما خدموا الدين واهله ردحا من الزمن غير قصير حتى اختارهم الله الى جواره ولولاه لما كنا نعرف عنهم شيئا ولذهب ذكرهم كحديث امس الدابر الا آثار مالا يجدى اطلاعنا عليها مزيد علم غير انا بفضل تلك الجهود الجبارة التي قام بها علينا المغفور له اصبحنا ذا ثروة هائلة طائلة تدلنا باوضح براهينها على ما كان عليه سلفنا الصالح من مزيد اعتناء بالدين واهتمام بامور المسلمين وتفان لما فيه الصالح العام وانقادا لسائر البائسين من الضعفاء والمساكين من تلك الايدي التي لا ترى لها حقا الامر الذي

يدعوا إلى الاهتمام العظيم بنشر الكتاب وطبعه ليسد محله الشاغر من مكتبة الدين
الاسلامي فما ذكره ذاكر إلا سأل الله ذلك لانه من المصادر التي يعول عليها ويستند
اليها ولم قرأت عنه كثيرا من الكتب التاريخية والادبية مما أطلعت عليه قبل ان أراه
وكم كان بودي ان اكون احد الناظرين اليه والمطالعين عليه حتى يسر الله تعالى
ذلك بمناسبة تقديم كتاب العلامة الشيخ ناصر الجارودي المعروف بـ [بشرى
المدنيين] حيث قد تفضل به العلامة الشيخ حسين نجل المؤلف فاقتطفت منه ترجمة
الناصر المذكور فرأيت الكتاب ذا ثروة هائلة كما ذكرنا انفا قد حفظ الكثير من
علماء البحرين والقطيف والاحساء مما سجل على ممر الدهور المؤلف يدا على هذه
الاقطار الثلاثة وما اشتملت عليه من مئات الالوف من الناس وما كانت المجموعة
الانسانية من سائر الاقطار الاسلامية تعرف عن هذه الاقطار الثلاثة شيئا إلا من
طريق [انوار البدرين] اصف الى ذلك انه ينشر من اثار اعلامها الاعلام وهم
كثيرون وكثيرون ما يروى الغليل ويشفي العليل يرد الى النفس الاطمئنان ويثلج
الصدر اللهفان ما سجل فيه من تاريخ هذه البلدان العربية البعثة التي ملأت بالايان
واهلها منذ كانت وحتى الان ولم تزل وان كان لا يعدوها المثل كما لا يعد غيرها
[ومن ذا الذي يا سعد لا يتغير] وبما اني اعرف من نفسي تمام الرغبة الى نشر هذا
السفر الخالد والاثر القيم لما فيه وفيه من المثل العليا والقيم الروحية مما ذكرت وما لم
اذكر مما يعجز عن بيانه امثالي اود لكل من رأى مثل هذا المشروع الحي قيمته
واقام له وزنا ان يقدره حق قدره وأن لم يكن من اهل ذلك فليدع الحب في سنبلة
فلكل اهل .

وقد وفق الرحمن بعض الاخوان لتصحيحه ومقابلته على النسخة الموجودة

في مكتبة الامام كاشف الغطاء الامر الذي اوجب النشاط من جديد لاجياء هذا
الاثر القيم والسفر الجليل بنشره وطبعه فله منا جزيل الشكر وعاطر الثناء والحمد لله
رب العالمين .

نزيل النجف الاشرف ١٤ - ١١ - ١٣٧٧

علي المرهون



مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف [قدسه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه والصلاة والسلام على محمد وآله ابواب كرمه ، من المعلوم ان البحرين من المدن التي كانت عامرة بالمعارف والعلوم بحيث اشتهرت في كل مكان ودوى اسمها في مختلف الانحاء في سالف الازمان خصوصاً في زمن الدولتين البويهية والصفوية فقد ظهرت منها جها بذة وأوتاد وصارت مثوى للعلم يقصد لها من كل بلاد تقابل الحلة والسيفية وجبل عامل وجملة من البقاع بالمدارس معمورة حتى أن من جملة قراها الصغار جزيرة تسمى بجزيرة [النبي صالح] والى الآن فيها مدرسة قد احتوت على قبور سبعين عالماً شهداء كلهم قتلوا في يوم من الخوارج خذلهم الله وبقربها جزيرة اخرى بينهما مقدار سبعين ذراعاً على طريق البحر وسمعت من بعض الثقات إنها محل العالم المهذب الأوحد المحقق المجدد الشيخ أحمد بن المتوج البحراني صاحب

التصانيف الفائقة التي منها رسالة [الناسخ والمنسوخ] و [رسالة العقود والايقات]
و (شرح المختصر النافع) وهذه إلى الآن باقية موجودة وقبر هذا الشيخ في جزيرة
النبي صالح مزار يتبرك به كل أحد من أهل البحرين وبقرّب هذه الجزيرة المذكورة
(هلتا والغريفة) وهما من قرى الماحوز والاولى منهما هي مسكن العالم الرباني والمحقق
الصمداني شيخنا الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المشهور في الاجازات من
مشايخنا السكبار حتى أنه قيل أن المحقق الطوسي تلمذ عليه في الشرعيات وتلمذ
هو على الشيخ الطوسي (ره) في العقليات وهو شارح نهج البلاغة بالشرح
الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير أما الاكبر منها فهو المطبوع بمطبعة ايران والأوسط
فهو موجود عند اهل القطيف في خزانة المرحوم الحاج احمد بن مسعود الجشي رحمه
الله (١) وهو صاحب شرح مائة كلمة ومن نظر اليها والى الشرح الكبير
عرف مقدار الرجل المشار اليه ، ومن آثار البحرين الخاصة لها أن فيها مدارس بحسب
الأيام فمنها (مدرسة الاثنين) وهي في البلاد العامرة في ذلك الزمان تسمى (جد
حفص) التي خرجت منها نخول من العلماء وصارت مثوى تقصد كالماء وخرج
منها جماعات منهم العالم الاديب البحر المتدفق بأنواع العلوم العجيبة السيد ماجد
الصادقي (رض) الذي هو احد المعاصرين للشيخ البهائي المسامر للشاعر الأديب
الشيخ جعفر أبي البحر الخطي صاحب الديوان الذي تهش الاسماع الى اسماعه وتلتذ
الطباع إلى محاسن إبداءه .

ولو لم تكن إلا مئات المؤلفات وعشرات المؤلفين لكفى على ذلك دليلاً

(١) هذه الخزانة تضم كتباً خطية في مختلف المواضيع وهي من حسنات موجودها ولكنها
قد ذهبت كأن لم تكن لعدم مداراتها وكم لاهلها من خزائن عبثت بها ايدي الاهمال

وأن هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القاريء الكريم ، والذي بذل جدنا المرحوم في جمعه وتأليفه قصارى جهده وثمانين أوقاته كسار على علم يهديك إلى مواضع فضلها ومزيد شهرتها وطالما تشوق كثير من الراغبين في تتبع هذه الآثار والوقوف على مدا ما قطعت هذه البلاد في سبيل نشر المعارف الأهلية ورفع علم العلم عاليًا في بلاد الاسلام للوقوف عليه هذا ولم يحصل إقبال على كتاب من مؤلفات هذا القرن بحيث يستكتب ويكون مصدرًا لكتب التواريخ الحديثة من مؤلفات جهاذة العصر مثله فقد استكتبه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء (١) وربما أخذ عنه في كتابه الحصون المنيعه ، وأخذ عنه الحجة الآغا بزرك الطهراني [٢] في موسوعته [الذريعة] والاميني في [شهداء الفضيلة] [٣] وفتيد الشيعة ومحسنها في [أعيان

[١] هو البهائى الكبير المتوفى سنة ١٣٥٠ ووالد المحجبتين الامامين المرحوم الشيخ أحمد صاحب سفينة النجاة المتوفى سنة ١٣٤٧ والمولى المؤيد آية الله الشيخ محمد الحسين مرجع الشيعة الحالي وصاحب التصانيف الفائقة والمؤلفات المتعددة المطبوعة والخطية متع الله المؤمنين بطول بقائه آمين المولود سنة ١٢٩٤

[٢] هو الحجة الكبير والبهائى المنتمب الشيخ محمد محسن آغا بزرك الطهراني النجفي صاحب التصانيف المتعددة والمؤلفات الواسعة موسوعته الذريعة الى تصانيف الشيعة تعد أكبر خدمة قام بها تجاه ابناء ملتة فجزاه الله خير الجزاء وافضل الجزاء ولد سنة ١٢٩٣

[٣] هو العلامة المحقق الشيخ عبد الحسين الاميني النجفي مؤلف كتاب الغدير الذي خدم به مذهبه اكبر خدمة وهذا الشيخ في الحقيقة نادرة من نواذر هذا الزمن لما يخرج من تحت قلمه الشريف في عالم التصنيف والتأليف أطال الله بقاءه —

الشيعة [١] إلى غير ذلك وهو كثير [٢]

ولا أريد أن انهي كلمتي قبل أن أتعرض لذكر شيء من أحوال المؤلف جدي المرحوم على أن لا أتعرض لذكر شيء أستعرضه هو عند ذكره لأحواله في آخر الجزء الأول هذا الكتاب كمولده وكيفية مجيئه من البحرين إلى القطيف الخ وكذلك امرته فقد تسكلم هو عنها في غير موضع من الكتاب وهو الثقة الأمين فلنأخذ فيما لم يتعرض له فنقول اولاً :

مطابقته الاجتماعية

كان رحمه الله تعالى مطاعاً في قومه مهاباً عند كافة أهل بلاده محترماً عزيزاً

--- ووفقه لمثل هذه الخدمات الجليلة ولد سنة ١٣٢٢

[١] هو المولى الحجة المؤرخ الكبير ذو الباع الطويل السيد محسن الأمين الحسيني العاملي المشهور بالقوى والورع والزهد والعبادة والتصانيف الفائقة والمؤلفات الراقفة التي منها مجالس السنية في خمسة اجزاء ومعادن الجواهر جزئين ولواعج الاشجان جزء واحد واجلها وارقاها كتاب أعيان الشيعة فهو موسوعة أدبية تاريخية خدم به العلم والعلماء بل وأبناء المذهب الجعفري توفى (قده) ٣ - ٧ - ١٣٧١ هـ قبل اكمل مؤلفه الجليل أعيان الشيعة وقد بلغ السابع والثلاثون من الأجزاء نعمده الله برحمته

[٢] ومن اخذ عنه في مؤلفاته صاحب الفضيلة الشيخ فرج بن حسن

آل عمران الخطي المتولد ٢١ ج ١ سنة ١٣٢١ هـ

يرون فيه الحجة الورع والزعيم المصلح يأتمرون بأوامره وينكصون عن ارتكاب ما نهى عنه إذ عرفوه عالماً رباني لا يغضب الا الله ولا يأمر إلا بما أمر الله ولا ينهى الا عما نهى الله عنه ، يمتاز من بين أقرانه بسعة الحلم وقوة الذاكرة ورجاحة العقل وعظم المخافة لله تعالى والفرق منه والتقوى له ، ولعل التقوى أبرز ظاهرة فيه فقد إشتهر حتى الآن بين أبناء وطنه لذلك ولعل تقواه بل هو نفسه أكبر دافع لكثير من أبناء البلاد ووجهائها وأصحاب الثروة ذوي الاحسان فيها في الوصاية عليه ، والعهد بالولاية على أولادهم وإنفاذ وصاياهم ، ولأجل تقواه وورعه وزهده وأمانته وعفته وصيانيته حبست الوقوفات عليه وعلى ذريته من كافة الطبقات .

حياته الادبية

والى جنب ما ذكرنا فهو أديب وشاعر ولكن من الطراز القديم وعلى النحو المؤلف بين أمثاله في ذلك الوقت ، فمن نظر في خطبه ومقدماته لمؤلفاته وتعليقاته عليها وعلى سائر الكتب وجدها كما ذكرنا ، وهذا الكتاب كثيراً ما فيه من إنشائه بل أكثره ، وهو على المنهاج الذي أسلفنا ولكن رغم ذلك فالقاري يجد في قراءتها متعة ولباقة ، والمستمع الى خطبه العيديه يأخذها وقع لفظها ويصير عليه ما احتوت عليه من غرر الدر المنثور ، وبما فيها من تشويق للاقبال على الآخرة وتخويف من التعرض للدنيا ، وأمر بأداء الواجبات ونهي عن ارتكاب المحرمات .. اما شعره فلم يكن فيه ثمة تجديد عن شعر أهل القرن الماضي ولكن يمتاز بتأثيره العظيم سيما في الرثائيات ، وقد وقف حياته الادبية على خدمة أهل البيت عليهم السلام

ومدائحهم ومراثيهم ، ولم يتعرض لسواهم الا قليل وهذا الكتاب الذي بين يدي
القاريء الكريم يضم بعض أشعاره فليراجع من شاء الوقوف عليه .

مؤلفاته

قد التزمنا بعدم التعرض لما ذكره في أحواله ومؤلفاته قد فضلها هنالك والذي
نذكره هنا ، هو مؤلف له الفه بعد فراغه من تأليف هذا الكتاب ، وهم النعم السابعة
والنعم الدامغة ، كتاب يثبت الامامة وكونها منصباً الهي واجب فيه النهض على فرد
معين ، يقوم بأهديات الامور ، ثم يعود فيثبت امامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وأولاده المعصومين اثباتاً جلياً واضحاً ، لا يتطرق اليه الشك ، ولا يؤثر
فيه معلوم الهدم ، ذكر ذلك في مقدمته ومطاوله ثم افرد لكل معصوم باباً يذكر فيه
اثني عشر حديثاً يتفرع كل حديث الى عدة أحاديث في شتى المواضيع كبير الفائدة
عظيم النفع ، توفي رضى الله عنه ولما يكلمه ، ونحن نبتهل الى الله تعالى ان يبيء ابنه
العلامة والذي لا يكاله واخراجه فهو كنز ثمين لا يستفاد منه مالم يكن سبيبه
الانفاق

وفاته

حزمته يد المنون ليلة الحادية عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ
اربعين وثلاثمائة والف من الهجرة لمرض لازمه مدة ، فكان صباح وفاته يوماً مشهوداً
حيث زحفت فيه القطيف من اقصاها الى ادناها نحو عاصمتها القلعة ، وخصوصاً اهل

قريته القديح فقد خرجوا الى القلعة نساءً ورجالاً كباراً وصغاراً شبيهاً وشباناً حتى
الأطفال يتقدمهم موكب العزاء والالطم وهم بين الآهات والحسرات كأنهم سكارى
وما هم بسكارى ولكن المصاب شديد ، والخطب فادح ، ويحدثنا بعض من شاهد
تشييعه بأنه حتى الآن لم يجر تشييع لأحد في تلك الاطراف كالتشييع الذي جرى
له هذا ولم يقتصر وقع المصاب على القطيف فحسب بل سرى ذلك الى أغلب الانحاء
كالبحرين والأحساء قد لبستا ابراد الحزن ورفعتا اعلام الخطب وطلق شاعر الاحساء
الغد وبلغها الغريد الشيخ عبد الكريم الممتن يؤبنه ويرثيه ويؤرخ وفاته بقوله

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بافق الحق ديجور
فانبجست عيني دماً عندما أرخته (غاب لنا نور)

وابنه من اهل القطيف صاحب الفضيلة الشيخ فرج الله آل عمران الخطي

بمقطوعة حسنة قال أيده الله

لم ادر أي الراسخين به سرى	تعش ارضوي ام علي به سرى
عجبا له كيف استطاع لحمل من	في صدره علم الوصي تصدرا
او كان عرش الله هذا النعش ام	لاب الحسين علي اضحى منبرا
قد اوحش الدنيا علي اذ مضى	منها وللعلاء اشجى كدرا
وبه تباشرت الجنان واهلها	لما بها القى علي عصي السرى
ولنا ابان مؤرخوه باناه	ما زال فيها باسمها مستبشراً

١٣٤٠

وأقيمت له الفوائح الكثيرة ، ولعله ابن بمرائي غير ما اسلفنا ذكرها ولكن

عدم الاهتمام بتتبعها وجمعها سبب عدم العلم بها

رحمه الله تعالى رحمة واسعة واطال في بقاء ابنه وخلفه ، القائم ، مقامه
سمحة والدي العلامة الشيخ حسين وليكن آخر ما اردناه تقديمه من ذكر هذا الكتاب
والله الهادي

حفيد المؤلف
علي الشيخ حسين القديحي

انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

ان كتابنا هذا كتاب أدب وكال وقصص واهمال

المؤلف «ره»

تأليف

العلامة الكبير الشيخ علي ابن المقدس الشيخ حسن

آل المرحوم الشيخ سليمان البهردى البحراني

رضى الله عنهم وأرضاهم آمين

[حقوق الطبع محفوظة لورثة المؤلف]

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا الطوسي

مطبعة النعمان - النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث محمد المصطفى صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ، وارسله بشيراً ونذيراً الى الخلق أجمعين ، وجعله نبيا وآدم بين الماء والطين وفضله وشرفه على كافة المخلوقين ، وختم بشريعته جميع شرايع الأنبياء والمرسلين ، ونسخ بها جميع شرائع الأنبياء المتقدمين ، وجعل عترته وآله الطاهرين خلفاءه الراشدين المرضيين واوصيائه على اليقين شركاء الكتاب المبين ، وسادات المسلمين ، وامناءه في امور الدنيا والدين ، حرس اهل الارض عن العذاب المهين ، سفينة النجاة المراكبين باب خطة الداخلين هذا المهتدين وحبل الله المتين ، فصلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، كل آن وحين ، ورضوان الله ورحمته على علمائهم العاملين وروايت أخبارهم والمقتنين لآثارهم المستضيئين بأنوارهم والتابعين ، ولعنة الله الدائمة على أعدائهم الظالمين . .

أما بعد فيقول العبد الجاني ، والفقير لربه السبحاني علي ابن المرحوم الشيخ حسن ابن المقدس الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ سليمان البلادي البحراني عفا الله عن جرائمهم أجمعين ، واعطاهم خير الدنيا والدين ، بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين ، صلى الله عليه وآله الأكرمين قد سألني الولد الصالح ،

والميزان الراجح العالم العامل التقي الكامل التقى الواعل الرضي الفاضل المؤبد بالتأييدات
الربانية ، الموفق بالتوفيقات السبحانية ، المتنسل من سلالة العلمان الأعيان ، ذوي
الأتقان والايقان ، المعتمد الصالح . الشيخ محمد صالح ، خلف العالم الأسعد العلامة
الأرشد الفهامة الأجد شيخنا ووالدنا الروحاني الشيخ أحمد بن العالم العابد الزاهد
الصالح الشيخ صالح الستري البحراني مد الله عمره السعيد مدآ وجعل بينه وبين جميع
الحوادث سداً ، ووفقنا الله واياها وبنائونا والمؤمنين ، الى الدنيا والدين وجعلنا وإياهم
وآياها والمؤمنين ، من أهل دار دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيهم سلام وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ، ان اكتب له كتابا كاملا ودستورا حافلا لترجمة
علماء البحرين وفقهائها وادبائها وفضلائها مع ذكر مصنفاتها ورسائلها وما يدخل في
هذا الشأن ويحوم حول هذا الميدان ، مما بلغه علمي ، واحاط به اطلاعي وفهمي ،
وان كان قليلا من كثير ، ونقطة من غدير انشئت أهلها في البلدان ، بما لعبت بهم
أيدي الزمان ، وما نالوه من البلاء والهوان من أهل الجور والعدوان ، والحوادث
والوقائع التي أخلت منهم الأوطان وبددت شملهم في كل مكان .

كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
حتى بلغ الحال إن كثيراً من الأولاد لم يعلموا بآثار آبائهم ولم يدروا بأنسابهم
وأقربائهم وكانوا من مصاديق قوله صلى الله عليه وآله (أعظم الناس بلاء في الدنيا
الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأولياء ثم المؤمنون الامثل فالأمثل) وقد كان أهل البحرين
من قديم الزمان من الشيعة المخلصين ، والموالين لمولانا علي أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين
وأبنائه الأئمة الطاهرين ، عترة الرسل الأمين ، صلى الله عليه وآله الميامين ، وكانوا
من الزهد والورع والتقوى والتمسك بالعرصة الوثقى . السبب الأقوى بمكان مكن
وثبات ويقين ، كما ستطلع إن شاء الله تعالى في المقدمة على بعض أحوالهم ، وتفصيلهم

واجماهم ، فاستخرت الله العليم بالخفيات الخبير بجميع المعلومات ، واجبته الى ماطلب
واسعفته فيما سأل ورغب ، سائلا منه سبحانه ان يمدي بالتوفيق والصواب ، والهداية
لاحق في كل باب ، انه الكريم الوهاب وخير من سئل فأجاب : وسميته :

أنوار البدرين

في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

والله الكريم اسأل حسن المبدأ والختام وخير الدنيا والدين يوم القيام ، وهو
حسبنا وعليه توكلنا واليه أنبنا واليه المصير .
ورتبته على مقدمة شريفة وثلاثة ابواب وخاتمة نسأله تعالى حسن الابتداء
والخاتمة ، وهذا ترتيب المبدأ والخاتمة والابواب ليكون كالفهرست للكتاب .
المقدمة في ترجمة البحرين ومدنها الثلاث اجمالا وفيها مباحث شريفة وفوائد
منيفة .

والباب الاول في ترجمة علماء البحرين وهي جزيرة اوال .

والباب الثاني في ترجمة علماء القطيف التي هي الخط .

والباب الثالث في ترجمة علماء الاحساء وهي هجر .

والخاتمة في ذكر أربعين حديثا نبوية من طرق أصحابنا الامامية وذكر اتصالنا
بالأجازة لأخبار أئمتنا العترة الطاهرة المهديّة مشروحة مختصرة ومن الله الكريم الرحمن
الرحيم نستمد المعونة والتوفيق ونستدفع التفسير والتعويق انه ولي كل خير ودافع كل

سوء وضير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العليم القدير الأحمد الصمد الخبير .

المقدمة

في ترجمة البحرين وأشماها على المدن الثلاث وهي جزيرة أوال والقطيف والأحساء وفضلها على كثير من بلاد الاسلام .

قال السيد الفاضل المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات وهو كتاب جامع جليل في ترجمة العلامة الامجد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المقشاعي المقابي البحراني الذي نذكر إن شاء الله تعالى ترجمته فيما يأتي .
ثم ان البحرين كما في تلخيص الآثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها ، غاص الدر ، ودره أحسن الانواع ينتهي اليها قفل الصدف في كل سنة من مجمع البحرين ، يحمل الصدف بالدر اليها وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلة ، من سكن البحرين عظم طحاله وانتفخ بطنه .

قلت وأهل البحرين قديمة التشيع ومتمصلبون في امور الدين خرج منها من علمائنا الأبرار جم غفير ، وفي الامثال المشهورات ، خرب الله البحرين وعمر اصفهان كي لا يخلو من أهل الاولى أحد ولا يقع من أهل الثانية الديار .
والخط قرية باليمامة يقال لها خط هجر ينسب اليها الرماح الخطية ،

وهجر مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والمان وألا ترج والقطن قال النبي (ص) اذا بلغ الماء قدر قلتين لم يحمل خبثاً أراد بها قلال هجر يسمها

خمسائة رطل واليهما ينسب رشيد الهجري صاحب أمير المؤمنين (ع) الذي هوفي درجة
 ميثم التمار وهو من جملة حاملي اسرار أمير المؤمنين عليه السلام انتهى كلامه في الجنان
 مقامه وإنما نقلناه بطوله لأشتماله على الفوائد الجزيلة والعوائد الجميلة وذكره المدن الثلاث كما
 عن تالخيص الآثار كل واحد باسم خاص جرياً على غلبة الاستعمال ، وإلا فاسم البحرين
 واسم حجر بفتح حين ويطلق كل منهما على الجميع كما هو المستفاد من تتبع كلام أهل اللغة وأهل
 التواريخ والسير ثم صار علماً بالغلبة اسم البحرين على جزيرة أو ال وهجر على بلاد الأحساء
 كأبن عباس وابن الزبير ونحوهما وما نقله عن تالخيص الآثار من عظم الطحال وانتفاخ
 البطن فلعله كان في قديم الزمان كذلك والافالآن ليس كذلك ووجودها نادر
 جداً لبعض العوارض ولعله انتفى بسبب عوارض كما يحكى انه كان في السابق في
 أهلها بعض الجنام بسبب الرطوبات وكثرة الاسماك فذهب عن أهلها بالسكية بسبب
 شرب التبن وكثرة شيوهه حتى حكى ان كثيراً من علمائها القدماء يذهب الى حرمة
 وينهى عن استعماله فلما رأى منفعة للمرض المزبور سكت عن النهى وأجاز استعماله والله
 العالم (١)

﴿ والخط ﴾ بضم المعجمة هي بلاد القطيف والظاهر من تتبع التواريخ القديمة
 جداً علم ان الأوتنين اقدم منها والآثار والوجدان يساعدان فان جزيرة أو ال فيها من
 الآثار القديمة جداً كقلعة دقيانوس ملك أصحاب الكهف وهو قبل عيسى (ع)

(١) قال ابن الأثير في الكامل ان رسول الله (ص) أرسل ابن الحضرمي

الى المنذر بن ساوى يدعوه ومن معه بالبحرين الى الاسلام وكانت ولاية البحرين
 للفرس فأسلم المنذر ومن معه وأسلم جميع العرب الذي بالبحرين ، وأما أهل البلاد من
 اليهود والنصارى والمجوس فانهم صالحوا العلاء والمنذر على الجزية عن كل حامل دينار
 ولم يكن بالبحرين قتال .

وغير ذلك قديما وهجر فيها آثار من قبل عيسى (ع) ايضا واما القطيف فقد ذكر ابن الأثير في الكامل ان سابور الملك مدّن اربعين مدينة من حملتها القطيف من البحرين انتهى - وينسب اليها شاعر البحرين أبو البحر جعفر بن محمد الخطي ، والشاعر الاديب الشيخ فرج الخطي وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتها .

وأما فضلها على كثير من غيرها فقد حدثني اقدم مشائخي العلامة الثقة الثبت الحفظه الوالد الروحاني التقي الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رسمه وأسنده انه لما أمر الله رسوله محمداً المصطفى (ص) بالهجرة من مكة بعد موت عمه وكافله سيد البطحاء بيضة البلد أبي طالب وتظاهر المشركين عليه نزل عليه الأمين جبرئيل (ع) من الرب الجليل وخبره في الهجرة الى البحرين او فلسطين أو المدينة فترك صلى الله عليه وآله البحرين من أجل البحر وترك فلسطين لبعدها واختار المدينة لقربها من مكة انتهى كلامه علا في الفردوس مقامه .

قلت ثم بعد مدة مديدة وقفت على خبر رواه العلامة الثاني الشيخ سليمان بن عبد الله المأحوزي البحراني في المجلد الثاني من كتابه أزهار الرياض والظاهر انه عن الامام الصادق بالحق والناطق جعفر بن محمد الصادق (ع) بالتفصيل الذي ذكره قدس سره الا اني لم اكن بصدد هذه الكتابة حتى انقله بلفظه وهذه فضيلة عظيمة تدل على شرف الأرض وقبول أهلها للالطاف بحيث تكون مثوى لسيد المرسلين ومهاجرة لحاتم النبیین واستراحته اليها عن اذيات المشركين .

ومنها انها اسلمت للنبي (ص) طوعاً بالكتابة كما ذكره جملة من أهل التواريخ والسير من الخاصة والعامة كما سيأتي حتى ان الفقهاء صرحوا في كتبهم الفقهية في احكام الموات بان البحرين حكمها حكم المدينة لأنها اصلاً طوعاً لاعنوة بل ذكرها شيخنا الشهيد الأول في اللمعة مرتين مرة في احياء الموات ، ومرة في كتاب الخس .

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرحها ممزوجاً بها وكل أرض اسلم عليها طوعاً
كالمدينة المشرفة والبحرين وأطراف اليمن فهي لهم على الخصوص يتصرفون فيها كيف
شاؤوا وليس عليهم فيها سوى الزكاة مع اجتماع شرائط انتهى :

وقال في الانفال من الخمس في الكتاب المذكور ممزوجاً بكلام الشارح المزبور
ونقل الامام (ع) الذي يريد به من قبيلة ومنه يسمى نفلاً أرض أنجلي عنها أهلها
وتركوها أو أسلمت للمسلمين طوعاً من غير قتال كبلاد البحرين انتهى المقصود من
كلامها زيد في الجنان عالي مقامها وهو وان كان الحكم الثاني مخالفاً للاول إلا أن
الظاهر وهو الذي عليه المعول إنما هو الاول ، يدل على الثاني ما رواه الشيخ في التهذيب
في الموثق عن سماعة بن بهران قال سألته عن الانفال الى أن قال ومنها البحرين لم يوجف
عليها بخيل ولا ركاب وربما يجمع بين الحكمين بما لا تنافي بينهما في اليمن ببعض الوجوه
ولسنا بصدد تحقيقه وناهيك بها من فضيلة جليلة ومكرمة نبيلة وذكر ابن عبد ربه في
كتاب العقد الفريد في ذكر الوفود على رسول الله (ص) ووفد عليه وفد عبد القيس
من أهل هجر فقال (ص) لهم مرحباً بوفد قوم لا خزايا ولا نادمين وهجر هذه بلاد
البحرين كما قدمنا الكلام عليها وهي التي عناها أبو اليقظان عمار بن ياسر الصحابي
البدري (رض) بقوله في صفين يشير به الى الفئة الباغية معاوية وأهل الشام (والله لو
ضربونا حتى يبلغوا بنا سمقات هجر لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل) والمراد
بسمقات هجر نخلها كنعانه بأظهر الأفراد مجازاً وذكر هجر مبالغة في الامعان في البعد
فان صفين من قرى المغرب وهجر من قرى المشرق وعمار هذا هو الذي قال فيه
رسول الله (ص) عمار جملدة بين عيني وقال (ص) في المستفيض بين الخاصة
والعامية بروايات كثيرة منها ويح بن سمية تقتله الفئة الباغية يدعومهم الى الجنة ويدعوناه
الى النار وقال له ياعمار ستقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا ضياعاً من

ابن والروايات في هذا المعنى كثيرة جداً ورواها ابن النابغة عمر ابن العاص لأهل الشام قبل وقوع صفين فلما حضر الوقت صار بين ذي السكلاع الحميري وبين ابن العاص وعمار كلام كثير ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج في اخبار صفين وغيره وذكر ان ذا السكلاع قتل في اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر (رض) ولو لم يقتل في ذلك لمال أهل الشام الى أمير المؤمنين (ع) لأنه رئيسهم والمطاع فيهم وهو الذي جلد بهم لمعاوية وبأس الخاتمة والعقبى له ولهم .

أقول وهذا يدل على يقيناً ان قریشاً المتقدمين منهم والمتأخرين اجتهدوا في اطفاء فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) واخفاء مناقبه وستر مآفاله رسول الله (ص) فيما استفاض من رواياتهم بل تواتر من طرقهم فيه من قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيثما دار في الروايات الصحيحة في يوم الغدير المتواترة من عدة طرق حتى افردت فيه السكتب والرسائل بل وفي ذكر رواياته في مجلدات كثيرة وفي طرق منها كما في الصواعق المحرقة لأبن حجر من كنت وليه فعلي وليه، وقوله (ص) يا علي امانى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى «ع» الا انه لا نبي بعدي وقوله «ص» في واقعة خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه يعرض بقوله «ص» كرار غير فرار الى من تقدم بالراية وفر ينجين أصحابه ويحسينونه فجيء بعلي اليه وبه رمح فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه .

وحدث الطائر المستوي ذكره جملة من أساطين القوم ومحدثهم وهو قوله صلى الله عليه وآله اللهم آتيني بأحب خلقك اليك يا كل ممي من هذا الطائر المشوي فأتاه علي (ع) فأكل معه وقوله «ص» مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من

ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وقوله (ص) اني مخلف فيكم الثقلين وفي بعضها اني تارك فيكم وفي بعضها اني مخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وكذلك قوله (ص) فيه علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله (ص) علي امام البررة وقائل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وقوله « ص » انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها وقوله « ص » يا علي سلمك سلمي وحربك حربي الى غير ذلك من الروايات الكثيرة والأخبار الصحيحة الشهيرة المذكورة في الاصححة والمسانيد من طرق متكررة المتفق على نقلها الخاصة والعامة والاولياء والاعداء الدالة على تفضيل أمير المؤمنين « ع » على جميع الامة وفي بعضها نص على خلافته وفضيلته وجلالته مما لا يقبل التأويل ولا تنطرق اليها الشبهات التي أظهرها اللولويه لطفاً به بعد طول ذلك الأخفاء وذلك الاستتار حسداً وبنصاً من اعدائه وخوفاً وتقية من اوليائه مع روايتهم لها وحفظهم اياها على وجه الخوف والتقية حتى أظهرها الله تعالى كالسما المرفوعة والاعلام الموضوعة والشمس الظاهرة والنجوم الزاهرة والامثال السائرة فسارت بها الركبن وعطرت الآفاق في كل مكان وغنت بها الحدات ونقلتها السن المحدثين والرواة من الاولياء والعدوات .

هي الشمس كل العالمين برونها عيانا واسكن ذكرها للتبرك

وهذه الكتب المعتمدة مبذرة موجودة لأصحابنا وأهل السنة والجماعة مشهورة غير محتاجة الى التعمين تنادي برفع اصواتها بخلافة علي أمير المؤمنين « ع » وابنائهم الطاهرين وتفضيلهم على الخلق أجمعين وظهور نورهم وعلو مقامهم وفخرهم ومجوسرتبتهم وقدرهم وان كانت الشمس تطمس أعين الخفافش والحق مضر بأسماع الاوباش وحيث سترها بنصاً الأزلون وكتمتها حسداً الاقدمون وخوفاً الموالون لم تنطرق اسماع كثير من العوام بشيء منها قال الامر الى انهم اضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل فبسماع

بعض اهل الشام هذا الخبر المروي في حق عمار بن ياسر وحق قاتلية صار عند بعضهم الاضطراب وبعض التوقف فكيف لو سمعوا بشيء مما ذكرناه ونقلوا لهم بعض ما روينا مما هو مجمع على صحته وصدوره وروايته وان كان اكثرهم اتباع كل ناعق وجلهم مسوقا لسائق وقد انصف ابن ابي الحديد في هذا المقام حيث اشار الى ما ذكرناه من الكلام فانه لما نقل حديث ذي الكلاع الحيري في صفين عن عمار بن ياسر (رض) اهو مع اصحاب علي (ع) فقال له عمرو بن العاص حدثنا انه سمع رسول الله (ص) قال : يلتقي اهل الشام واهل العراق وفي احدي الكتبتين الحق وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر (رض) فقال ابو نوح (ره) : نعم انه لقينا (قال ابن ابي الحديد) قلت واعجبا من قوم يعترهم الشك في امرهم لمكان عمار ولا يعترهم الشك لمكان علي (ع) ويستدلون على ان الحق مع اهل العراق بكون عمار بين ظهورهم ولا يستدلون بمكان علي (ع) ويحذرون من قول النبي (ص) تقتلك الفئة الباغية ويرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقوله (ص) : (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ولا قوله (ص) : (لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق) وهذا يدل على ان عليا (ع) اجتهدت قريش كلها من مبدأ الامر في اخاد ذكره وستر فضائله وتغطية خصائصه حتى محي فضله ومرتبته من صدور الناس الا قليلا انتهى كلامه وهو صريح في ان ائمة وتابعيهم من قريش كلهم اجتهدوا في ستر فضائل امير المؤمنين (ع) واخفاء مناقبه ومن جملة تلك النصوص على خلافته والاحاديث الدالة على امامته ليستقط قدره ويطنفوا نوره (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) ولقد اظهر الله لهم من ذينك الاخفاء من ما قد ملا الخافقين وعطر المشركين والمغربين وفي الامثال المشهورة (كناقل التمر الى هجر) وعنى بها البحرين وهو كناية

لمن يأتي بشيء الى مكان والمنقول اليه اكثر وجوداً ومحللاً من المنقول منه ، ثم استعمل في كل ما يلقي الى من هو أعلم به منه كما في كتاب امير المؤمنين الى معاوية : (ولقد خبأ لنا منك الدهر عجباً ، اذ طفقت تخبرنا بنعم الله علينا) الى قوله (ع) فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر) واصل المثل ان تاجرأ سافر بتجارته الى البصرة فلم يربح فيها فأحب ان يشتري تجارة منها ويسافر بها للربح فرأى التمر رخيصاً فاشترى بتجارته تمراً وحمله الى البحرين فرآه فيها ارخص مما اشتراه بكثير فاستأجر له حوانيت للتمر ينتظر غلاؤه وسعره في نزول حتى حدثت التمرة الجديدة وليس له قيمة فأنى اليه اصحاب الحوانيت وقالوا له : فرغ الحوانيت لنضع فيها التمرة الجديدة فاكترى حماميل لنقل التمر يلقونه في البحر اذ لا قيمة له اصلاً فخرسه ومصارفه فضررت العرب المثل به لمن يحمل شيئاً الى مكان ذلك الشيء الى محله وقالوا (كناقل التمر الى هجر) وبعضهم ازيد مثلاً آخر (وحامل الحوت الى قطر) لأن قطر كثيرة الحوت ولعله لفظة واقعة او لاسجع مع صدق المعنى

وقال السيد المحقق السري السيد نور الله الشوشري صاحب المصنفات الرشيقة والتحقيقات الدقيقة منها (إحقاق الحق) و (مصائب النواصب) و (الصوارم المهرقة في نقض الصواعق المحرقة) وغير ذلك في كتابه (مجالس المؤمنين في ترجمة البحرين) قال صاحب (معجم البلدان) ان البحرين اسم لجميع البلدان التي على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وقال بعضهم : أن قصة هجر (الى ان قال) والبلاد المشهورة بالبحرين القطيف واده وهجر وينبوتة وزاره وجواتا وشابور ودارين وعانة وفي السنة الثامنة من الهجرة أرسل رسول الله (ص) لعلاء بن عبدالله الحضرمي الى أهل تلك البلدان بالدخول في الاسلام أو قبول الجزية وكتب بذلك الى المنذر بن ساوى وإلى

مرزبان هجر ولما وصل كتاب ابي (ص) الى هذين الاثنين المدين هما رئيسا تلك الولاية دخلا في الاسلام وكذلك جميع العرب الذين معها وبعض العمجم واهل القرى والزراعة من المحوس واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتمر وبفوا على مذاهبهم والعلاء في ذلك العام أرسل الى النبي (ص) بن مال تلك الولاية ثمانين الف دينار وبعد ذلك عزل رسول الله (ص) العلاء وولى ابان بن العاص وسعيد ابن امية وبقيا الى وقت وفاة رسول الله (ص) فلما ولي ابو بكر عزله وولى مكانه العلاء ايضا ، ولما كان في زمان عمر عزله وولى ابا هريرة فلما ولي ذلك المكان حصلت منه خيانة عظيمة في الاموال التي قبضها ، وروى محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال : استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر الف دينار فلما قدمت الى عمر قال : لي يا عدو الله وعدو المسلمين (اوقال وعدو كتابه) سرقت مال الله قال فقلت : لست بعدو الله والمسلمين ولا عدو كتابه ولكنني عدو من عاداهم ، قال فمن اين اجتمعت لك هذه الاموال ؟ فقلت : خيل لي تنالجت وسهام اجتمعت ، قال فأخذ مني اثني عشر الف دينار (الى ان قال السيد السندي المشار اليه في الكتاب المذكور) وتشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والاحساء من قديم الزمان الى هذه الايام ظاهر شايع ومنشأ ذلك شمول اللطف الالهي لاهل تلك الديار وكان في مبدأ الاسلام مدة مدينة عامل تلك الديار ابان بن سعيد بن العاص وكان من محبي اهل البيت عليهم السلام وكان ممن تخلف عن بيعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين (ع) جعل حكومة تلك لديار على ما في كتاب (تحفة الاحباب) المذكور لعبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، وبعض الاوقات لعمر بن ام سلمة زوجة النبي (ص) وهو ربيب رسول الله (ص) وكان ممتازاً على غيره في العلم والعبادة

والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك المسكن قرر أحقية امير المؤمنين (ع) بالخلافة وبيعة الغدير ونفي الشك والشبهة في ذلك انتهى كلامه سلام مقامه
أقول وجميع ما ذكره قدس سره قد ذكره جملة اهل التواريخ والسير ورواه
المحدثين وذكر جملة منه ابن ابي الحديد الحنفي المعتزلي في شرح النهج المرتضوي
ولا بأس بنقل بعض كلامه وان كان بعضه خارجا عن المقصود إلا انه غير خال من
الفائدة الراجعة لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكمال وقصص واعتبار وامثال والشيء
بالشيء يذكر قال ابن ابي الحديد : جاءت عائشة الى ام سلمة « رض » تخادعها على
الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها : يا بنت ابي امية أنت أول مهاجرة من ازواج
رسول الله (ص) وأنت كريمة امهات المؤمنين وكان رسول الله (ص) يقسم لنا
من بيتك وكان جبرئيل اكثر ما يكون في منزلك ، فقالت ام سلمة « رض » لأمر
ما قلت هذه المقالة ؟ فقالت عائشة إن عبد الله « تعني ابن اختها ابن الزبير » اخبرني
ان القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائما في شهر حرام وقد عزمت على الخروج الى
البصرة ومع الزبير وطالحة فاخرجي معنا لعل الله أن يصلح هذا الامر على أيدينا وبنا ،
فألت لها ام سلمة « رض » إنك كنت بالامس تحرضين على عثمان وتقولين فيه أخبث
القول وما كان اسمه عندك إلا نهثلا وإنك لتعرفين منزلة علي بن ابي طالب « ع »
عند رسول الله « ص » أفأذرك ؟ قالت نعم قالت اتذكرين يوم أقبل « ص » ونحن
معه حتى هبطنا من قديد ذات الشمال فخلا بعلي « ع » يناجيه فاطال فأردت أن تهجمي
عليها فنهيتك وعصيتيني فهجمت عليها فما لبثت أن رجعت باكية فقلت : ما شأنك ؟
فقلت اني هجمت عليهما وهما يتناجيان ، فقلت لعلي « ع » ليس لي من رسول الله إلا
يوم من تسعة أيام أفما تدعني يا بن ابي طالب ويومي فأقبل الي رسول الله « ص »

وهو غضبان محم الوجه فقال إرجعي وراءك فوالله لا يبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم إلا وهو خارج من الايمان فرجعت نادمة ساخطة فقالت : عائشة : نعم اذكر ذلك ، فقالت ، لها . واذكرك ايضاً كنت انا وانت مع رسول الله « ص » وانت تغسلين رأسه وانا احيس له حيساً وكان الحيس يعجبه فرفع « ص » رأسه وقال ليت شعري اينكن صاحبة الجمل الادب تنبجها كلاب الحوآب فتكون ناكبة عن الصراط فرفعت يدي من الحيس وقلت : أعوذ بالله ورسوله من ذلك ثم ضرب على ظهرك وقال إياك ان تكونيها ، ثم قال « ص » يا بنت ابي امية إياك ان تكونيها يا حيرا أما اني قد انذرتك قالت عائشة : نعم اذكر هذا قالت « رض » وأذكرك ايضاً اني كنت انا وانت مع رسول الله « ص » في سفر له وكان علي « ع » يتعاهد نعل رسول الله يخصفها ويتعاهد اثوابه فيغسلها فنقبت له نعل فاخذها يومئذ ليخصفها وقعد في ظل سمره وجاء ابوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا الى الحجاب فدخلنا عليه يحادثنا فيما اراد ثم قال يا رسول الله (ص) إنا لا ندرى قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من تستخلف علينا ليكون لنا بمدك مفزعاً ، فقال : أما اني قد ارى مكانه ولو فعلت لتفرقم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون بن عمران (ع) فسكتا ، ثم خرجا فلما اتينا الى رسول الله (ص) قلت انت له وكنيت اجرأ عليه منا : من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم ؟ فقال « ص » : خاصف النعل فنزلنا فلم نر أحداً إلا علياً ، فقلت يا رسول الله « ص » ما ارى إلا علياً ، فقال « ص » هو ذلك فقالت عائشة : اذكر ذلك قالت فأي خروج تخرجين بعد هذا ؟ فقالت : انما اخرج للاصلاح بين الناس وارجو فيه الاجر إن شاء الله تعالى فقالت : انت ورأبك فانصرفت عائشة عنها وكتبت ام سلمة « رض »

بما قالت وقيل لها الى علي عليه السلام ، وقال ابن ابي الحديد : وروى هشام ابن محمد السكابي في كتاب « الجمل » ان ام سلمة « رض » كتبت لى علي « ع » من مكة : « اما بعد فان طلحة و زبير واشياهم اشياع الضلالة يريدون ان يخرجوا بعائشة الى البصرة ومعهم ابن الحران عبدالله بن عامر بن كرز و يذكرون ان عثمان قتل مظلوما وانهم يطلبون بدمه والله كافيهم بحوله وقوته ولولا ما نهانا الله عنه من الخروج وامرنا به من لزوم البيوت لم ادع الخروج اليك للنبوة لك ، لكنني باعثة نحوك عدل نفسي عمرو بن ابي سلمة « رض » فاستوص به يا امير المؤمنين خيراً » قال فلما قدم عمرو على امير المؤمنين « ع » اكرمه ولم يزل يقيما معه حتى شهد مشاهد كلها ، ثم وجهه اميراً على البحرين وقال « ع » لابن عم له بلغني ان عمرو يقول الشعر فاعث الي من شعره شيئاً فبعث اليه اياتاله اولها :

جزئك امير المؤمنين قرابة رفعت بها ذكري حزاء موفرا

فعبج عليه السلام من شعره واستحسنته انتهى

قلت وبعد ذلك كتب اليه ياتيه لما عزم على الرجوع الى صفين لجهاد الفاسطين بكتاب حسن يتضمن انه لم يعزله عن خيانة او امر غير حسن وانما هو كان عزمه على قتال اهل الشام ولا ينبغي لمثله ان يغيب عن ذلك والكتاب المذكور في اصل نهج البلاغة ثم ارسل مكانه اميراً على البحرين النعمان بن عجلان الانصاري من سادات الانصار وشاعرهم ولسانهم الذي خلف على خولة زوجة حمزة اسدالله واسد رسوله « ص » وهو ايضاً صاحب الايات المشهورة وهي قوله يخاطب بها المهاجرين :

أقمم ابا بكر لها غير عالم وان علياً كان اخلق بالامر
 علي بحمد الله يهدي من العمى ويفتح آذاناً صممن من الوقر
 ولم يرض الا بالرضاء وانتم رضيتم بأدناكم الى ارض العمر
 فقرر على اهل تلك الديار حقية الخلافة للامير «ع» وخبر الغدير وغيره
 من فضائله وكراماته واهل بيته ، اصحاب آية التطهير ووجوب محبتهم ولزوم
 ولايتهم ومودتهم المنجية من نار السمير وقد صح عن رسول الله «ص» في
 المتفق عليه بين الفريقين انه قال : ايها الناس اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
 به لن تضلوا ابداً كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقال «ص» : اهل بيتي فيكم
 كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى كل ذلك
 باسانيد متعددة وألفاظ مختلفة ومعان متفقة واخبار اثني عشر أمير او خليفته
 المذكورة في «صحيح مسلم والبخاري» و«مسند ابن حنبل» منها لا يزال
 هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثني عشر خليفة او امير كلهم من قريش بألفاظ
 مختلفة ومعان متفقة واسانيد صحيحة وفي بعضها كما في «الينايع» كلهم من
 بني هاشم واخبار يوم الغدير وغيرها من الجمل الغدير الدالة على خلافة الامير
 المتقدم بعضها بل ذلك منها نقضة من غدير وقليل من كثير ولا يثبتك مثل خير
 وكاه مردي في صحاح القوم ومسانيدهم كالصحيحين «المستدرک» وبقية
 الصحاح الست ومسند ابن حنبل وغيرها من كتب الفضائل وكلها دالة منطوقاً
 ومفهوماً على افضلية اهل البيت ووجوب مودتهم وولايتهم ومحبتهم وفي بعضها
 بل كلها بمنى من المعاني على خلافتهم والفرض من ذلك ان المستمسك بالعترة
 الطاهرة والعاملين بأقوالهم والمفتدين بهم في افعالهم هم الناجون في الآخرة

والعاملون بوصية الرسول الامين في اهل بيته الطاهرين والراكبون سفينة النجاة
والشاربون من عين الحياة والسالمون من جميع المهلكات .
وعن رسول الله « ص » انه قال لعلي « ع » يا علي تأتي انت وشيعتك
يوم القباة راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا . مغمحين وفي معناه احاديث
كثيرة من طرق العامة فضلا عن الخاصة ودعوى بعض الاشاعرة والمعتزلة انهم
شيعة علي « ع » دعوى باطلة عاطلة فاه بها منهم اللسان وكذبها منهم القلب
والجان والعرف واللغة والوجدان فانهم جعلوا عترة الرسول الامين كآحاد
المسلمين وسائر الصحابة والتابعين بل اعترضوا بالكلية عنهم وقلدوا امور دينهم
غيرهم مما لا يوازيهم في علم وعمل وكمال وودع وتقوى وجلال وحسب ونسب
واعراض عن الدنيا واقبال على الاخرى فليس شيعة علي وآله الطاهرين عترة
الرسول الامين الا الشيعة الامامية العاملون باخبار سيد البرية في عترته واهل بيته
والعترة والذرية من محبتهم وتعظيمهم ومودتهم وتكريمهم والعمل باقوالهم
والاقتداء بافعالهم والاستضاءة بانوارهم وزيارة قبورهم والحزن على مصائبهم
والفرح بنشر فضائلهم ومناقبتهم . . .

ولعمري إنه ينبغي لجميع المسلمين المقرين بنبوة سيد المرسلين بعد وفاته أن
يقعدوا بعترته الهادين المهديين ويقلدوهم امور الدنيا والدين صلة وتقرباً لخاتم
البيين والجاهليتهم للاكالات الصورية والمعنوية والحسب والذب مما هو عار عنه
اكثر العالمين لو لم يرد من رسول الله « ص » نصوص في حقهم ولا حث في
تعظيمهم واتباعهم وتكريمهم والاقتداء بهم ، فكيف والنصوص منه والحث الاكيد
والكتاب المجيد فيه الحث الاكيد على وجوب مودتهم وعلو شأنهم ومودتهم كآية

مودة القربي (١) وآية التطهير (٢) وآية الولاية للمؤمنين (٣) والكون مع الصادقين (٤) ولا ينال عهدي الظالمين (٥) وآية المباهلة مع المشركين (٦) وغير ذلك مما هو كثير ظاهر مبين وكذلك النصوص منه والحث الاكيد الذي ليس عليه من مزيد من الحث على قبول مودتهم والتمسك بمجبل ولا يتهم وكونهم سفينة النجاة وكونهم شركاء القرآن في وجوب الأخذ باقوالهم والعمل بما صح

(١) هي قوله تعالى في سورة الشورى آية ٢٣ : (. . . قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربي ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور) .
(٢) هي قوله جل شأنه في سورة الاحزاب آية ٣٤ : (. . . انما يريد الله ليذهب الرجس عنكم اهل البيت ويطهركم تطهير) .

(٣) هي قوله عز وجل في سورة المائدة آية ٥٥ : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) .

(٤) هي قوله جل عظمته في سورة آل عمران آية ١١٩ : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) .

(٥) هي قوله عز من قائل في سورة البقرة آية ١٢٤ : (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال : اني جاعلك للناس اماماً ، قال : ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين) .

(٦) هي قوله تعالى وتقدس في سورة آل عمران آية ١٦ : (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ، ثم نبتهل فنجدل لعنة الله على الكاذبين) .

عنهم كوجوب العمل باوامر القرآن ونواهيه فانه لا معنى للتمسك بهم وكونهم
كالقرآن إلا هذا فهم تراجمة القرآن وامناء الملك الديان وكونهم الحبل الممدود
بين الله وبين خلقه بعد رسوله (ص) وهم الوسائط بينهم وبينه فلا يقبل الله
عمل عامل ولا ترفع اليه قربة متقرب إلا اذا عمل بكتابه واتبع عترة نبيه وآل
نبيه (ص) في احكام دينه واعماله وقيامه وكونهما خليفتين على الأمة وكونهما
متلازمين لا ينفك احدهما عن الآخر الى يوم القيامة لقوله «ص»: (لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض) وهذا بين ما تقوله الامامية دون غيرهم من سائر فرق
المسلمين من انه يجب أن تكون مدة التكليف امام هاد من عترة رسول الله (ص)
هو اللطف يجب على الأمة معرفته وبؤبده ما إستفاض عنه ﴿ص﴾ من طرق الخاصة
والعامة من قوله ﴿ص﴾: ﴿من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية﴾
وكذلك كون علي منه بمنزلة هارون من موسى ﴿ع﴾ وهارون خليفة موسى
قطعا بنص الكتاب العزيز ومشارك له في النبوة فأثبت له جميع المنازل التي لهارون
من موسى واستثنى النبوة منها خاصة إذ لا نبي ولا رسول مع محمد ﴿ص﴾ ولا
بعده وقوله ﴿ص﴾: علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول
من خذله، وأخبار الغدير وغيرها من الجمل الغفير الواسع الكثير فيموجب ما
ذكرناه إنه يجب على جميع المسلمين وكافة العالمين الذين يخفون من عذاب يوم الدين
ويتقربون للنبي الامين ان يقلدوا عترته الطاهرين وآله اليامين في امور دينهم
ودنياهم ويقتدوا بهديهم وهداهم لا تفاق كافة المسلمين العالمين على اثبات علمهم
وعدالتهم وتقواهم وطهارتهم وزكاة نسبهم ونجابتهم وأحسابهم ويجب عليهم
النظر لأنفسهم وليقتدي بهم من جاء بهم من حيثهم في من جمع هذه الاوصاف

من سادات الاشراف واختص بهذه السكالات وجمع هذه الخصال والصفات وهم
 ائمتنا الطاهرون الميامين عترة الرسول الامين وهم علي أمير المؤمنين (ع) وابناؤه
 الأحد عشر الذين اولهم الحسن الزكي (ع) وآخرهم (القائم المهدي - ع) الذي
 الفت الكتب والمصنفات في فضائلهم ومناقبهم ومزاياهم ومراتبهم وملات
 الدر واين بمآئتهم واجمع الكل على علمهم وتقواهم وعدالتهم من الذين لم يقرؤا
 بما تهم فضلا عن اوليائهم وشيعتهم كـ (الفضائل) لأحمد بن حنبل الشيباني
 و (مطاب السؤل) و (الدر النظيم) لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي
 و (الفصول المهمة في فضائل الأئمة) لعلي بن محمد المكي المالكي و (فرائد
 السمطين) للحميري و (تذكرة الخواص) لعبد الرحيم بن الجوزي و (مودة
 ذوي القربى) لاسيد علي الهمداني و (ينابيع المودة) لاسيد سليمان القندري
 الحنفي وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فضلا عما سواه ، ولكن حب الدنيا وتبع
 الهوى وغلبة الشقاء ومتابعة من ضل وغوى توجب مخالفة رب الارض والسما
 والرسول المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى والعتره الهادية من الردى الدالة
 على طريق الرشاد والهدى نسأل الله الكريم ان يثبتنا على محبتهم وولايتهم
 ويحشرنا في زميرتهم ويدخلنا الجنة معهم ويبركاتهم انه الرب الكريم الرحمن الرحيم
 فان شيعتهم هم الفائزون واتباعهم هم الناجون وهم في تقسيم الفرق فرقة ناجية هم
 المعنيون فأولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم كما قلت فيهم :

اذا رمت يوم الحشر تنجو من النار	وتأتي الى الجبار عار من العار
وتدخل جنات النعيم مخلداً	بمعد صدق في جوار لابرار
فوال علي المرتضى علم الهدى	اخا المصطفى الهادي ووالد اطهار

وابناهه الاطهار ياجاه عدم
 هم العروة الوثقى هم النور والهدى
 هم التين والزيتون والشمس والضحي
 وهم فلك نوح ثم هم باب حطة
 وهم شركاه الذكر في نص احمد
 اذا قال منهم قائل قال صادقاً
 لهم آية التطهير انزلها لهم
 محبتهم دين وقولهم همدى
 وحر بهم كفر وبغضهم ردى
 فلا عمل فرضاً ونفلاً بنافع
 فيارب ثبت في جناني ولا هم
 وآمن بهم خوفاً لى كل شدة
 وادخاني الجنات فضلاً ومنة
 وصل على الهادي الشفيع محمد
 وقد قلت ايضاً فيهم صلوات الله على جدهم واييهم وامهم وعليهم :

يا آل احمد من طابوا ومن طهروا
 صفاكم الله من رجس وفاحشة
 ولا ينجبكم الا الذي رجبوا
 انتم . وازبن قسطاس الانام فلا
 فلا صلاة ولا صوم ولا عمل
 فلا يداينهم رجس ولا قدر
 فلا يلتم بكم عيب ولا غير
 ولا يقاليكم الا الذي خسروا
 ترجيح إلا لمن انتم له الذخر
 إلا بحسن ولاكم ايها الفرر

من باهل المصطفى عن امر خالقه
وانتم الال والقربى وغيركم
وانتم الال آل الله من علفت
اني بجمبكم دنيا وآخرة
خففقوا ياغيث الخلق لي أملي
انتم لنا السفرا لله خالقنا
صلى عليكم إله الخلق ما طلعت

بكم يقيناً فما بكمرو وما عمر
المسؤول عن ودم نصت به السور
بكم يدها فلا خوف ولا ضرر
ارجو السلامة من نار لها شرر
فانتم امننا والفخر والذخر
ولم يجب من اليه انتم السفر
شمس وما تليت في فضلكم سور

وقات ايضاً فيهم صلوات الله وسلامه على رسولههم وعليهم :

فلك النجاة وباب حطة حيدر
هم قد عناهم احمد خير الورى
فاركب سفينة حبهم وولائهم
فهم السبيل الى الآله وأحمد
لا شك فيه ومن يماري ناصباً
يارب ثبتني على نهج الهدى
وتوفني متمسكاً بولائهم
فلأنت ربي خير رب راحم
وصلاد رب العرش تغشى المصطفى

وبنوه يائم البتول الطاهره
في اهل بيتي مثل فلك ظاهره
تسلم بها من حر نار ساعره
خير الخلائق في الادلى والاخره
قد حاد عن سبل النجاة الطاهره
بالمصطفى وبهم لفرز الآخره
ورضاك غني في اولاي وآخره
ولأنت ذو النعم العظام الفاخره
والآل عترته انجم الزاهره

وقد ذكرت ما ذكرته مما فيهم قلته وانشأته تبركا بشريف ذكرهم وتقربا الى الله
تعالى ورسوله باظهار بعض فضلهم وفخرهم وإلا فضلهم وفضائلهم وكراماتهم
وفواضلهم قد نوه الله بها في القرآن المجيد والذكر الحميد وضاعت بها البقاع وملاّت

الاسماع والاصفاح وحدث بها الركبان في كل مكان وروتها الاولياء والعدوان
كثيرة جداً لا يحيط بها اللسان ولا يحصرها إنسان وإن كان ما كان وقد افردوا
لها المصنفات الكثيرة والمؤلفات الشهيرة .قبولة في الطباع ولا تعجبها الاسماع
(هي الشمس كل العالمين يرونها عياناً ولكن ذكرها للتبرك)

وقد ذكرت هذا المعنى في قصيدتي الغديرية التي انشأتها في يوم الغدير للتسليم على
الامير بعد ذكر شيء كثير من فضائلهم وكراماتهم وفواضلهم معتذراً عن الاحاطة
باكثرها وانما ذكرنا ما ذكرناه منها لثوابها واجرها قلت :

وفي فضلهم اني وذا الخالق كلهم	لبكم اذا رمناه الى ذلك من حصر
اذا كان رب الخالق اثني عليهم	ونزل فيهم افضل الذكر في الذكر
فما جهد مقوال يقول بجهد	وما قدر مصقاع يفوه بالشعر
واني بشعري فهت بعض مديحهم	وقصدي ثواب الله مع عظم الاجر
وكنت كمن قد شار في طن كفه	له قطرة من وسط متسع البحر
فكنت كمن قد نال في الكف نقطة	من المطر الهامي اذا انهل بالفطر

فهم عليهم السلام كلمات لله لا تنفذ وخزائن جوده التي لا تحصى ولا تعد وقد
قال رسول الله (ص) على ما رواه الفريقان لو أن الرياض أقلام والبحر مداد
والانس والجن كتاب ما احصوا فضائل (علي بن ابي طالب - ع) وهم
عليهم السلام نور واحد وطينة واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض .

والغرض الاصيلي والمطلب الكلبي من ارادنا هذه النبذة اليسيرة في هذا
الكتاب هو التبرك بشريف ذكرهم والتشرف بنشر بعض مزايدهم وفخرهم ،
وان تابعيهم ومتعلقيهم كأهل هذه البلاد قد سلكوا طريق الرشاد وفازوا بالهداية

والسداد ، وناولوا خير الدنيا والمعاد ، وامنتلوا اوامر الرسول (ص) حين تفرقت الآراء وتمسكوا بالعودة الوثقى فى الاحد بوصيته لعترته وذريته حين تبددت الاهواء فهم وانشالهم الناجون والمؤمنون الفانزون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثبتنا الله واخواننا على ولايتهم ومودتهم وحشرنا معهم فى زميرتهم ورزقنا الجنة برحمته وفضله وشفاعتهم إنه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير .

ومن فضائلها انها اول جمعة اقيمت بعد المدينة المنورة فيها فى زمن الرسول كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب عن ان اول جمعة اقيمت بعد المدينة فى جوانا (١) فى بني عبدالقيس قرية عظيمة هي قاعدة حجر وهي الاحساء وفى القاموس قرية فى البحرين وكانت فى الزمن القديم مدينة الاحساء ثم خربها الرمل واخبرني بعض المتردين اليها من اهل حجر انه وصل اليها ثلاث مرات خير وانه قد ظهر مسجدها الاعظم بعد مفارقة الرمل عنه وبعض آثارها وفيه وفيها آثار قديمة عظيمة وهي الآن نائية عن العمران بمقدار ثلاثة اواربعة فراسخ معروفة عند اهل ذلك المكان وهذه فضيلة عظيمة وكرامة لأهلها جسيمة لامثال اهلها باعظم فرض من فروض الدين وإقامته فيها قبل اكثر بلاد المسلمين .

ومن فضائلها كثرة بناء المساجد وتعميرها فيها ونشر شعائر الاسلام والايان فى جميع نواحيها وقد قال الله تعالى (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) وهو أمر معلوم بالوجدان لا ينكره من رآها بالعيان وله عيمان ، وقد روي فى عدة اخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وآله الاطهار

(١) جوانا بفتح الجيم والواو ثم الف مشا وثة مثلثة على وزن صحارى .

وقد ذكر جملة منها ثقة الاسلام الفاضل العلامة الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ره) في كتابه (نفس الرحمن في فضائل سلمان) عن كتب معتبرة عن رسول الله (ص) انه قال: لو كان العلم في الثريا لتناولته رجال من فارس، ولو فقد الاسلام من الدنيا لوجد في حجر (أوما هو بهذا المعنى) والامر ان المذكوران محققان بالنتبع والوجدان وهما من اعلام نبوته صلى الله عليه وآله وذريته لاخباره بما سيكون فكان كما اخبر وقال بلاريب ولا اشكال فان اكثر علماء الاسلام والايمان من قديم زمان وجمهور اهل النض والابرار في اغلب الازمان من بلاد العجم التي هي بلاد فارس كثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (ره) صاحب (الكافي) الذي عده بعض مؤرخي العامة انه المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة بعد ان عد مولانا الامام الرضا (ع) هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثانية وكأبي جعفر الصدوق القمي (ره) صاحب (من لا يحضره الفقيه) و (مدينة العلم) وما يقرب من ثلاثمائة مصنف واييه الثقة على بن بابويه وعلي بن ابراهيم واييه ابراهيم بن هاشم ويونس وابن الوليد والصفار القميين واضرابهم وشيخ الطائفة المحقة محمد بن الحسن الطوسي صاحب (تهذيب الاحكام) و (الاستبصار) و (التبيان) وغيرها من المصنفات الكثيرة في علوم كثيرة وسيد المحققين والحكام نصير المسلمة والدين الخواجا صاحب (التجريد) و (قواعد العقائد) وغيرها وامين الدين الطبرسي ابي لي صاحب (مجمع البيان) وغيره وابي طالب الطبرسي صاحب (الاحتجاج) وابن شهر اشوب المازندراني صاحب (المناقب) والطبرسي صاحب (مكارم الاحلاق) وغيره وقطب الدين صاحب (الحاكيك) و (شرح المطالع) و (الشمسية)

والمولى الامام المجلسي غواص (بحار الانوار) وابيه العابد التقي وابو عبد الله
التستري والمولى محمد صالح المازندراني والمحقق الخوانساري والفاضل السبزواري
صاحب (الذخيرة) والشيرواني والفاضل النراقي والمحقق شيخنا الانصاري (رض)
والشيخ اسد الله التستري والاردكاني والفاضل المقدس الشيخ زين العابدين
والميرزا حبيب الله الرشدي والملا محمد الايرواني والفاضل المسلا محمد الشرياني
والمقدس الشيخ محمد حسن المغمغاني واضرايهم قدس الله ارواحهم ونور في
الملك الأعلى اشباحهم ، ومن المعاصرين الموجودين حفظهم رب العالمين كالمحقق
الأمين الحاج ميرزا حسين ابن الحاج خليل الطهراني والمغمغاني والمحقق الاوحد
الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد تقي الشوشترى والشيخ محمد الاصفهاني
دون فحول الفقهاء من السادات الاجلاء الذين توطنوا فيها وصاروا من اهلها
فانا لم نعد احداً منهم بل جعلناهم كاهلهم الشريف هاشميين علويين فاطميين
كآل طباطبا والقزوينيين قدس الله ارواحهم اجمعين واضرايهم مما لا يحصون
كثرة وكلهم المذكورون في كتب الرجال والاجازات والفهارس قد روجوا
شريعة سيد المرسلين وآله الطاهرين وأحيوا معالم الدين واوضحوا مسالك اليقين
ومن العامة جملة كثيرة كالرازي والفيروزآبادي صاحب (القاموس) والقوشجي
والاصفهاني وغيرهم .

واما الاسم الثاني فهو ترويج شعائر الاسلام والايمان في هذه الديار والبلدان
والتزم باحكامه والتصلب في حلاله وحرامه فهو وان تسافل الزمان واستولت
على الناس وساسو الشيطان في اكثر الاصقاع والبلدان إلا ان هذه الديار لها
امتياز محقق عن اكثر الامصار لمواظبتهم على اكثر الواجبات وكثير من

المنذوبات وعدم تجاهرهم بالمحرمات التي هي شائعة في أكثر بلاد الاسلام رائجة عند أكثر الانام وبالجملة فمن نظر بعين الانصاف وترك العصبية وطريق الاعتصاف علم ما قلناه وتيقن ما قررناه فدين الاسلام بها والله الحمد موجود وشعائر الايمان فيها غير مفقود ونسأل الله الكريم الرحمن الرحيم ان يوفقنا واخواننا المؤمنين لتقواه ، وان يثبتنا على دينه وهداه ويثبتنا الى منتهى رضاه ويمنحنا سعادة دنياه وأخراه وان يدفع عنا وعنهم كلما نخذره ونخشاه مما يكرهه الله فانه لا حول ولا قوة الا بالله وهو بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المظلومين وسلم تسليما كثيرا مباركا .



الباب الاول

في ترجمة جزيرة اوال

((البحرية))

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(جزيرة أوال)

هي البحرين بحيث صار علما بالغلبة عليها وإلا فهي اي البحرين تطاق على الجميع او عاها وعلى كلاً هو على ساحل ذلك البحر كما قدمنا الكلام عليه كما ان هجر تطلق على الجميع ثم صار علماً بالغلبة على بلاد الأحساء والظاهر ان هذه الغاية قيمة الاستعمال شائعة ينصرف اليها ذلك الاطلاق فاما وجه التسمية والنسبة الى اوال على وزن جلال فقد حدثني اقدم مشائخي العلامة الثقة الحفظية الاوحد الصالح الرباني الشيخ احمد ابن المقدس الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رسمه ان اوال هذا اخ لعاد بن شداد او ابنه قد طلب ارضاً طيبة الهواء جزيرة قابلة للسكنى كأخيه او ابيه عاد لما طلب ارضاً طيبة الهواء لينبئها كالجنة فبنى إرم ذات العماد فوصفت له هذه الجزيرة اعني البحرين فراها جزيرة عظيمة حسنة طيبة الهواء ذات مياه خالية من الهوام والسباع قابلة للتعمير والسكنى واستنباط العيون وغرس النخيل والاشجار فسكنها ومدنها فنسبت اليه انتهى كلامه علا في الخلد مقامه .

(قلت) وقد وقفت على ما ذكره طاب ثراه بعد ذلك في بعض التواريخ المعتبرة

والكتب المشتهرة ولم يحضرني اسم ذلك الكتاب الآن ولم اكن بصدد كتابة هذه الرسالة ولا تحرير هذه المقالة حتى اثبتته وانقله وهذا هو وجه النسبة في اقوال كثير من علماء البحرين بالاوالي اي النسبة الى جزيرة اوال وهذه الغلبة وهذا الاستعمال الذي ذكرناه من تسميتها بالبحرين وانه يتبادر اللفظ اليها عند الاطلاق بحيث اذا ذكرت البحرين لا يطلق الا عليها اطلاقا شائعا هو الذي اوجب للعالم العامل والمحقق الكامل الورع التقي الفقيه الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد الجباعي العاملي الحارثي والد شيخنا البهائي (قدس سرهما) التنقل اليها دون غيرها مما شاركها والسكنى فيها الى المات لما رأى الرؤيا بمكة المشرفة وقد انتقل اليها وتوطن فيها

ذكر شيخنا الفاضل المحقق المحدث الرباني الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد آل عصفور البحراني صاحب (الحدائق الناضرة) وغيره من المصنفات الفاخرة قال في (لؤلؤة البحرين) وفي كتاب (الكشكول) في ترجمته (ره) اخبرني والذي (قدس سره) ان الشيخ الزبور كان في مكة المشرفة قاصدا للجوار فيها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الامر من الله تعالى بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا أثر الجوار فيها والموت في ارضها فرجع عن مكة وجاء الى البحرين انتهسى محل الحاجة من كلامه زيد في مقامه .

(قلت) وقد وقفت على هذه الرؤيا مسندة عن علماء ورعين ثقات الى ان تنتهي الى المرحوم الشيخ حسين صاحب الرؤيا وقد بقي هذا الشيخ (ره) في البحرين مشغلا بالتدريس والتصنيف والعبادة والتأليف في قرية المصلى من توابع

بلادنا بلاد القديم الى ان توفي بها ثمان خلون من ربيع الاول سنة ٩٨٤ هـ
اربع وثمانين وتسعمائة من الهجرة عن ستة وستين وشهرين وسبعة ايام ودفن
في مقبرة البلاد المعروفة بمقبرة الشيخ راشد شمالا من المسجد وقد زرت قبره
مراراً ودعوت الله عنده وعلى قبره صخرة مكتوب عليها اسمه واسم ابيه
وبلاده وتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته ، هذا وابنه الشيخ بهاء الملة والدين
الشيخ محمد شيخ الاسلام بديار العجم بالزام من الشاه عباس الصفوي (ره)
وقدرني اياه المذكور بقصيدة فريدة اشار فيها الى كثير مما ذكرناه بايرادها
لان كتابنا هذا كتاب ادب وكمال واعتبار وامثال نذكر فيه الشيء اولاً بالذات
وثانياً بالمعرض قال رحمه الله يرثي اياه المذكور تعمدما الله وايانا بالكرامة والخبور :

قف بالطلول وسلها ابن سلمها	ورّو من جرع الاجفان جرها
وردد الطرف في اكناف ساحتها	وارجّ الروح من ارواح ارجاها
فان يفتك من الاطلال مخبرها	فلا يفوتك مرآها ورّياها
ربوع فضل تباهي التبر تربتها	ودار انس تحاكي الدر حصباها
عدا على جيرة حلوا بساحتها	صرف الزمان قابلام وابلاها
بدور تم غمام الموت جلاها	شموس فضل سحاب الترب غشاها
فالجد يبكي عليها جازعاً أسفاً	والدين يندبها والفضل ينعاها
ياحبذا زمن في حبه سلفت	ما كان أقصرها عمراً واحلاها
أوقات انس قضيناها فما ذكرت	إلا وقطع قلب الصب ذكرها
ياجيرة هجروا واستوطنوا هجرا	واها لقلب المعنى منكم واهها
رعياً لليلات وصل بالحي سلفت	سقياً لأيامنا بالخيف سقيها

لفقدكم شق جيب الدين فانصدت
 وخر من شاخات العلم ارفعها
 يا ثاوييا بالمصلى من قرى هجر
 أقت يا بحر بالبحرين فاجتمعت
 ثلاثة انت انداها واغرزها
 حويت من درر العليا ما حوبا
 يا عظام وطأت هام السهبي شرفاً
 وياضرياً سما فوق السماك علا
 فيك انطوى من شمس الفضل اضواءها
 ومن شواخ اطواد الفتوة ار
 فاسحب على الفلك الأعلى ذبول علا
 عليك منا سلام الله ما صدحت
 انتهى آخرها وقد اجاد فيها بما افاد ، وقد كان ابوه المذكور من العلماء الأجداد
 واباؤه علماء اوتاد ينتهي نسبهم الى الحارث الأعور الذي هو من خالص اصحاب
 امير المؤمنين وسيد المسلمين المخاطب له بالايات المشهورة بقوله (ع) :
 يا حارهمدان من يمت يرني
 يعرفني شخصه واعرفه
 وانت يا حار ان تمت ترني
 أسقيك من بارد على ظمأ
 أقول للنارحين تعرض في الـ
 من مؤمن او منافق قبـلا
 بعينه واسمه وما فعـلا
 فلا تخف عثرة ولا زلا
 تخاله في الحلاوة العسلا
 حشر ذريه لا تقرني الرجلـا

ذريه لا تقربيه ان له حبلاب مجبل الوصي متصلا (١)

وما ذكره عليه السلام من رؤيته لكل أحد عند المعاينة والاحتضار فتقر به
 أعين اوليائه وتشقى به نفوس اعدائه ، فذاك مما تواترت به اخبارنا عن أئمتنا
 الصادقين عترة الرسول الأمين صلى الله عليه وآله الطاهرين وصار عند الطائفة
 المحقة من الاعتقادات الحققة ويحضر ايضاً معه رسول الله (ص) وقد وافق عليه
 ابن ابي الحديد المعتزلي الحنفي ان صح انه قوله (ع) لعصمته عنده وان لم
 يشترط العصمة في الامام بل للاخبار الثابتة عنده عن النبي (ص) الدالة على
 عصمته كقوله (ص) (علي مع الحق والحق مع علي) (ع) يدور معه كيفما دار لن
 يفترقا حتى يردا علي الحوض) وما بمعناه كما ذكره في شرحه على النهج فهو
 عليه السلام مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار وقد نص الكتاب المجيد
 ان اهل الكتاب يعاينون عيسى (ع) عند الموت فيؤمنون به قال تعالى (وان
 من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) وامير المؤمنين (ع) فيه شبهه من
 عيسى (ع) ومن أكثر الانبياء والمرسلين كما في روايات كثيرة عن سيدهم
 خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله الطاهرين في كتب الفريقين ينتهي نسبه الى
 همدان بسكون الميم قبيلة من اليمن من انصار امير المؤمنين عليه السلام في قتاله
 الناكثين والفاسطين والمارقين ولا سيما في واقعة صفين فقد ابوا فيها بلاه

(١) المشهور في كتب الادب والمعاجم ان هذه الايات من نظم شاعر آل
 البيت السيد اسماعيل بن محمد المعروف بالسيد الحميري ، وكان قد نظمها على
 لسان امير المؤمنين (ع) مضمناً فيها الرواية المشهورة .

(المصحح)

حسناً وستأتي بقية الكلام في ترجمة الشيخ جعفر الخطي ان شاء الله .
 وهذه الجزيرة أعني البحرين أحسن المدن الثلاث جامعياً للكمال لكثرة
 العلماء فيها والمتعلمين والأتقياء الورعين والشعراء والادباء والمتأدبين وخلص
 الشيعة المتقدمين وكثرة المدارس والمساجد وفحول العلماء الاماجد وهي مع ذلك
 ذات نخيل واشجار وعيون وانهار وارضها قابلة لكل الزراعات وبها مفاص
 الدر الجيد من جميع الجهات إلا انه قد عصفت بها الآن عواصف الايام ولعبت
 باهلها حوادث الدهور والاعوام التي لا تنيم ولا تنام فشتت شمل اهلها وبددت
 نظم قاطنيتها وفرقتهم في كل مكان وفرقتهم ايدي سبا من اهل الجور والعدوان
 كما قيل :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
 بلى نحن كنا أهلاً فابادنا صروف الليالي والجدود العوائر

فصارت اكثر رسوما عافية ، ويوتهم على عروشها خارية وختت من السمير
 والمسامر وانعكست عكس النقيض فكات كما قال الشاعر :

تمكر منها عرفها فاهيلها غريب وفيها الاجني أهيل

واقفرت من اهلها الربوع والمساجد ودرست من اهلها المدارس والمعابد فتجد
 اكثر قراها رسوما دائرة والقليل بانار تحكي نضارة اهلها خرابا غير عامرة وقد
 عمرت اهلها اكثر الاطراف والبلدان ونشروا فيها شعائر الاسلام والايامن
 فاكثر العلماء الموجودين ومن سلف في البلدان القريبة كالقطيف وابي شهر
 واطراف فارس ولنجة ومسقط وميناء والحمره واطرافها والبصرة وشيراز وكثير
 من اطراف العراق والمعجم منهم حديثون ومنهم قديمون، فكات مصداق المثل

أو الدعاء أو الحديث المرسل الذي ذكره السيد المعاصر السيد محمد باقر في روضاته كما قدمناه وهو قولهم خرب الله البحرين وعمر اصفهان ولقد فسرناه وانصف وان كان منها والانصاف من شعار اهل الايمان بما حاصله ان خراب البحرين سبب لعمران اصفهان بأهل البحرين مما فيهم من الصلاح والايمان والايقان وبالعكس اصفهان والمراد باصفهان جميع الاقليم لانه مخصوص بالبلد الخصوص بهذا العنوان وسنذكر ان شاء الله تعالى كثيراً منهم ممن دخل تحت هذا الشأن ، وحدثني بعض الصادقين من الأخوان عن جدي لأبي المرحوم الشيخ علي ابن المقدس الشيخ سليمان ان بيتنا في البلاد القديم اجتمع فيه في عصر من الاعصار خمسة واربعون عالماً مجتهداً ومشارفاً للاجتهد دون الطلبة من اولادهم وكانوا اصحاب نعم جسيمة .

وذكر العالم الجليل الرباني الشيخ علي ابن العلامة المحدث الشيخ محمد شارح كتاب (لوسائل) المقابي البحراني الذي يأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتهما في بعض مصنفاته والظاهر انه هو الترجيحة اي تراجيح الادلة وهو كتاب حسن كبير و كان يبحث مع بعض معاصريه في مسألة وينسب فيها الى قلة الانصاف قال رحمه الله تعالى نفلا الكلامه بالماضي قد كان العلماء السابقون من بلادنا البحرين في غاية من الانصاف والتقوى والاعراض عن الدنيا وقد اتفق ان فاتحة اقيمت لبعض اشخاص البحرين في مسجدنا المسمى بالمشهد ذي المنارتين فاتفق فيها حضور ثلاثمائة اوزيدون من العلماء الافاضل في وقت من الاوقات فاتي رجل يسأل عن مسألة مهمة في دينه فقصد المشار اليه من بينهم فسأله عنها فاحاله على الذي عن يمينه فسأله فاحاله على الذي الى جانبه وهكذا لم يزل يحيل

كل واحد على الآخر حتى اتى على آخر ذلك الصف ثم احالوه على الاول أي
المسؤؤل اولا فأحاله على الذي كان على يساره فسأله فأحاله على الذي بجانبه
وهكذا حتى اتى على آخرهم فأحالوه على الاول فرجع اليه واجابه عن مسألته انتهى
فاظر رحمك الله تعالى الى هؤلاء العلماء الاشراف ، والمجمع الجامع
لمحان التقوى والانصاف الذي جمع هذا الجم الغفير والمجمع الكثير في وقت
اتفاق فما ظنك بمن لم يجمعهم ذلك المجمع ولم يحضر ذلك الموضع من اهل القرى
البعيدة أو القرية الذين لم يسمعوا ولم يحضروا فاننا لله وانا اليه راجعون ، فاين
تلك العلماء ومصنفاتهم ، واين مدارسهم وتلامذتهم واين كتبهم ومؤلفاتهم واين
تلك العلوم والاطلال والرسوم :

ذهبوا كأن لم يخلقوا	والكل في الآثار ذاهب
شرك به كل البرايا	اينما كانوا نواشب
لم ينج ذو سرف وذو	شرف وان ملكا المقاب
ما في الوجود فللفناء	وكل آت فهو ذاهب
فاعتد للتقوى له	فالخزم في نظر العواقب

ولم يصنف الكتاب في التحسر على ما جرى عليها من الحوادث والاوصاب :

كانت اوال مدينة	للعلم والعمل الصحيح
ومحط ارباب التقى	والزهد والأدب الفصيح
ومحل ارباب النهى	والدين كل فتى رجيح
من جهنم ورع وذو	فضل وعمال ربيح
كم عابد متعبد	في ايله حتى الصبوح

واليوم قد لعبت بها	ريح الحوادث اي ريح
فالجهل فاش والفساد	بها وكل هوى طاموح
وتبددت عن اهلها	من كل منتحل قبيح
املاكها غصب واهلها	افانين السزوح
فمسي اله العرش يهدي	اهلها لجب الوضوح
ويعمدنا بالخير والتقوى	على الوجه الرحيح
وعلى النبي وآله	صلوات خلاق صفوح

فسبحان الملك الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الدائم البقي الذي لا يتغير ولا يموت ذي العزة والكبرياء والملك والملكوت ونحن نسأل من فضله الجسيم وجوده العميم ومنه القديم ان يختم لنا بالخيرات وبالاعمال الصالحات ، ويعفر لنا جميع ما عملناه من السيئات ، ويمنحنا برحمته الواسعة عالي الدرجات في دار القرار والجنات وتوسل اليه في جميع ذلك بمحمد المصطفى وآله الطاهرين الهداة عليه وآله الاكرميين أفضل السلام والصلاة .

حدثني بعض الصالحين الثقات من اهل البحرين عن سلفهم الاقدمين انه كان في الزمن القديم في البحرين ان الرجل من اهل السوق والتجار يكون عنده العبد المملوك فيراه ليلة من الليالي ربما غفل عن صلاة الليل لنوم او غفلة فيصبح ويأسر الدلال ان يبيعه فيقول له جيرانه من اهل السوق لم تبيع مولاك ولم تر منه إلا الصلاح والطاعة فيقول لهم مولاة انه البارحة لم يصل صلاة الليل واخاف ان تكون له عادة فرما يقتدي به بعض العيال فلا يصلي صلاة الليل فاذا سمعوا ذلك منه صار عندهم عيباً فيأمرون باخراجه من البحرين وبيعه في غيرها من البلدان انتهى

(قالت) رحم الله اهل ذلك الزمان وتعمدنا وايهم بالرحمة والرضوان ، وجمعنا وايهم في غرفات الجنان ، بحق محمد وآله الطاهرين الاعيان وصلى الله عليه وعليهم في كل آن ، فمن هؤلاء واضرا بهم سميت البحرين ببلاد المؤمنين والايمان ، واشتهرت بذلك في كل مكان ، وبحق صدق رؤيا العالم الجليل الاعمده الشيخ حسين بن عبد الصمد ، والد شيخنا البهائي عليها الرحمة والرضوان ، وإلا ففي هذه الاوقات والازمان ، غلب على من فيها الجهل والعصيان لفقهاء العلماء العاملين والصلحاء الورعين ، وتوطن فيها الاجانب ، ولعبت باهلها ايدي الثواب ، وتبدلت من اهلها الاحوال بفضب الاملاك ونهب الاموال وشردوا في كل مكان وعمرؤا اكثر البلدان فاننا لله وانا اليه راجعون ، وكان العبد الفقير الى ربه العليم القدير صاحب هذا الكتاب ممن رمته مناجيق العباد وقذفته تلك البلاد فخرج من البحرين بعد وفاة والده الملة س في سفره لمسكة المشرفة بعد قضاء الحج ومهاجرته لزيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين فمات في الطريق في المنزل المعروف براخ مع جملة من صلحاء البحرين وعلمائهم منهم العالم الصالح الشيخ صالح والد شيخنا العلامة افاض الله عليهم شآيب اللطف والكرامة بعد الواقعة العظيمة والمصيبة الجسيمة التي نهبت فيها الاموال ، وقتل فيها حاكمها علي بن خليفة مع بعض الرجال ، الى بلاد القطيف مع الوالدة المرحومة تعمدنا الله برحمته واحلها دار كرامته وكان عمري اذ ذلك احد عشر سنة او اثني عشر سنة ، وكان المرحوم المبرور حزين الولدان والخور شيخنا واستاذنا العلامة الثقة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن العالم العابد الصالح الشيخ صالح البحراني تعمدنا الله وايانا بالكرامة والحبور وآمنه وايانا يوم العرض والنشور من كل عذاب

ومحذور قد نزل فيها قبل الواقعة المذكورة بايام يسيرة بعد رجوعه من زيارة العتبات الشريفة والمقامات المنيفة مع جميع الاولاد والعيال فلما وصل الى بلاد القطيف وهو في السفينة لم يخطر في باله النزول في القطيف اذ سمع بحركة الواقعة هناك وكان محمد بن خليفة الذي جيش على اخيه علي وقتله فيها محلله فلما سمع المرحوم الشيخ المذكور بذلك توقف عن الرواح لما هنالك فاستخار الله على النزول في القطيف الى ان تنكشف حقيقة الحال لثلايق في الورطة والبلبال فخرجت الخيرة الالهية أمراً بالنزول ونهباً عن القنول وكان معه اشخاص وصلاحاء كثيرون من اهل البحرين فعالجوه على الرجوع فلم يرض بعد الخيرة من خالق الكونين فنزل في بلاد القطيف ، وشرفها الله به غاية التشريف ، وبعد نزوله بقليل وقع في البحرين ما وقع من الخطب الجليل وقد شرحنا جميع أحواله في مبدئه وما له في رسالتنا المسماة (بالحق الواضح في احوال العبد الصالح) فانيت اليه مع الوالدة المرحومة صفر الكف من الطارف والتلاد بعيداً عن آثار الآباء فأواني ورباني واكرهني وحباني وقريني وادناني على اولاده فضلا عن اقاربي وكان (ره) استاذي ووالدي الروحاني وكهني وملاذي وشيخي وعمادي وجد اولادي حزه الله عني افضل جزاء المحسنين واجزل الحبا وجعل الجنان له مستقراً ومنقلباً وجمعنا واياه وآباءنا والمؤمنين في مستقر رحمته ودار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل آن وحين .

(تنبيه) فيه تنويه . . اعلم وفقنا الله واياك وجميع اخواننا المؤمنين لخير الدنيا والدين ومرضات رب العالمين انا نذكر في هذا الباب ما وقفنا عليه من علمائنا الانجباب من اهل البحرين مما ذكره الماضون وسلفنا الصالحون كشيخنا

المحقق العلامة الثاني ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني في
 الفصل الذي عقده لهم ، وفي كتابه (ازهار الرياض) وتليذه المحدث لورع
 الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم
 العامل الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وشيخنا المحقق المحدث المنصف
 الشيخ يوسف بن عصفور البحراني (ره) في لؤلؤته وكشكوله وما ذكره
 هؤلاء الاعلام منهم فيض من غيض وقطرة من بحر لأن أكثرهم انما تعرضوا
 لمشاخ الاجزات وغيرهم قليلا بالعرض واهملوا الاكثر اما لعدم معرفتهم
 أو لعدم الوقوف على تراجمهم أو لعدم اندراجهم في مشيختهم واجازاتهم
 وكذلك مصنفاتهم ذكروا منها بعضاً على جهة التمثيل لا الحصر والتطويل وكذلك
 المتأخرون عن أعصارهم لم نقف على من تصدى لذكرهم ولا من تشرف بنشر
 فخرهم ولفرقهم في الامصار وبعدهم عن الديار ونحن ان شاء الله تعالى نذكر
 ما اثبتناه وعرفناه منهم ومن مصنفاتهم وسمعناه وإن كان بالنسبة الى الواقع قليلا
 من كثير بل نقطة من غير فانك بعد ان سمعت ما نقلناه عن جدنا المقدس
 المرحوم من ان يبتنا وحده اجتمع فيه اربعون عالماً بين مجتهد ومشرف على
 الاجتهاد في عصر واحد من الاعصار والحال انا الآن لم نعرف منهم الا القليل
 لاضمحلال الآثار والبعد عن الديار بما وقع فيها من الوقائع والاعيار وفي اكثر
 الاعصار وكذلك ما نقلناه عن العاضل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقابي
 من حضور ما يزيد على ثلاثمائة عالم في وقت من الاوقات وساعة من الساعات
 ومكان من الامكنة يتبين لك وجه ما قلناه وتكشف لك حقيقة ما ذكرناه
 وقررناه والله الكرم نسأل ان يرحمنا وآباءنا واياهم والمؤمنين برحمته ويجمعنا جميعاً

في دار كرامته محمد المصطفى وعترته وآله وذريته انه ارحم الراحمين واكرم
الاکرمين آمين رب العالمين .

وهذا اوان الشروع في المقصود متوكلين على الملك المعبود ، ذي الرحمة
والغفو والجلود فان في ذكر اولئك العلماء الاعلام تنزل من الله الرحمة على الانام
ويحصل الاعتبار التام لذوي الابصار والبصار والافهام ، وهو حسبنا وعليه
توكلنا واليه انبنا واليه المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لذاتك رحمة انك انت الوهاب الكريم الرحيم ، وانت العليم الخبير ، ولم نرتب
اممائهم على حروف الهجاء لعدم تأني حصوله بل ذكرنا الاسبق فالاسبق
بالعرض لا بالذات وجعلنا ترتيبهم كالدر المنثور تفعدنا الله وايام وآباءنا بالكرامة
والحبرر واثابنا جزيل الثواب واعظم الاجور وجعلنا وايام في تلك المنازل العالية
والقصور مع رضوان من الرب الغفور بحق محمد وآله الطاهرين امناء الله في الدنيا
وفي يوم النشور صلى الله عليه وآله صلاة لا تفنيها الايام والدهور .

ولتذكر اولاً ما ذكره العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ره)
في الفصل الذي عقده لهم لإلاما يذكره ثم نعقبه بكلام غيره مما ذكرناه ومما لم
لم نذكره مما وجدناه وباللّه المستعان وعليه التكلان .

١ - نصر به نصير البحراني

هو الفاضل الجليل نصر يروي عن ابيه المذكور عن جابر بن عبد الله
الانصاري (رض) عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ السعيد
المفيد في (الأئمة) وروى عنه قال عن محمد بن الحسين البصير عن محمد بن

اسماعيل الحاسب عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر ابن نصير البحراني (رض) عن ابيه عن جابر بن عبدالله الانصاري (رض) قال قال رسول الله (ص) : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا ، قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال (ص) : لاخي ووصي ابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال جابر بن عبد الله : فعصوه وابتعضوه وخالفوا امره واسروه وحملوا عليه السيوف ، انتهى ، وذكره المحقق المجلسي في تاسع بحاره (قدس سره) ونور قبره .

٢ - محمد بن سهل

(ومنهم) محمد بن سهل البحراني (ره) أحد الرواة المعاصرين لبعض الأئمة الهداة عليهم السلام والظاهر انه في عصر الامام الكاظم (ع) فانه يروي عن الامام الصادق (ع) بواسطة وروى عنه الصدوق القمي في العلل هكذا : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله (ع) قال : (ينادي مناد يوم القيامة اين زين العابدين ؟ فكأنني انظر الي علي بن الحسين (ع) يخظر بين الصفوف) .

٣ - محمد بن محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاديب الصالح الفقيه قوام الدين محمد بن محمد

البحراني ، ذكره شيخنا الحر العاملي في كتابه (أمل الآمل) الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كغيره فقال : الشيخ الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني كان فاضلا اديباً صالحاً يروي عن السيد فضل الله الراوندي ، انتهى كلامه علا مقامه ، وفي (لؤلؤة البحرين) لشيخنا العلامة الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد بن ابراهيم آل عصفور البحراني انه يروي عنه الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد بن صالح البستي انتهى .

٤ - الشيخ ابيه الشريف اكل

(ومنهم) العالم الفقيه الشريف المعروف بابن الشريف اكل البحراني ذكره الفاضل المحقق الشيخ أسد الله الشوشتری في مقدمات (مقاييس الانوار ونمائس الاسرار) وذكر انه يروي عن السيد المرتضى علم الهدى بواسطة الشيخ الجليل النبيل المعظم المعتمد ابي الحسن محمد بن محمد البصري فعلى هذا سبق من تذكره من علماء البحرين ، ولعل محمد بن محمد البصري هو الذي قدمناه قبله والنسبة الى البصري لقب أو نسبة لاسكنى فافهم . ونسبة الشرافة اليه يدل على انه من الذرية العلوية كما هو المصطلح عليه بينهم والله العالم .

٥ - ناصر الدين الشيخ ناصر

(ومنهم) الامام اللغوي الفقيه المتكلم الاديب العالم ناصر الدين راشد ابن ابراهيم بن اسحاق البحراني بينه وبين الشيخ ابي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) كما ذكره شيخنا الشهيد الاول في الاربعين حديثاً في الحديث الثالث ثلاث

وسائط وهم السيد ابو الرضي فضل الله الراوندي الحسيني عن ابي الصمصام
 ذي الفقار الحسيني عن الشيخ الامام ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن
 والده واثنى عليه كثيراً كما ذكرناه وبين شيخنا الشهيد وبينه اربع وسائط وهم
 السيد شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي المعالي عن الشيخ الصدوق
 كمال الدين ابي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي عن الشيخ الفقيه الصالح
 شمس الدين ابي جعفر محمد بن محمد بن صالح الواسطي عن والده وجمال الدين
 احمد بن صالح ولم قف على تاريخ ولادته ولا شيء من مصنفاته قاله شيخنا
 الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) وهو اول من ذكره من علمائهم
 في فضله وما لم يذكره ايضاً كثيراً ولا ينبئك مثل خبير ، وقال تلميذه الصالح
 الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم الفخر
 التقي الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي اتى نقل عنها كثيراً في هذا
 الكتاب ، وعن محمد بن احمد عن ابيه عن الشيخ راشد البحراني وكان هذا
 الشيخ فقيهاً اديباً متكلماً لغويّاً دينياً قرأ على العراق واقام بها مدة وقبره في
 جزيرة النبي صالح من اوال حرست من الوبال في الدار الجنوبية المقابلة للشمال
 من حضرة النبي صالح انتهى كلامه ، ومثله ما ذكره صاحب الأواؤة فيها وفي
 اجازته للسيد العلامة الطباطبائي بحر العلوم إلا انه ازاد فيها ومعه في الدار العلامة
 ابن متوج البحراني (ره) .

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال في الاجازات وبلغوا
 في الثناء عليه علماً وعملاً وجزيرة النبي صالح التي ذكرها الشيخ عبدالله
 وصاحب الأواؤة هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر ذات عيون وانهار

ونخيل وأشجار وفي طرفها الغربي مقام عظيم ينسب لابي صالح (ع) وفيها جملة من قبور العلماء ولم نعرف وجه النسبة وتعرف هذه الجزيرة ايضاً في بعض الكتب (بجزيرة اكل) بضم الاولين ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خراباً تسمى مدرسة الشيخ داوود وسيأتي الكلام على ترجمته وينقل اهل هذه الجزيرة انه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة اربعون او سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء ولهذا يسمونها الآن بكر بلاه رحم الله من قتل فيها من العلماء الصالحين .

٦ - الشيخ احمد بن سعادة

(ومنهم) العالم العامل الشيخ المحقق المتكلم النحرير كمال الدين الشيخ احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني (ره) له رسالة في العلم التي شرحها سلطان المحققين نصير الملة والدين الطوسي (ره) وهي رسالة جيدة تشعر بفضل غزير وقد اثني عليه الخواجه (قدس سره) في ديباجة شرحه ثناء عظيماً وهو استاذ الشيخ الحكيم الفياصوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني (ره) وقد صرح بذلك الشيخ المحقق ابن ابي جمهور الاحسائي في (غوالي اللؤلؤي) و (درر العمادية) وبين الشيخ المذكور والشيخ ابي جعفر الطوسي (رض) وقد سمعت جماعة من المعمرين يقولون ان قبره في قرب الشيخ جمال الدين علي بن سليمان قاله شيخنا الشيخ سليمان البحراني

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه كالمحدث الشيخ عبدالله السماهيجي والشيخ يوسف في اللؤلؤة وغيرها وصاحب (روضات الجنات)

وغيرهم واثنوا عليه باحسن الثناء وقبره في قرية سترة من البحرين وأما شرح رسالة العلم التي ذكرها شيخنا الشيخ سليمان وغيره ونسبوه للمحقق الخواجة نصير الدين فهو عندنا ساقط من اول خطبته قليل إلا ان اسلوب الخطبة والديباجة معين ان الشرح المزبور للشيخ الجليل الرباني الشيخ ميثم البحراني (ره) التمس منه الخواجة نصير الدين ان يشرحه لا انه للخواجة ويحتمل ان يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ كمال الدين الشيخ ميثم إلا اني لم اقف لأحد النسبة اليه وإنما ينسبونه في جملة من الكتب والاجازات للخواجة نصير الملة والدين فاعلم والله العالم .

٧ - الشيخ علي بن سليمان

(وممنهم) العالم الجليل الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) قال شيخنا الشيخ الماحوزي البحراني ومنهم الشيخ الفيلسوف الحكيم الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني اثني عليه آية الله العلامة في رسالته التي أفردتها مع اجازته لأولاد زهرة وذكر انه عارف بقواعد الحكماء وانه يروي عنه بواسطة ولده الشيخ حسين ، واثني عليه الشيخ كمال الدين الشيخ ميثم بن المعلى في بعض مصنفاته والشيخ الفاضل ابن ابي جمهور الاحساني ورأيت في مصنفاته رسالة (الاشارات) في الاهليات على طريقة الحكماء المتأهلين انتهى كلامه رفع مقامه ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في الاجازة المتقدم ذكرها وعن العلامة (يعني به العلامة الحلي) عن الشيخ العالم الرباني الشيخ ميثم بن علي البحراني عن شيخه الشيخ علي بن سليمان البحراني وكان هذا الشيخ عالماً جليلاً متمكلاً حكيماً وهو استاذ الشيخ ميثم المذكور وقبره في سترة من البحرين حميت عن حوادث

المؤين ، وله تصانيف في الحكمة منها كتاب (الاشارات) ومنها (رسالة الطير) شرح ابيات الشيخ علي بن سيناف في وصف الروح وهي (هبطت اليك من المحل الارفع) المذكور في مولد رسول الله (ص) انتهى كلامه (قدس سره) (قلت) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كصاحب المؤلوة والحرفي الأمل والمحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والفاضل المعاصر السيد محمد باقر والمحقق المعاصر ثقة الإسلام النوري في آخر (مستدرك الوسائل) وبالغوا في الثناء عليه وكفى بمدح تلميذه الشيخ ميثم والعلامة الحلبي عن كل احد وشرح قصيدة الروح عندنا منها نسخة دقيقة المشرب جزل العبارة .

٨ - ابنه الشيخ حسين

(ومنهم) ابنه العلامة الأمين الشيخ حسين من مشايخ العلامة الحلبي بالاجازة وكفاه فضلا وفخراً كما ذكره العلامة في اجارته لأولاد زهرة الحلبيين وهي عندنا وعليها خط ابنه فخر المحققين ، وكان هذا الشيخ معاصراً لهذه الطبقة كالشيخ ميثم والعلامة والخواجة وذكره اكثر من تأخر عنه في مشايخ الاجازة ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة ضاعف الله له الحسنات وحشره مع أمته الهداة .

٩ - تلميذه الرباني الشيخ ميثم البحراني

(ومنهم) تلميذه العالم الرباني والعارف الصمداني كمال الدين الشيخ ميثم ابن علي بن ميثم البحراني وهو المشهور في سائر الاصحاب بالعالم الرباني والمشار

اليه في تحقيق الحقائق وتشديد المباني اثني عليه سلطان المحققين الخواجة نصير الملة والدين ثناء عظيماً وعبر عنه المحقق الشريف في شرح المفتاح في اوائل علم البيان ببعض مشائخنا تنويهاً بشأنه وتعريضاً واثني عليه صدر المحققين مير صدر الدين الشيرازي في حواشي التجريد في مباحث الجواهر واعجب بما اورده في المعراج السماوي وله مصنفات كثيرة مليحة منها (شرح نهج البلاغة) (١) لا سيما الشرح الكبير فانه حقيق بأن يكتب بالنور على بطون الاحداق لا بالحبر على بطون الاوراق رأيتُه وانتفعت منه وعندني منه المجلد الأول ورأيت شرحه الصغير في خزانة شيخنا الفقيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان (قدس الله سره) سنة ١٠٩٥ من الهجرة ، ومنها (الاستغاثة في ربع الثلاثة) وهي عندي بنسخة عتيقة جداً وكان بعض مشائخنا المعاصرين قدس الله روحه يتوقف في نسبتها اليه ويقول انها غير جارية على مذاقه وهي بكلام غيره اشبه ، ومنها (القواعد) في علم الكلام رأيتُه في السنة المذكورة عند بعض اخواني ولم اتفرغ لتتبعه ومطالعتُه ومنها (شرح اشارات) استاذه الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني وقد اجاد فيه وطبق المفصل وهو عندي قال بعض مشائخنا المعاصرين : لو لم يكن له إلا هذا الكتاب لكفاه دليلاً على كمال تبحره ومنها (شرح المائة الكلمة الرتضوية)

(١) شرح (ره) كتاب (نهج البلاغة) شروحاً ثلاثة وهي : (الصغير) و (المتوسط) و (الكبير) وهو شرح لا يمكن توصيفه ولا تعريفه ، حيث لم ير في الامامية مثله (قدس الله رسمه) .

وهو شرح نفيس لم يعمل في فنه مثله ، ومنها كتاب (المعراج السماوي) وكتاب (البحر الخضم) وغيرها ورأيت في بعض رسائل بعض اصحابنا المعاصرين انه تلمذ على سلطان الحكماء في الحكمة وتلمذ سلطان المحققين عليه في العلوم الشرعية ولم استثبته وروى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر كما صرح به الفاضل ابن ابي جمهور في كتابيه وقداسة وفينا أحواله في رسالة مفردة عملناها في سنة ١١٠١هـ بالتماس بعض الاخوان وقبره متردد بين بقعتين كلاتهما مشهورة بأبنا مشهده احدهما في جبانة الدونج والاخرى في هلتا من الماحوز وانا ازوره فيهما احتياطا وإن كان الغالب على الظن انه في هلتا لوفور القرائن على ذلك لظهور آثار الدعوات وتواتر المنامات .

ومن غريب ما اتفق من المنامات في ذلك ان بعض المؤمنين من اهل الماحوز ممن لا سواده وهو متمسك بظاهر الخبر رأى ان الشيخ كمال الدين مضجع فوق ساحة قبره الذي هو في هلتا مسجى بثوب وقد كشف الثوب عن وجهه قال فسلمت عليه وشكوت له ما نلتى من الاعراب فاجابني بقوله تعالى (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) ثم سألته عن قوله تعالى (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب . . .) فقال رحمه الله تعالى ان النواصب ومن يشاكلهم في عقائدهم الفاسدة ينطلقون الى الرسول (ص) وقد كظمهم العطش والحرق فيطلبون منه السقاية والاستظللال فيقول لهم (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون) يعني علياً (ع) فينطلقون الى علي (ع) فيقول لهم (انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب) يعني الخلفاء الثلاثة وكان ذلك في سنة ١١٥٢هـ

ثم ان الرجل سأني عن هذه الآية ولم يكن يحضرني ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام فيها فأخبرته بتفسير العامة فقال ان لها تفسير غير هذا ففتشت تفسير الشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم فوجدت التفسير الذي حكاه عن منامه مروياً فيه عنهم عليهم السلام وهو من غرائب المنامات ورأيت في رسالة للشيخ الجليل الكفعمي (رسالة وفيات العلماء) انه مات في دار السلام ببغداد والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلام العلامة الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (رض).

(قلت) وقد ذكر أيضاً هذا الشيخ الجليل الرباني كل من تأخر عنه ممن تضدى لكتب الرجال والاجازات كالعلامة والشهيد الثاني والشيخ حسن والمولى المجلسي (ره) وابن ابي جمهور وغيرهم ونقلوا محققاته وفتاويه وبالغوا في الثناء عليه وذكره الشيخ الزاهد فخر الدين بن طريح النجفي (ره) في (مجمع البحرين) واثني عليه ثناء جميلاً وذكر انه ورد الى الحلة السيفية وكانت له مع علمائها قصة عجيبة واستجاز منه كثير من علمائها كالعلاء والسيد عبد الكريم بن طاووس صاحب (فرحة الغري) وغيرها والقصة التي ذكرها وأشار اليها هذا الشيخ قد ذكرها العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في رسالته التي عملها في احواله وسماعها (بالإضافة البهية في الترجمة الميثمية) مبسوطه مشروحة يطول الكلام بذكرها فلنذا طويناها على غيرها، وذكره أيضاً السيد المحقق الشريف نور الله الشوشترى صاحب (احقاق الحق) وغيره في كتابه (مجالس المؤمنين) وذكر القصة أيضاً.

واما كتبه فهو كما ذكرها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التحرير والتعير

عندنا الشرح الكبير كله وشرح المائة الكلمة وقواعد العقائد وشرح (رسالة العلم) التي هي للعالم الاوحد الشيخ احمد بن سعادة البحراني وله كتب كثيرة غير ما ذكره (منها) رساله عجيبه في شرح حديث المنزلة وانه وحده كاف في خلافة امير المؤمنين لم يحتاج الى غيره وهو قوله (ص) في الصحيح المتفق عليه : (الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) وما هو بمعناه فاثبت النبي (ص) له جميع المنازل التي لهارون من موسى (ع) ولم يتثن منها إلا النبوة ومن جملة منازل هارون الخلافة يقيناً بنص القرآن في قوله تعالى (اخلفني في قومي) وله كتاب (. . .) (١) ذكره الشيخ سبط الشهيد الثاني في كتابه (الدر المنثور) ونقل عنه واما كتاب (الاستغاثة في بدع اثلاثه) فهو لأبي القاسم علي بن احمد الكوفي ، كان اولاً على مذهب أهل الحق ثم غلا في آخر عمره وله كتب في حالته وهذا الكتاب في حال استقامته فليس للشيخ الزبور (اعني به العلامة الشيخ ميشم) وان نسبه له كثير من الأصحاب كشيخنا المذكور والعلامة المجلسي (ره) في البحار وغيرها .

واما قبره الشريف فالظاهر بل الأظهر لوفور القرائن الكثيرة كما ذكره شيخنا انه في هلتانا من الماحوز في حجرة قدام المسجد مع قبور بعض العلماء مبني مشهور وقد دفن عند رأسه شيخنا العلامة الزباني ووالدنا الروحاني العبد الصالح والميزان الراجح التي التي الأسعد الأرشد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح الستري البحراني تقدمهم الله برحمته واحلنا واياهم دار كرامته لوصية منه بذلك لرؤبأ رآها شيخنا قبل وفاته ضاعف الله حسناته فأحيا بدفنه معه ذكره بين

الانام وصار قبرها الآن مزاراً مشهوراً بين الخاص والعام وقد قلت في هذا المعنى بعد وفاته لتاريخ يكتب على حجرة قبره قدس الله سره وهي هذه :

له الله يوماً به قد دهينا	لمن كان الدين حصناً حصيناً
واضح الهدى والتقى والندى	ايحى حيارى تبين الحنينا
وام المعالي غدت ثاكلا	تقيم العزاء وتبدي الأئينا
تقول التصبر نبي مضى	خلعت السرور لبست الشجوننا
وأرخت : (ميشم اس العلوم	دعا أحمدأ صالح المؤمنينا)
ولنا فيه ايضاً غير ذلك	سنة ١٣١٥ هـ

واما ما ذكره عنه من تفسير الآية في الرؤبا وانه رآها مسندة عن اهل البيت عليهم السلام في تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي (رض) فقد كتب بعض فضلائنا في الحاشية عليه وجدنا هذه الرواية منقولة من تفسير محمد بن العباس بن ماهيار (١) مسندة عن الصادق (ع) ولم نظفر بها في تفسير القمي ولا رأينا من نقلها عنه غير شيخنا المذكور وهو اعلم بما قال واخبر انتهى كلام ذلك الفاضل .

(قلت) ويمكن الجواب عن ذلك بان لعلي بن ابراهيم تفسيرين صغير وكبير أو تفسير كبير والموجود الآن المتداول مختصر منه اختصره بعض الأصحاب فلعل شيخنا وقف على الأصل أو التفسير الكبير لا هذا ونقل منه وكفى به ثقة وناقلا وهذا هو الاظهر والله العالم .

(تنبيه) كل ميشم بكسر المشم كمشم التمار وغيره إلا ميشم البحراني (ره)

وجده ميشم بن المملا فان ميمه مفتوحة الدراية ومن شعوره قدس الله روحه قوله :
 طلبت فنون العلم ابغي بها العلا فقصر بي عما سموت به القل
 تبيين لي ان المعلوم بأسرها فروع وأن المال فيها هو الاصل (١)

(١) اجاب (ره) بهذه القطعة الفضلاء من أهل الحلة ، لأنه كان قد كتب
 اليه بعضهم كتابا يحتوي على قدحه وملامته لانزوائه عن الناس وتركه أيامه فقال
 في كتابه :

(العجب منك مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذافتك في
 تحقيق الحقائق وإبداع اللطائف قاطن في ظلول الاعتزال ونخيم في زوايا الخول
 الموجب لخود نار الكمال . . .)
 فكتب في جوابهم هذا البيت :

طلبت فنون العلم ابغي بها العلى فقصر بي عما سموت به القل
 تبيين لي أن المحاسن كلها فروع وأن المال فيها هو الاصل
 فلما وصل اليهم الكتاب ، كتبوا اليه : (إنك إخطأت في ذلك خطأ ظاهراً
 وحكمك باصالة الماء عجب) ، فكتب في جوابهم هذه الاسطر وهي لبهض الشعراء :

قد قال قوم بغير علم : ما المرء إلا باكبويه
 فقلت قول امرء حكيم : ما المرء إلا بدرهيميه
 من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه اليه
 ثم إنه (ره) لما رأى أن المراسلات لا تنفع عزم العراق لزيارة الأئمة (ع)
 وفي أحد الايام لبس أخشن ثيابه وأرثها ودخل بعض المدارس المشحونة بالعلماء
 فسلم عليهم فرد عليه بهض ولم يجبه آخرون ، فحاس في صف النعان ولم ياتفت —

ومن شعره ايضاً كما نقل . وقيل لبعض الحكماء :

ما المرء إلا باصغريه	ما المرء إلا بدرهميه	لم تلتفت عرسه اليه	يبول سنوره عليه
قد قال قوم بغير علم	فقلت قول امرئ حكيم	من لم يكن درهم لديه	وضل في بيته وحيداً

— اليه أحد ، فدار بين العلماء البحث عن مسألة عويصة ومشكلة كانت من منزل الأقدام فاجاب عنها بتسعة أجوبة رقيقة جميلة . فتوجه اليه بعضهم مستهزئ وقال له : (يا خيلك أخالك طالب علم . . .)

ثم بعد ذلك أحضروا الطعام ولم يطعموه بل أفردوا له بشيء قليل من الطعام في صحن وإجتمعا هم على المائدة ، فلما انقضى المجلس قام وعاد في اليوم التالي اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بيمة لها أكام واسعة وعلى رأسه عمامة كبيرة فلما قرب منهم سلم عليهم ، فقاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً به وإجتهدوا في توقيفه وأجلسوه في صدر المجلس المشحون بالعلماء والافاضل والمحققين ولما شرعوا في البحث تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين وأذعنوا له على وجه التعظيم ، ثم حضرت المائدة فبادروا اليه بأنواع الطعام باحترام وأدب ، فالتقى الشيخ (قدس الله روحه) كره في ذلك الطعام وقال : (كل يا كمي ، كل يا كمي) ، تهجب واستغرب الحاضرون من فعله هذا ثم استفسروه عن معنى ذلك الخطاب ، فقال (ره) : (إنكم أنتموني بهذه الاطعمة النفيسة لأجل اكامي الواسعة لا لنفسني القدسية اللامعة وإلا فانا صاحبكم بالأمس لم أر منكم تكريماً ولا تعظيماً مع إني جئتكم بهيأة الفقراء وسجبة —

١٠ - الشيخ فضل البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن ابي قابد البحراني بن تلامذة الامام المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلبي صاحب (الشرائع) و (المعبر) و (النافع) وغيرها قرأ عليه نهاية الشيخ ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (الكشكول) عن شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ ولا غير ذلك.

١١ - الشيخ احمد بن المتوج - ٥٠

« ومنهم » العلامة الجليل جمال الدين الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن حسن بن متوج البحراني وهو شيخ الامامية في وقته كما ذكره ابن ابي جمهور الاحسائي في « غوالي اللثالي » وذكر في موضع آخر ان فتاويه مشتهرة في المشارق والمغرب وهو من اعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين

— العلماء واليوم جنتكم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والفتى على الفقر وانا صاحب الأبيات التي في إصالة المال وفرعية الكمال التي أرسلتها وعرضتها عليكم فقا بلمتموها بالتخطئة وزعمتم إنعكاس القضية . فاعترفت الجماعة بالخطأ في نخطأتها اليه واعتذرت بما صدر عنها من التقصير في شأنه . انتهى ما نقلته عن كتاب (ذرايع البيان - ق ١ ج ٢ ص ١١٢) مؤلفه آية الله الولد دام ظله .
(المصحح)

ابي طالب محمد بن العلامة الحلي « ره » تلمذ عليه في الحلة السيفية الزيدية وعلى غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع الى البحرين وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها وله التصانيف المليحة منها كتاب « منهاج الهداية في شرح آيات الاحكام الحسماية » مختصر حيد يدل على فضل عظيم ، قرأته في حدائثة سني على بعض مشائخي سنة ١٠٩١ هجرية ومن جملة افاداته فيه ان الطلاق البذلي أعم من الخلع والمبارات يصح حيث يصح احدهما ولا يصح حيث لا يصح احدهما كما تتعارفه متفقهة زماننا وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة مفردة وله رسالة وجيزة فيما يعم به البلوى ذكر فيها في بحث القبلة ان قبلة البحرين ان تجعل الجدي محاذياً لطرف الاذن اليميني وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقهة زماننا ومن غريب ما اتفق في ذلك انه ورد في سنة ١١٠٨ هـ على البحرين حاكم اسمه « محمد سلطان بن فريدون خان » واشكل عليه معرفة القبلة جداً وادعى ان أكثر محاريب المساجد منصوبة على غير القبلة وكان عنده الآلة المروفة بقبلة نماز « ١ » في معرفة القبلة فسأل جماعة من علماء البحرين المتفقهة فذكروا له ان قبلتها كقبلة العراق وذكروا له علامة البصرة وما حاذها فلم تقع في خاطره بموقع وذكر ان قبلة نماز لا تساعد على ذلك وكانت بيني وبينه كدورة فاستماني فلما زرته سألتني عن قبلة البحرين فذكرت انها بحيث يحاذي الجدي طرف الاذن اليميني كما ذكر الشيخ جمال الدين في رسالته و كل المتفقهة المذكورون حاضرين فتبينت لهم ان الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك فوق ذلك من السلطان موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة .

ومن جملة مؤلفاته مختصر التذكرة وهو جيد مفيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عميقة مقررة عليه « قدس سره » قرأها عليه تلميذه الفقيه احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد الاحسائي وعليها الاجازة بخطه « قدس سره » تاريخها سنة اثنتين وثمانمائة ومنها كتاب « جمع الغرائب » وهو كما سمي يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة رأيت في كتب بعض اخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ هـ وقبره « قدس سره » في الجزيرة « جزيرة اكل » في الشهيد المعروف بشهد النبي صالح وسمعت جماعة من مشائخنا عطر الله مراقدم يحكون انه كان كثيراً ما يقع بينه وبين شيخنا الشهيد الاول « ره » مناظرات وفي الاغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج فلما عاد الشيخ جمال الدين الى البحرين واشتغل بالامور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرها من الوظائف الفقهية اشتغل ذهنه « قدس سره » ثم حج الشيخ جمال الدين واتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد « رض » في مكة المشرفة فتناظر فغلب شيخنا الشهيد وأخفه فتعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشيخ الشهيد « ره » قد سهرنا وأضتم ، وشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ابنه .

١٢ - الشيخ ناصر بن المتوج

الشهاب الثاقب والسهم الصائب والبحر الزاخر الشيخ ناصر بن الشيخ احمد ابن المتوج كان نادرة عصره في الذكاء واشتعال الذهن ونسيج وحده في الصلاح ولم نظفر له بشيء من المصنفات وقبره بجانب قبر ابيه وقد زرتها مراراً جمة ومشهدا من المشاهد المنبرك بها ، انتهى كلام شيخنا الزباني الشيخ سليمان

الماحوزي البحراني (ره).

« قلت » وقد ذكر هذا الشيخ الجليل كل من تأخر عنه كالمحدثين البحرانيين والحرفي الامل وخرتيت هذه الصنعة الملا عبد الله افندي في « رياض العلماء » والسيد المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر في آخر « المستدرك » واثنوا عليه بكل جميل وذكره تلميذه الفاضل السبعي الاحساني شارح قواعد العلامة بما لا مزيد عليه وذكر ان له شرحا على مشكلات القواعد وله ايضا من المصنفات تفسير الكتاب المجيد وله رسالة (الناسخ والمنسوخ) وله اشعار كثيرة منها نظم مقتل الحسين (ع) رأيناه ومراثي كثيرة وله مدح حسن في امير المؤمنين عليه السلام وذكر الماثلة بينه وبين رسول الله (ص) في صفات الكمال .

ومن تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ احمد بن فهد الحلبي والشيخ احمد بن فهد المضري الاحساني وكل منهما شرح على الارشاد فهو من غرائب الاتفاقات .

١٣ - الشيخ عبد الله بن المتوج

(ومنهم) والده العلامة الفاضل الاواه الشيخ عبدالله بن المتوج البحراني وكان عالماً ورعاً فاضلاً واشتهر ابنة بابن المتوج دونه ذكره الفاضل الملا عبدالله افندي الاصفهاني في (رياض العلماء) ولم نسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة .

١٤ - الشيخ احمد بن محمد

(ومنهم) العالم الفاضل فخر الدين الشيخ احمد بن محمد البحراني وكان هذا الشيخ زاهداً عابداً عدلاً ورعاً قاله شيخنا المحدث الشيخ عبدالله بن صالح البحراني وكان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن المتوج وذكره ابن ابي جمهور الاحساني في (غوالي اللئالي) وفي اجازته للسيد محسن الرضوي واثنى عليه ثناء حسناً .

١٥ - الشيخ حرز الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ حرز الدين البحراني الفقيه العلامة الجبر الاديب الفهامة تلميذ الشيخ فخر الدين بن المخدم ذكره المحدث الصالح المذكور والشيخ ابن ابي جمهور كما ذكرنا ولم يذكر له ولا لشيخه شيئاً من المصنفات .

١٦ - الشيخ مفلح بن حسن الصيمري

(ومنهم) الشيخ الفقيه العلامة الجبر الاديب الفهامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري البحراني قال شيخنا الشيخ سليمان (ره) ومنهم اي من علماء البحرين الشيخ الفقيه العلامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري (١) واصله من صيمر

(١) اخبرني جملة من اشتهر انه (ره) في قرية سلخباد في محلة منها يقال لها صبر فعمل هذا الشيخ (قدس) منها إلا ان علماءنا المتصدين لذكر العلماء يذكرون —

وانتقل الى البحرين وسكن قرية سلما باد وله التصانيف الفائقة المليحة منها شرح الشرائع وقد اجاد فيه وطبق وقد فرق فيه بين الرطلين في الزكوتين وفاقا للشيخ العابد جمال الناسكين احمد بن فهد الحلي (ره) في المهذب والعلامة في التحرير وله شرح الموجز موجز الشيخ جمال الدين بن فهد أظهر فيه اليد البيضاء وقد طالته واستفدت منه كثيراً في سنة ١٠٩٣ هـ وما بعدها ومنها كتاب (جواهر الكلمات في العقود والايقاعات) مليح كثير المباحث غزير العلم ومنها رسالة (الزام النواصب بخلافة علي بن ابي طالب) وله رسالة رأيتها في خزانة كتب شيخنا العلامة (قدس سره) في تكفير ابن قرقور رجل من اعيان البحرين وارتداده بسبب تلاعبه بالشرع المقدس ، وله قصائد مليحة اورد بعضها الشيخ الصالح الشيخ فخر الدين الطريحي في مجالسه انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

« قلت » وهذا الشيخ « قدس سره » من روه ساء الطائفة المحقة وفتاويه كثيرة منقولة مشهورة في كتب الاصحاب كالجواهر والمقاييس وفتح الكرامة وغيرها ورأيت شرحه على الشرائع سماه (غاية المرام شرح شرائع الاسلام) مجلدان عندنا من الكتب الموقوفة وعندنا ايضاً (جواهر الكلمات) وله شعر كثير في المراثي للحسين (ع) والمثاب لآءاء آل محمد (ص) ووقفت له على ابيات لما خرج من البحرين من بعض الظلمة يتأسف عليها وعلى بعض اخوانه فيها ثم بعد ذلك ارجعه الله اليها قال .

— انه في صيمر البصرة ثم انتقل للبحرين فلمه اخفى عليه امم تلك المحلة ونظروا الى ان اللفظ ينصرف عند اطلاقه الى اظهر الافراد فكوا بذلك سلك الله بالجميع احسن المسالك .

« المصنف »

ألا من مبلغ الاخوان اني رضيت بسنة الفجار فينا
 فافعل مثل فعلان واني كجندب للولاية قد نفينا
 وما أسفي على البحرين لكن لاخوان بها لي مؤمنينا
 دخلنا كارهين لها فلما ألقناها خرجنا كارهينا (١)

وقبره في قرية سداباد من البحرين وقبر ابنه الصالح الشيخ حسين بجنبه .

١٧ - الشيخ حسين ابنه الشيخ مفلح

(ومنهم) ولده وتلميذه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع الشيخ حسين اورع اهل زمانه واعبدهم وافضلهم كان مستجاب الدعوة كثير العبادات والصدقات ، قل ان يمضي له عام في غير حج او زيارة لم يثر له عثرة و كان لاس فيه اعتقاد عظيم وراج الشرع الشريف في زمانه غاية الراج و كان اذكي اهل زمانه واجتمع في بعض اسفاره بالشيخ العلامة مروج مذهب الامامية في المائة التاسعة الشيخ علي بن عبد العال الكركي واستجاز منه واجازه وله مصنفات له كتاب (الناسك الكبير) كتاب كثير الفوائد وكتاب (المناسك الصغير) ورأيت خطه في بعض نسخ (الشرائع) وقبره وقبر ابيه (رض) في قرية سداباد وزرتها مرة انتهى كلام الشيخ سليمان البحراني (ره) .

(قلت) قد ذكره السيد العلامة بحر العلوم الطباطبائي (ره) في (الفوائد)

(١) اقول والحق أقول إن قوله (رض) :

دخلنا كارهين لها فلما ألقناها خرجنا كارهينا

هو مما يؤيد قول شيخنا الشيخ سليمان انه من صيمر البصرة . (المصنف)

وذكر أن له كتاب (محاسن الكلمات في معرفة النيات) ذكر فيه كثيراً من فتاوي والده في كتابيه (شرح الموجز) و (شرح الشرائع) ووجدت له اجوبة لبعض المسائل وبعض الفتاوي وذكره ايضاً السيد المعاصر في الروضات توفي (قدس سره) سنة ٩٣٣ هـ مفتتح شهر محرم الحرام (١).

١٨ - الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين الصيمري

(ومنهم) ابنه الفاضل العالم الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين المذكور وجدت بخطه في آخر المجلد الاول من تحرير الملاوة في النسخة التي عندنا اجازة لبعض تلامذته بهذه الصورة «انها ايدى الله تعالى قراءة وبجأتا وشرحا في مجالس متعددة واوقات متباعدة اخرها في يوم العشرين من ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة والشار اليه الشيخ حسين بن صالح ابن . . . بن صالح دام ظله واجزت له روايته عني عن والدي المرحوم الشيخ حسين عن والده المرحوم الشيخ مفلح ابن حسن متصل بالمجتهدين متصل بالأئمة المعصومين عن الرسول الأمين عن جبرائيل (ع) عن الله رب العالمين حرره الفقير الى ربه عبد الله بن حسين بن مفلح عني الله عنهم اجمعين» نقلته من خطه وكان فيه بعض الحروف المقشعة لطول مدة الكتابة رحمة الله وايام واخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(١) تشرفت بزيارة قبر هذين العالمين العلمين وأهديت لكل واحد منها ثواب ركعتين ودعوت الله عندهما بأن يمنحني خير الدارين .

(ابن المصنف حسين)

١٩ - الشيخ يحيى بن عسيرة

(ومنهم) الفاضل الكامل الشيخ يحيى بن حسين بن عسيرة البحراني احد تلامذة الشيخ الصالح الشيخ حسين بن الشيخ مفاح المذكور ويروي عنه واهله صاحب كتاب (الشهاب في الحكم والآداب) الذي ذكره فيه الف حديث عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين من طرق الخاصة وبعضها من طرق العامة المطبوع الآن الذي ذكره السيد المعاصر في (روضاته) وذكر انه للشيخ يحيى البحراني وليس له ذكر في التراجم والله تعالى العالم ، وليس هو كتاب الشهاب المذكور فيه ايضاً الف حديث للقاضي القضاعي السني فانه ليس جارياً على اسلوبهم والله العالم .

٢٠ - الشيخ حسين بن ابي سردال

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ حسين بن علي بن الحسين بن ابي سردال البحراني ذكره شيخنا الحر في الأمل واثني عليه بالعلم والفضل وذكر انه من تلامذة المحقق الشيخ علي بن عبد العال الكركي له مصنفات منها (الاعلام الجليلة شرح الالفية الشهدائي) وكتاب (الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية) للشيخ علي بن عبد العال قال الشيخ الجليل الحر : رأيت هذين الكتابين في خزانة الكتب الموقوفة في مشهد الامام الرضا (ع) بخط مؤلفها انتهى كلام السيد ابن ابي شبانه البحراني في كتابه تنمة الأمل .

٢١- الشيخ علي العسكري البحراني

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ علي ابن الشيخ حسين الشاطري الشهدي العسكري ، قال شيخنا الشيخ سليمان البحراني كان أوحد عصره غير مدافع وله كتب منها كتاب (شرح الألفية) مفيد كثير المباحث وهو عندي وله حواشي مفيدة ورأيت خطه في كتبه وفي الكتب الموقوفة على اهل الماحوز من كتبه كثير مثل كتاب (المنهاج) وكتاب (احكام القرآن) للقطب الراوندي انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) والعسكر قرية من قرى البحرين في طرفها الجنوبي وهي الآن خراب غير مسكونة وقرية المعامير حدثت بعد خرابها وأهلها أهلها كذا قيل وينسب اليها هذا الشيخ وابنه حرز (١) .

٢٢- الشيخ هرز العسكري

(ومنهم) ولده الفاضل الشيخ حرز ابن الشيخ علي ابن الشيخ المذكور أبووه آفأله مصنفات منها (مقتل امير المؤمنين) عليه الصلاة والسلام .

(١) والعسكر هذه تعرف بعسكر الشهداء ولم يوافق على وجه نسبتها وقد سكن الآن في بعض نواحيها اناس من السنة بسمون آل ابي ربيع .

(حرره عبدالله بن احمد العرب)

٢٣ - الشيخ داود بن ابي شافيز

(ومنهم) الشيخ المحقق العلامة الاديب الحكيم الشيخ داود بن محمد بن عبدالله بن ابي شافيز (بالشين المعجمة بعدها الف ثم الغاء والزاء اخيراً) واحد عصره في الفنون كلها وله في علوم الأدب اليد الطولى وشعره في غاية الجزالة وقصائد شعره مشهورة وكان جدلياً حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث ما ناظر احداً إلا واخمه وله مع السيد العلامة النعير ذي الكرامات السيد حسين ابن السيد حسن الغريفي (ره) مجالس ومناظرات وسمعت شيخني الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول كان السيد افضل واشد احاطة بالعلوم وادق نظراً وكان الشيخ داود (ره) اشد بديهة وادق في صناعة علم الجدل فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً وفي الحقيقة الحق مع السيد وكان الشيخ داود (ره) يأتي ليلاً الى بيت السيد العلامة الغريفي ويمتد منه ويذكر ان الحق معه وله (ره) رسائل منها رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات واختار فيها ايضاً ان الممكنة تنتج في صغرى الشكل الاول وله فيها مذاهب نادرة انتهى كلام شيخنا العلامة للماحوزي البحراني .

(قلت) وهذا الشيخ من العلماء الكبار وهو الذي تصدى لمباحثة العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العالي والد شيخنا البهائي لما قدم البحرين وزاروه ثم زارهم وجرى البحث بينهما فلما انقض المجلس ورجع الشيخ حسين الى بيته كتب هذين البيتين :

اناس في اول قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم

اذا جادلتم لم تلق فبهم سوى حرفين لم لم لا نسلم
وله شرح على الفصول النصيرية في التوحيد جيد حسن وقد رأيتُه وكان
سيدنا المعاصر السيد الفاخر السيد احمد بن السيد عبد الصمد البحراني (ره)
يمجّب منه ومن متانته وتحقيقاته وذكره الجليل السيد علي خان في (السلافة)
وبالغ في اطرائه وذكر جملة من آدابه واشعاره وهو من اهل جد حفص البحرين
ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على السنة عوام تصرنا
هذا بمدرسة العريبي وقبره (ره) في حجرة في جنب المسجد داخلة فيه من الشمال
إلا انها الآن خارجة عن المسجد المذكور وهناك قبور جماعة من العلماء إلا اني
لم اقف على اسمائهم وقد وقعت على هذا المسجد سنة بن السنين حادثة من
النصارى لا يسعها هذا المكان في سنة ١٣٣٥ هـ .

٢٤ - السيد عيسى الغريفي

(ومنهم) السيد العلامة التحرير ذو الكرامات السيد حسين ابن السيد
السعيد السيد حسن الغريفي البحراني أفضل اهل زمانه وأعبدهم وأزهدهم كان
مثقلاً في الدنيا وله كرامات وله كتب نفيسة منها كتاب (القنية في مهمات الدين
عن تقليد المجتهدين) لم ينسج على منواله احد من المتقدمين ولا من المتأخرين فهو
ابو غدير تلك الطريقة وابن جلائها وله فيها اليد البيضاء ومن تأملها عين
الانصاف اذعن بغزارة مادته وعظم فضله ولم يكلفها بل بلغ فيها الى كتاب
الحج وهو عندي وفيه من الفوائد ما لا يوجد في غيره ومن مؤلفاته ايضاً شرح
الرساله الشمسية وشرح المائة العامل ورسالة مليحة في علم العروض والقافية وله

على الذكرى حواش مفيدة وكان شاعراً مصقماً ومن جملة ما ينسب اليه ما وجدته
 بخط شيخنا (قدّه) وهو ايضاً مذكور في سلافة العصر للسيد الاديب النجيب
 السيد علي ابن الميرزا السيد أحمد وهو قوله رحمة الله عليه :

قل للذي غبت فغاب الذي قلت وقلت السن مني ضرورس
 لا تمتحنها تمتحن انها دليلة دليت مني غروس
 بل وقناتي صعده صعبة تجبراني الهزبري الشموس

وقد زرت (١) قبره وتبركت به ودعوت الله عنده انتهى كلام شيخنا العلامة
 الماحوزي البحراني (قدس سره النوراني) .

(قلت) وقد ذكره هذا الجليل الفاضل النبيل السيد علي صاحب السلافة
 واثني عليه ثناء عظيماً ومدحه مدحاً جميلاً جسيماً وبنغي ذكره قبل الشيخ داود
 لأشياء كثيرة لكنه جرى هكذا غفلة ، والغريفة بالضم تصغير غرفة قرية من
 قرى بلادنا البحرين هي مسكن هذا الجليل في الطرف الجنوبي من قرية الشاخورة
 وقد خربت ، وقد رثاه بعد وفاته الاديب الماهر ابو البحر الشيخ جعفر بن محمد
 الخطي (ره) بهذه القصيدة الفريدة وهي قوله :

جد الردى سبب الاسلام فلنجذما وهد شاخ طود الدين فانهدما
 وسام طرف العلا غصاً فأغضه وفل عزب جسام المجد فانثلما
 الله اكبر ما أدهاك مرزية فصمت ظهر التقى والدين فانقصما
 أحدثت في الدين كما لو اتبع له عيسى بن مريم بأسوه لما التحما
 أي امرىء بك أجمت الانام به فاستشعروا بده التزفار والالما

(١) قبره في ابو صبيح احدى قرى البحرين ووفاته ١٠٠١ هجرية .

كل يزير ثباياه اناوله
 ويشثرون وسلك الحزن ينظمهم
 لهفي وما لهفي مجد علي علي
 لهفي على كوكب حل الثرى وعلى
 ايه خليلي قوما واسعدا دنما
 نبكي خضم علوم جف زاخره
 نبكي فتى لم يحل الضيم ساعته
 ذو منظر يبصر الاعى برؤيته
 لو علم الوحش ما يلقيه من حكم
 او أسمع الاسد شيئاً من مواعظه
 لو انصف الدهر افنانا وخلده
 ماراح حتى حشى اسماعنا درراً
 كاغيث لم ينأ عن ارض الم بها
 كأنه وضريح ضم حثته
 ياقبره لا عدك الدر منسجم
 حزناً عليه ويدميا له ندما
 على الخرد عقيق الدمع منسجا
 مجد تفرق اشتاتاً فما التأمأ
 بدر تبوأ بهد الأبرج الرجا
 اصاب احشاه دامي الحزن حين رمى
 وغاض طاميه لما فاض والتطأ
 ولا اباح له غير الحمام حمى
 هدى وذو منطق يستنطق البكما
 لراحت الوحش من تعلميه علنا
 لراحت الاسد خوفاً تكرم الغلما
 وكان ذلك من افعاله كرمه
 من لفظه وسقى اذهاننا حكما
 حتى يغادر فيها النبات قد نجما
 ذوالنون يونس لما ان له التقما
 من المدامع هام يخجل الديما (١)

(١) وهذا السيد الجليل ينتهي اليه في النسب الغريبي النقي الاورع النجيب السيد محسن ابن السيد عبدالله ابن السيد احمد نزيل قرية نعيم والعالم الفاضل الحبر السيد عدنان ابن العالم السيد شبر آل السيد مشعل نزيل المحمرة والسيد مهدي ابن السيد علي نزيل النجف الأشرف على مشرفه السلام .

(عبدالله بن احمد العرب سنة ١٣٣٥)

صبراً بنيه فان الصبر اجمل با
 طهر الكريم اذا ما حادت دهما
 هي النوائب ما تنفك دامية
 الاياب منا وما منها امرؤ سلما
 فكم تخطف ريب الدهر من امم
 فاصبحوا تحت اطباق الثرى ربما
 لو اكرم الله من هذا الردى احداً
 لا اكرم المصطفى من ذلك واحترما
 صلى عليه اله العرش ما وخذت
 خوص الركاب تؤم البيت والحرمما
 انتهى ولقد اجاد وهي اول شعر قاله في المرثي كما في ديوانه وناهيك بها بلاغة
 وعظما وفخامة نعمده الله برحمته ورضوانه ، ولما سمع بوفاته العالم الفاضل الشيخ
 داود بن ابي شافيز انشد ارتجالا يقول :

هلك الصقر يا حم-ام فغني طرباً منك فوق عالي الغصون
 انتهى قدس الله ارواحهم اجمعين وحشرنا واياهم في زمرة محمد وآله الطاهرين .

٢٥ - السيد عبد الله القاروني

(ومنهم) السيد العلامة الأواه السيد عبد الله القاروني نزيل كرتانا وهو
 اوحده زمانه له كتب منها (شرح المغني) وقفت على مجلد منه كبير ولم يبلغ
 الاوسط باب الالف وهو كثير الابحاث دقيق الانظار جزل العبارة والمجلد
 المذكور كان في خزانة كنب شيخنا واستعثره من اولاده ومنها شرح كتاب
 (العزة) عجيب في فنه سمعت صاحبنا السيد اللغوي الأديب السيد علي (ابن
 خالنا) السيد العلامة السيد حسين الكتيكاني (قدس سره) يصفه وقال انه لم
 يعمل مثله في فنه وللسيد العلامة الفقيه السيد ماجد ابن السيد هاشم العلوي
 العريضي البحراني (قدس سره) في مرثيته قصيدة أبدع فيها مطلعها :

رثت لفقذك لذة الفضل وفشت خلافاك آفة الجهل
وتنكبت سبل الهدى عصب قد كنت هاديا الى السبل

ويهجيني قوله ايضاً رحمه الله فيها هذين البيتين العجيبين :

لولا علا علقك يدك به لم تغن عنك نجابة الاصل
كالسيف لا تغنيه نسبته يوماً الى يمن عن الصقل

وهي موجودة في ديوان السيد المذكور ، وكان عندي بخط السيد اللغوي
الاديب السيد علي ابن خالنا السيد العلامة السيد حسين الكتكاني انتهى كلام
شيخنا العلامة الماحوزي (قدس الله سره) .

(وكرانا) بالكاف المفتوحة اولا ثم الراء المشددة بعدها الالف ثم النون ثم
الالف اخيراً قرية من قرى البحرين شمالاً عن قرية ابى اصيبح .

٢٦ - السيد ماجد الصادقي

(منهم) السيد العلامة الفهامة محرز قصب السبق في جميع الفصائل والفائز
بالرقيب والمعلى من قدام الكالات الكسبية والوهبية من بين فحول الاوانير
والاوائل السيد ابو علي السيد ماجد ابن السيد العالم السيد هاشم ابن العريض
الصادق في البحراني (ره) كان أوحد زمانه في العلوم احفظ اهل عصره ، نادرة
في الذكاء والفتنة وهو اول من نشر علم الحديث في دار العلم شيراز المحروسة
وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها واقبل
اهلها عليه اقبالا شديداً وتلمذ عليه العلماء الاعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن
الكاشاني صاحب (الوافي) والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال

الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحراني والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد
ابن علي البحراني والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني والشيخ
العلامة الاديب الخطيب الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني والسيد العلامة
السيد عبد الرضا البحراني والشيخ الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني
وغيرهم وخطب علي منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهة لما نسي تلميذه السيد الفاضل
السيد عبد الرضا الخطيبين اللتين انشأهما والقصة المذكورة في كتاب (سلافة
العصر في محاسن الدهر) للسيد الاديب اسجيب الفاضل السيد علي ابن الميرزا
احمد وختمها بأبيات في غاية من البلاغة والجزالة وكان شيخنا العلامة معجباً
كثيراً بقصيدته الرائية في مرثية الحسين (ع) سيد الشهداء التي مطلعها :

بكي وليس علي صبر بمعدور من قد اطل عليه يوم عاشور

وله معان كثيرة في نظمه ومن بديع ذلك قوله رحمة الله عليه

اشيب رأسي بكت عيني ولا عجب تبكي العيون لوقع الثلج في القل

واجتمع في سنة بالعلامة الشيخ البهائي (قدس) في دار السلطنة اصفهان

المحروسة فاعجب به شيخنا البهائي (ره) حكى بعض مشائخنا انه سأل السيد عن

مسئلة بمحضر الشيخ فأوحى السيد الجواب تأدباً مع الشيخ فانشد الشيخ

(قدس سره) :

حماة جرعاً حومة الجنبل اسجمي فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

فأطل السيد الكلام فاستحسنه الشيخ ، وحدثني شيخنا العلامة انه لما

اجتمع السيد بالشيخ كان في يد الشيخ سبحة من التربة الحسينية على مشرفها

سلام الله فتلا الشيخ على السبحة فنظر منها ماء على طريقة ما تستعمله اهل الشعابذة

والعلوم الغربية فسأل السيد أيجوز التوضوه به فقال السيد لا يجوز ، وعلله بأنه ماء خيالي لا حقيقي وليس من المياه المتأصلة المنزلة من السماء أو النابعة من الأرض فاستحسنه الشيخ واستحجاز منه الشيخ فكتب له اجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم في حقه وثناء جميل وتقرير عظيم وقد وجدت الاجازة في خزانة بعض كتب الأعيان سنة ١١٠٣ ولولا ضيق المقام لنقلتها .

وللسيد (قدس سره) (الرسالة اليوسيفية) جيدة جداً وعليها له حواشي مفيدة ورأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني (ره) وقد قرأها عليه (قدس سره) في دار العلم شيراز وعليها الانهاء والاجازة بخطه روح الله روحه وله رسالة في مقدمة الواجب مليحة كثيرة الفوائد ورأيتها مرة واحدة في يد بعض الفضلاء في مجلس شيخنا سنة ١١٠٩ ولم يطمعها صاحبها الاستنساخ ثم انه مات فطلبتها من ورثته ففتشوا عنها ولم يروها وله حواشي مليحة متفرقة على المعالم وحواشي متفرقة على خلاصة الرجال ورأيتها بخطه عند بعض الاصحاب وله حواشي على الشرائع وعلى اثني عشرية شيخنا البهائي (ره) وحواشي على كتابي الحديث وفي نسخة التهذيب التي عندي جملة منها وله فتاوى متفرقة جمعها بعض تلامذته وهي عندي وله رسالة مماها (سلاسل الحديد في تقييد اهل التقليد) ومنه اخذ العلامة السيد هاشم البحراني هذا الاسم فانتخب من شرح عز الدين ابن ابي الحديد كتاباً مليحاً مماها (سلاسل الحديد في التقييد لأهل التقليد من كلام ابن ابي الحديد) ورأيت له (وقف نامة) تتضمن وقف الخان الاختم امام قلي خان للمدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان وموقوفاتها في غاية البلاغة ونهاية البراعة رأيتها في يد السيد الاديب

النجيب صاحبنا السيد عبد الرؤف ابن السيد حسين الجد حفصي البحراني .
 وبالجملة فمحاسنه كثيرة وعلومه غزيرة روح الله روحه وتابع فتوحه توفي
 (قدس سره) باليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز
 سنة ١٠٢٨ هـ انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني .
 (قلت) : وهذا السيد الجليل من نواذر الزمان علماء وادباً وعملاً وكلاماً
 ويكفيه انه تلمذ مثل الكاشاني واضرابه من نخول العلماء عليه وذكره السيد
 الأذيب النجيب السيد علي في السلافة وبالغ في الثناء والتقريظ عليه وذكره كل
 من تأخر عنه من علماء الرجال والاجازات وكتابه (اليوسيفية) التي ذكرها شيخنا
 مع حواشيه الكثيرة موجودة عندنا في اولها اصول الدين اجمالاً مفيداً ثم الطهارة
 والصلاة واه الشعر البليغ الذي لم يوجد لأحد من الهاشميين بعد السيد الرضي
 أحسن منه وشعره في البداة في غاية القوة والجزالة ولا سيما الابيات التي ارتجلها
 بعد خطبتي الجمعة التي اشار اليها شيخنا وذكرها السيد النجيب في السلافة
 ولا بأس بذكرها مع بعض من كل من شعره المشتمل على التفكير والآداب والاتعاظ
 لاولي الالباب فمنها الابيات التي ختم بها الخطبتين قوله (ره) :

ناشدتك الله إلا ما نظرت الى	صنيع ما ابتدأ الباري وما ابتدعا
تجد صفيح سماء من زمردة	خضراً وفيها فريد الدر قد رصعا
ترى الدراري يدانين الجنوح فما	يجدن غب السرى عيا ولا ضلعا
والارض طاشت ولم نسكن فوقها	بالراسيات التي من فوقها وضعا
فقر ساحتها من بعد ما إمتنعا	وانحط شانها من بعد ما ارتفعا
وارسل الغديبات المعصرات لها	فقهت ملء فيها واكتست خلعا

هذا ونفسك لوام الخبير لها لا رتد عنها كليل الطرف وإرتدعا
 وليس في العالم العلوي من أثر يجير اللب إلا فيك قد جمعا
 انتهى قال السيد الصدر في السلافة وهذه الايات لو كانت عن رؤية لأخمت
 مصاقع الرجال فكيف وهي عن بداهة وإرتجال ومن شعره في الموعظة:

طلعت عليك المنذرات البيض	وابيض منها الفاحم المححوض
صرحن عندك بالندارة عندما	لم يقفها الاعاء والتعريض
ست مضين واربعون نصحن لي	والمثلين على التقى تحضيض
وافي المشيب مطالباً بحقوقه	وعلي من قبل الشباب فروض
أيقوم اقوام بمسنون الصبا	متوافراً ويفوتني المفروض ؟
لأحق هذا قد نهضت به ولا	انا بالذي يبغي المشيب نهوض
ان الشباب هو المطار الى الصبا	فاذا رماه الشيب فهو مهبيض
بادرته خاس الصبا إذ لاح لي	بمفارق الفودين منه ومبيض
فمشى وحاز السبق اذ أنا قارح	جذع بمستن العذار ركوض
واسود في نظر الكواعب منظري	إذ سودته الغائبات البيض
والليل محبوب الكل ضجيمة	تهوى عنائك والصباح بغيض
عريت رواحل صبوتي من بعد ما	اعبي المذناخ من والتقويض
قد كنت في طلب العنان فمأسني	وال يذلل مصعبي ويروض
عبث الربيع بلهتي وعاث في	تلك المحاسن كلهن مقبيض

ومن شعره رحمه الله يحن الى الفه ووطنه حنين النجيب الى عطنه يقول :
 ياساكني جد حفص لا تخطفكم ريب المنون ولا نائتمكن المحن

ولاعدت زهرات الخصب واديكم ولا اغب ثراه العارض الهتن
 ما الدار عندي وان الفيتها سكنياً يرضاه قلبي لولا الالف والسكن
 مالي بكل بلاد جبتها سكن ولي بكل بلاد جبتها وطن
 الدهر شاطر ما بيني وبينكم ظلماً فكان لكم روح ولي بدن
 مالي ومالك ياورقاء لا انعطفت بك الغصون ولا إستعملى بك الفن
 مثير شجوك أطراب صدحت بها ومصدر النوح مني الهم والحزن
 وجيرتي لا أراهم تحت مقدرتي يوماً وإلئك تحت الكشح محتضن
 هذا وكم لك من اشياء فزت بها عني وان لزنا في عوله قرن

وقال (ره) وقد سمع مليحاً يقرأ على القبور ويتلو القرآن بنغم الزبور :

وقال لأبي الذكر قد وقفت بنا تلاوته بين الضلالة والرشد
 بلهظ يسوق الزاهدين الى الخنا ومعنى يشوق الفاسقين الى الزهد

(قلت) ولقد اجاد ، وله (قدس سره) شعر كثير في غاية البلاغة ومجارات
 بدبية مع أبي البحر الخطي (ره) نذكر بعضها إن شاء الله تعالى في ترجمته
 وقد اصيب في صغره من بعض الحاسدين بعين فذهبت من عينيه عين فرأى
 والده جده رسول الله (ص) فقال له إن اصيب بصره فلقد اعطاه الله بصيرته
 ولقد صدق صلى الله عليه وآله وهو الصادق الامين ، وقبره (رض) بشيراز
 في جوار السيد (احمد ابن الامام موسى الكاظم - ع) المعروف (بشاه چراغ)
 كما في اللؤلؤة نور الله ضريحه و قدس الله في الفردوس روجه .

٢٧ - السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي

(ومنهم) ابنه السيد عبد الرؤف قال السيد في روضاته بعد ترجمة السيد ماجد المذكور وكلام في اليمين : وينسب بعض الفضلاء الاواخر هذه الايات الى السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد بن هاشم الصادقي وهي هذه المناجات :

يا حليما	ذا اناة	واققدار ليس بهجل
عبدك المذنب مما	قد جناه	يتنصل
كاد ان يقنط لولا	سعة الرحمة	يا مل
باء بالخسران عبد	امهل المولى	فاهمل
ان في ذلك لسراً	من يخاف الفتوت	يعجل
مات التوبة من سوف	ومن ليت ومن عد	
تهت في بيدها	تقصيري فهل يرشد من ضل	
ادخلتني النفس ليكن	منهيج المخرج	أشكل
كلما اقبل عام	اتنى عام	اول
فاذا اقبل عام	كان مما فات اخمل	
ليتني أجهل علمي	او بما اعلم	أعمل
فعلى عفرك لا	الاعمال يارب المعول	
فمسى جرح ذنوبي	يمسح العفو	فيدمل
لو برضوى بعض ما بي	لتداعى	وتزلزل

غير اني بالثي المصطفى اشرف مرسل
وعلي وبنيه ياإلهي اتوسل
فيهم ياوايح الرحمة ثبت لي ما زل
واسع الففران يامن يغفر الذنب وان جل
لست اقفوا اثر قوم غيرهم في العقد والحل
عجل الفوز بهم لي وعلى ارواحهم صل
تمت المناجات وانتهى كلامه .

(فلت) : ولم أر لهذا السيد ترجمة ولا ذكرأ غير ما ذكرناه ولامه كان
طفلا بعد موت والده العلامة ونشأ في شيراز ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات
وكفى لها ادباً وتقوى وورعاً .

٢٨ - السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني

(ومنهم) السيد السندي السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني (ره) قال
الشيخ في الاًمل كان السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني عالماً فاضلاً جليل القدر
وكان قاضياً بشيراز ثم بأصفهان وكان شاعراً ادبياً منشئاً له (شرح نهج البلاغة)
لم يتم من المعاصرين كتبت له مرة ابياتاً من جملتها :

قصدت فتى فريداً في المعالي حماه ظل للآمال قصدا
ولم اطالب لنفسي بل لشخص عزيز في الكمال اراه فردا
دعوتك لاكتساب الاجر أرجو اجابة (ماجد) كم حاز مجدا
ومثلك من تناط به الاماني وبرضى بالندى والجود وفدا

يهزك هزة الهندي شعر يذكر جودك المأمول وعدا
 اما تبغي بذي الايام شكري اما ترضى بهذا (الحر) عبدا
 انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

(أقول) وقد ذكره السيد الجليل صاحب تنمة الأمل وهو من اهل بيته المعروفين
 بأل ابي شبانة بل يمكن ان يكون من ذريته تغمده الله برحمته .

٢٩ - السيد احمد ابى السيد عبد الصمد

(و منهم) السيد الامجد الأصعد العلامة السيد احمد ابن السيد عبد الصمد
 البحراني عالم فاضل اديب شاعر كامل قرأ عند شيخنا البهائي وذكره صاحب
 السلافة فقال فيه : هو للعالم علم وللفضل ركن مستلم مديد في الأدب باه جليل
 كريم شيمه وطباعه خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره وتلد جيد الزمان قلائد
 نظامه ونثاره فهو اذا قال صال وغنت اشيا لسانه النصال ولم اسمع من شعره إلا
 هذين البيتين العجيبين :

لا ابلغتني الى الملياء عارفتي ولا دعيتني العلاء يوماً لها ولداً
 ان لم امر على الاعداء . شر بهم صرارة ليس يحلو بعدها ابداً
 وكفى بها شاهداً على قوته في الفصاحة والأدب والملاحة انتهى كلامه علا مقامه
 (قلت) : وقد رثاه ابو البحر الشيخ جعفر الخطي بقصيدة بدیعة مذكورة
 في ديوانه (ره) وكان قد توفي ووالده حي يعزبه فيها ويسليه ويعبر عنه
 ولم اسمع له بشيء من المؤلفات .

٣٠ - السيد علي ابيه السيد ماجد

(ومنهم) السيد التقي السيد علي ابن السيد الزاهد السيد ماجد ابن السيد احمد ابن السيد ابراهيم الحسيني البحراني بحر لا يقاس دره وجره لله دره وقد كان في ابان شبابه لم تكن له معرفة بالشعر وآدابه وغلطه وصوابه إلا انه كان محباً لأنشاده مواضياً عليه كسائر اوراده سائحاً في بيداء الاشعار آداء الليل وأطراف النهار حتى حصلت له ملكة قوية يقتدر بها على نظم القريض فسار في بحر الطويل العريض فهو الآن شاعر اوانه ونايعة زمانه ورئيس اقرانه ان نظم اجاد وان نثر افاد صحبني صغيراً واحسن الي الصحبة كبيراً فجزاه الله عني خير الجزاء قاله صاحب تنمة الأمل السيد محمد البحراني وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر تاريخاً لوفاته ولا شيئاً من مصنفاته .

٣١ - السيد علوي ابيه السيد اسماعيل البحراني

(ومنهم) السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني فاضل اديب صالح تقي ذكره صاحب السلافة فقال فيه : فاضل في النسب والادب . هرق وكامل تهـ دل فرع مجده وأعرق وهو اليوم شاعر هجر ومنطيقها الذي واصله المنطق الفصل وما هجر يفسح للبيان مجالاً ويوضح منه غرراً واحجالاً ويطلق في آفاقه بدوراً وشموساً وبروض من صعا به جموحاً وشموساً ويشتار من جناه عسلا ويهز من قناه اصلا ومعظم شعره فائق مستجاد فمنه قوله وقد اجاد :

بفسي افندي وقل الفدا	غزالا بوادي النقا اغيدا
مليحا اذا نض من وجهه	نقاب الحيا قلت بدر بدا
غزالا ولكن اذا ما نصبت	شراكا لاصطاده استاسدا
سقيم الواحظ مكحولة	ولم يعرف الكحل والاثمد

الى آخرها وذكر له اشعاراً كثيرة لم يذكر السيدان صاحب السلافة والتتمة للأمل له ولا غيره مصنفاً كما هو الاكثر مع اكثر العلماء وانما الالم عندهما ذكر أدب الرجل واشعاره المستجادة واقواله الحسنة ولو كان هذان السيدان يذكران مع تلك المصنفات والرسائل والمواعظ حفظاً لها عن العدم وازالة لها عن شبهة عدم القدرة لكان اولى ولكل وجهة هو موليا شكر الله مساعيمهم الجليلة ومنحنا وايام من خيراته الجزلة .

٣٢ - السيد محمد ابهم السيد عيهم الحسين آل شبانه

(ومنهم) العالم الفاضل الحسين بن السيد محمد الكامل الأديب الأريب السيد محمد ابن السيد الحسين ابن السيد ابراهيم بن ابي شبانه البحراني الحسيني قال فيه في السلافة علم العلم ومناره، ومقتبس الفضل وسناره، فرع دوحه الشرف الناظر، المقر بسموه كل مناضل ومناظر، اضاءت انوار مجده وماثره

كالبدر من حيث التفت رأيته يهني الى عينيك نوراً ثاقباً

اما العلم فهو بجره الذي طما وزخر واما الأدب فهو صدره الذي سما به وفخر، ان ثمر فالثرة منه في خجل ، او نظم فالثر بما من استلابه عقدها في وجل طالما استنزى الدراري بقله واستخرج لدر من البحار بكلامه فاطعها في سماه بيانها ونظمها في سلاك عقيانها وناهيك بمن تهابه النجوم في سمائها،

وتخشاه اللثالي في دائمها وقد كان دخل الديار الهندية فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح نقضت غزل الحارث بن خالد فمرف له حقه وقابله بالاكرام بما استوجبه واستحقه ، وذكرنا عند مولانا السلطان بما قدمه لديه وملاً من المواهب الجليلة يديه ولما قضى آماله من مطالبتها ارتحل الى الديار الاعجمية وقطن بها فاتي بها تحية وسلام وتنقل في المراتب حتى ولي شيخ الاسلام وهو الآن قاطن باصبهان رافع من قدر الأدب ما هان انتهى كلامه علام مقامه .

(رقت) وذكر له جملة من الاشعار مما مدح به والده وجاراه به في هذا

المضمار ، ومن شعره وقد كتبه لابنه الآتي ذكر بعده :

بليت بدهر بلا فضل غادر	وانت على خللاته غير عاذر
قطعت حبال الوصل خوف خصاصة	ولم تك في الضراء عندي بصابر
وبعدك عني ان سلكت طريقة	تؤدي الى رشد فليس بضائر
فان شئت ان ارضى عليك فلا تكن	الى غير منهاج الصلاح بساير
عسى الدهر يوماً ان يلم شتاته	ويقطع اسباب النوى والتهاجر
وذلك موكل لرحمة راحم	ومنة منان وقدرة قادر
ولله تدبير وللدهر رحمة	وللعسر تيسير بحكم المقادر
وما غلفت ابواب امر على امرى	فصاير الا فتحت في الاواخر
تحية مشتاق وتسليم واله	الى غائب بين الجوانح حاضر

وقال ايضاً رحمة الله عليه مضمناً :

ولما ان تراه من بعيد	خيامكم امين المستهام
تأجج وجيده ونمى جواه	وذاب الفلب من فرط الغرام

وأعظم ما يكون الشوق يوماً
 إذا دنت الخيام من الخيام
 (قلت) : وهذا السيد من اجداد السيد الفاضل الفاخر ذي النسب الطاهر
 سيدنا المعاصر السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن المقدس السيد عبد الصمد
 آل ابي شبانة البحراني المشرف لمدينه البصرة بنزوله فيها ونسبه الشريف ينتهي
 الى الامام العالم موسى بن جعفر السكاظم (ع) وهو من اهل مني قرية من قرى
 البحرين ثم سكنوا القرية المعروفة بالزنج وهي من قرى البحرين وفيها بيوتهم
 وأملاكهم كما حدثني بذلك دام ظلّه العالی وسيأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته

٣٣ - السيد عبد الله ابيه السيد محمد آل شبانة

(ومنهم) ابنه الاديب الحسين النسيب السيد عبدالله ابن العالم الاسعد
 السيد محمد آل ابي شبانة البحراني قال في السلافة بعد ذكر ابيه انه اديب قام مقام
 ابيه وسد ولا عجب للشبل ان يخلف الاسد فهو نفحة ذلك الطيب واريجه ونهر
 ذلك البحر وخليجه المنشد لسان محتمده (وهل يذبت الخطي إلا وشيجه) اثمرت
 اغصان اقلامه الاياحة بثمرات البيان وضم هو امل الكلام لقمة النهج وغنى وراءها الحاديان
 فنثره الورود في رياض النفوس لا الفروس ونظمه العقود لكن في ترائب الطروس
 لا العروس وهو أحد من خدم الوالد ومدحه وأورى زبد فكره لشكره وقدمه
 (الى آخر ما قال) وذكر له بعض الاشعار .

٣٤ - السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانة

(ومنهم) العالم الفاضل السيد علي ابن السيد ابراهيم ابن السيد علي ابن السيد
 ابراهيم آل ابي شبانة الموسوي الحسيني البحراني وهو والد صاحب تمة الأمل

والسيد محمد الآتي ذكره شاعر في زمانه ورئيس هذه الصناعة في وقته واوانه
نظمه أرق من نسيم الصبا واعذب من ايام عصر الصبا كان ذا نفس كريمة وسجية في ابناه
زمانه عديمة اخذ عن الفضلاء ولازم الادباء حتى صارت له قوة في العلوم وملاكمة
قوية يقتدر بها على المنشور والمنظوم ولم يزل سائحا في بيدها الادب اوقاتا واعواما
وشهورا واياما حتى صار لأهل هذه الصناعة سيدا واماما اصبحت منه ايامه
احلاما وقد كان اعذب مورد واحلى ما ولكن حوادث الأحوال الواقعة على
اوال قد فرقت ما نظم واذهبت منه الجزء الاعظم واني وقت اشتغاله بالعلوم
والآداب لم اخرج من الأصلاح فلما من الله عليّ بالابراز من العدم الى الوجود
بعد ان لم اكن شيئا معدود ، والهمني شيئا من معرفة هذه الصناعة وان لم تكن لي
بضاعة تقيت اشعاره واستقيت آثاره فلم اعثر بعد تتبع كثير إلا على شيء
يسير فنه قوله :-

ضاق النطاق واحكمت جلقاتها	فالفيس لا تختار طول حياتها
بلغ الرباسيل الموم ولا ارى	من يزجر الايام عن نكباتها
فلذك خاطبت الزمان واهله	بشكاية الشعراء في ابياتها
قد قلت الزمن المضر بأهله	ومقلب الدولات عن حالاتها
ان كان عندك يازمان بقية	مما تهين به الكرام فهاتها

وله ايضا من قصيدة مطلعها : (كفي من المدح الوكاف عاد كفا) ولم اسمع من
مطلعها إلا هذا المصرع إلا انه قال (ره) فيها :

يا بارقا فرق بان المنحني سحرا كفي من النوح ما اتلفنتي أسفا

وله منها :

ان تقعد العيس في من دوز حيمهم
 فلارعين السكلى غصاً ولا وردت
 بلى اذا قعدت بي في منازلهم
 فلا ذوى لهم فرع ولا برحت
 او يعترين من طول المسير حفا
 من الموارد إلا مورداً خسفا
 وقت اسحب اذبال الهنا شغفا
 تسقى السماء طرفاً إن اجملت طرفاً
 وقوله ايضاً رحمة الله عليه وهو يؤمئذ بمدينة شيراز المحروسة :

يا بارقاً في افقه متعرضا
 (ومنها) :

والى اوال تروع قلبي كلما
 والى نواحي ارضها وربوعها
 وعراضها الفح التي قد طرزت
 وعلى عشيات حسوت مكررا
 من كل شهدي المذاق تديره
 حوراء فائرة الاحاظ كأما
 عذراء ناحلة الوشاح بطيئة
 ان حدثتك ارتك عند حديثها
 فاذا هي ابتمت ارتك بشغرها
 هي روضة العشاق إلا انها
 (ومنها) :

ولدي ان حياة من لا يرتوي
 وليبقوا اهل الغرام مذاهي
 من مشرع العشاق بئس حياة
 ولترو اهل العشق معتقداني

وعلى الهوى ومناجيه تحميتي و-زبل تسليمي معاً وصلاتي
 انتهى كلام ابنه فيه ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخها للوفاة ووجدنا
 له منسكاً مجلداً كبيراً مبسوطاً بالاستدلال وذكر الاقوال مع مزار حسن لاني
 والائمة عليهم الصلوة والسلام ، وذكر السيد المعاصر سيدنا السيد ناصر وهو
 من احفاده ان له شرحاً كبيراً جيداً على (لمة الشهيد) في مجلدات وقف هو على
 بعض مجلداته ولم نقف له على غيرها الا لاجمع ديوان شيخه العالم الرباني الشيخ سليمان
 الماحوزي البحراني بأمره وله على حروف الهجاء كما ذكره ابنه في ترجمة شيخه
 المذكور نعمدنا الله وايام بالكرامة والحبور .

٣٥ - السيد محمد صاحب تنمة الامل

(ومنهم) ابنه العالم الأجداد السيد محمد ابن السيد علي آل ابي شبانة
 البحراني المتقدم ذكره كان من العلماء لاعلام والادباء العظام قرأ على فضلاء
 زمانه من اهل البحرين كهنا العلامة الشيخ يوسف البلادي الآتي ذكره والفاضل
 الشيخ حسين الماحوزي وغيرها ولم اقف له على مصنف إلا تنمة الامل الذي
 تنقل منه هنا وهو مجلد حسن كتبه تنمة لكتاب الامل للشيخ الفاضل المحدث
 الحر العاملي (قدس سرهما) وله كتاب آخر سماه . . . بمنزله الكشكول كتاب
 ادب وله فيه اشعار كثيرة ولم اقف له على ترجمة حتى منه في كتابه التنمة لم يذكر
 لنفسه ترجمة سوى ما ذكرناه وينسب الاشعار التي فيه لصاحب الكتاب فمن
 شمره قوله رحمه الله تعالى :

إيا حسن لولا اختياري ولاية علفت بها من تكوين آدم

لما كان ينجيني انتسابي لأحمد ولا بك كلا و ثلاث الفواطم (١)

ومن شعره أيضاً قوله تغمده الله برحمته ورضوانه :

بني لنا احمد بيتاً دعاءه سميت على هامة المريح مع زحل
وكان قدما لنا من هاشم نسب يملو علاه على الافلاك والحمل
فلا ابالي وان اضحت معاودة دنياً تحار بني بالبيض والاسل
كفي باني من اولاد حيدرة وفاطم وايتها سيد الرسل

ومن شعره في الحماسة والافتخار بأبائه الاطهار :

اقليّ عن ملامك والعتاب ولا تعزي بتمويه الخطاب
لقد سافرت عن وطني وقومي الى ان مل اصحابي ذهابي
وطفت على البلاد فما ترائى اليّ سوى ذئاب في ثياب
لقد ضاقت عليّ الارض حتى رضيت من الغنيمه بالأياب
وايام العذيب تبدلت لي بايام اشرم من العذاب
فلي حظ كخافقة الغراب ولي عرض كايام الشباب
انا الرجل الذي لم اثن عزي عن المعروف في النوب الصعاب
سل الدار التي شط التنائي بها هل ناب ساكنها منابني

(١) اشار بها الى فاطمة الخزومية ام عبدالله وابي طالب عليهما السلام وفاطمة

بنت اسد والدة امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص)

سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعليها وابنائها الطاهرين .

(المؤلف)

٣٦ - السيد عبد الرؤف الموسوي

(ومنهم) السيد النجيب الاديب الحسيد الاريب السيد عبد الرؤف بن الحسين بن عبد الرؤف بن احمد بن حسين بن محمد بن حسن بن يحيى بن علي ابن اسماعيل بن علي بن اسماعيل أخ السيدين الشريفين الرضي والمرضى علم الهدى ابن الحسين بن موسى بن ابراهيم المجاب ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام ، البحراني احد الاكابر والاعيان المشار اليهم بالبنان في البيان بدر كمال وشمس ظهيرة وسيد قوم وكبير عشيرة جمع بين علو الهمة وعلو الادب وشفع سمو الاصل بسمو الحسب فهو غرة جبهة الدهر وتوريد وجنة العصر ووشي دياجة الشرف والفضل وطراز حلتي الجلال والنبل وله شعر يحجب العقول بسحره وثر يزري بنظم الدر وثره جمع فيه بين الجزالة والرقية واعطى كل ذي حق حقه كان مولده سنة ١٠١٣ هـ وتوفي سنة ١٠٦٠ لله اعلم وله رحمه الله من العمر سبعة واربعون سنة نعمه الله برحمته ورضوانه وله شعر كثير ومنه :

واغيد ابدى عن لثالي ثغوره	ففاضت دموعي حسرة وهو باسم
اذا ما انتضى الحائط من جفونه	اقامت لأرباب الغرام ماتم
ثنى فما الغصن من طرب به	ألم تره ناحت عليه الحمام

انتهى كلام السيد في تنمة الأمل .

(قلت) وهذا السيد من اجلاء السادة وروه سائهم في زمانه في البحرين من اهل جد حفص القرية المشهورة ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم

والظاهر انه خال السيد العلامة السيد ماجد الصادقي (ره) الجد حفصي وزوج ابنته وكان اعني صاحب الترجمة شيخ الاسلام اي قاضي القضاة في بلادنا البحرين ، وقال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي (ره) وقال اي الشيخ جعفر يرثي الشريف قاضي القضاة ابا جعفر عبد الرؤف بن الحسين العلووي الموسوي سنة ١٠١٦ هـ .

ورجعت ظافرة بأي مراد	كف الحمام وترت اي جواد
ورجعت سالمة من الآساد	وطردت ليث الغاب عن اشباله
آفاقه واملت طود النادي	اخذت ضوه الكوكب الوقاد من
بد الجياد بكل يوم طراد	وكففت من غاواء مهر طالما
منك الوري بمننت الاكباد	للسبع بعد العشر من صغرمي
فخـلا كصاحبه عن الانداد	رزؤ تقاصر كل رزه دونه
تفتت عن جمر القضا الوقاد	رزؤ اتاح لكل قلب حرقية
	(ومنها) :-

اني وقد عقلت عن الميلاد	هيهات ان ولد الزمان له أخا
سوداً فما يعرفن غير دآد	ان الثلاث البيض حات بعده
	وآخرها قوله تعمد الله بعفوه ورضوانه :

والموت الاحياء بالمرصاد	فائت مضي عبد الرؤف لشابه
يقفوه في الاصدار والايراد	فاقدم اقام لنا اماما هادياً
بدر تعرى عنه جناح الهادي	يزهو به دست القضاء كأنه
عين الزمان وواحد الآحاد	لازال دست الحكم يبصر منه عن

انشدت هذه القصيدة بصابع موت هذا الشريف في جمع كثير وجم غفير ولا
غرو فلقد كان له من العظمة والجلالة ما ليس إلا ابي في امته ومملك في رعيته .
وانشد في ذلك المقام للشريف الامام العلامة ابي علي السيد ماجد بن
هاشم العلوي سرثيته الهمزية المهموزة العريضة الوجود التي اولها :

حلت عليك معاقد الانداء	ونمت ثراك قوافل الانواء
وسرث على اكناف قبرك نسمة	بلت حواشيها يد الانداء
ما بلي استسقيت انداء الحيا	وارحت اجفاني من الاسقاء
ما ذاك إلا ان يبض مدامعي	غاضت مبدلة بجمر دماء
هتفت اياديك الجسام باعيني	فسمحن بالبيضاء والحراء
اني يجازى شكر نعمتك التي	جللتنيها فطرة من ماء
يا درة سمحت بها الدنيا على	ياس من الاحسان والاعطاء
واسترجعتها بعد ما سمحت بها	وكذاك كانت شيمة البخلاء

(ومنها) :

فلئن قصرت من الاقامة عندنا	حتى كأنك لمحمة الائمة
فلقد ائت بنا غريباً في العـلا	وكذا تكون اقامة الغرباء

انتهى ما في ديوان ابي البحر الشيخ جعفر الخطي .

(قلت) وهذه القصيدة المهموزة من جيد الشعر وابلغه واحلاه واعذبه وللسيد
العلامة المذكور هذان البيتان ايضاً ليكتبا على قبر المرثي السيد عبد الرؤف المزبور
وافد اجاد :

هذا مقر العلم والفضل ونحيم التوحيد والعدل

شبران جزئيان ما خلقا - الا لفظ العالم الكلي
 قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي والتمسوا منه اي الشيخ جعفر الخطي
 شيئاً يكتب على قبر الشريف ابي جعفر عبد الرؤف المرثي سابقاً فقال :
 لعمرك ما واروه في الارض انه تقاعس عن نيل العلاء الى الافق
 ولكنه الطود الذي لو ازيل عن مراسيه مادت هذه الارض بالخلق
 قال الشيخ جعفر (ره) فسبقني الشريف العلامة بعمل بيتين اي المتقدمين
 وكتبا على حجر قبره بمقبرة الشيخ راشد بجمانة ابي عنبرة من اوال البحرين
 وهما البيتان المتقدمان قال فقلت الميتين ، واتفق وفاة السيد الشريف ابي جعفر
 السيد عبد الجبار بن الحسين الحسيني اخ السيد المذكور بشيراز فدفن بمدفن السيد
 احمد ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) فكتبا على قبره هناك قال جامع
 الديوان ثم قربت اليهود والتأييدات المقررة من قبل هرموز بتقليد القضاء ابنه
 ابا عبدالله السيد جعفر وولاية الاوقاف وفوض اليه الامور الحسينية وافرغت
 عليه الخلع من الديوان وذلك بالمشهد المعروف بنذي المنارتين من اوال البحرين
 وذلك في ثالث عشر شهر صفر سنة السادسة بعد الالف انتهى .
 (قلت) وهذا الشريف الجليل الذي كان شيخ الاسلام بعد ابيه هو
 ممدوح الشيخ جعفر الخطي ومخدومه والذي يصحبه معه في اسفاره الى شيراز
 رحيمهم الله جميعاً .

٣٧ - السيد محمد القاروني

(ومنهم) السيد الشريف الفاضل ابو الحسين السيد محمد ابن السيد سليمان

القاروني التولي البحراني ولم افق على شيء من احواله إلا مرثية الشريف
العلامة الماجد السيد ماجد بن السيد هاشم الصادق البحراني (ره) له أو الشاعر
الماهر ابو البحر الشيخ جعفر الخطي (قدس سرهما) وهي تدل على فضل عظيم
المدودح والمراثي قالها فيه سنة ثمان والفس وتولى انشادها غيره بمسجد ماتنا من
كتكان من اوال البحرين حرسها الله من الحدثن رهي هذه القصيدة الفريدة :

عاش الحام فما ابقى وما تركا	ولم يدع سوقة منا ولا ملكا
فما سألت امرءاً يوماً بصاحبه	والعهد لم ينأ إلا قال قد هلكا
تراه اقسى لا يبقى على بشر	ولا يغادر انساناً ولا ملكا
ما بث في ساكن الغبراء أسهمه	إلا يصميها من يسكن الفلكا
فما يشد على شخص فيعصمه	ان يمتطي العيس او يستبطن الفلكا
يا للرزية لم يسمع بها أحد	إلا واجهش من حزن لها وبكى
ما لاجليد بها لو ساورته يد	لو خامرت جلد ايوب الصبورشكى
شلت بدا الدهر لم يعلم بأي فتى	اودى واي هام سيد فتكا
بواحد من فرداً في مكاره	ما افترعن مثله دهرأ ولا ضحكا
وكارع في حياض المكرمات فما	زاحه واغل فيها ولا شركا
متى يفاخره حي من منتسباً	لمحتد تتوارى عن سنه ذكا
من دوحة طاب مجناها وحلق	أعلاها كما فرمى عرقها وزكا
تكاد تخرق سمك الارض راسخة	عروقها ويناجي فرعها الحبكا
شهادة الله في التنزيل كافية	في فضلهم عن رواه جابر وحكى
يربع على ضلعه الساعي ليدرکه	فليس يدركه ان خب او برکا

سف السريرة صفاح الجزيرة مقدام
 ما مد يوماً الى الدنيا وزينتها
 ما ضم يوماً على الدينار راحته
 اثرى فما كان فيما احرزت يده
 الشهد ما محه زجرأ وموعظة
 والمضب المستل من رأي اذا لجمت
 يامن مضى وبقينا بعده هملا
 لو سامنا فيك محتوم القضا بدلا
 ابعده من غريم ان خضعت له
 ما لأمرىء يتقاضاه الديون يد
 فلست اعلم مامت الحمام به
 ان يقتصبك الردى منا فقد غصبت
 فاذهب فزال هامي الغيث يصحبه
 هذا آخرها وكما اردت اختصارها لم تطب نفسي إلا آتمامها لبلاغتها وطلاوتها .

٣٨ - السيد ناصر القاروني

(ومنهم) السيد الفاضل النبيل الفاخر السيد ناصر ابن السيد سليمان القاروني
 البحراني والظاهر انه اخ السيد محمد المذكور قبله قال في حقه السيد النجيب
 الاديب في السلافة هو من قوم لم ينجح المجد عن خطانهم الى التخطي فيهم يقول
 ابو البحر الخطي (ره)

آل قارون لا كبا بكم الدهر ولا زاتم رؤوس الرؤوس
والسيد ناصر هو فرقد ممائهم وواحد عظائهم ذرأس رؤوسهم وناشر بزهم
وصفوة مجدم وربة نجرم وابق غروسهم الخطيب الشاء الرحيب المشاعر نثر
فاكثر ونظم فأعظم وصاب فأصاب وجاد فأجاد وقضى فشرع ونضى فاشرع
ففرع وفنن وبرع وتفنن فنظمه وشح الزمان ونثره نبح الأمان ، يفضل زهر
المروج بل يفضح زهر البروج ، ويفوق سجع الحمام بل ينجل سفح الغمام وقد
اثبت من كلامه وزهرات اقلامه ما تفاح به القماري وتصادح به القماري ،
اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال كنت ذات يوم جالسا
في مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة جد حفص احدى قرى البحرين
وهو مدرسة العلم ومجمع اولي الفضل والحلم وكان عميد البلاد وكبيرها ، وقاضيا
الدائم بتديرها وكان السيد حسين ابن السيد عبدالرؤف جالسا في ذلك المجلس
والى جنبه السيد ناصر وأحد المدرسين يقرأ كتاب القواعد فجاء ابن اخ السيد
حسين ناخبا بكه وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس الى جنب عمه فغضب
السيد ناصر وعتب وتناول القلم مسرعا وكتب : (لا تعجبين من تقدم ذي
البنان الخاضب على ذي البيان الخاطب وذي الطرف المفتون على ذي الظرف
والفتون وذي الجسم الفاضل على ذي الجسم الفاصل وذي الطول على ذي الطارل
فان لزمان قد طبع على هذه الشيم مذ كان في المشيم وكتب ناصر بن سليمان
البحراني) ورى بالبطاقة وقام واقام من البلاء ما اقام . الخ

٣٩ - السيد عبد الصمد البحراني

(ومنهم) السيد النجيب العالم الفاخر السيد عبد الصمد ابن السيد عبد القادر البحراني ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والفضل والعمل وانه كان من المعاصرين له رحمه الله تعالى .

٤٠ - السيد عبد الجبار البحراني

(ومنهم) السيد النجيب الحسيني العالم السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني البحراني ذكره ايضاً في الأمل واثني عليه بالعلم والادب والشعر والانشاء وذكر ايضاً هذين السيدين الجليلين والسيد في تنمة الأمل ولم يذكر لهما شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة كما هو الغالب عنده عدم ذكرهما ولا سيما الأول والظاهر ان الاول من جد حفص او البلاد والثاني من توبلي ووقفت للسيد الاخير وهو السيد عبد الجبار على كتاب (مقتل الأمير المؤمنين عليه السلام) ذكر في اوائله خطبة البيان المنسوبة لمولانا امير المؤمنين (ع) ونقل فيها الحكاية المشهورة من مجيء عبد الملك بن مروان الأموي للبحرين لما التجأ اليها اكبر الشيعة كصمصمة بن صوحان واخيه زيد بن صوحان العبديين وابراهيم بن مالك الاشر (رض) وغيرهما ازانها من عمال الحسن السبط الزكي عليه السلام وطلبه لهم وتسييره الجنود المجندة على اهل البحرين وهو في القطيف وتقع الدائرة على جنوده وجيوشه مراراً ممتدة حتى عبر اليهم بنفسه واحتال عليهم واغرى

اشترارهم وخدمهم فثاروا على خيارهم وقتلوه وقاتلوا المشار اليهم آنفأثم ندمت
الاشرار على ما صنعوا بالاخيار فارتدوا عليه ثم عاهدتم على شروط وترك
البحرين في ايديهم في حكاية طويلة مبسوطه والمشار اليهم من رؤساء الشيعة قبور
ومقامات معروفة تزورها الناس وذكر هذه الحكاية شيخنا الشيخ يوسف (رض)
(صاحب الهدائق) في (الكشكول) والظاهر انه اخذها من هذا الكتاب
على جهة الحكاية والكتاب المذكور عندنا وجمد عليها شيخنا ولم يتكلم عليها بشيء
(اقول) والظاهر ان هذه الحكاية لا أصل لها والله العالم لأن زيد بن
صوحان (رض) قتل يوم الجمل في واقعة البصرة باتفاق المؤرخين واهل السير
قتله عمرو بن يثري الازدي اشجع اهل البصرة ووقف عليه مولانا امير المؤمنين
عليه السلام فقال له: رحمك الله يا زيد، فلقد كنت خفيف المونة كثير المعونه
قال فرفع زيد رأسه وفي آخر روق، فقال: وأنت رحمك الله يا امير المؤمنين
وحزك الله خيراً، والله يا امير المؤمنين ما علمك إلا بالله عليماً وفي ام الكتاب
عليماً حكماً وان الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت منك على جهالة والكني
سمعت ام سلمة زوجة رسول الله (ص) تقول: سمعت رسول الله (ص) يقول:
! من كنت مولاه فعلي. وواه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله) فكبرت ان اخذلك فيخذلني الله تعالى رواه الامام
السعيد الشيخ المفيد في الاقتصاد وابن ابي الحديد المعتزلي في شرح النهج العلوي
وغيرهما (واما) اخوه صعصعة بن صوحان (رض) فالظاهر من بعض الكتب
المعتبرة انه قتل معاوية ولم يبق الى زمان الحسين (ع) فضلا عن زمان عبد الملك
او ابيه ص: ان (واما) ابراهيم بن الاشر (رض) فقد قتله عبد الملك بن

مروان مع مصعب بن الزبير في العراق وقبره معروف مشهور قريب من
سر من رأى قريب من قبر مصعب بن الزبير .

وفي القطيف والبحرين عيون كثيرة عظيمة مدفونة وينسبون دفنها الى
مروان او ابنه عبد الملك كما في هذه الحكاية والظاهر والله العالم ان ذلك هو
مروان بن محمد الحمار هو آخر ملوك بني امية من بني مروان او غيره من ملوك
الامويين لعدم انقياد اهل البحرين اليهم كما ينبغي وقتالهم لهم في بعض الاحيان
لخلوص تشيئهم وعدم رضاهم لامارتهم فارسل لهم ذلك الظالم الجيوش والجنود
فصار ما هو مذكورا ولا نحياز كثير من العلويين في زمن الامويين والعباسيين
الى بلاد البحرين لبعدها عن ديار الظالمين ومولاتهم لمولانا امير المؤمنين وآله
المصومين سلام الله عليهم اجمعين وربما طلبهم او بعضهم بعض الظالمين الغاصبين
لحقوقهم والمعتدين ولهذا فيها من السادة الانجيين العلويين الموسويين ممن هو
صحيح النسب جمع كثير وجم غفير اكثر من بلدان المؤمنين بل في الزمن
المتقدم أغلبهم روه ساوهم وعلمهاؤها وعظماؤها وان تسافل الزمان الآن وغلب
الزمان على هذه البلاد اهل الجور والعدوان والبغض والشنثان فهم والله الحمد
فيها كثيرون والى ارضها مباركون ولاهلها مشرفون ولقد ذكرنا في هذا الكتاب
كثيراً منهم من العلماء والعظماء الاطياب الانجياب ومن جملة العميون العظام التي
ينسبون دفنها لمروان أو آل مروان عين السجور في قرية الدرار من البحرين
كما ذكرها الشيخ يوسف في كشكوله وهي في قريتهم وعين ام الفرسان في قرية
تاروت من القطيف وهذه العين تلبت ارضها الرماح الخطية ولقد حدث كثير
من القدماء انهم ادركوا بديان بعض حصون تاروت التي يصيدون فيها السمك

مبذية من الرماح وغير ذلك من العيون المنسوبة لدفن ذلك المأبون والله عز وجل هو العالم بمخائيق ما كان او يكون .

٤١ - الشيخ جعفر بن محمد البحراني

(ومنهم) العالم العلم الاخر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر البحراني ذكره في الأمل بعنوان الشيخ الجليل الاديب الفاضل المعاصر روى عن شيخنا البهائي وله ديوان شعر كبير وذكره ايضاً في الروضات .

٤٢ - الشيخ عبد علي البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الاديب الجليل الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني ساكن البصرة ذكره السيد في السلافة واثى عليه ثناء بليغاً جداً له كتاب (المقول في شرح شواهد المطول) وكتاب (الحواشي على مغني اليب) وكتاب (قطر الغمام) وذكره ايضاً في (روضات الجنات) تقدمه الله برضوانه .

٤٣ - الشيخ جعفر بن صالح

(ومنهم) الشيخ الصالح الشيخ جعفر بن صالح ذكره في الأمل واثى عليه بالعلم والصلاح والفضل وهو من المعاصر بن له وذكره السيد ايضاً في التتمة (قدس سره) .

٤٤ - الشيخ احمد البحراني

(ومنهم) العالم العامل النبي الرباني الشيخ احمد بن سالم بن عيسى البحراني

وهو من قدماء علمائها وأتقيائها في الزمن القديم الذي لما كانت البحرين في يد الافرنج قبل افتتاحها من الدولة الصفوية له رسالة الاستخارة المعروفة (بنال الطير) المشتمل على الدوائر الثلاث بالكييفية المنقولة عن مولانا جعفر بن محمد الصادق (ع) في كثير من كتب اصحابنا كالكشكول لشيخنا الشيخ يوسف وغيره والظاهر انه صاحب الكرامة المشهورة في قضية الرمانه .

٤٥ - الشيخ محمد العسكري

(ومنهم) العالم الفاضل خلاصة الافاضل الكرام وصدر جريدة العلماء الاعلام ويديت قصيدة الاجلاء الفخام شمس فلك الافادة والافاضة والاجلال وبدر سماء الفضيلة والتقوى والكمال الشيخ ابى الحسن محمد نجل الشيخ الأجل الورع العالم الامجد غرة سماء اصحاب الفضل والارجاني الشيخ يوسف البحراني العسكري ادام الله فضلها وكثر في العلماء مثلها انتهى كلام شيخنا بهاء الملة والدين قدس الله تربته وعلا في الجنان رتبته ولم اقف على ترجمة لهذين الشيخين في الاجازات ولا كتب الرجال سوى ما ذكرناه من اجازة شيخنا البهائي (قدس سره) الاول بما ذكرناه والنسبة الى العسكري نسبة الى العسكر قرية من قرى البحرين من طرفها الجنوبي وكم وكم من علماء فضلاء اتقياء نبلاء في بلادنا البحرين لم تذكر اسمائهم في البين ولا ندراس الآثار وتشتت اهلها في الامصار بما اصابها من الاغيار تعمدنا الله وآبانا ومشايخنا واباهم في دار القرار جوار النبي وآله

الاطهار صلوات الله عليه وعليهم آناه الليل واطراف النهار (١)

٤٦ - الشيخ يوسف البحراني

(ومنهم) الشيخ يوسف البحراني العسكري نعمده الله برحمته . (٢)

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (قدس سره ونور قبره) وجدت على حجر موضوع دلى قبر من مقابر المسجد المسمى بأبي عنبرة الكائن في ارض بلاد القديم ما لفظه ، هذا ضريح المبرور المقدس الشيخ سالم ابن الاقدس الشيخ عبد الوهاب توفي خامس عشر جمادى الاولى سنة ١١٠٣

طبت يا قبر حيث وارىت شيخاً سالماً كاملاً عليماً خبيراً
قدس الله روحه وحباه كرمأ منه جنة وحريرا
مستدرك

الشيخ حسين بن عبد النبي

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (عطر الله مرقده) من علماء البحرين العالم الفاضل الكامل الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبي البحراني البارباري رأيت له رسالة حسنة مشتملة على كتاب (الطهارة ، والزكاة ، والخمس والصوم) وفي آخرها ذكرى صور الخمسة إلا ان النسخة التي رأيتها عتيقة غير سالمة من الغلط وعليها آثار تصحيح بقلم جدي العلامة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وعلى ظهرها مكتوب ما ذكرناه من وصف المصنف واسمه وقد نسختها بنفسى لنفسي وصححتها بحسب الممكن والله الموفق .

٤٧- السيد حسين الكنتاني التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد العلامة السيد حسين ابن السيد محمد الكنتاني التوبلي البحراني (ره) خال اعلى للعلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ويمبر عنه دائماً بالعلامة ويمبر عنه شيخنا الشيخ يوسف في النواؤة بالعلامة المشهور وتارة بالعلامة ولم أقف له على ترجمة ولا شيء من المصنفات .

٤٨- السيد علي الكنتاني التوبلي

(ومنهم) ولده الفاضل الاديب اللغوي المتكلم السيد علي الذي يمبر عنه شيخنا العلامة الماحوزي البحراني بما ذكرناه من الاوصاف وقال في ازهار الرياض ولم ار احفظ من هذا السيد في اللغة والسير والمحاضرات والتواريخ وكان والده فقيهاً جليلاً وهو خال اعلى لجامع الكتاب وشعره منحط الرتبة بالنسبة الى نوره ، انتهى كلامه علامته وينسب اليه الشيخ يوسف في الكشكول شرح الكتاب الذي كتبه الفاضل المحقق الشيخ احمد بن عطية الاصبي البحراني للشيخ الفاضل الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره في ترجمته تغمداً الله وايام برحمته وحشرنا وآباءنا وابناءنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في دار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

٤٩ - السيد علي البهردى

(ومنهم) السيد النجيب العالم الأديب الأريب السيد علي ابن السيد حسين
البلادي البحراني عالم اديب شاعر وفي ازهار الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي
البحراني في الاقتباس ومن خطه نقلت :

عاطيت حيي كأس الراح مترعة
فقلت : للعاذلات انظرن طلعمته
ثم ارتشفت زلالا من لى فيه
فذلكن الذي لمتني فيه
وله رحمه الله :

يا دمج قلبي رداء الوصل يجمعنا
لكن لي اسوة بالعين اذ قرنت
ومقاتي لم تزل في دأب حسرتها
باختها ثم لا تحظى برويتها
انتهى وتنسب اليه هذه الايات في ضبط كنى الأئمة الهداة عليهم السلام والصلاة

اذا لم تقيده ابا جعفر
وان انت بالثاني قيده
فذلك نجل الرضا الفاخر
هو الكاظم الغيظ والصابر
كذاك ابو حسن مطلقاً
وان في احاديثهم قيدهوا
فلا شك في انه الباقر
بشان فذاك الرضا الطاهر
وان اطلقوا صادقاً في الحديث
فيعرفه القرم والماهر

ولم اقف له على شيء من المصنفات ولا تاريخ الوفاة تعتمد الله برحمته

٥٠ - الشيخ محمد الاصبعي

(ومنهم) العالم العلامة المتكلم الفقيه الشيخ محمد بن علي البحراني والد الفقيه العلامة الشيخ احمد الاصبعي وهو شيخ مشايخنا (قدس الله سرهم جميعاً) وله مصنفات مليحة منها (شرح الباب الحادي عشر) جيد لم يعمل مثله وكان في خزانه كتب شيخنا (قدس سره) وله حواش مليحة على كتاب الغيبة في مهمات الدين واستدراكات جيدة انتهى كلام شيخنا العلامة المحقق الشيخ سليمان البحراني (ره) في فصله .

(قات) : وقد ذكر هذا الشيخ المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله والشيخ يوسف ومدحاه وهو من مشايخ الاجازة .

٥١ - الشيخ محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفقيه المحدث ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن الحسن بن رجب البحراني المقابي اصلاً الرويسي مسكناً و كان أفقه اهل زمانه و كان شيخنا يذكر انه لم يوجد في زمانه مثله ولا بعده ولا قبله في هذه البلاد في الفقه والفروع وذكر ان السيد العلامة السيد ماجد البحراني (رض) كان يعظمه ويمرّف فضله ويثني عليه وله مع العلامة السيد ماجد قصة غريبة حكاهما لنا ولده الفقيه الشيخ حسين وحكاهما شيخنا و كان متقلاً زاهداً متأهلاً شديداً في جنب الله عز وجل من الله به على هذه البلاد وازال بدعها وحسم

مواد الظلم عنها وتولى القضاء وأحسن السيرة ومات اليه القلوب واقبلت عليه-
 العوام والخواص واطبق على تقديمه علماء هذه البلاد مات في دار العلم شيراز :
 وذكره شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان الفديمي البحراني في رسالته التي
 عملها في وجوب الجمعة وجوباً عينياً وذكر انه يذهب الى ذلك وبالغ في الثناء
 عليه في الفضل والكمال وذكر شيخنا انه اجتمع بالشيخ الفاضل الشيخ علي بن
 نصر الله الليثي الجزائري في محروسة شيراز فسأله عن مسائل وقال يحكي عن
 الشيخ علي بن نصر الله وجدته كالمبحر الزخار وقال لو عرفته قبل ما قرأت على
 غيره ما قرأت على غيره وكان الشيخ علي بن نصر الله فاضلاً متمجراً ، له رسالة (١)
 في الفرائض والمواريث عجيبة وعليه قرأ شيخنا العلامة الزبدة وقرأ عليه الشيخ
 العلامة جعفر بن كمال الدين واستقصى في البحرين وقتاً ثم عزل وهو من
 تلامذة شيخنا البهائي واخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان (قدس سره) انه
 قرأ زبدة الاصول لشيخنا البهائي عليه وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة
 المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني وكان كثيراً ما يقع بيني وبين
 الشيخ محمد المذكور نزاع والشيخ (ره) ساكت بسمع وقد يتفق انه يأمرنا
 بالرجوع الى شرح الشيخ جواد وكان لا يذكره إلا محتقراً لمنافسة جرت بينهما
 ورأيت رسالته في الفرائض في سنة ١٠٩٨ هـ في دار العلم شيراز وله حواشي
 متفرقة على (شرح اللمعة) وله على بحث القسم في النكاح حاشية مليحة
 واستدراك وقد اجبنا عنها في حاشية كتبناها على ذلك الموضوع بتوفيق الله عند

(١) قوله له رسالة الخ الضمير عائد على صاحب الترجمة وكذلك الكلام الذي

بعده لاعلى الشيخ الجزائري (ره) فتدبر ذلك منه . (المؤلف)

قراءة بعض الاخوان في حدود سنة ١٠٨٩ انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان البحراني .

(قلت) والاصبعي نسبة الى ابي اصبيع قرية من قرى البحرين وكذلك الرويس بالنشيد تصغير رأس قرية من قرى البحرين والظاهر انها الآن خراب وقال الشيخ يوسف البحراني (ره) في المؤلوة في ترجمته وكان هذا الشيخ فاضلاً فقيهاً اماماً في الجملة والجماعة وهو اول من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها في لدولة الصفوية انتهى كلامه علاقده ومقامه وذكره ايضاً المحدث الصالح والسيد في ررضاته وصاحب تمة الامل واحسن ذكره .

٥٢ - الشيخ علي البحراني

(ومنهم) شيخنا المحدث العالم الرباني زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) انتهت اليه رئاسة الامامية في البحرين وما والاها كان كثير العلم مجداً ورعاً زاهداً عابداً لا تأخذه في الله لومة لائم حمدت في جنب الله آثاره وتلمذ على شيخنا البهائي (ره) واستجاز منه ورأيت الاجازة بخط شيخنا البهائي وقد اتى عليه فيها أحسن الثناء وذكر انه بلغ اعلى مراتب الاستنباط وكان في اول حاله تلميذ السيد العلامة السيد ماجد والشيخ محمد بن حسن بن رجب ولما سافر واجتمع بشيخنا البهائي في محروسة اصفهان واستجاز منه وقابل كتابي (الاخبار) على نسخته ولا سيما كتاب (التهذيب) رجع الى البحرين واجتمع علماء البحرين لاسماع الحديث منه ومعارضته كتب الحديث بنسخته وكان ممن حضر معهم الشيخ محمد بن حسن ايضاً وكان الشيخ كثير الاسفار

والافادة بدار العلم شيراز وله ايضاً تصانيف مليحة منها رسالة في الصلاة ورسالة الجمعة ورسالة المناسك ورسالة في جواز التقليد وحواشي النافع وغير ذلك واكثر تصانيفه موجودة عندني: توفي (قدس سره) سنة ١٦٤٠ (١) انتهى كلام شيخنا الماحوزي (قلت) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كالمحدث الصالح والمحدث المنصف الشيخ يوسف في اللؤلؤة والكشكول والشيخ علي العاملي سبط الشهيد الثاني في كتابه الدر المنثور وهو من معاصريه وبينهما مباحثات وهو من قرية القدم بفتح القاف والدال قرية من قرى البحرين وقبره فيها ويكنى بأبم الحديث لأنه هو الذي روجه وشهره في بلادنا البحرين قدس الله روحه ونور ضريحه

٥٣ - الشيخ احمد به محمد الاصبعي

(وممنهم) شيخنا المحقق المدقق الفقيه الأصولي الشيخ احمد ابن الشيخ المقدس الشيخ محمد بن علي الاصبعي كان اوحد اهل زمانه علماً وعملاً وحييد عصره في الكمالات الكسبية والموهبية واكثر مشائخنا تلامذته وكانوا يصفون فضله وعلمه وذكاه حتى ان شيخنا المحقق المتصلف الشيخ محمد بن ماجد (قدس سره) مع شدة تصلفه كان يتعجب من فضله واشتغال ذهنه وكان يذكر غزارة علمه فهو من تلامذته وكان له (قدس سره) مذاهب نادرة (منها) القول بعدم نجاسة

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف ارخ بعض الادباء سنة وفاة هذا الشيخ المقدس (قدس سره) بقوله: (بالف واقع ستون اربع) وقبره الشريف في دار واقعة شمالاً من مدرسته المباركة الكائنة مع المسجد الشريف الكائن في ارض القدم قد زرته مراراً ودعوت الله عنده سرأ وجهاراً روح الله روحه .

الماء القليل بالملاقات وفقاً للحسن بن ابي عقيل وهذا القول هو الذي يقوي عندي في نفسي وقد كتبت في نصرته رسالة مميّتها (تفصيل الدليل في نصرته الحسن بن ابي عقيل - ره) (ومنها) ايضاً وجوب الاجتهاد على الاعيان وفقاً لأهل حالب وعلى عدم جواز العمل بخبر الآحاد وفقاً للمرضى وذكر شيخنا العلامة إنه شرح النافع شرحاً اجاد فيه إلا انه لم يتمه وحكى لي جماعة انه كان قليل البضاعة في العلوم العربية والعقلية وحكى لي انه لم يقرأ في النحو إلا شرح الملحّة وعلى كل فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده باتفاق علماء بلاده وتولى القضاء في البحرين مدة طويلة حتى وقع بين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع وحدث فيه تنافر بين الشيخ احمد وبين العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان وادى ذلك الى عزله (قدس سره) وكان ذا صلاح عظيم ومن كراماته المشهورة انه لم يحلف احد عنده كاذباً إلا وأصيب على الفور بعمى ارض او نحوها حكى ذلك والذي (قدس سره) وغيره وحكى شيخنا عنه انه كان (ره) لا يتراخى الاحلاف بل يبادر اليه وقد تحاماه الناس لذلك انتهى كلام شيخنا العلامة الثاني الشيخ سليمان البحراني (قدس سره) وقال شيخنا الشيخ يوسف في اللؤلؤة في ترجمة والده الشيخ محمد بن علي الاصمعي المذكور ص ١١٧ ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق يسمى الشيخ احمد ابن الشيخ محمد وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني تولى قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور ثم عزله عن القضاء لقضية جرت بينهما في مسألة وقعت في البلد يومئذ في امرأة طلقت وتزوجت بعد انقضاء العدة وكان زوجها غائباً فلما قدم ادعى انه رجع اليها في العدة واقام بيّنة شرعية إلا انه لم يعملها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة

وتزوجت فانتلنا في ذلك فحكم الشيخ علي بانها للزوج الثاني وحكم الشيخ احمد بانها للزوج الاول وكتبنا بذلك الى علماء شيراز واصبهان فوافقوا الشيخ احمد وخطأوا الشيخ عليا ولا ريب ان المشهور في كلام الاصحاب هو ما افق به الشيخ احمد المذكور ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسألة في الدرّة الثامنة والعشرين من كتابنا (الدرر النجفية) ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

٥٤- السبغ احمد البحراني

(ومنهم) العالم الامجد الرباني الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني وكان نادرة عصره في ذكائه وكثير فنونه اوحد اهل زمانه في الانشاء والخطابة وقد جمعت خطبه وكانت مليحة وله ديوان صغير رأيتـه في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن وشعره ليس في مرتبة انشاءه وكان بينه وبين شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط وفي آخر الامر تنافرا لسبب يطول شرحه وادى ذلك الى سفر الشيخ احمد (قدس سره) الى شيراز وبها توفي وقد زرت قبره هناك بجوار مشهد (ولاء حسين) وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الاستخارة ورسالة في اصول الدين صغيرة سماها (المبارات) ورسالة في علم الفلاحة وغيرها انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) .

(قلت) قد وقفت لهذا الشيخ على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق ولائي البحر الشيخ جعفر الخطي مدح حسن لهذا الشيخ (قدس سره) ونور قبره .

٥٥- السيد عبد الرضا البحراني

(ومنهم) السيد الفاضل السيد عبد الرضا البحراني تلميذ العلامة السيد ماجد اخبرني والدي (قدم مره) انه تلمذ عليه ووصف حدة ذهنه وتبحره في العلوم العقلية والعربية وكانت فيه حدة وكان شاعراً جيداً انشدني والدي (ره) مقاطيع كثيرة من شعره كتبتها في بعض مجموعاتي انتهى كلام شيخنا الماحوزي (ره)

٥٦- صلاح الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الشيخ صلاح الدين ابن شيخنا الشيخ الأفقه الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) كان من آيات الله في الذكاء وحدة الذهن والصلاح والورع رأيت حوله حواشي متفرقة على كتابي الحديث مليحة وله خط في غاية الجودة وكان منشأ شاعراً وتوفي شاباً في دار العلم شيراز وكان شيخنا العلامة الشيخ محمد بن ماجد (عطر الله مرقده) كثيراً ما يثني عليه ويبالغ في اطرائه وتعريضه وكان بينهما مودة اكيدة وصحة شديدة ، انتهى كلام شيخنا العلامة البحراني ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في اجازته الكبرى : واما الشيخ صلاح الدين فهو رجل فاضل في علم الحديث والادب تولى الامور الحسبية بعد ابيه وجلس مجلسه في القضاء والجمعة والجماعة وله بعض الحواشي على التهذيب إلا انه لم يمش بعد ابيه إلا قليلا وليس لي ماريق اليه .

وله اخوان فاضلان احدهما (الشيخ حاتم) القديمي البحراني وهو فقيهه
والثاني (الشيخ جعفر) رأيته في اواخر عمره وكان شديداً في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اماماً في الجمعة والجماعة مدرساً في مدرسة القدم وله ابن
فاضل فقيه افضل منه وافقه اسمه (الشيخ علي) سلمه الله تعالى زاهداً عابداً ،
عزيز النفس ، غير راغب في الدنيا وجمع الاموال ، عدل ثقة ، حضرت درسه
مراراً وقد تولى الامور الحسبية في هذه الديار وكان شديداً الانكار لا تأخذه
في الله لومة لائم غير مدهن للامراء والكبراء ومن اجل ذلك وقع عليه خفة من
قبل السلطان ثم هاجر بعدها الى ديار العجم وهو الآن بدار العلم شيراز امام في
الجمعة والجماعة متع الله المسلمين بطول بقاءه ولي به اختصاص زائد واعتقاد عظيم
كما هو ايضاً له في اختصاص زائد واتحاد ، وله رسالة في (مناسك الحج) وله
رسالة في (احكام الصلاة) إلا اني لم افق عليها لكن اخبرني بها ابنه الأوحد
الشيخ محمد وذكر انه لم يكملها بعد وكتب في الحاشية على هذا الموضوع بخطه الشريف
في اجازته المذكورة التي عندنا وقد كتب لي اجازة في رواية الحديث عن ابيه
عن ابيه عن الشيخ البهائي واجازني رواية الرسالتين المذكورتين منه في عدد
سنة ١١٢٩ في دار العلم شيراز وقد رأيت الرسالة المذكورة بلفت الى حد الصلاة
وذكر انه تجاوزها الى الزكاة والصوم ، انتهى كلام شيخنا الصالح في المتن
والحاشية وقال شيخنا المحدث المنصف الشيخ يوسف في أوأوثه بعد ذكر آباء هذا
الشيخ كما ذكرناهم وللشيخ جعفر هذا ابن فقيه افضل من ابيه يسمى الشيخ
علي ابن الشيخ جعفر كان زاهداً ورعاً شديداً التصاب في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم غير مدهن للامراء والكبراء وقد تولى

الامور الحسبية في بلاد البحرين مدة إلا انه لما هو عليه مما ذكرناه حسده بعض امرائها فكتبوا عليه السلطان سليمان ورموه بما هو بريء منه فأرسل له من أخرجه مقيداً الى ان وصل الى كازران فحصل من بلغ حقيقة الامر الى السلطان واخبروه بحقيقة هذا الشيخ الزبور فارسل عاجلاً ان يخلى عنه ويطلق فجلس في كازران وتوطن بها مدة مديدة وربما رجع الى بلاد البحرين بعض الاوقات بعد مضي مدة مديدة من تلك الواقعة المتقدمة ثم يرجع الى العجم وليس لنا طريق اليه ولا الى الشيخ صلاح الدين عطر الله مرقدما وتوفي الشيخ علي هذا في كازران في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف وهي السنة التي توفي فيها الوالد كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله انتهى كلامه ههنا في الجنان مقامه .

(قلت) نفيه (قدس سره) الطريق الى الشيخ علي الزبور ناش من عدم اطلاعه على ما كتبه الشيخ المحدث الصالح في الحاشية من انه كتب اليه اجازة عن ابيه عن ابيه عن الشيخ البهائي وذلك لأن شيخنا صاحب اللؤلؤة له الطريق الى الصالح كما ذكره هو بنفسه فيها والمحدث الصالح له الطريق الى الشيخ علي بالاجازة فثبتت له الطريقة لصاحب اللؤلؤة بواسطة ولكن النسخة اعني الاجازة الكبرى التي لشيخنا المحدث الصالح التي عند شيخنا (صاحب الحدائق) واللؤلؤة خالية من الحاشية المذكورة سابقاً والطريقة انما تضمنتها الحاشية المذكورة وهذا من ثمرات الحاشية فلعل فيها شيئاً لم يكن في المتن اصلاً كما هنا فاعلم .

٥٧ - الشيخ محمد المقابى البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل رفيع الشأن الشيخ محمد بن سليمان

المقابي (نسبة الى مقابا بالميم والقاف المفتوحين والباء الممدودة اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني قال شيخنا الفاضل الشيخ يوسف في المؤاودة بعد ذكر بعض اسلافه وهو الشيخ صالح بن عصفور الذي يأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته واما الشيخ محمد بن سليمان المذكور آنفاً فانه بعد ما ذكرنا قد ارتقى في العلوم الى ان صار مرجع البلاد والعباد بعد موت الشيخ صلاح الدين ابن الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره وفوضت اليه الامور الحسبية والقضا بتأييد السلطان واكابر البلاد وكان الشيخ المذكور له ثلاثة اولاد فضلاء احدهم (الشيخ عبد النبي) وكان افضاهم كان فقيهاً مجتهداً ورعاً صالحاً اماماً في الجمعة والجماعة في قرية مقابا بعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن يوسف المتقدمين وليس له ثان في الاطلاع على فروع الفقه والاحاطة بها (وثانيمهم) الشيخ سليمان وهو فاضل ايضاً توفي في البحر في طريق مكة (وثالثهم) الشيخ زين الدين ، اما الشيخ عبد النبي فاني رأيتُه صغير السن مرة واحدة وقد كالأبي الى زبارة ابي وجدي في بعض الاعياد وله ولد فاضل صالح ليس له في تقواه وورعه ثان . (الشيخ علي) وهو والد الشيخ الفاضل الامجد الشيخ محمد المعاصر سلمه الله تعالى ، واما الشيخ سليمان فلم اره واما الشيخ زين الدين والظاهر انه اصغرهم فانه بقي جملة من السنين وكان من المعاصرين الى ان استوات الخوارج على البحرين وارجمها منهم سلطاً نها وقبره مع قبر ابيه واخيه في قبة في مقبرة مقابا انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : ولم يذكر هذا الشيخ لهؤلاء المشايخ الاجلاء شيئاً من المصنفات

اما لعدمها وهو بعيد او لعدم اطلاعه ووقوفه على شيء منها .

وأما الشيخ الامجد الشيخ محمد المعاصر له الذي ذكره فسيأتي إن شاء الله تعالى

الكلام على ترجمته وترجمة ابنه المحقق الشيخ علي وذكر مصنفاتها (ره) فترقبه .

٥٨ - الشيخ صالح الكرزطاني

(منهم) العالم العامل الفقيه الكامل الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزطاني (نسبة الى كرزكان بالكاف اولاً ثم الراء المهملة ثم الزاء المنقوطة ثم الكاف المشددة بعدها الالف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني المتوطن في بلاد شيراز قال الفاضل الشيخ يوسف (ره) في المؤاظة وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين وكان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله انتهت اليه رئاسة البلد المذكورة اي شيراز وقام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر احسن قيام وانقادت له حكمها فضلاً عن رعيته لورعه وتقواه ونشر العلم والتدريس فيها ولا يكاد يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز إلا وعليه تليغه والمقابلة عليه تولى القضاء بامر السلطان الشاه سليمان ولما اتته خلعة القضاء من السلطان المزبور ورقم القضاء امتنع من لبس الخلعة المذكورة وبعده الالتماس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه لبسها كما يلبس العباة وستأتي بقيقة فيه مع الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وله من المصنفات رسالة في تفسير اسماء الله تعالى الحسني ورسالة لجزية ورسالة في الجبابرة وهذا الشيخ يروي عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن العاملي انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : ويروي عنه جماعة كثيرة منهم الفقيه الشيخ سليمان بن ابي ظبية الشاخوري البحراني وصيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على ترجمته ومن شعره ما اجاب به ابن الراوندي :

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم التحرير زنديقا
فاجابه (قدس سره) يقول :

ان الكريم الذي يعطي على قدر
يراه ذوالاب احسانا وتوفيقا
فذو الجهالة مرزوق ليكمله
وذو النباهة من ذا صار محقوقا
قدس سره وعطر قبره وحشره الله مع محمد وآله الطاهرين .

٥٩- الشيخ جعفر البحراني

(ومنهم) الشيخ الامام العلامة الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني
قدس الله روحه كان من العلماء الاعلام والفقهاء الاجلاء الكرام قال في اللؤلؤة
وعن الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبيبة عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن
كمال الدين والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني عن السيد نور الدين المتقدم
ذكره الى آخر ما تقدم واخبرني والدي (قدس سره) ان هذين الشيخين
خرجا من البحر بن اضييق المديشة الى شيراز وبقيتا فيها برهة من الزمان وكانت
مملوءة بالفضلاء والاعيان ثم انهما اتفقا على ان يمضي احدهما الى الهند ويقوم الآخر
في المعجم فايهما اثرى اولاً اعان الآخر فساغر الشيخ جعفر (ره) الى الهند
واستوطن حيدر اباد وتقى الشيخ صالح في شيراز من التوفيقات الربانية والاقضية
السبعانية ان كلا منهما صار علماً للعباد ومرجعاً في تلك البلاد وانقادت لها ازمة
الامور وحازا سعادة الدنيا والدين في الورد والصدور ولم اقف للشيخ جعفر
على شيء من المصنفات وقد توفي (قدس سره) في حيدر اباد في السنة الثامنة والثمانين

بعد الالف من الهجرة وكان منهلا عنذا للوراد لا يرجع القاصد اليه
إلا بالمطلوب والمراد وللشيخ عيسى بن صالح عم جدي الشيخ ابراهيم قصيدة
في مدحه لما ورد عليه فآكرمه وهي في كتابنا الكشكول اولها .

الهند بعد صلاة الليل في القدم باضيمة العمر بل يازلة القدم
ومنها :

اعطى الاله يمينا في خلائقه لا قل لما ولا يلوي على قدم
أسمى يميز عشار المزن واكفة ليضحك البحر والاشجار في الاحم
فكنت لافواها الاصداف مذعمت لو بله فقمت للواؤ الرخم
مست يدا حاتم يمناه فانفجرت في صلب آدم بين الماء والادم
انتهى المقصود من نقل كلامه زاد الله في علو مقامه .

(قلت) : وهذا الشيخ اعني صاحب الترجمة الشيخ جعفر (ره) من كبار العلماء
العاملين واساطين الملة والدين ومن جملة مشايخ السيد المحقق الاواه السيد نعمة الله
الجزائري في شيراز وقد ذكره في (الانوار النعمانية) وكشكوله (وزهر الربيع)
ومن مشايخ السيد النجيب الحسيني الاديب السيد علي الصدر شارح الصحيفة
وصاحب السلافة وقد ذكره في الاخير ومدحه واثني عليه ثناء عظيما وتقريظاً
جسيما ويعبر عنه بشيخنا العلامة وذكره المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر
الاخير ثقة الاسلام المحدث المنتبج الماهر الميرزا حسين النوري الطبرمي (ره)
صاحب المصنفات الجليلة (كنفوس الرحمن في فضائل سلمان) و (فصل الخطاب)
و (جنة المأوى) و (مستدرك الوسائل) و (مستنبط الدلائل) وغيرها من المصنفات
الفاخرة وكان هذا الشيخ آية من آيات الله في الاطلاع والتتبع والتحقيق وكثرة الاحاطة

كلولى المجلسي والورع والتقوى ، طبرسي الاصل ، نجفي التحصيل ، عسكري المسكن وفي آخر عمره بعد وفاة العالم الرباني الميرزا حسن الشيرازي رجع الى النجف الاشرف وبها توفي (قدس الله روحه) وتابع فتوحيهما) في المجالد الثالث من (المستدرك) قال (قدس الله سره) بعد نقله كلام صاحب اللؤلؤة المتقدم ذكره ولكن في مجموعة شريفة كالتاريخ لبعض المعاصرين له والظاهر انها للفاضل الماهر المولى محمد مؤمن الجزائري صاحب كتاب (طيف الخيال) و (خزانه الخيال) وغيرها قال ما لفظه : تلم ثلثة في الدين بموت الشيخ الجليل والمولى النبيل الذي زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها واحيا موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شموسها في تأله وتنسك وتعلق بالتقدس والنسك وعفة وزهامة وصلاح وطد به مهاده وعمل زاد به علمه ووقار حلاله به حلمه وسخا يخجل به البحار وخلق يزهو على نسائم الاسحار باهت به اعيان الاكابر وفاهت به السن المفاخر العالم العامل الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وكان ذلك في اواخر السنة الحادية والتسعين بعد الالف انتقل في عنفوان شبابه قبل بلوغ نصابه الى بلاد فارس الطيبة المفارح والمغارس لا زال اهلها في محارس وتوطن منها بشيراز صينت عن الاعواز واشتغل على علمائها بالتحصيل وتهذيب النفس بالمعارف والتكامل حتى فاق اترابه واقرانه فرقى فوق العليا ذراها وبرع في الاصول والفروع فتمسك من المحامد اوثق عراها ثم انتقل منها الى حيدرآباد (الى ان قال بعد كلام طويل في وصفه الجليل)^٤ : وله رحمه الله تعالى تصانيف شتى وتعليمات لا تحصى في علمي التفسير والحديث وعلوم العربية وغيرها الى ان عند منها الاباب الذي ارسله الى تلميذه العالم الجليل السيد علي خان

وجرت بينهما ابيات فيه فتبين لك انما في اللؤلؤة من عدم المصنفات له ناش من عدم وقوفه على شيء منها والله اعلم ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

٦٠ - الشيخ حسن الكرزكاني البحراني

(ومنهم) العالم الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني وهو اخو الشيخ صالح المذكور آنفاً قال شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي ومنهم الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني وكان فاضلاً محققاً اثنى عليه اخوه الصالح السعيد الشيخ صالح بن عبد الكريم وتوفي في ديار العجم اظنه في دار السلطنة اصفهان ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

٦١ - الشيخ احمد بن صالح المرادي

(ومنهم) العالم الزاهد العابد العبد الصالح الشيخ احمد بن صالح الدرزي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) كما ذكره شيخنا في اللؤلؤة على غاية من الزهد والورع والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤثر بماله الاضياف وكان بيته لا ينفك دائماً عن جمع من العرفاء والواردين سيما من اهل بلاده البحرين وكان هو القائم مقام العالم الاخير الشيخ جعفر المتقدم ذكره في تلك البلاد الى ان فتح تلك البلاد الشاه اوتكرت فأمر باخراج الاصناف منها كل بمقدمه فكان الشيخ المذكور مقدم من فيها من صنف العلماء فأمر له بألف روية ورجع الشيخ احمد منها الى بلاد العجم بعد ان حج بيت الله الحرام واستوطن في بلدة حره من توابع العجم إماماً في الجمعة والجماعة وكانت تلحقه

الغشية والصعقة في مقام شذائد الآخرة له من المصنفات كتاب (الطب الاحمدي) كاه في الطب بطريق الرواية ورسالة الاستخارة توفي في شهر صفر من سنة ١١٣٤ هـ وكان مولده سنة ١٠٨٥ هـ رحمنا الله وآبائنا وآبائهم والمؤمنين ومنحنا وإمام خير الدنيا والدين بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين .

٦٢ - الشيخ محمد بن ماجد البحراني

(ومنهم) العالم العلامة للماجد الفهامة الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي ثم البلادي قال شيخنا الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في اجازته المتقدم ذكرها مراراً في روايته عن بعض مشايخه وما اروييه عن اخي بالمؤاخذات الشيخ محمد بن يوسف عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي (نسبة الى الماحوز قرية من قرى اوال مشتملة على ثلاث قرى الغريفة وهرقي والدينج وكان هذا الشيخ من الدينج بضم المهملة وسكون الواو وفتح النون والجيم أخيراً) .

(قلت) : وهذه أي الدينج هي المعروفة بالمحوز واكثر العلماء الكبار كالشيخ ميثم وايه الشيخ علي وجده الشيخ ميثم بن المعلى وهذا الشيخ وشيخنا العلامة الشيخ سليمان والشيخ حسين الماحوزي وغيرهم كلهم منها وما سواها من القريتين يعرف كل منهما باسمه وضبطها المحدث الصالح هنا هرتي (بالراء للمهمله) وشيخه الشيخ سليمان (باللام) والمشهور في لسان اهل تلك الديار هرتي (بالراء) كما ضبطها المحدث المذكور قال ذلك المحدث الصالح (ره) : إلا انه سكن في البلاد القديم وصار رئيساً في البلاد وتولى الامور الحبيبة وكان اماماً

في الجماعة وتارة في الجمعة لأنه كان يعتقد وجوبها عيناً إلا انه ما كان يصلها في اكثر الاوقات لعذر عنده و كان فقيهاً مجتهداً دقيق النظر ثقة جليلاً من اعيان علماء هذه البلاد له الرسالة المسماة (بالروضة الصفوية) وله رسالة في الصلاة وله شكل في مسائل المنطق رأيتة في اواخر عمره وصلت خلفه مرتين مقتدياً به في الظهرين في قريته الماحوز مع استاذنا العلامة الشيخ سليمان وكان صهره على ابنته ووقع بينهما بحث في ذلك اليوم في مسألة فقهية وهي ان وضع الجبهة جزء من السجود او انه غير جزء فلو تليت آية العزيمة على ساجد فهل يكفيه الاستمرار على السجود او يرفع ثم يضع فادعى الشيخ المذكور انه غير جزء وان الاستمرار كاف وادعى عليه الاجماع وخالفه الاستاذ وقال يجب عليه الرفع ثم الوضع حتى وقعت بينهما مشاجرة عظيمة فانتهى امرها (الى ان قال شيخنا) لكم دينكم ولي دين يريد ان هذا اعتقادك لأنك مجتهد لا يجوز لك تقليدي وهذا اعتقادي لأنني مجتهد ايضاً لا يجوز لي تقليدك فقال الشيخ بكلام فيه وحاشة ونفرة هذا كلام جهل لأنه التفت الى اصل ورود الآية الشريفة فانها خطاب النبي (ص) له شركين فقال شيخنا انما هو بالحجج لا بالتشنيع ولم يمكنه ان يرد عليه اكثر من ذلك لأن الشيخ كان المشار اليه وشيخنا بعد لم يشتهر قلت ولأن الشيخ استاذه وصهره على ابنته فلا ينبغي له الزيادة واقتربا وانفص المجلس وكان كل منهما مملوء غيظاً على الآخر فما بقي إلا مدة قليلة تقرب من اربعين او خمسين يوماً وصنف شيخنا رسالة في الرد عليه وعرض للشيخ مرض عظيم فعاده شيخنا في مرضه وتوفي في ذلك المرض وسنه يقرب من سبعين سنة في حدود السنة الخامسة والمائة والالف وهو عام جلوس الملك الاعظم سلطان

حسين ابن الشاه سلطان سليمان وقبره في مقبرة المشهد وهو المسجد الجامع
ذو المنارتين وهو بالجانب الشرقي من المسجد المذكور فانتهت رئاسة البلد بعده
للسيد هاشم العلامة انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : والرسالة التي في الصلاة المذكورة صنفها في شيراز للسيد الصفي
البيهي ميرزا محمد مهدي النسابه وسماها (الروضة الصفوية في فقه الصلاة اليومية)
والميرزا محمد مهدي المذكور كان شيخ الاسلام في شيراز بمد الشيخ صالح بن
عبد الكريم البحراني ورثاه شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي على ما بينهما
من الوحشة كما ذكرنا سابقاً بقصيدة جيدة اطرى عليه فيها ومدحه كما ذكره
تلميذه المحدث الصالح ولصاحب الترجمة اعني به شيخنا الماجد مع حاكم البحرين
الشيخ محمد بن ماجد البلادي البحراني قصة حسنة عجيبة تدل على فضيلتهما وفضيلة
تابعيهما لا بأس بايرادها في هذا المقام :

حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الارشد الشيخ احمد
ابن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي
ابن السيد محمد ابن السيد اصحاق البلادي البحراني (قدس الله سرها وبرضوانه
سرهما) ان العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد هو شيخ الاسلام في البحر بن
وولي الحسبة الشرعية وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد
آر ماجد البلادي البحراني وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحرين
وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويحتمع عنده
جمع كثير من فضلاء البحرين. وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ
المزبور علي طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم وفي كل يوم يركب ذلك

الحاكم عصرأ للنظر الى عمارته فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي الى عمارته فيمكن يوما من الايام تأخر من وقته الذي يركب فيه وظن ان الدرس قد انقضى بسبب تأخيره فر عليهم ولم يمض اليهم فراه الشيخ والجماعة مارأ وفي آخر النهار رجع من العماره ومر على المسجد واذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه فنزل ودخل وسلم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبه وقال له قد شغلتك الدنيا وحبها عن استماع احكام الله واخبار آل رسول الله (ص) والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر اليه بظن فوات الوقت عليه والشيخ يزيد سبأ ويوليه غضباً وكان الشيخ (قدس سره) فيه حدة مزاج وصلافة ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفلة بيديه وقال الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه فلما افرقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى انه قد اخطا معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الاطلاق ولا سيما انه اعتذرا اليه بعد ذلك وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الانفاق على الشيخ وتلامذته من ماله فخاف الشيخ ان يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكروه لسوء صنيعه معه فلما مضى شطر من الليل واذا بباب بيت الشيخ يترك فخاف من ذلك وارتنب ما ظنه مما هنالك وارسل من يكشف الخبر واذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعه وكسوة له ولاهل بيته وتلامذته دنانير ودرهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة ويقول له ان الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير فطابت نفس ذلك الماجد بعلمه الخرف والكدر وآمنت من ذلك الحذر (نقلت كلامه بالمعنى) .

(قلت) لله دره من حاكم ورحمه الله مع ذلك العالم كيف قاده الاخلاص
والايمان الى هذا الازعان وفعل ذلك الجميل والاحسان وله معه ايضا حكاية
أخرى حدثني بها جماعة من الاخوان ، منهم الثقة الصالح المتقدم ذكره ان ذلك
الحاكم وهو الشيخ محمد آل ماجد اشترى من بعض الخائفين (والظاهر انه من اهل
قطر) لؤلؤاً كثيراً فطلمهم بالثمن كله او بعضه فلما يدسوا منه بعد الطلب مضوا
الى ذلك العالم الماجد واخبروه بذلك فكتب اليه رقعة مكتوب فيها هذين
البيتين العجيبين :

ليس التقى بمصايح تخرطها ولا مصايح تتلوها وتقرأها
بل التقى ان تزين الناس مدملة وتصف الناس اعلاها وادناها

وارسلها اليه فدعاهم واعطاهم حقهم بالتمام غفر الله لنا ولهم وختم لنا ولهم
باحسن ختام وأحلنا وايامه بفضلته دار السلام والمقام بحق محمد وآله الاعلام صلى
الله وسلم عليهم ما اضاء نهار روما ادلهم ظلام .

٦٣ - السيد هاشم البحراني

(ومنهم) السيد الجليل ذي الشرف الاصيل العديم المثل السيد هاشم ابن
السيد سليمان ابن السيد اسماعيل ابن السيد عبد الجواد البحراني التولي الكتكاني
نسبة الى كتكان (قرية من التولي من البحرين) المعروف بالعلامة ضاعف الله
اكرامه كان فاضلاً محدثاً متبعباً للاخبار بما لم يسبقه اليه سابق سوى مولانا المجلسي
وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تنبته واطلاعه إلا اني لم اقف له على كتاب
فتاوي في الاحكام الشرعية ولو في مسألة جزئية وانما كتبه مجرد جمع وتاليف

ولم يتكلم فيما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او بحث او اختيار مذهب او قول في ذلك المجال ولم ادر ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال ام تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاووس (قدس سرها) كما نذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته وانتهت رئاسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره الى السيد المذكور فقام بالفناء في البلاد وتولى الامور الحسينية أحسن قيام وقع ايدي الظلمة والحكام ونشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تأخذه في الله لومة لائم في الدين وكان من الاتقياء المتورعين شديد على الملوك والسلاطين توفي (قدس سره) في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن كفار لأنه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله المذكور ونقل نعشه الى قرية توبلي ودفن بها في مقبرة ماثنى من مساجد القرية المذكورة وقبره مزار معروف وانتهت رئاسة البلد بعده الى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته (ره) لاسنة السابعة بعد المائة والالف ، وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان وفاته بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم باربع سنين فعلى هذا تكون وفاته سنة التاسعة بعد المائة والالف .

ومن مصنفاته كتاب (البرهان في تفسير القرآن) ستة مجلدات وقد جمع فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة الغربية وغيرها وكتاب (الهادي وضياء النادي) في تفسير القرآن ايضاً مجلدان وكتاب (معالم الزلفي في النشأة الاخرى) وكتاب (مدينة المعجزات في النص على الائمة الهداة) مجلدان وكتاب (الدر الضيد في فضائل الحسين الشهيد - ع) مجلد وكتاب في

تفضيل الأئمة (ع) على الانبياء عدا نبينا صلى الله عليه وآله وكتاب (وفاة النبي - ص)
 وكتاب (وفاة الزهراء) وكتاب (سلاسل الحديد) المنتخب من شرح النهج
 لابن ابي الحديد في فضل امير المؤمنين (ع) والأئمة عليهم السلام وكتاب
 (الاحتجاج) وكتاب (نهاية الآمال فيما تم به الاعمال) وكتاب (ترتيب التهذيب)
 مجلدان قد رتب الاخبار فيه كلا في الباب المناسب له وكان بعض معاصريه
 من علماء البحرين يسميه تخريب التهذيب حسداً له هو كما شأن المعاصرين غالباً
 وكتاب (تنسيهات الاديب في رجال التهذيب) وقد نبه فيه على أغلاط عديدة
 لا تكاد تحصى مما وقع للشيخ في اسانيد أخبار الكتاب المذكور وقد نبهنا في
 كتابنا (الحدائق الناضرة) على جملة مما وقع له ايضاً من السهو والتحرير في
 متون الاخبار ولما يسلم خبر من اخبار الكتاب المذكور من سهو او تحريف في
 سنده او متنه وكتاب (الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق) وكتاب
 (حلية الابرار) وكتاب (حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام)
 وكتاب (البهجة المرضية في اثبات الخلافة والوصية) وكتاب (مناقب الشيعة)
 وكتاب (اليتيمة) وكتاب (نسب عمر) وكتاب (تعريف من لا يحضره
 الفقيه) وكتاب (مولد القائم عليه السلام) وكتاب (نزهة الابرار ومنازل
 الافكار في خلق الجنة والنار) وكتاب (الحجة فيما نزل في الحجّة) وكتاب
 (تبصرة الولي في من رأى المهدي) وكتاب (عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر)
 وكتاب (معجزات النبي - ص)

وهذا السيد كان بروي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم ابن

السيد عباس الاستربادي إنتهى كلام صاحب المؤاودة (قدس سره) .

(اقول) الاظهر من ترك السيد المذكور كتابة كتب الفتوى تورعاً كما نقل عن السيد ابن طاروس اوترك ذلك بالمرّة حتى صار له ملكة وإن كان هو في اعلى رتبة الاجتهاد ككثير من علماءنا الامجاد منهم امتاذ صاحب المؤلوة العلامة الشيخ حسين الماحوزي فانه لا خلاف بين اهل عصره عرباً وعجماً وعراقاً في اجتهاده بل انه اوحدى الزمان كما ذكره الفضل النقي المتبع الميرزا حسين النوري الطبرسي في المجلد الاخير من (المستدرک) في ترجمته وكان اكثر اهل عصره امتجازوا منه عرباً وعجماً وكثير من بلدان المؤمنين مقلدوه ولا سيما طرفنا مع وجود الجم الغفير من العلماء الاعلام اولي النقص والابرار ولأن البحرين في الزمن القديم ليس كحالها الآن السقيم بلدة العلوم فانه في ذلك الزمان لا يقدمون مع كثرة العلماء الاعيان والسلطان على مذهبهم إلا من اجتمعت فيه شرائط الافتاء ولا سيما باتفاق العلماء وقد ترك شيخنا في تعداد كتبه كتاب (غاية اللرام في معرفة الامام) بمجلد كبير ضخم من احسن كتبه وكانت اكثر الاحاديث المذكورة في كتبه من كتب العامة إلزاماً لهم وكثير من كتب هذا السيد يسر الله من طبعها وروجها .

ورأيت في بعض فوائد شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي قال : دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التولي زائراً مع والدي (قدس سره) فلهما قمنا معه لنودعه وصاحفته لزم يدي وعصرها وقال لي لا تغتر عن الاشتغال فان هذه البلاد عن قريب ستحتاج اليك انتهى .

(قلت) وصدق رحمه الله فانه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت

الرياسة لدينية اليه افاض الله شأبب رحمة ورضوانه عليه .

ولهذا السيد ولد فاضل محقق اسمه السيد عيسى له شرح على زبدته شيخنا
البهامي إلا أن النسخة التي عندنا غير تامة ولم اقف له على ترجمة ولا رواية .

٦٤ - الشيخ احمد المقابى البحرانى

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل المدقق العلامة صاحب كتاب
(رياض الدلائل وحياض المسائل) النقي الارشد الشيخ احمد ابن العالم الامجد
الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحرانى المقابى منشأً وتحصيلاً وكان هذا الشيخ
علامة فهامة زاهداً عابداً ورعاً تقياً كريماً وتصانيفه التي وقفت عليها تشهد بعلو
كلمه في المعقول والمنقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد
الفصاحة والبلاغة في التحرير والتعبير وعندى انه افضل علماءنا البحرين ممن
عاصره وتأخره عنه بل وغيرهم وقد ذكر بعض تلامذته انه في سفره الى اصبهان
كان المولى الفاضل الخراساني صاحب (الكفاية) و (الذخيرة) وغيرها يخلو
معه في الاسبوع لهذا كرهه معه والاستفادة منه وقد اجازه شيخنا المجلسي فقال في
اجازته له انه من غرائب الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمته
البالغة لدي اتماق صحبة المولى الفاضل الورع الكامل التقي لزيكي البارع الجامع
لغنون الفضائل والكلمات الحائز قصب السبق في مضامير السعادات ذي الاخلاق
الرضية والاعراق الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العلم التحرير الفائق في
التحرير والتقدير كشاف دقائق المعاني الشيخ احمد البحرانى ادام الله ايامه وقرن
بالسعود شهوره واعوامه فوجدته بجرأ زاخراً في العلم لا يساجل والفيتته حبراً
ماهرآ في الفضل لا يناضل (الى آخر الاجازة) وشعره ونثره (قدس الله سره)

في غاية الجودة والجزالة .

ومن مصنفاته كتاب (رياض الدلائل وحياض المسائل) لم نجد منه إلا قطعة من الطهارة ورسالة في وجوب الجمعة عينارداً على رسالة الشيخ سليمان الشاخوري كما تقدمت الاشارة اليه وانا افول كما سيأتي إن شاء الله تعالى الكلام عليه ورسالة في استقلال الأب بولاية اليكر الرشيد البالغ ورسالة في المنطق مماها (المشكاة الماضية) ورسالة مماها (الرموز الخفية في المسائل المنطقية) ورسالة صغيرة في مسألة البدء (قده) بالطاعون مع اخويه الشيخ يوسف والشيخ حسين في العراق ودفنوا في جوار الكاظمين عليها السلام في السنة الثانية بعد المائة والالف وابوه حي في قرية مقابا مسكنه وهو (قدس الله سره) يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخنا المجلسي (قده) كما تقدمت الاشارة اليه في الاجازة المزبورة قاله شيخنا المنصف في المؤاظة (قدس الله سره ونور قبره) .

٦٥ - الشيخ محمد الخطي المقابي البحراني

(ومنهم) والده الفقيه المحقق الشيخ محمد بن يوسف المذكور الخطي البحراني عن الشيخ علي بن سليمان القرشي البحراني المتقدم ذكره وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والرياضة والهيئة والهندسة والحساب والعربية وعليه قرأ والذي أكثر علوم العربية والرياضة وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع وتمم الباقي من المطالع بعد موت الشيخ المزبور علي استاذة الشيخ سليمان بن عبدالله الآتي ذكره ، ثم التزمه في بقية عمره في بقية العلوم من الحكمة والفقه والحديث والرجال ولم ينقل للشيخ محمد شيء من المصنفات انتهى

كلام صاحب اللؤلؤة ، (وقال) المحث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح في اجازته الكبرى اعني الشيخ احمد ووالده الشيخ محمد المذكورين قال : ومنهم الشيخ الاوحد الامجد العلامة الفهامة الشيخ احمد بن الشيخ العلامة الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقامي البحراني وكل اصله من الخط عن ابيه المذكور وكان الشيخ احمد عجبوبة في السخا وحسن المنطق والاهجة والخشوع والرفقة والصلابة في الدين والشجاعة على المعتدين وقد جمع بين درحتي العلم والعمل اللذين هما غاية الامل وله مصنفات كثيرة منها رسالة في وجوب الجمعة عيماً نقضاً لرسالة الشيخ سليمان المذكور وقد اصاب فيما نقض واجاب ومن اطالع عليها عرف حقيقة القشر من الالباب ورسالة في استقلال الأب بولاية البكر البالغ الرشيد وله كتاب (الخائل في الفقه) خرج منه بعض كتاب الطهارة وهو كتاب استدلال نئيس وجامع انيس وله رسالة في المنطق ورسالة في مسألة البدأ توفي رحمه الله في بغداد في جوار الكاظمين في عام الطاء عاون سنة ١١٠٢ هـ وقبره معروف هناك وقد مات معه اخواه الشيخ يوسف والشيخ حسين وجملة من رفقاؤه وابوه حي وما بقي بعده غير سنة وانتقل الى رحمة الله في قرية مقابا من البحرين وقبره في مقبرة مقابا معروف وبالجملة فضل هذا الشيخ مما لا ينكره إلا مكابر وكان عدلاً ثقة ورعاً محدثاً عظيماً واما ابوه فكان تفتنه في العلوم الادبية اكثر وليس له مصنف يذكر إلا انه كان يذكر ما هراً في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والعربية انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) والظاهر ان المراد بالخائل هو كتاب (رياض الدلائل) لعدم

ذكر هذين الشيخين التعداد في البين إلا باختلاف الاسمين الا ان السيد في تنمة

الآمل ذكر الرياض ثم قال وله كتاب (الخليل في الفقه) ايضاً لم يتم رأيت منه في الطهارة تدل على فضل عظيم انتهى ، وكثيراً ما يعبر عنه العلامة المشهور الشيخ حسين آ-عصفور بفاضل (الخليل) والشيخ يوسف في (طهارة الحدائق) بفاضل (رياض الدلائل) وقد اخذ هذا الاسم كله اعني ارياض الدلائل وحياض المسائل) لسيد المحقق مير سيد علي الطباطبائي في شرحه على النافع فيظن من لااطلاع له ولا تتبع ان الشيخ يوسف في الحدائق ينقل عن السيد علي المذكور وهو غلط ناش في القصور فان السيد علي المزبور من بعض تلامذ الشيخ يوسف الذين حضروا عنده في كربلاء واستجازوا منه وكان يحضر عنده ليلاً مسراً لا جهراً خوفاً من خاله الآغا المجدد الشيخ محمد باقر البهبهاني (١) لما هو معلوم من

(١) هو الامام المجدد فخر الشيعة ومدار الشريعة الاقا محمد باقر بن محمد أكل الشهير (بالوحيد البهبهاني) ، (قدس الله سره) ، تولد (ره) في السنة السادسة عشر والمائة بعد الالف ، (وقيل في ١١١٧) بعد وفاة مميه العلامة المجلسي (ره) بـ (٥ أو ٦ سنين) ، وتوفي في السنة الثامنة والمائتين بعد الالف في ارض الحائر الحسيني (كربلاء) ودفن في الرواق الشرقي مما يلي قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) .
قال فيه الشيخ عبد النبي النزويني في (تميم أمل الآمل) :

فقيه العصر ، فريد الدهر ، وحيد زمان ، صدر فضلاء الزمان ، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق ، صرف عمره في إقتناء العلوم وإكتساب المعارف الدقائق ، وتكميل النفس بالعلم بالحلةائق فحياه الله باستعداده علوماً لم يسبقه فيها أحد من المتقدمين ولا ياحقه أحد من المتأخرين إلا بالاخذ منه . . . الخ

وقال المحدث النوري (ره) فيه :

اختلاف المشرب وقد كتب السيد المذكور جميع كتاب الحدائق بيده في مجلدات كثيرة ذكر ذلك كله السيد المعاصر في روضاته وغيره وقد وقفت على رسالة جيدة لهذا الشيخ أيضاً رد فيها على الاشاعة في الحسن والقبح مليحة جداً على

— (قلت) : وما ذكره الشيخ من العجز شرح فضله ، هو الكلام الفصل ، اللائق بحاله ، والميرزا محمد الاخباري مع ما هو عليه من العداوة والبغضاء لجنابه ذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السموات وتهتز منه الارض ، عده في الفائدة الحادية عشر من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بـ (دوائر العلوم من الدين رأوا الحجّة - ع) .

ويقول العلامة المامقاني في ج ٢ من (تفيح المقال) فيه : محمد باقر بن محمد اكل الشهير بـ (الآغا الوحيد البهبهاني) مجدد ملة سيد البشر في الرأس المائة الثانية عشر ولد (قده) في ١٨ أو ١٧ بعد المائة الالف باصبهان وقطن مدة ببهبهان فلما إستكمل على يد والده إنتقل الى العراق فوردالتجف الاشرف وحضر مجلس بحث مدرس ذلك الوقت فلم يجده كالملا فانتقل الى كربلاء المشرفة وهي يومئذ مجمع الاخبار بين ورئيسهم يومئذ الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) فحضر بحته أياماً ، ثم وقف يوماً في الصحن الشريف ونادى بأعلا صوته : أنا حجّة الله عليكم ، فاجتمعوا عليه وقالوا له ما تريد ؟ فقال : اريد أن الشيخ يوسف يمكنني من منبره ويأمر تلاميذه أن يحضروا تحت منبري ، فأخبروا الشيخ يوسف بذلك ، وحيث انه يومئذ كان عادلا عن مذهب الاخبارية خائفاً عن إظهار ذلك لجهلهم طبت نفسه بالاجابة لعل الوحيد يثبت لهم بطلان مسلكهم ، فباحث الوحيد ثلاثة أيام ، فعدل تلك التلامذة الى مذهب الاصوية وسر صاحب الحدائق -

اختصارها وقد ذكر هذا الشيخ واباه اكثر من تأخر عنهما كصاحب الروضات
والمستدرک والنثمة واثنوا عليهما بما لا مزيد عليه تغمدا الله وآباءنا وايام
برحمته واحلنا جميعاً دار كرامته بحق محمد النبي المصطفى وعترته صلى الله عليه وآله
وذريته والحمد لله رب العالمين .

٦٦ - الشيخ يوسف البهردى البحراني

« ومنهم » العالم العامل الفاضل الرباني الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن
البهردى البحراني الظاهر انه من اجدادنا الكرام وسلفنا العظام ذكره شيخنا
— بذلك ، هذا ما سمعته عن ثقاته وشايعي أعلى الله مقامهم ، ومن غريب ما نقلوه
ومما يكشف عن قوة ديانة صاحب الحدائق أن : مسجد الوحيد « ره » كان
محاذاً لمسجد صاحب الحدائق وكان الوحيد يفتي بطلان الصلاة خلف صاحب
الحدائق وكان صاحب الحدائق يفتي بصحة الصلاة خلف الوحيد وكان الناس يجنبون
صاحب الحدائق بما يقوله الوحيد ، فكان يجيب بان تكليفه الشرعي ذاك وتكليفه
الشرعي هذا ، فكل منا يعمل بما كلفه الله تعالى ، وكان صاحب الحدائق
يتحمل ذلك لأجل رواج مذهب الاصولية ، ثم أن المولى الوحيد قد أذعن الكل
به وترتب على يده تلامذة كل واحد منهم نادرة عصره كـ : « بحر العلوم والشيخ
الأكبر الشيخ جعفر وصاحب الرياض والفاضل القمي والسيد محسن الكاظمي
والشيخ محمد يونس والشيخ حسين نجف » وغيرهم رحمهم الله .

انتهى ما نقلته بتصرف عن كتابنا « ذرايع البيان ق ١ ج ٢ ص ١٥٣ » .

الحرفي الأمل واثني عليه بالادب والفضل وله ولد فاضل اسمه الشيخ حسن ولأبنة الشيخ حسن ولد فاضل علامة كامل امام فهامة اسمه « الشيخ علي » من اكابر العلماء معاصر للعلامة الشيخ سليمان الاحوزي منازع له في الفضيلة والعلم وكاهم من مشايخ الاجازة وقد ذكروهم جميعاً الشيخ يوسف في اللؤلؤة قال (قدس الله روحه) : ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف البلادي البحراني عن الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً سيما في العربية والمعقولات مدرساً اماماً في الجمعة والجماعة معاصراً للشيخ سليمان المذكور معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين في اكثر الأعصار إلا ان الشهرة بين العرب والمعجم انما هي للشيخ سليمان وكان الشيخ حسن والد الشيخ علي فاضلاً ايضاً وكذا جده الشيخ يوسف وقد ذكر في كتاب (امل الآمل) فقال الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني فاضل ، تبحر شاعر أديب من المعاصرين انتهى ، واخبرني والدي (قدس سره) انه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد إتفق أن احدى منارتي المشهد انهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ يوسف المذكور وكان الشيخ عيسى عم جدي الشيخ ابراهيم (وقد تقدم ذكره) متوجهاً الى قرية البلاد الى تمزية ابنه الشيخ حسن بموت ابيه الشيخ يوسف فر بامرأه عجوز جالسة عند رأس المنارة تتعجب من سقوطها وانهدامها فلما وصل الى بيت الشيخ حسن في محل التمزية اخبرهم بذلك وانشد في ذلك فقال رحمه الله :

مهرت على امرأة قاعده	تحولت في صورة العابدة
وتسترج الله في ذا المنار	فابالها في الثرى راقده

فقلت هنا يا ابنة الاكرمين رأيت اموراً بلا فائدة
 رأيت تحتها يوسفي السكالم فخرت لهيبته ساجدة
 فقال الشيخ حسن ما جزاء هذه الايات إلا ان يملأ فك لؤلؤ انتهى .
 (قلت) لو قال هذا الشاعر الماهر (رأيت اموراً لهما فائدة) والفائدة هو
 جوابه عن سقوطها على قبره لكان اولى وابلغ .

ولم نسمع لهؤلاء الفضلاء الاجلاء بشيء من المصنفات سوى جردنا الكبير
 الشيخ يوسف فان له كتابا كبيرا في تمزية سيد الشهداء ابي عبدالله الحسين (ع)
 مرتباً كترتيب (المنتخب) للشيخ العابد الزاهد الشيخ فخر الدين الطريحي (ره)
 وكان من المعاصرين له مجلدان يقرأ في بعض المجالس الحسينية رأيت منه مجلداً في
 البحرين في اوائل امري وعندنا كتاب المطول بخطه له عليه بعض الحواشي
 جمعنا الله وايام وآبائنا وابنائنا والمؤمنين في مستقر رحمته ودار كرامته انه
 ارحم الراحمين .

٦٧ - الشيخ محمود المعني

(ومنهم) الشيخ الفقيه الورع الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني
 (نسبة الى معن بفتح الميم وسكون العين ثم النون اخيراً قرية من قرى البحرين)
 قال الشيخ الفاضل في اللؤلؤة وكان هذا الشيخ صالحاً قد عمر الى ما يقرب من
 مائة سنة وكان اماماً في قريته وقد استجاز من هذا الشيخ جملة من المشايخ منهم
 الشيخ عبدالله المذكور (يعني به الشيخ عبدالله البلادي احد مشايخه) والوالد
 الشيخ عبدالله بن صالح وغيرهم (قدس الله ارواحهم وطيب مراحمهم) .

(قلت) وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد هاشم التوبلي والشيخ الحر العالبي وغيرهما ولم نسمع له بشيء من المصنفات .

٦٨ - الشيخ سليمان الاصبعي

(ومنهج) العلامة الفقيه الكامل رفيع الشأن الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ابن ابي ظبية (بالظاء المشالة ثم الباء الساكنة الموحدة ثم الياء المثناة المفتوحة ثم الهاء) الاصبعي اصلاً الشاخوري مسكننا البحراني وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً توفي في سنة ١١٠١ هـ وقد رثاه السيد الاجل السيد عبد الرؤف الجد حنفي (ره) بقصيدة وكان خصيصاً به منها ما يتضمن تاريخ وفاته قوله :

صاح الغراب بغاق في رجب على موت الفقيه فأى دمع يذخر
وله من المصنفات رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة وقد نفّضها المحقق المدقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الآتي ذكره (قلت) قد نفّض ذكره وقد اجاد بنفّضه فيما افاد ووافق السداد واصاب فيما نفّض واجاب ومن وقف عليهما عرف حقيقة القشر من الباب وله رسالة في تحليل التبن والقهوة رداً على بعض علماء المعجم الفاضلين بتحريمها ورسالة في علم الكلام في اصول الدين ورسالة في تحريم السمك جملة والرسالة الاولى ونفّضها كانتا عندي وهذا الشيخ ايضاً يروي عن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني انتهى كلام صاحب الواوّة .

(قلت) قد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر عنه ولا سيما تلميذه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي وهو الذي يعبر عنه بشيخنا العلامة وبشيخنا مجرداً وذكره المحدث الصالح والسيدان في التتمة والروضات وغيرهم وهو الذي

يقول فيه تلميذه الشيخ سليمان المذكور لما لاموه على كثرة ملازمته اياه

عنفوني لما لزمتم سليمان وجانبت جملة العلماء
فتمثلت في الجواب ببیت قاله معلق من الشعراء
ينزل الطير حيث يلتقط الحب ويأتي منازل الكرماء

واقول اني لم افهم فتوى هذا الشيخ (قده) في الرسالة التي يذكرها عنه
الاصحاب في تحريم السمك جملة ، لم افق على هذه الرسالة حتى أعرف مراده منها
ولم أر من ذكر معناه فيها وتذنبه لذلك فان اراد ان جنس السمك الذي يصطاد
من البحر من حيث هو ممك حرام فهو خلاف الضرورة من المذهب بل ومن
الدين والكتاب والسنة واجماع المسلمين قال الله تعالى (وهو الذي جعل البحر
لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية) في مقام الاثتان وحاشا هذا الشيخ
عن ذلك الشأن وأن اراد ان نوعاً من انواع السمك المختلف فيه كالذي لا فليس
له والميت في شكة المسلم مثلاً فهو من المسائل الخلاقية النظرية يتبع فيها الدليل وكل
مجتهد ونظره وما يؤديه اليه دليله ويتضح فيه سبيله ولا بأس به وهذا من المواضع
المشكلة وظاهر قولهم تحريم السمك جملة هو الأول وهو مشكل جداً ثم اني بعد
ان كتبت هذا وقفت على كتاب (تتمة الأمل) للسيد الامجد السيد احمد البحراني (ره)
وقد ذكر في ترجمة هذا الشيخ الرسالة المذكورة فقال وله رسالة في تحريم السمك
الذي لا فليس له ولم ينقل كما نقله الفاضل المحدث الشيخ يوسف في اللؤلؤة ولا
المحدث الصالح في اجازته فزال بذلك الاشكال والداء العضال والحمد لله وله المنة
على كل حال .

ولهذا الشيخ ولد فاضل اديب كامل اسمه (الشيخ احمد) وهو صاحب

المسائل التي اجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني الآتي ذكره له كتاب حسن جليل قليل المثل في فضائل النبي (ص) والائمة الاثني عشر سماه (عقد اللؤلؤ في فضائل النبي والآل) (١) مجلدان لم يكن يشبهه في ترتيبه وتبويبه إلا كتاب (كشف الغمة) وفيه أخبار عجيبة حسنة وأشعار له كثيرة مستحسنة رأيتها ولم اقف له على غيره ، ولهذا الشيخ (اعني به الشيخ احمد المذكور) ولد فاضل محقق كامل اسمه (الشيخ محمد - ره) له كتاب في الاصول الخمسة سماه (ينبوع الاخلاص) جيد مبسوط إلا ان النسخة التي رأيناها غير تامة وله شعر حسن في المناجات ذكره الشيخ يوسف في كشكوله ولم اقف له ولا لأبيه على ترجمة غير ما ذكرناه والله العالم .

٦٩ - الشيخ - اسماءه المأهوزي

(ومنهم) علامة العلماء الاعلام وحجة الاسلام وشيخ المشايخ الكرام ادلي النقض والابرار المحقق المدقق العلامة الثاني ابو الحسن شمس الدين الشيخ سايمان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن الحسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني السري المأهوزي ، اصله من ستره من قرية الخارجية ، ومولده المأهوز ، ثم إنه سكن البلاد القديم وبها توفي وكان الاكثر اذا انتهت الرئاسة لأحد من العلماء من غير اهل البلاد القديم ينقله اهل البلاد اليها لأنها في ذلك الزمان هي عمدة البحرين ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الافراد وهي بلادنا ومسكن

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف : هذا الكتاب المذكور اعني (عقد اللؤلؤ) موجود عندي من فضل الملك المتعال .

آبائنا وموضع املاكنا إلا انها الآن كما قاله الاديب المهذب الشيخ علي بن مقرب الاحسامي (ره)

طم البلاء على البلاد فكلمها بحر من الشر المبرح مفعم
 ما ان مرت بوهدة او تلمعة إلا وفيها للحوادث صيلم
 فكأنه عناها وان كان مراده العموم لكل بلاد في زمانه ، ولا حول ولا قوة
 إلا بالله العلي العظيم ، والحديث ذو شجون وإنما لله وانا اليه راجعون .

(نرجع الى صاحب الترجمة) : وقال شيخنا الفاضل في اللؤلؤة . وهذا
 الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته ، وقال تلميذه المحدث الصالح
 الشيخ عبدالله بن صالح البحراني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في وصفه : كان
 هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتعـال في الجواب والمناظرة
 وطلاقة اللسان لم أر مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطاً اماماً في عصره وحيله
 في دهره اذغنت له جميع العلماء وأقرت بفضلته جميع الحكماء وكان جامعاً لجميع
 العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً مفوهاً وكان ايضاً
 في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه أخذت
 الحديث وتلمذت عليه ورباني وقربني وادناني واختصني من بين اقراني جزاه
 الله عني خير الجزاء بمحمد وآله الازكيا ، وتوفي وعمره يقرب من خمسين سنة
 في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف هـ ودفن
 في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جـد العلامة الشيخ ميثم المشهور بقربة
 الدونج (بالنون والميم من قرى الماحوز بالحاء والزاء) نقل من بيت سكناه من
 من بلاد القديم لما لكونه منها انتهى ، ووجدت بخطه (قدس سره) نقلاً عن

والده قال كان مولدي ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف بطالع عطارذ وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلاً الى هذا العام وهو العام التاسع والتسعون والالف انتهى .

(اقول) بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره (قدس سره) يكون عمره أربعاً واربعين سنة وعشرة اشهر فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة سهو زئش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده .

وكان شيخنا شاعراً مجيداً وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع وكتاب « ارهاق الرياض » ومراثي علي الحسين « ع » جيدة ولقد هممت في صغر سني بجمع اشعاره على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها إلا انه حالت الأفضيه والاقذار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها وجرى ما جرى من الفساد وتفرق العباد في كل بلاد (انتهى كلامه علامه) .

﴿ قلت ﴾ قد جمع اشعاره كلها في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل ابي شبانه باشارته اليه كما ذكره ابنه اسيد احمد في تتمه الامل فقول شيخنا متفرق الخ ناش من عدم اطلاعه عليه وقد ذكر هذا الشيخ المحقق صاحب الترجمة كل من تأخر عنه كصاحب التتمة وصاحب منتهى المفال والروضات والمستدرک والآغا المجدد في التعلية وبالغ في وصفه مع اذعانه لغيره فقال في وصفه العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه نادرة العصر والزمان الشيخ سليمان انتهى ، ويكفيه عن مدح كل مادح وله « قدس الله روحه ونور ضريحه » مع

قصر عمره مصنفات شتى ورسائل وفوائد لا تكاد تحصى منها كتاب « الاربعين » في الامامة من احاديث العامة جيد حسن مشروح من احسن مصنفاته عندنا منه نسخة جيدة ونقل شيخنا المحدث الصالح في اجازته انه اهدا، للشاه السلطان حسين الصفوي حيث انه صنفه باسمه فاعطاه الف درهم يعني عشرين تومانا وما انصفه انتهى ، « ومنها » كتاب « ازهار الرياض » وهو كاسمه ثلاثة مجلدات يجري مجرى الكشكول فيه من الرسائل والفوائد ومن اشعاره شيء كثير عندنا منه مجلد واحد بنسخة حسنة وكتاب « الفوائد النجفية » واكثره رسائل له سابقة في علوم وفوائد متقدمة وكتاب « العشرة الكاملة » يتضمن عشر مسائل من اصول الفقه قال في اللواؤة وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد إلا ان المفهوم من جملة من فوائد المتأخرة عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين وكتاب « الشافي في الحكمة النظرية » ورسالة في « الصلاة العملية » ورسالة في « مناسك الحج » مختصرة كتبها بالتماس السيد الاجل الامجد السيد محمد ابن السيد عبد الرؤف الجـد حفصي البحراني ورسالة « نفحة العبير في طهارة البير » ورسالة ايضا ثمانية في مناسك الحج مختصرة ورسالة ثالثة في المسائل الخلافية في الحج ورسالة « اقامة الدليل في نصره الحسن بن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل » ورسالة في وجوب صلاة الجمعة عيناً نفضاً لرسالة بعض الفضلاء في تحريمها ورسالة « باغة المحدثين » في الرجال على حدو الوحيزة للمجاسي وهذه الرسالة قد شرحتها شيخنا العلامة والدنا الروحاني الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح البحراني وسماه « زاد المجتهدين » إلا انه لم يرض فيها كثيراً بل بلغ الى اواخر الالف مجلد حسن ذكر في اول

الكتاب فواؤد وقواعد لعلم الرجال مفيدة مجيبة ولو اكمله على هذا المنوال لكل علم الرجال بلا اشكال وكتاب ﴿ المعراج ﴾ و ﴿ شرح الفهرست ﴾ للشيخ الطوسي عجب إلا انه لم يتم وقد خرج منه باب الآداب والباء والتناء وهو شرح نفيس والرسالة ﴿ الحمدية ﴾ وقد شرحها تلميذه المحقق والد صاحب الحدائق كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى ورسالة في (تحريم الارتماس دون نقضه للصوم) ورسالة في (نجاسة ابوالدواب اثلاث) (١) ورسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصاً الجنابة ورسالة في افضلية التسييح على الحمد في اخيرتي الرباعية وثلاثة المغرب ورسالة في كيفية التسييح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وهذه الرسالة لم يذكرها تلميذه المحدث الصالح ولا صاحب المؤلوة وكانه ينقل عنه في اجازته غالباً وهي مع اختها عندنا ورسالة في شرح خطبة الائمة ورسالة تعريب رسالة فارسية في الامامة رداً على العامة عندنا ورسالة في تحقيق كون الوضع جزءاً من السجود في معارضة شيخه وصهره الشيخ محمد بن ماجد كما تقدم الكلام عليه ورسالة في (نية المؤمن خير من عمله) ورسالة في (سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن) ورسالة (صوب النداء في تحقيق البدا) ورسالة ثانية ايضاً في (البدا) ورسالة في (استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج) ورسالة في (جواز التقليد ورسالة (النكت البديعة) ورسالة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب (تبارك الله احسن الخالقين) ورسالة في (اسرار الصلاة) ورسالة في (الاستخارة) ورسالة في (القرعة) ورسالة في (الصوم) وكتاب (شرح الباب الحادي عشر) غير تام ورسالة في (وجوب غسل الجمعة) ورسالة في

(خواص يوم الجمعة) ورسالة (كشف الفناع عن حقيقة الاجماع) وله رسالة جيدة في كلمة التوحيد لا اله الا الله لفظاً ومعنى عجيبة ورسالة (الذخيرة) ورسالة في (رجوب القنوت) ورسالة في (البئر والبالوعة) ورسالة في (النحو) ورسالة في « مقدمة الواجب » ورسالة سماها « فرائد الاعجاز في التعمية والالغاز » ورسالة « ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيره عن اوائل الاوقات » حسنة جيدة ورسالة في « آداب البحث » ورسالة في « علم المناظرة » ورسالة سماها « ايقاظ الغافلين » في الموعدة ورسالة في « حكم الحدث في اثناء الغسل » ورسالة في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين « ع » سماها « الشمسية » ورسالة سماها « السر المكتوم في حكم تعلم علم النجوم » ورسالة في « حرمة تسمية صاحب الزمان باسمه » ورسالة « فصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنصاب » وكتاب « هداية القاصدين الى اصول الدين » ورسالة « ضوء النهار » وكتاب « شرح مفتاح الفلاح » للبهائي غير تام وكتاب « شرح اثني عشرية البهائي » غير تام ورسالة « السلافة البهية في الترجمة الميمنية » في احوال الشيخ ميثم البحراني ورسالة في « الاحبار والتكفين » ورسالة في « طلاق الغائب » الى غير ذلك من الرسائل والفوائد واجوبة المسائل كأجوبة مسائل الشيخ الفاجر الشيخ ناصر الجارودي وغيرها وله حواش كثيرة على كتب الرجال والحديث والفقه كالمدارك وغيره وبالجملة فهذا الشيخ من نوادر الزمان واغلوطة الدهر الخوان وفوائده وآثاره وكثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره يدل على فضل عظيم وفخر جسيم وقد اجتمع مع المولى المجلسي واعجب به واجازه وارخ وفاته بهض فضلاء عصره بقوله « كورت شمس الدين » ومن جملة اشعاره المذكورة في ازهار الرياض قوله

« قدس سره و نور قبره » :

نفسى بآل رسول الله هائمة
كم هام قوم بهم قبلي جهابذة
لا غروهم انجم العليا بلا جدل
شم المعاطس من اولاد حيدر
سباق غايات ارباب السباق وهم
بهم غرامي وفيهم فكري ولمهم
فلسفت عن مدحهم دهري بمشغل
وفيهم لي آمال او ملها

وليس اذ همت فيهم ذاك من سرف
قضية الدين لا ميلا الى الصلف
وهم عرائن بيت المجد والشرف
من البتول تجافوا وصمة الكلف
جواهر القدس ترزي اولو الصدف
عزيمتي وعليهم في الهوى لهني
ولست عن حبهم عمري بمنصرف
في الحشر اذ تنشر الاعمال في الصحف

وله أيضاً في ذكر النواصب « قدس سره و نور قبره » :

خلع النواصب ربة الايمان
قد جاء ذا في واضح الآثار عن

فصلاتهم وزناهم سيان
آل النبي الصفوة لاعيان

وقال جامع الكتاب وفقه الله للصواب مجارياً له :

الناصبي خلا من الايمان
قدمح هذا في صريح النقل عن

فصلاته وزناته سيان
آل الرسول خليفه الرحمن
الذي يهودي ومن نصراني

وله « قدس الله سره و عطر قبره » في الحماسة :

قل لثربا هل رأت لي خلة
ان احملت ارض اقول لا هله

لما ارتقيت لها وبث ضجيعها
اني لا أرضك اكون ربيعها

وله ايضاً مضمناً :

قد كنت في شرح الشباب بنعمة
الروض انف بالمكارم والعلا
ذهبت ولم اعرف لها اقدارها
وله قدس الله سره :

اني وان لم يطب بين الورى عملي
وكيف أقط من عفو الاله ولي
قال (زه) (قلت) هذين البيتين حاذا حدو الصحاب بن عباد وذلك
كما ذكره في (ازهار الرياض) انه ورد على الصحاب أعرابي فوقف على
رأسه وانشد :

منأخ الله عندي جاوزت ألي
لكن افضلها عندي واكملها
فليس يبلغها شكري ولا عملي
محبتي لأمير المؤمنين علي
فهب الصحاب (رض) لذلك ثم انشد يقول :

ياذا المعارج ان قصرت في عملي
وسيلتي احمد وابناه وابنته
وغرني من زماني كثرة الأمل
اليك ثم امير المؤمنين علي
ثم جراه صاحب الترجمة بالبيتين المتقدمين ، وقال جامع الكتاب وفقه الله
للصواب ومنحه جزيل الثواب مجاريا لهم وقد ينظم مع المؤاؤ السبج :

يارب قد اربقتني كثرة الزلزل
الكن لي حسن ظن فيك يا الي
وليس لي عوض من صالح العمل
وانني لموان للامام علي
وله رحمه الله اشعار كثيرة وقفنا عليها وله اجازات لعلماء عصره عربا وعجمها
تعمده الله برحمته وامكنه فسيح جنته وحشرنا واياه وآباءنا والمؤمنين في مستقر

رحمته مع محمد المصطفى وعترته وآله وذريته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل
آن وحين .

٧٠ - الشيخ عبد الله الطاهوزي

(ومنهم) والده العالم الفاضل الأواه الشيخ عبدالله قرأ عند السيد
عبدالرضا تلميذ العلامة السيد ماجد البحراني (ره) العلوم العقلية كما نقله عنه ابنه
المذكور ولهذا الشيخ (ره) ولد فاضل اسمه (الشيخ حسن) قرأ علي أخيه العلامة
الشيخ سليمان الزبور كما ذكره المحدث الشيخ عبدالله بن صالح في آخر كتابه
(منية الممارسين في اجوبة مسائل الشيخ ياسين) في الاجازة له ولم اسمع لها بشيء
من المصنفات ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

٧١ - الشيخ علي الجبر حفصي

(ومنهم) العالم العامل الاصولي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الجبر الحفصي
البحراني (قرية من قرى البحرين والمركب فيها بهذا الاسم : جد حفص ، وجد
الحاج ، وجد علي) وهذا الشيخ اعجوبة في الحفظ فاضل فقيه محدث وهو مشغول
بالفراة على القبور كتلميذ الشيخ علي وهو الشيخ العاضل الكامل المحقق
التقي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصعد ابن الشيخ محمد بن يوسف بن علي الاصمعي
.ولداً ومنشأ المقتساعي اصلا البحراني المتقدم ذكر آباءه توفي (ره) في شهر جمادي
الاولى في السنة السابعة والعشرين بعد المائة والالف هجربة وعمره فوق الخمسين
السنة ، قال المحدث الصالح في اجازته : وكان هذا الشيخ فاضلا كالاقرأ في

اكثر العلوم الادبية والعربية والعقلية والفقه والحديث دقيق النظر منشيء شاعر وانشاؤه متكلف غير منطبع قرأ الجزء الاول من (الاستبصار) على شيخنا وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلا انه كان رحمه الله تعالى مشغولا بالقراءة على القبور والعبادة ولو اشتغل بالعلم لبلغ الرتبة العليا له مصنفات منها (ترتيب الفهرست) للشيخ الطوسي (رض) وشرح رسالة شيخه الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله الجمد الحاجي انتهى كلامه ، وقد ذكرها ايضاً في المؤلوة واتى عليها ولا سيما لاخير منهما غفر الله لنا ولهما ولا بائنا واخواننا المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين .

٧٢ - الشيخ - ابراهيم الدرزي

(ومنهم) العالم الفاضل المحدث الصالح الشيخ سليمان ابن الحاج صالح الدرزي البحراني من اعمام جد صاحب (الحدائق) قال فيه الشيخ المذكور في المؤلوة بعد كلام في البين : اما الشيخ سليمان المذكور فكان عم جدي الشيخ ابراهيم ابن الحاج احمد بن صالح وكان فاضلاً فقيهاً محدثاً ، - حتى لي والدي طيب الله مرقده ، ان الشيخ سليمان كان في حجر أخيه الحاج احمد وهو كبير أولاد الحاج صالح المذكور ومرجع القرية المذكورة وكان الحاج صالح (ره) له سفن في الغوص فجعل أخاه الشيخ سليمان في اول شبابه ممن يعمل له في تلك السفن ثم انه اصابه مرض بسبب فلاحبه له وشدة قته عليه رفعه عن هذا العمل وتركه في البيت وامره بملازمة الدرس وطلب له الشيخ محمد ابن سليمان (يعني به الشيخ محمد بن سليمان المقابي الذي مر ذكره) ذكر اولاد في ص ١٢٥) يأتيه ويدرسه وجعل له

وظيفة يجرىها عليه لذلك و كان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيراً سيء الحال وهذا كان في اول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما الرتبة العليا والفوز بسعادة الدنيا والاخرى وتلهنا معاً على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره (يعني به العلامة القديس) وكان الشيخ سليمان مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولاً بأمر التجارة وكان جواداً كريماً اماماً في الجماعة في القرية المذكورة في مسجد القدم المعروف في تلك القرية وحكي لي والدي انه اذا كان وقت الغرض وانت سفن اهل القرية من الغوص مضى الشيخ واشترى جميع ما اتى من اللؤلؤ والاقمشة وكان تجار بلاد البحرين الذين يشترون اللؤلؤ يقصدون بيت الشيخ المزبور حيث ان اهل القرية لا يبيعون على احد غيره فكان الشيخ يبيع ذلك عليهم بالمراوحة والفسمة بينهم بحيث لا يرجع احد منهم خائباً ، ومن عجائب الزمان ما حكاه لي والدي (قدس سره) ايضاً انه اذا كان رجل من قرية بني جمرة وهي قريب قرية الدراز قد باع على الشيخ المزبور لؤلؤ كبيرة مجهولة بقيمة قليلة واتفق ان الشيخ اعطاها من يصلحها وصارت جيدة فباعها بما يقرب من خمسين تومانياً ، فلما جاء البائع من الغوص قال له الشيخ : ان اللؤلؤ التي اشتريناها منك قد بيعت بهذا الثمن والقيمة الزائدة وانا انما اخذتها منك بشيء قليل فانا آخذ رأس مالي من هذا الثمن والباقي لك فامتنع الرجل وقال : اني بمتك والمال مالك ولو ظهت فاسدة فنفسها عليك وعلى هذا فالزائد لك ، فامتنع الشيخ من القبول حتى حصل من صالح بينهما بأن اعطى الرجل بعضاً واعطى الشيخ لبعض الآخر ، توفي الشيخ المذكور في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف ورتناه اخوه الشيخ عيسى (ره) بقصيدة اولها :

بشراك ياباصالح بشراك لما تضمن كربلا مشواكا
ومنها قوله :

يميكك مسجدك الشريف وقدغدا ما بينهم متسرلا بفراكا
وقد ذكره في (امل الآمل) فقال : الشيخ سليمان بن عصفور البحراني
الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين ، انتهى كلامها اعلى الله
مقامها وانما اخرناه عن طبقة لندرجه مع طائفته ولم يذكر شيخنا المذكور له
شيئا من المصنفات ولذكر الآن ان شاء الله تعالى المشاهير من تلامذة العلامة
الثاني الشيخ سايمان الماحوزي البحراني قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم فالولهم :

٧٣ - الشيخ احمد آل عصفور المرادي

(ومنهم) المحقق الامجد العالم الاوحد الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم ابن
الحاج احمد بن صالح بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبه
الدرازي البحراني ، قال ابنه الفاضل المنصف في المؤلوة في ترجمته كذا وجدته
بخطه رحمه الله في آخر كتاب (قطر الندى) المكتوب بخطه وقت اشتغاله بالنحو
في اول عمره وقد طلب له ابوه رجلا فاضلا يسمى الشيخ احمد بن ابراهيم المقابي
يجيء له في البيت كل يوم لتدريسه وعين له وظيفه هذا في اول اشتغاله بالمطلب
ثم لما صارت له قوه في علم النحو والصرف انتقل الى الشيخ محمد بن يوسف
المتقدم ذكره ثم الى شيخه الشيخ سليمان المتقدم ذكره وكان (قدس سره) مجتهداً
فاضلا جليلا وفقهياً نبيلاً لا يجاريه مجاري ولا يباريه في ذلك مجاري وكان
لا يعمل من البحث ولا يفتاظ ولا يظهر منه الغضب كما هو عادة جملة من العلماء

الذين ليس لهم ملكة البحث ولقد كان يدرس في خطبة الكافي ويمكن في الحلقة جملة من الفضلاء منهم الشيخ علي ابن الشيخ عبدالصمد الاصبعي (الآتي ذكره). (قلت) : قد مضى ذكره مع شيخه الشيخ علي وهما اللذان يدرسان على القبور فراجع) وكان فاضلاً دقيق النظر فوقع البحث في قوله (ره) احتجب بغير حجاب محجوب واستمر البحث من اول الصبح الى وقت الظهر وهما ينتقلان في البحث من علم الى علم ومن مسألة الى مسألة اخرى وانفض المجلس بدخول وقت الظهر وانصرفوا ، ثم بعد صلاة العصر جلسوا للدرس فعاد الشيخ علي البحث واستمر الكلام الى المغرب ، قرأت عليه (قطر الندى) وكتاب شرح ابن الناظم اكثره وكتاب (المطول الى علم البديع) واتفق بعد ذلك مجيء الخوارج لاخذ بلاد البحرين ووقع فيها الهرج والمرج والخراب والعتال باشتغالهم للاستعداد لحرب الاعداء وسيأتي كل ذلك في آخر الاجازة إن شاء الله تعالى وكانت له ملكة في التدريس لم يسبق اليها سابق غيره ممن رأيت وحضرت درسه من علماء عصرنا كان (قدس سره) لسمعة باعه في العلوم يستفيد منه الدارس في علم جملة من مسائل العلوم المتأخرة مما يفرغه في وقت البحث ويبسطه من الكلام في المقام فتصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها .

قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح (الآتي ذكره) في وصفه (قدس الله سرهما) أخي بالمواخات وصديقي بالمصافات الشيخ العلامة الفهامة الاسعد الامجد شيخنا الاوحد الشيخ احمد ابن المقدس الحلبي الكريم الشيخ ابراهيم ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني متع الله المسلمين بوجوده

وشمل المتعلمين إفادات جوده وهذا الشيخ ماهر في أكثر العلوم لاسيما العقلية والرياضية وهو فقيه مجتهد محدث وله شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم امام في الجمعة والجماعة ولي به اختصاص زائد دون سائر الاخوان والاقربان وقد قرأت عليه شيئاً من النحو في كتاب الرضي وفي صغري واوائل الخلاصة في طريق السفر وله لسان طلق وسرعة في الجواب حسن الانشاء والعبارة وهو افضل اهل بلدنا الآن في العلوم العقلية والرياضية انتهى .

له من التصانيف جملة من الرسائل الرشيقة والتحقيقات الدقيقة وكانت تصانيفه مهذبة محررة وعبارة مع دقتها ظاهرة منها رسالة في بيان القول بحياة الأموات بعد الموت ورسالة في الجوهر والعرض ورسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وقد اختار فيها مذهب الحكماء ورسالة في الاذان ورسالة الاستثنائية في الاقرار ورسالة شرح الحمدية لشيخته الشيخ سليمان بن عبدالله (المتقدم ذكره) وقد مدحه في صدرها مدحا عظيما واثى عليه غاية انشاء اخبر (قدس سره) انه لما عرضها عليه وكان فيها جملة من الاعتراضات على المصنف واعجب بها قال بعد ملاحظة الاعتراضات مداعبا له : ان حصل من يتصدى للجواب عنها اعنائه ، فقال له الوالدان عدم عدناه ورسالة في بيان ثبوت الولاية على البكر البالغ الرشيد ورسالة في مسألة هدم الطلقتين بتخلل الحمل وعدمه اختار فيها عدم الهدم خلاف المشهور ورد في هاتين الرسالتين على بعض المعاصرين واراد به المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح ورسالة في القرعة حسنة ورسالة في التقية غريبة محيية إلا ان هاتين الرسالتين ذهبتا فيما وقع على كتبنا من قضية البحرين مع جملة من الكتب وقد كان (قدس سره) يتلف عليهما غاية التلف ويتأسف على عدم حفظهما

غاية التأسف ورسالة في شرح عبارة اللمعة في بحث الزوال ورسالة في مسألة موت الزوج او الزوجة قبل الدخول هل يوجب المهر ككلام لا؟ ورسالة في الدعوى على الميت هل يثبت بشاهد ويمين ام لا؟ اختار فيها الأول ورد فيها على بعض المعاصرين وهو الشيخ عبدالله بن علي البلادي كما تقدمت الاشارة اليه ، قلت وسيأتي انكلام ان شاء الله تعالى عليه ورسالة في الصلح ورسالة في تحقيق مسألة النجاسة ورسالة في العمدل من سورة الى سورة اخرى ورسالة اجوبة ثلاث مسائل للشيخ ناصر الجارودي الخطي حسنة جيدة تشتمل على تحقيق في طلاق الفدية وانه هل يفيد فائدة الخلع ام لا والرسالة العطارية وهي اجوبة جملة من المسائل للشيخ علي بن لطف الله الجد حفصي تتعلق بالطبابة وتنظم بالتجارة ورسالة اجوبة مسائل السيد يحيى بن السيد حسين الاحساني ورسالة في مسألة المتنجس بعد زوال عين النجاسة هل ينجس ام لا وهي مسألة المحدث الكاشاني التي تفرد بها وقد رد فيها عليه ورسالة اجوبة مسائل الشيخ عبد الامام الاحساني ورسالة في دخول الرقبة في الرأس في الغسل وقد كان الشيخ عبدالله بن صالح قد كتب رسالة في عدم دخولها وقد أشرنا الى ذلك في كتابنا (الحدائق الناضرة) وتوفي (قدس سره) في بلد القطيف بعد اخذ الخوارج البحرين وخرج جملة من اعيانها الى القطيف وذلك بضحوه اليوم العشرين من شهر صفر في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف هجرية ودفن في مقبرتها المعروفة بالحباكة وعمره يومئذ يقرب من سبعة واربعين سنة تمده الله تعالى بفقرانه وعامله بعفوه ورضوانه وافاض عليه رواشح فضله واحسانه واسكنه بمجوحة جنانه ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : وكثير من الرسائل التي ذكرها لأبيه (قدس سرها) عندنا وهي كما ذكر متبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التحرير والتعبير جزاء الله بكل خير .

٧٤ - الشيخ احمد بن جمال مه اجداد المصنف

(ومنهم) العالم العامل العلامة الفقيه الكامل المحقق الامجد المعروف بالناضل الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالله بن جمال البلادي البحراني ومن اجدادنا ايضاً يروي عن العلامة الشيخ سليمان الماحوزي وهن مشاهير تلامذته قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته المشهورة في تعداد معاصريه وتلامذة شيخه المذكور : وأخي الفاضل الكامل الفقيه النبيه الثقة العدل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن جمال البلادي وهذا الشيخ فاضل فقيه نحوي صرفي كاتب شاعر حسن الانشاء والشعر في غاية ذلة النفس والمسكنة والانصاف ليس في بلادنا مثله في التواضع والانصاف وذلة النفس والورع .

له مصنفات منها شرح رسالة الشيخ (قدس الله روحه ونور ضريحه) في الصلاة نفيسة حسنة التحرير إلا انها لم تكمل ورسالة في اثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين وقد صنفها قبل ان يصنف الشيخ احمد رسالته (ادام الله نفعه وافادته واقام مجده وسعادته) انتهى كلامه علامه مقامه .

وقال شيخنا الشيخ يوسف (ره) في لؤلؤته وهو من جملة مشائخه والشيخ الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله ابن حسن البلادي وكان على

ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة لم ار مثله قط في ذلك كانت وفاته (قدس سره) في يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من السنة السابعة والثلاثين بعد المائة والالف وقد حضرت درسه وقابلت في (شرح الدرمة) عنده انتهى كلامه .

وقال السيد احمد في تمة الأمل فيه : النقيه الزاهد والعالم العابد قاضي الفضاة وخليفة الأئمة الهداة العالم العامل المعروف في وقته بالفاضل ، ثم قال بعد اوصاف جميلة له : رسائل منها رسالة فيما يحرم نكاحهن تدل على فضل وافر وعلم زاخر رأيتها في يد ولده العالم خلف العلماء الصالحين وخليفة العلماء المتأهلين (انتهى كلامه علام مقامه) .

ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق كامل يسمى (الشيخ محمد) كآبيه في العقول وهو الذي ذكره السيد في كلامه المتقدم ذكره ، له رسالة جليلة في الهيئة سماها (١) وقد شرحها الشيخ عبد علي الخطيب التولي البحراني شرحا حسنا وسيأتي إن شاء الله تعالى ولم اقف على شيء من احواله غير ما ذكره السيد المتقدم ذكره والشيخ عبد علي الخطيب في صدر شرحه .

وما ادري ان هذا الشيخ أعني به الفاضل الامجد جدنا الشيخ احمد هو الشيخ احمد بن حاجي الاحساني الشاعر المشهور وهو ايضاً من العلماء الاعلام وهو ايضاً جدنا ام لا ؟ والظاهر بحسب بعض القران إنه غيره أو هو ابن عمه ولم يبق لنا من آثار آبائنا ما نستكشف به احوالنا مع كثرتها لكثرة ما وقع على البحرين من الحوادث والوقائع في البين ولا سيما على بلادنا (البلاد) لأنها المنظور اليها

في عين الحكام والرصاد وقد وقعت على كتب آبائنا بعد وفاة جدي الشيخ علي قضية فترکہا الوالد بالكلية تورعاً بمحصول شبهة في البين و كان (قدس الله روحه وطيب ريحه ونور ضريحه) على غاية من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى ، حدثني بذلك شيخنا الثقة العلامة الابد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح نعمده الله برحمته وحشرنا الله وايه وآباءنا ودار كرامته وذهبت كلها مع كثرتها وحسنها فلم نخط بشيء منها لنعرف منها بعض الآثار ولم ادرك احداً من اهل التصنيف منا حتى أسأله عن تلك الديار على اني لم انشأ في بلادي وانظر آثار آبائي واجدادني ولقد من الله الكريم على عبده الاثيم بالنعم الوافرة التي من جملتها ان اعطاني كتباً فاخرة كثيرة وافرة ونسأله تعالى وهو الرحمن الرحيم أن يعطيني كما اعطاني خير الدنيا خير الآخرة إنه الرب الكريم الغني العظيم وهذا الشيخ اعني جدنا الشيخ احمد بن حاجي لم افق على احواله سوى اشتهار اشعاره وكثرتها حتى سمعت ان له من المراثي والفصائد الحسينية ما يقرب من ألف قصيدة دون غيرها من التواريخ والمدائح وكانت له ملكة في التواريخ لم تكن عند احد غيره كان يتكلم بالتاريخ الذي يريد به داهة وارتجالاً بلا تأمل وتدبر وسمعت من بعض اعمامي ان ديوانه الحسيني مجلدان وقف على اهل قريتنا من البلاد وتلف في الوقعة الاخيرة التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة .

وله حكايات حسنة بل كرامات مستحسنة نقلها لي بعض الارحام ، ثم ان ابنه الشيخ سليمان وهو جد والدي ايضاً لم افق على شيء من احواله بتفصيله واجماله سوى كتابته اسم بالشيخ سليمان .

واما جدي الشيخ علي فكان فاضلاً وحيداً في المعرفة باصول الدين وعليه

قرأ والدي في النحو والعربية وكان على ما هو عليه من الفضل تاجراً بزازاً في السوق للكسب على العيال الذي هو من أفضل الجهاد والاعمال وليأس عما في ايدي الناس وكذلك الوالد المقدس المرحوم المؤمن الشيخ حسن وكان من اتقى اهل زمانه وادرع اهل دهره واوانه ولم أدرك ايامهم وقد توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه) بعد الحج مهاجراً لزيارة رسول الله وآله حجج الله (صلى الله عليه وآله) ودفن في (رابغ) وقبله بايام قليلة توفي العابد الزاهد الصالح الشيخ صالح من جملة من صاحبه البحرين وكانوا حجاجاً من الطاعون في ذلك العام سنة ١٢٨١ هـ غفر الله لنا وهم جميع الذنوب والاثام وجمعنا واياهم في دار السلام والجنة الباقية بسلام والفقير يومئذ ابن ثمانية اعوام نساله تعالى حسن الختام انه الكريم الرحيم ذو الفضل والانعام .

٧٥ - الشيخ عبدالله البلادي البحراني

(ومنهم) العالم الجليل والكامل النبيل الامجد الاواه الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني وهو ايضاً من مشايخ (صاحب الحدائق) قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح واخي الشيخ الافضل الاعدل الاكل الشيخ عبدالله بن علي بن احمد البلادي البحراني وهذا الشيخ فاضل كامل خصوصاً في علم الكلام : ثقة عدل متورع عاقل رزين صالح أمين له رسالة في علم الكلام ورسالة كتبها للشيخ الاوحد الامجد الشيخ الاجل الاوحد الشيخ محمد شيخ الاسلام في علم الكلام ايضاً انتهى كلامه . وقال في اللؤلؤة ومن طرقي ما اخبرني به سمعاً واجازة الشيخ الاجل البهي الشيخ عبدالله بن علي بن احمد

البلادي و كان فاضلا سيما في الحكمة والمعقولات إلا انه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه وله رسالة في علم الكلام ورسالة اخرى في علم الكلام كتبها الشيخ احمد ابن شيخ الاسلام ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزء ورسالة في تقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف وشرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق إلا انه لم يتمها ورسالة في وجوب جهاد العدو في زمن الغيبة ورسالة في عدم ثبوت الدعوى على الميت بشاهد ويمين ، وللوالد (قدس سره) رسالة في الرد عليه في ذلك قد اختار ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كاللعمري على الحي .

توفي (قدس سره) في شيراز في عام جلوس السلطان نادرشاه ودعواه السلطنة وقد ارخ ذلك (الخير فيما وقع) وقلبه بعضهم الى (لا خير فيما وقع) وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف في بلاد شيراز ودفن في قبعة السيد احمد ابن مولانا الامام (الكاظم عليه السلام) المشهور بشاه چراغ وانا كنت يومئذ في شيراز إمام جمعتها وجماعتها في جامعها المشهور إلا انه لما ورد الشيخ الأزبور في اصلاح . عمات البحرين لما استولت عليها الاعراب ووقعوا فيها الخراب قدمته في الصلاة حيث انه شيخني واستاذي فلم يبق إلا مدة يسيرة حتى توفي فيها وكانما ساقه حديث التربة المشهورة .

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخه الذي اشتهر بلمذه عليه الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني المتقدم ذكره انتهى كلامه .

(قات) وهذا الشيخ مشهور في ألسنة اهل البلاد بالشيخ عبدالله ابو الجلايب ولم ادر ما وجه هذه الكنية ، ورأيت له رسالة حسنة زائدة على

ما عدده تلميذه المذكور جملة من اجوبة المسائل الحسنة واردة عليه من القطيف المحروسة والسائل هو السيد محمد الصنديد القطيفي وهي عندنا منقولة من خطه (قدس سره) ورأيت له ايضاً جواب مسألة في الرضاع للسيد محمد المذكور مستقلة إن شاء الله تعالى ننقل الجميع في ترجمته السيد محمد الصنديد المذكور لما فيها من الفوائد الجليلة ، وبالجملة هو من العلماء الكبار والفضلاء الاتقياء الاخيار وقد ذكرناه وجدنا الشيخ احمد المتقدم ذكره أكثر من تأخر عنهما باحسن الذكر .

٧٦ - ولده السبغ محمد

(ومنهم) ولده العالم الاسعد الكامل الامجد الشيخ محمد ، قال السيد في تنمة الامل بعد ذكر ترجمته والده الشيخ عبد الله وكان ولده الفاضل الاوحد الشيخ محمد متوقد الذهن سريع الفهم عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية الا ان الزمان لم يزل له معانداً وله منابداً (انتهى كلامه قدس سره) ولم يذكر له شيئاً من المصنفات كما هو الاغلب عنده .

٧٧ - السبغ عبد الله السماهيجي

(ومنهم) العالم العامل المحدث الصالح التقي الفاضل الشيخ عبد الله ابن الحاج الصالح السماهيجي البحراني ، قال في (لؤلؤة البحرين) : الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله ابن الحاج صالح بن جمعة بن علي بن احمد بن ناصر بن محمد بن عبد الله السماهيجي (بالياء المثناة من تحت ثم الجيم اخيراً وهي قرية من جزيرة صغيرة بجنب جزيرة اوال من المشرق وفيها قرية صغيرة تسمى عراد) ثم إنتقل

منها مع ابيه وسكن قرية ابي اصبح (بالباء الموحدة بين الصاد والعين) وقد كان (قدس الله سره) أخبارياً صرفاً كثيراً التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد (قدس سره) قد كان مجتهداً صرفاً كثيراً التشنيع على الاخباريين وقد عرض في الرسالتين اللتين رد فيهما على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرناه في كتابنا (الدرر النجفية) ومقدمات الحقائق هو سد هذا الباب وارخاء الستر دونه والحجاب لما فيه من المعائب الكثيرة التي لا تخفى على اولي الالباب ، وكان الشيخ المذكور صالحاً عابداً ورعاً شديداً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جواداً كريماً سخياً كثيراً الملازمة للتدريس والطاعة والتصنيف لا تلو ايامه من احدها ، له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته للشيخ الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي (ره) وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر سنة الثامنة والعشرين بعد المائة والالف هـ منها كتاب (جواهر البحرين في احكام الثقلين) رتب فيه الاخبار وبوبها على نهج آخر غير صاحب الوافي والوسائل مقتصراً على كتب الحمديّة اثلاثة وهي الكتب الاربعة خرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني في كتاب الصلاة ، وكتاب (المسائل الحمديّة فيما لا بد منه من المسائل الدينيّة) ، وكتاب (صحيفة العلوم والتحفّة المرتضوية) ، ورسالة (التحرير في مسائل الدياج والحري) ، ورسالة صنفها للسيد علوي ابن السيد عبد الله المتقدم ذكره ، (اقول سيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها بعد) مماها (عيون المسائل الخلافيّة فيما لا بد منه في الطهارة والصلاة الابدية) ورسالة (العلوية) كتبها في جواب ثلاث مسائل كلامية ، كتبها جواباً للشيخ علي ابن الشيخ سليمان

ابن علي الشاخوري والرسالة الموسومة (بمسائل الجداول وجدداول المسائل)
 ورسالة كتبها لوالده في نسب كبنكر ورسالة في احقية الزوج بتفصيل زوجته
 والصلاة عليها من الأب والأخ وغيرهما رد فيها على صاحب المدارك ، ورسالة
 في إثبات التوحيد في ثلاثة الوتر ورسالة في مسائل المضمرات في علم النحو تسعين
 مسألة ورسالة في تفسير النبي (ص) بسبع قرب من أثر غرس والرسالة البهبائية
 في احكام الاموات اثنتان وعشرون مسألة ، ورسالة اخرى منتخبة منها
 بالفارسية ورسالة في جواب مسألتين احدهما جواز التنقل بين الفجر وطوع
 الشمس والثانية افضلية الصلاة ولو قضاء على التعقيب ، ورسالة في إثبات المدة
 القبلية عقلا ومنها شرعاً ، ورسالة في مسألة من مسائل الحيض والرسالة الموسومة
 (بحقيقة التعبد في وجوب التشهد) ورسالة في ضمان ما اكنته البهائم ليلا لا نهاراً
 والرسالة الموسومة (بالكافية) في النحو إلا انها لم تكمل ورسالة في اجبار الزوج
 على الانفاق على زوجته وكسوتها والمنظومة الموسومة (بتحفة الرجال وزبدة
 المقال في علم الرجال) ورسالة (البلغة الصافية والتحفة الوافية) ، وكتاب (ارتياد
 ذهن النبي في شرح من لا يحضره الفقيه) إلا انها لم يكمل والرسالة السلجمانية
 ورسالة في مسألة لا ضرر ولا اضرار ، ورسالة الانتصار للاصحاب على صاحب
 المدارك في كون المنز من الكفن ومخالفتهم في كونه غير واجب ، ورسالة في
 شرح حديث مشكل في اصول الكافي في الاسماء ، ومنظومه الرسالة الاثني
 عشرية في الصلاة للشيخ البهائي (ره) ، ورسالة في ان المتصرف في الملك
 بالتصرف الشرعي لا ينزع من يده إلا بالمينة بكونه غاصباً أو تشهد بان الملك
 للمدعي الى الآن ، ورسالة كتبها في خراسان رد فيها على الملا سلمان ابن الملا

خليل القزويني في تحقيق النفر والرهط للذين تجب عليهم صلاة الجمعة ، ورسالة في تحقيق مقدم الرأس الذي يجب مسحه لم تكمل ، ورسالة في ما يجوز وما لا يجوز بيعه من الاوقاف ، وكتاب (مصائب الشهداء و مناقب السعداء) وهو خمسة مجلدات ، ورسالة في جواز أكل الحلال المختلط بالحرام إذا كان غير محصور ، والرسالة النووية كتبها في جواب للشيخ نوح بن هاشم تتعلق باصول الفقه ، وكتاب (رياض الجنان المشحون بالذوؤل والمرجان) وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب التي انشأها للجمع والاعياد وهذا ما كتب (قدس سره) وقد نسي و (منية الماسين في اجوبة الشيخ ياسين) وهو أحسن ما صنفه وقد كان والذي (قدس سره) يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد إستكتبه لقصد تصنيف كتاب في رد ما إختار رده في بلدة القطيف ، ثم عاجلته المنية وحالت ببنه وبين تلك الامنية و كان يعترض عليه بانه لشدة الاستعجال في التصنيف وحب كثرة المصنفات كانت مصنفاته خالية من التحقيق غير مهندبة ولا منقحة وهو كذلك كما تقدمت اليه الاشارة في ترجمة الشيخ محمد الحر العاملي (ره) توفي (قدس سره) في بلدة بهبهان حيث إنه إستوطنها لما اخذت الخوارج بلدة البحرين وكان قد خرج من البحرين في الوقعة الثانية من وقائع قوم الخوارج اليها وكانوا قد اتوا اول مرة في غراب واحد وانضمت اليهم الاعراب من اعداء الدين فرد الله كيدهم في نحورهم ولم يتمكنوا من اخذها ثم بعد سنة قدموا في سبع برش وانضمت اليهم الاعراب وقد ارسل السلطان شاه حسين خان من اهل الدشت مع جملة من العسكر قبيل وصولهم فأنحدروا ايضاً عليها في جيم غدير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة وساعدتم

العسكر المذكور فوقع الحرب وهم في السفن فقتل منهم جماعة فردوا بالخيبة ، وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبد الله المذكور الى اصفهان للسعي في مقدمة البلد المذكورة عند الشاه وقد كان شيخ الاسلام باصفهان ، انه لما كان لأمر الشاه الزبور مدبرة رجع بالخبيثه مما امله وتوطن في بلدة بهبهان لظنه رجوع الخوارج اليها وافترق رجوع الخوارج اليها مرة ثالثة إتفق رأيهم على حصار البلد والمنع من الدخول والخروج اليها وانضمت لاعتنيتهم ايضاً اعداء الدين من الاعراب فالشيخ لما سمع ذلك توطن في بلدة بهبهان واخذوها بعد الحصار مدة مديدة وكانت وفاته (قدس سره) ليلة الاربعاء تاسع عشر شهر جمادي الثانية سنة الخامسة والثلاثين والمائة والالف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ، انتهى كلامه علا مقامه .

(قلت) : وهذا الشيخ من اكابر العلماء العالمين والفقهاء الورعين ذكره كل من تأخر عنه كصاحب (منتهى المقال) و (الروضات) و (المستدرک) وغـ يرمم وله كتب كثيرة لم يذكرها هو في إجازته ولا صاحب اللؤلؤة في أولونه ولعلها متأخرة عن الاجازة منها كتاب (ذخيرة العباد لترجمة زاد المعاد) عربي قدم فيه وأخر وازاد واختصر وفيه ايرادت على المصنف وهو من أحسن كتب الادعية ومنها رسالة (التهانى والتعازي في مواليد النبي الأئمة عليهم السلام ووفايانهم) يذكر فيها الأقوال ويختار ما يختار حسنة ورسالة (إسالة الدمعة لعين المانع من صلاة الجمعة) رد فيها على الفاضل الهندي في (كشف الثام) ونقض عبارته في بحث صلاة الجمعة نقضاً محكماً حيث أن الفاضل المذكور ذهب الى تحريمها في زمن الغيبة والمحدث المذكور يرى وجوبها عيناً وكان من المعاصرين

له ومنها رسالة مبسوسة سماها (القائمة للبدعة في ترك صلاة الجمعة) ورسالة اخرى في الجمعة مختصرة جواب مسألة عنها ورسالة في ثلاث مسائل عملها في مشهد الكاظمين وله اجوبة مسائل كثيرة متعددة مبسوسة وكل ذلك عندنا والله الحمد وله رسالة في نفي الاجتهاد وعدم وجوده في زمان الأئمة الائمة الاحمد وله رسالته في صلاة الليل سماها (ناشئة الليل) ذكرها بعض الاصحاب ونقل منها وله الاجازة الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي القطيفي (ره) وبعد وفاته ضاعف الله حسناً قام مقامه في بلدة بهبهان العالم العامل التي :

٧٨ - السيد عبد الله البهردى البحراني

وهو ابن السيد علوي البلادي البحراني وكان يلقب بعتيق الحسين (ع) وكان فاضلاً ورعاً تقياً راهداً عابداً ليس له في وقته ثان في التقوى والورع فطن بلاد بهبهان بعد اخذ الخوارج للبحرين وكان الشيخ عبدالله المذكور قاطناً فيها قبله فبقي في خدمة الشيخ ملازماً لسماع الدرس منه والاستفادة ثم بعد وفاة الشيخ صار امام البلد في الجمعة والجماعة حتى توفي بها (قدس الله سره) والسادة الذين في بهبهان اكثرهم من ذريته وكانوا اهل علم وكذلك في (ابي شهر) وبعضهم في النجف الاشرف وكانوا علماء صالحين ولم اسمع له بشيء من المصنفات سوى بعض الحواشي رأيتها منسوبة اليه من قديم الزمان وله الاجازة من جماعة من مشايخ البحرين وغيرهم منهم المحدث الصالح المذكور ومنهم الشيخ احمد آل عصفور والد (صاحب الحقائق) وللشيخ يوسف (صاحب الحقائق) الاجازة منه بالرواية عن والده المزبور لكونه لم يجزه والده المذكور لصغره وليس

له طريق اليه إلا من جهة هذا السيد المحبور وكان والده السيد علوي ايضاً من العلماء الاتقياء وله ذرية علماء فضلاء ككلاء في بههان (السيد اسماعيل المجتهد البهبهاني) وفي ابي شهر منهم (السيد العالم علم الهدى) المعاصر وفي النجف الاشرف جماعة من المشتغلين الاختيار معاصرون ووجدت لهؤلاء السادة الاجلاء نسباً شريفاً يتصل بالسيد ابراهيم الحجاب ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وكثير من علماء فضلاء بحرانيون تغمدهم الله واياهم وآباءنا والمؤمنين بالكرامة والمحبور واسكننا واياهم من جنانه الباقية تلك القصور بحق محمد وآله الطاهرين امانه الملك الغفور .

٧٩ - الشيخ حسين الماحوزي

(ومنهم) العالم العامل المحقق الأمين الاخر الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني كان (رحمه الله) من العلماء العاملين والفضلاء المحققين والاتقياء وهو اكبر مشايخ (صاحب الحقائق) قال المحدث الصالح في تعداد مشاهير تلامذة شيخه الشيخ سليمان الماحوزي : وأخي الشيخ الأجل الأكل الامجد الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي وهذا الشيخ فاضل كامل له يد مليحة في سائر العلوم امام في الجماعة مدرس ، انتهى كلامه علا مقامه ، وقال تلميذه الشيخ يوسف في اللؤلؤة : فمن طرقي الى المشايخ الاعلام ومصنفاتهم الممار اليها في المقام ما اخبرني به قراءة وسماعاً وإجازة شيخنا الفاضل واستاذنا الكامل جامع المعقول والمنقول ومستبطن الفروع من الاصول الجامع بين درجتي العلم والعمل والمآثر باكمل رتبة لا يعترها الخلل الشيخ الأجل الاوحد

الافخر الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي ، ثم ذكر نسبته الى الماحوز وقرآها وقد قدنا ذلك ، ثم قال : وقد عاش شيخنا المذكور وبلغ من العمر الى ما يقرب من تسعين سنة ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولا شيء من حواسه سوى ما لحقه من الضعف الناشيء من كبر السن ومن العجب انه (قدس سره) مع غاية فضله لم تكن له مائة التصنيف ولم يبرز له شيء في قالب التأليف وكان تلميذ علي الشيخ المذكور المزبور في بلاد القطيف بعد وفاة الوالد (قدس سره) في البلد المذكور وبعد استيلاء الخوارج على بلادنا البحرين كما سيجيء تفصيله في آخر الاجازة انتهى كلامه علامه مقامه .

(اقول) : قد نقل بعض الاساطين من اهل العرفان بعض اجوبة مسائل للشيخ حسين المذكور وفيها اجابته على سؤاله ولعل تلميذه الشيخ يوسف لم يطلع على ذلك وقد ترك نسبة كثير من المصنفات لكثير من العلماء مع وجودها لهم لعدم وقوفه على ذلك وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود .

وقد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر في كتب الرجال والاجازات وشهرته (قدس سره) اعظم واشهر ممن ذكرهم من العلماء الاعلام مع عدم مصنف له بين الانام وذلك انه سكن العراق بعض الاعوام في كربلاء المهلى واستجاز منه جملة من العلماء الكرام من عرب وعجم ، وقال تلميذه الأمام السيد احمد البحراني في تمة الأمل : ومنهم الشيخ الفقيه العالم الرافعي الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني شيخ الشيعة وامام الشريعة اصيحت به الاعصار باسمه الثغور والامصار صاحبة الثغور كانت ايامه اغلوط الزمان ونزهة الاوان لم يعثر له على اثر حتى وارت جسده الحفرة مضى طاهر الاثواب نقي الاعراض

لم يدنس عرضه لووم من نساء ولا قوم إلا انه لم يوجد له مصنف ولم يوقف له على مؤلف وذلك لكثرة اشتغاله بالتدريس والنظر في ليله ونهاره وعشياته واسحاره وكان مرضياً عند الناس منزهاً عن الادناس كثير الاحتياط عديم الاختباط قرأت عليه في علم الفقه وقابلت عنده فيه وفي علم الحديث فوجده بمرآ لا ينزف ومعلماً لا يوصف ، قد تشرفت بمجالسته برهة من الزمان ، وتنعم ناظري بمطالعتة طائفة من الاوان توفي (قدس سره) سنة إحدى وثمانين ومائة والف هـ في بلدة القطيف وقد زرته وتبركت بزيارته ودعوت الله عند حفرته وقد رثاه كثير من شعراء زمانه ورثيته بقصيدة أوالها :

قف بالديار بمبرة وشجاء وتحسر وتزفر وبكاء

إنتهى كلامه علامته (قات) ورأيت له جملة من الاجازات والانهاآت للجملة من تلامذته وذكره ثقة الاسلام (النوري الطبرسي) في آخر (المستدرک) وبالغ في الثناء عليه (الى ان قال نقلا عن تمة الامل) : الثاني لبعض تلامذة بحر العلوم لا الذي ننقل عنه للسيد احمد البحراني وبالجملة كان رحمه الله تعالى في عصره مسلم الكل لا يخالف فيه أحد من اهل العقيد والحل حتى ان السيد الأجل والسند الاجل السيد صدر الدين المجاور في النجف الاشرف مع ما كان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق امسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزبارة أئمة العراق (عليهم السلام) ووكها اليه على ما اخبرني به الفاضل الحاج محمد حسين بنلفروش قال : ومما نقل عنه انه (ره) كان يرى من الواجب على العلماء والمدول تقسيم الوجوه التي يجعلها الظلمة على الناس ويصادرونهم بها بينهم مع مراعات ضعيفهم وقويهم ويسرهم وفقهم لئلا يحترق الضعيف ويتضرر ، قيل

وكان يباشر ذلك بنفسه ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(اقول) ولهذا الشيخ ولدان عالمان فاضلان الاول (الشيخ محمد) وهو الكبير له كتاب في الزار كبير ثلاثة مجلدات او والتواضع سماه . . . (١)
وقفت على مجلد كبير منه مشتمل على زيارات الأمير وابنه السبط الشهيد سلام
الله عليهما ، فيه احاطة وتبوع تام . والثاني (الشيخ عبد علي) ولا ادري هل لها
او احدها رواية عن والدها ام لا لعدم وقوفي على تفصيل احوالهما (قدس سرهما)

٨٠ - السَّيِّغُ يَوْسُفُ الْبَلَدِيُّ الْبَحْرَانِيُّ

(ومنهم) العالم العامل الفاضل التقي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج
المنوي البحراني (أصله من نبي بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء اخيراً قرابة
من قرى البحرين) ثم البلادي مسكناً قال الحديث الصالح في اجازته : واخي
الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي اصلاً البلادي مسكناً وهذا الشيخ
فاضل فقيه له مصنفات منها شرح رسالة شيخنا (قدس سره) في الصلاة وشرح
الارشاد للعلامة الحلي (ره) وهو ايضاً حسن الاخلاق والسجايا والانصاف
والتواضع انتهى كلامه زيد اكرامه .

(اقول) : وقد وقفت لهذا الشيخ على رسالة حسنة تتضمن القول ببقاء
العصمة بين الزوج والزوجة لو مات احدهما ثم احيى لمعجزة من نبي او امام او ولي
كما صدر ذلك كثيراً من ائمتنا الطاهرين آل طه ويسن صلوات الله عليه وآله
اجمعين باذن الله رب العالمين المذكورة في كتب الفضائل والمعجزات والبراهين
وهي عندنا وفيها كثير من ذلك مذيل بالايضاح والتبيين فرغ من تحريرها يوم

الثامن عشر من شهر صفر سنة ١١٠٠ هـ في بلدة القطيف ولعله بعد الواقعة الكبرى التي تفرقت منها العباد في اطراف البلاد ولا سيما بلاد القطيف لقرىها من البحرين ولم اعلم بتاريخ وفاته ولا محل قبره ضاعف الله حسناته .

٨١ - الشيخ محمد الضييري

(ومنهم) العالم الزاهد العابد التقي الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضييري النعمي اصلاً البلادي مسكناً ومولداً ومنشئاً قال المحدث الصالح في اجازته : وأخي الواخي بالدين يوم الغدير في المسجد الحرام (شرفه الله تعالى) الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضييري النعمي اصلاً البلادي مسكناً ومولداً او منشئاً وقت قراءته على الشيخ في نكاح التهذيب ، وهذا الشيخ فقيه فاضل وعالم عامل امام للجماعة معتبر صالح ساع في حوائج اخوانه شديد الانكار على الفاسقين وقد خدم كثيراً في العلوم وقرأ أكثر الفنون وله من الشيخ الفقيه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود حتى مات ، ثم لازم شيخنا حتى مات ، وله ديوان شعر في مرثي الحسين (ع) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس وهو مشغول بالدرس لا يكمل منه كثير العبادة ملازم للدعاء لا يمل منه ولا يفارق (مصباح المتعبد) ابدأ ادام الله سلامته واقام كرامته انتهى كلامه .

(قلت) : نعمه الله برحمته وحشره مع أمته وقال (ره) في (اللؤلؤة) في وصفه : وكان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحاً ملازماً لمصباح الشيخ والعمل بما فيه وله ديوان حسن في مرثي اهل البيت (عليهم السلام) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس بليغ توفي في بلدة القطيف وانه بعد ان كان فيها مضى الى البحرين

وهي في ايدي الخوارج لضيق المعيشة في القطيف فاتفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر المعجم وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ورحل الى القطيف وبقي اياماً قليلة وتوفي الى رحمة الله ودفن في قبرة الجباكة وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٣٠ هـ انتهى كلامه علامه مقامه .

٨٢ - الشيخ محمد الحجري البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل التقي الشيخ محمد بن احمد بن ناصر الحجري البحراني (نسبة الى الحجر على وزن صفر قرية من قرى البحرين) قال في (اللؤلؤة) : وكان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحتاً دقيق النظر ظريفاً لطيفاً منصفاً ذكر الوالد (قدس سره) انه طلب منه درسا مدة كون شيخه الشيخ سليمان في المعجم فلم يجبه تواضعا منه وكانت سنه تقرب من ثمانين سنة وكان يأتم بالشيخ الحجري وهو افضل منه هضما لنفسه وتواضعا وتورعا من تقلد الامامة انتهى كلامه .

وقال المحدث الصالح وكان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحتاً دقيق النظر مجتهداً صرفاً الا انه كان قليل الحافظة كتلميذه الشيخ علي المذكور (يعني به الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد المتقدم ذكره) الا انه كان منصفاً متواضعا لم ار في العلماء مثله في الانصاف ودلة النفس وقد رأيت فاعجبني سجاياه وطلبت منه درسا فلم يجب تواضعا ومات وعمره (ره) يقرب من ثمانين سنة بالبحر بعد مجيئه من المعجم ورمي فيه رحمة الله عليه ، انتهى ولم يذكر له مصنفات . واما الشيخ حسين الحجري المذكور في كلام صاحب اللؤلؤة عن ابيه بان هذا الشيخ الجليل يقتدي به في

الصلاة فلم أقف له على ذكر ولا ترجمة ويكفيه صلاة مثل هذا الشيخ الفقيه مقتدياً به معتمداً عليه قائم .

٨٣ - الشيخ احمد الاصبعي

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن عطية الاصبعي البحراني لم أقف له على ترجمة في كلام احد من اصحابنا ولعله لعدم اتصال احد منهم برواية عنه لا يذكرون غالباً لا مشايخ الاجازة الربانية واهملوا اكثر العلماء الذين ليس لهم اتصال بالسند وربما ذكروا الشاذ والنادر من غيرهم بالعرض ولم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه الكشكول في المكتبة التي صدرت منه لتلميذه العالم الرباني الشيخ صلاح ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي المتقدم ذكره ص ١٢٣ و كناه هذا الكتاب فضلاً وعلماً وادباً ونبلاً الذي تصدر لشرحه في كتاب مستقل. بعض العلماء السادة من توبلي السيد علي ابن السيد حسين الاديب اللغوي وقد مر ذكره ص ١١٥ وقد كانت هذه المكتبة في أعلى طبقات البلاغة ثمراً وشعراً ويكفيه ايضاً تلمذ مثل الشيخ صلاح الدين المزبور عليه ووصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الامجد ولا باس بنقل ذلك الكتاب لما فيه من البلاغة والادب لأن كتابنا هذا كتاب اعتبار وكلم وأدب .

قال الشيخ يوسف المذكور في الكتاب المزبور : هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الاصبعي لجباب الشيخ الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني القدي وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صفه يقرأ علي

الشيخ احمد المزبور فعذله قوم معاندون للشيخ احمد عن درسه عليه وقراءته لديه وقالوا كيف يجوز ان يتقدم المفضول على الفاضل؟ أم كيف يجوز ان يسود الناقص على الكامل؟ فتأخر الشيخ كمال الدين عن ملازمته وترك مباحثته وممارسته فكتب له الشيخ احمد عتاباً عليه وناصحاً اليه فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين رجع الى ما كان عليه من الدرس على الشيخ احمد المذكور والمباحثة وترك قول العاذلين والمناقشة وقد شرحه السيد الشريف السيد علي ابن السيد الشريف الفردوسي السيد حسين العلامة المشهور الكتكافي التويلي البحراني وهذه صورة الكتاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد حمد الله وان كاب الزمان وخانت الاخوان واختلفت الاهواء وتشتت الآراء ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وآله الذي صدع بالرسالة وبالغ في الدلالة وجاهد في سبيل الله حق جهاده وأدب نفسه في إرشاد عباده لم يبال بشقاق مشقاق ولا عذل عاذل ولم تأخذه في الله لومة لائم ولا عذل عاذل وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان وتجرعوا ذعاف الهوان وإحتملوا في الله عظيم الاذى واغضوا على أئيم القذى وشروا نفوسهم في طاعة الجبار واشتروا بدار الغيار دار القرار فقد اصطفيتك من الاخوان وجعلتك إنسان عين الزمان وبمجت لك طي وقلت قطني من الاصحاب قطني وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما يرى الارص والاكمة وصيرت ودك الصق من الجود بجاتم

والشرف بهاشم وانقضت ظهري في تأديبك وتهذيبك وبذات جهدي في
تأريبك وتشذيبك حتى ضارعت قساً وسحبان بعد ان كنت وبقلا رضيعي لبنان
واحتملت فيك كيد فلان وهو داهيه وظهيره الذي هو ادهي وأمر وصبرت
متها على ضرب اخماس لأسداس وعذت من شرها برب الناس وقد كان اظها
لي المودة ولم ادر ان الذئب يسمى ابا جمعه حتى لقيت منها من الاحوال ما وددت
تعويض يسيره بالسام ورميت من الاوجال بما يزيد عشيرة بين ابناء سمام غير ان
الله انجاني بلطفه من مكائدها وانقذني من حباثلها وصائدتها وكان الفاسد لم
يعي ما قال ربه (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) مع ما لقيته منك من اذلال
الصبوة وجنوة النخوة وما زلت مع ذلك اراف بك من والدك وانصر لك من
ساعدك فكان جزائي . منك ان تركتني ترك ظبية ظله وحملتني على شاة اله خـير
حلابك تنطحين . ابعد الوهي ترتمين وانت مبصرة اما والذي له الحمد والشكر
مالي ذنب إلا ذنب صخر ولعمري لم نجد الا خيار يجزون جزاء سمار وهبك
ابدلتني بنظرة ذي حنق اسرق العلم ام فسق ؟ ام ظهر منه بعد الوفار الطيش
والنزق حتى استوجب ان تشفع هجري بهجره وتطرح مع اطراحي عظيم فخره ؟
(الا من يشتري شهراً بنوم) ويتبع دهره دوماً بيوم)

ما هذا الا إشتراء الحقاء وبيع الخرقاء أفلا تصبر على دواء اجتمع جميع
الحكماء على انه ابلغ الادوية في الشفاء إستراح من لا عقل له فاتبع العـالمين
ودع الجهله

ألا قم واسع للعالميا املك
فليس بنافع بايك فخر
اعلمك ان تجوز المجد علك
كذا التبعة بق ان لازمت جهلك

أتلبث في الجفون وانت غضب
 وتقمع بالتحول وانت من من
 لقد امدت بك ابكار الممالي
 وجئتك قد سفرن لك ابتهاجا
 فهل لك من معانقة العواني
 وهل لك في بركات اذا ما
 وهل لك ان تدل اليك قوم
 وفي قول الافضل بعد درس
 وخذلك المليك مدا الليالي
 وها انا قد ادبتك باسواطى وكرت في الطواف بكعبة نصحك اسابيع اشواطى
 دونك كأس النصح فاشرب بها
 فان ابث الاخلاف الهدى
 وذكرها عرصات البلا
 وحر نار نورها ظلمة
 فكن لوصيتي من الحافظين لا من الحافضين ولا تكن ممن يجهل العظة
 عضين واياك ان تكون مضروب المثل ان الموصيين بنوا سهوان فتعرض عند
 ذلك للهوان اعوذ بالله أن تكون كذلك وأمثاله إصلاح بالك واستقامة احوالك
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هذا آخر الكتاب الجامع لانواع البلاغة وفصل الخطاب مما اشتمل عليه من
 الاشعار الرائقة والامثال الفائفة والاستعارات الحسنة والكنائيات المستحسنة

فبحق اذا شرح في كتاب كمالا يخفى على اولي الافهام والالباب .

٨٤ - الشيخ داود الجزيري

(ومنهم) العالم الصالح الفاضل الخير الشيخ داود بن حسن الجزيري البحراني وكان هذا الشيخ صالحاً ديناً صحيح الاعتقاد مخلصاً في محبة اهل البيت (ع) وقد رتب كتاب (النجاشي) وكتاب (معاني الاخبار) وله رسالة في مسائل اصول الدين ورسالة في تحريم التنن إلا انها غير محكمة الادلة واكثر استدلالاته بمنامات الاخبار وبالجملة فالرجل خير صالح إلا انه ليس له قوة في الاستدلال والتصرف في ترجيح الاقوال وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من اربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة وله ثلاثة اولاد اخيار فضلاء (الشيخ علي) وهو اكبرهم (والشيخ حسن) و (الشيخ صلاح) والشيخ علي (ره) ولد يسمى (الشيخ داود) افضل من ابيه وعميه وهو ثقة عدل صالح وقبر الشيخ داود بالدار الشمالية عن النبي صالح (ع) بالجزيرة وكذا قبر ابنه الشيخ علي رحمهم الله تعالى اجمعين انتهى كلام شيخنا الصالح عبد الله بن صالح (قدس سره) .

(قات) : وقد وقت علي مجلد في الطهارة والصلاة ولم يحضرني اسمه الآن للشيخ داود البحراني والظاهر انه هو هذا الجزيري والمدرسة التي ذكرها له هي الآن خراب ويسمياها اهل تلك الجزيرة كربلاء لأنه قتل فيها في بعض الوقائع التي صدرت على البحرين اربعون او سبعون عالماً ومتعلماً فسميت لذلك كربلاء مع ان تلك الجزيرة المذكورة في غاية من الصدود والاختفاء عن المستطرفين من

الاعراب والاجانب لانها جزيرة لا يتوصل اليها بالسفن فاذا انضمت اليها تعذر الوصول اليها ولكن الافضية والاقدار تأتي خلاف العادات ولهذا كثيراً ما يلتجئ اليها كثير من اهل البحرين عند وقوع حادثة في البين وقد رأيتها مراراً وهي جنة من جنن الدنيا جنات تجري من تحتها الانهار لولا ما فيها من الظلم والغضب والاكدار .

٨٥ - الشيخ علي البحراني

(ومنهم) الاديب الكامل الاديب الشيخ علي بن لطف الله بن يحيى بن راشد البحراني ، قال السيد في تنمية الأمل هو في ادبه وكماله ، وتفرد به - هذا الفن واستقلاله ، واحد زمانه ونادرة اوانه ، لم يسبق الي ما سبق اليه ، ولم يشتمل على ما اشتمل عليه من فطنته وذكائه وفراسته ودهائه وولمحه ونوادره وشوارده وبوادره ونكته ولطائفه وظرائفه فانه اصبح في هذا الفن إماماً وسيداً مطاعاً وهاماً وله اليد الطولى والقدر المعلى في الشعر والانشاء والتصريف فيها كيف (الى ان قال) : وما زالت تبتهج به الليالي والايام وتتحلى به الشهور والاعوام الى ان هتف به داعي الحمام وانتقل الى دار السلام لسبع عشر ليلة خلت من شهر صفر يوم الاثنين عند طلوع الشمس سنة ١١٤٢ وكان مولده سنة ١٠٩٩ هـ ومن شعره (ره) قوله :

صوت وقد زال الصبا بجنونه ولم تبق الا ماله من ديوانه
فاذنب جسمي ان أجاب ندا الصبا اذا كان قلبي موثقاً من رهونه ؟
وهي طويلة جداً ، وله يذكر سفرأ طال عليه في البحر ويتشوق الى اوطانه

واخوانه قال :

يانسيم الريح ان جئت المقاما
 بلغيم قبل ما ان تحمي
 سفر قد صار من احواله
 طال حتى ملت الروح به
 ولقد صليت نحو الشرق والغرب
 ولمعري جاز من تطويله
 فكأنني صار قصد السدي
 عزبة قد عرف القلب بها
 فابلغن غني احبائي السلاما
 من هداها الروض شيعاً وخزاي
 فيه كل المستحبات حراما
 الجسم والقلب به حل المقاما
 ب في السيرون اخشى الاثاما
 لو به صمنا وصلينا تماما
 مثل ذي القرنين في السير مراما
 ربه من بعد ما عنه تعامى

وهي طويلة (قات) : ولم اقف له على ترجمة الا من السيد والظاهر انه هو
 صاحب المسائل التي اجاب عنها الفاضل الامجد الشيخ احمد بن عصفور والد
 الشيخ يوسف في العطاراة والتجارة كما قدمناه في ترجمته والظاهر انه من اهل
 جد حفص من البحرين والله العالم .

٨٦ - الشيخ لطف الله البحراني

(ومنهم) الاديب الكامل الفاضل الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي بن
 لطف الله البحراني ، الرائي في درجات الأدب الى اعلى محل الرتب والصاعد في
 دوحة الكمال الى اعلى محل لم تتسله سائر الرجال ، اصبحت به الفصاحة ناشرة
 الاعلام منشورة الاعلام ، شعره ألد من رجع القيان ، وأعذب من رشف الدنان
 ان نثر نظم شوارد الآداب ، وان نظم نثر اللثالي وسحر العقول والآباب قاله

السيد في تمة الأمل .

(قلت) : وله شعر في مرثي الحسين (ع) يقرأ في المجالس الحسينية والظاهر انه من قرية جد حفص ومن شعره قوله رحمه الله تعالى :

وصلنا السرى بالسير نقطعها قفرا	مهامه لا تهدي اليها القطا أثرا
يضل بها الخريبت ان حل ارضها	وترصد لها الجربا فتقذفها سعرا
على يعملات كالقسي تناوضت	احاديث من تهوى فطاب لها السرى
تسابق ايديها على السير ارجل	قدحن من الصلدة الصفاة لها حجرا
وما ان زجرناها ولكنها متى	تلطف ملهوف توهمه زجرا
وما اتخذت منا دليلا وانما	تخب وتستقري اذا انتشقت عطرا
الى ان اجازت ساحة الحي وانتهت	الى دار من تهوى وقد افقرت دهرها
فلما عرفن الدار حنت وارزمت	فلم تنبعث في السير ارجلها شبرا
فلما عن الاكوار للارض سجدا	فسابقت الاجفان افواهنا فخرا
وعدنا فسلطنا سلاما فسلبت	ثلاثا فسلطنا عليها بها عشرا

وهي طويلة جيدة بليغة وله شعر كثير وقت عليه ولم يذكر السيد له تاريخ وفاته ضاعف الله لنا وله والمؤمنين الحسنات .

٨٧ - الشيخ محمد ابن السبيخ علي البحراني

(ومنهم) العلامة الامجد الفقيه الارشد التقي الشيخ محمد ابن العالم الورع التقي الشيخ علي ابن العالم الشيخ عبد النبي ابن العلامة الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني وقد تقدم الكلام في ترجمة آباءه واعمامه ولم اف له على ترجمة

سوى ما ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (اللؤلؤة) وفي اجازته لأبنه الشيخ علي الآتي ذكره لأنه من المعاصرين له وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً فضلاً كاملاً واماماً في الجمعة والجماعة ، انتهت اليه رئاسة البلاد في الحسبة الشرعية حضر بحته جماعة من فحول العلماء كابنه المحقق النقي الشيخ علي والفاضل الامجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ احمد آل عصفور اخ الشيخ يوسف وغيرها له من المصنفات (شرح الوسائل) للشيخ الحر العالبي وقفت منه على مجلد كبير ضخماً جداً ومجلد ثان اصغر منه وكانا في خزانة شيخنا العلامة الثقة الصالح ورأيت منه في النجف الاشرف مجلداً كبيراً ايضاً ولا ادري هل اكمله ام لا ؟ والذي رأيناه غير تام وهو شرح حسن مبسوط وله كتاب (نخبة الاصول في اصول الفقه) كبير حسن على نهجه تمهيد القواعد لشيخنا الشهيد الثاني (عطر الله مرقدهما) والظاهر ان له مصنفات غيرها وله تفسير للقرآن المجيد في ثلاث مجلدات سماه : (صفوة الصافي والبرهان ونخبة البيضاء وجمع البيان) وهو عندي تمام مجلدته الثلاثة ، فر من المجلد الأول سنة ١١٦٥ هـ وعليه تملك السيد حسين ابن السيد علي الموسوي (فده) .

وهو يروي عن جماعة من العلماء الاعلام كشيخنا الشيخ الماحوزي والشيخ حسين بن علي بن فلاح البحراني وغيرها ، كما سيأتي الكلام في ترجمة ابنه الشيخ علي وهذا الشيخ اعني به الشيخ حسين بن فلاح البحراني لم أقف له على ترجمة من احد إلا من هذا الشيخ في اجازته لأبنه الشيخ علي ويكفي في فضله انه من مشايخ هذا الشيخ الجليل وانه من مشايخ الاجارة فان كثيراً من علماء الرجال والدراية لا يحتاجون الى توثيق علماء الاجارة لعدم اهتمامهم ووثقتهم لأنهم

لا يجيزون ولا يستجيزون إلا من ثقة وان نافس فيه بعضهم أو توقف والله العالم .
 وحيث ذكرنا الشيخ محمد فلا باس بذكر ابنه وهو العالم العامل الفقيه الكامل
 المحقق التقي (الشيخ تلي) كان رحمه الله عالماً فاضلاً محققاً مدققاً وفتى على
 اجازة ابيه واجازة الشيخ يوسف له وقد اثنيا عليه ثناء جميلاً وهما عندنا ، قال
 ابوه الشيخ محمد المذكور في اجازته له :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على ما انعم وصلى الله على محمد وآله وسلم
 وبعد فان من جملة ما من الله به من السوانح القدسية وافاض علينا من النفحات
 الرحمانية ان وفق الولد الاغر علياً لفراءة تهذيب الاحكام في معرفة الحلال
 والحرام فقرأه من اوله الى آخره قراءة تنقيح وتحقيق وتقرير وتدقيق فافاد كما
 انه استفاد واستخرج الفرع من الاصل واجاد وكان ذلك في مدة مديدة
 واوقات عديدة آخرها قبيل ظهر ثاني عشرين شهر الحجب الحرام سنة ١١٦٠
 ستين ومائة والف هجرية فامتجازني فاجزت له ان يرويه عني بل اجزت له
 رواية باقي الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي (الكافي)
 و (الفقيه) و (التهذيب) و (الاستبصار) وكذا رواية ما صح لي روايته
 ووضح لدي درايته من جميع الفنون العقلية والنقلية والتواريخ والآداب فليرو
 ذلك قاصداً سبيل الاحتياط لمن احب عني عن مشائخي عطر الله مراقدهم ونور
 ضرابهم وهم كـثيرون (منهم) جدي زين الملة والدين (قدس سره) عن
 والده الشيخ محمد بن سليمان (ومنهم) الشيخ حسين بن علي بن فلاح عن والدي
 الشيخ علي عن والده الشيخ محمد بن سليمان عن شيخنا بهاء الملة والدين
 (طاب ثراه) (ومنهم) شيخني الشيخ حسين بن جعفر مدني بقاءه ، وشيخي

الشيخ عبدالله بن علي ، وشيخي الشيخ عبدالله بن صالح عن شيخهم الشيخ سليمان ابن عبدالله عن مولانا محمد باقر المجلسي ، الى (آخر الاجازة) .

قال شيخنا الشيخ يوسف البحراني (ره) في اجازته له بعد الخطبة : أما بعد فان من سوانح الاقدار الالهية ورواشح الالطاف السبحانية ان وفق الله للاجتماع في اشرف البقاع والارض المقدسة بالاجماع بالشيخ الاجل الاكمل العاضل نتيجة الافاضل الامائل الجامع بين رتبتي العلم والعمل والعري عن وصمتي الخطل والخلل الشيخ النبي الزكي البهي الشيخ علي ابن الشيخ العاضل الاوحد الشيخ محمد ابن الورع الالمعي الشيخ علي ابن الشيخ العلامة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ العاضل وحيد الزمان الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني (ره) وفقه الله للعروج الى اعلى معارج الكمال والفوز باعلى مراتب الاستنباط والاستدلال (الى آخرها وهي طوبلة)

وانما ذكرنا نقلنا ما نقلناه منها اظهاراً لأقدار هؤلاء الاعلام واحياءً لذكورهم وان كانوا تحت الرغام بل في الحقيقة هم الاحياء واهل الجاهل هم الموتى كما قال امير المؤمنين (ع)

(فخذ بعلم ولا تبغي به بدلا فالتاس موتي واهل العلم احياء)

ولعدم تعرض احد فيما وقفت عليه لذكورهم بالتفصيل من الانام لتقاصر همم الخلق عن هذا المرام .

له من المصنفات كتاب (التراجيح) وهو المعروف بالترجيحية أي ترجيح الاخبار والادلة مجلد حسن وله (رسالة الروح) وذكر الاقوال فيها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق عندنا منها نسخة بخط العالم الاوحد الشيخ احمد بن

زين الدين الاحساني (ره) وله رسالة في الجهر والاخفات في الاخيرتين وثلاثة
 المغرب ووجوب الاخفات بالتسييح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وجواز الجهر
 به مفصلا بالادلة ، هذا الذي وقفت عليه من مصنفاته والظاهر ان له ولايته
 مصنفات غير ما ذكرناه لهما إلا ان حوادث الزمان والتفرق في البلدان وعدم
 وجود من يسأل من المطلعين في هذا الشأن اوجبت عدم الوقوف على احوالهم
 وغيرهم من العلماء الاعيان وفي طرفنا كتاب (المراج للنبي صلى الله عليه وآله)
 كبير مبسوط مجلد في ديباجته (اما بعد فيقول الفقير لله الخ محمد بن احمد المقابي
 البحراني) وكذلك كتاب (وفاة مريم ابنة عمران - ع) وكذلك كتاب
 (وفاة النبي يحيى بن زكريا - ع) مشهورة انها للشيخ محمد المقابي والظاهر انه
 ولد الشيخ علي الزبور أو احد اسباطه فلا تعفل وهذا الشيخ ذرية صلحاء في فارس
 متمسكون بالعلم الى زماننا ولم اعلم بتاريخ وفاته ووفاة والده (قدس الله عز وجل
 روحهما ونور ضريحهما وحشرهما مع أمتهما المعصومين) .

٨٨ - الشيخ يوسف بن عصفور

(ومنهم) العالم العامل الجليل الفاضل الكامل النبيل عديم النظير والمثيل
 العلامة المنصف الرباني الشيخ يوسف ابن العالم الارشد الشيخ احمد ابن الشيخ
 ابراهيم آل عصفور الدرزي البحراني (رض) (صاحب الهدائق الناضرة)
 وغيره من المصنفات الفاخرة ، شيخ مشايخ العراق والبحرين العربي من كل
 وصمة وشين ، قال السيد المعاصر في (روضاته) في ترجمته : العالم الرباني والعالم
 الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط (يوسف بن احمد بن ابراهيم

ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرزي البحراني (صاحب (الحدائق الناضرة)
 و(الدرر النجفية) و (لؤلؤة البحرين) و-ير ذلك من التصانيف الفاخرة
 الباهرة التي تمتد بها النفوس وتقر بملاحظتها العين لم يهد مثله من بين علماء
 هذه الفرقة الناجية في التخلق باكثر المكرم الزاهية من سلامة الجنبية واستقامة
 الدربة وجودة السليقة ومثانة الطريقة ورعاية الاخلاص في العلم والعمل والتحلي
 بصفات طهقاتنا الاول والتخلي عن رذائل طباع الخلف الطالبيين للمناصب والدول
 والعجب من مميّنا العلامة الروج كيف انكر على سيرة هذا الرجل الجليل في
 زمن حياته وشدة الملامة والتبجيل على من حضر مجلس افادته بحيث قد نقل ان
 ابن اخته الفاضل صاحب (رياض الدلائل) كان من خوفه يدخل على ذلك
 الجنب سرّاً ويقرأ عليه ما كان يقرأ ليلاً ومتخافتاً لا جهرأ وان كان مميّنا
 سيدنا الآخر سيدنا الفقيه المعاصر عامله الله بفضل ما لديه وملاً بالمواهب من
 سوابغ فضله يديه شافني بمثل هذه الخادشة عليه والمناقشة في اتقان ما سبق من
 الكتاب الكبير المنسب اليه وذلك مما رأيناه ظاهراً من جهة بينونة طريقته
 لطريقة المجتهدين وعدم موافقته معهم في تزييم الادلة كما هو الحق المبين ولا يزالون
 مختلفين ، إلا من رحم ربك ولذلك خلفهم وتمت كلمة ربك ، لاملئن جهنم
 من الجنة والناس اجمعين ، هذا ومن جملة من تعرض لذكر احوال هذا الرجل
 على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل ابو علي الرجالي الحائري المتسم
 بمحمد بن اسماعيل فانه قال في كتابه الموسوم (بمنتهى المقال في احوال الرجال)
 بعد الترجمة له بمثل ذكر في هذا المجال من قربة لدرار احدي قرى البحرين : عالم
 فاضل متبع ماهر محدث وزرع عابد صدوق دين من اجلة مشائخنا المعاصرين

واقاضل علمائنا المتبحرين كان ابوه الشيخ احمد من اجلة تلامذة شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي وكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة وكان هو (قدس سره) اولاً اخبارياً صرفاً، ثم رجع الى الطريقة الوسطى وكان يقول انها طريقة العلامة المجلسي (ره) غواص (بحار الانوار) ، مولده كما ذكره في اجازته الكبيرة المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والالف في قرية الماحوز احدي قرى البحرين واشتغل وهو صبي على والده (طاب ثراه) ثم على العالم العلامة الشيخ حسين الماحوزي وكان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً مجتهداً صرفاً حتى الاستاذ العلامة دام مجده إنه كان كثير الطعن على الاخباريين ويقول الاخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون من حيث لا يشعرون وعلى الشيخ احمد بن عبد الله البلادي وغيرها من علماء البحرين وبقي مدة مشغلاً بالتحصيل ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله الكرام ثم رجع الى القطيف وبقي بها مدة مشغلاً بالتحصيل بعد خراب البحرين واستيلاء الاعراب وغيرهم من الفجرة النصاب عليها ، ثم فر الى ديار العجم وقطن برهة من الزمان في كرمان ثم في شيراز وتوابعها من الاصطهبانات مشغلاً بالتدريس والتأليف ثم سافر الى العتبات العليات وجاور في كربلاء شرفها الله تعالى واشتغل بابرار المصنفات مواظباً على العبادات ملازماً على الطاعات ، الى ان ادركه الأجل المحتوم ونزل به القضاء الملزوم فجاور في تلك الحضرة المجاورة الحقيقية .

له (قدس سره) من المصنفات كتاب (الحدائق الناضرة في احكام العترة

الطاهرة) وهو كتاب جليل لم يميل مثله جداً ، ذكر فيه جميع الأقوال والاختبار الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام إلا أنه (طاب ثراه) لميله إلى الاختبارية كان قليل التعلق بالاستدلال بالأدلة لاصولية التي هي أمهات الأدلة الفقهية وعمدة الأدلة الشرعية خرج منه جميع العبادات إلا كتاب الجهاد وأكثر المعاملات إلى آخر كتاب الطلاق و اعرض عن ذكر كتاب الجهاد لعدم النفع المتعلق به الآن وإيثاراً لصرف الوقت فيما هو أهم تبعاً لبعض الأعيان وكتاب (سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد والرد عليه في شرح نهج البلاغة) ذكر في أوله مقدمة شافية في الإمامة تصلح أن تكون كتاباً مستقلاً ، ثم ذكر جملة من كلامه في الشرح المذكور مما يتضمن بتعلق بالإمامة والخلافة واحوال الصحابة والرد عليه خرج منه المجلد الأول وقليل من المجلد الثاني وكتاب (الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب) وكتاب (الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية) وهو كتاب جيد جداً مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة وكتاب (النفحات المللكوتية في الرد على الصوفية) ذكر فيه جملة من تراهم وشطراً من خرافاتهم وعمد منهم المولى محسن الكاشاني ونقل عنه مقالات قيحة وعقائد غير مليحة وردها (١) وكتاب (تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وقارك) وهو حاشية على الكتاب المذكور خرج منه المجلد المشتمل على كتاب الطهارة (٢) ثم عد بعد ذلك عمدة كتب

(١) يقول ابن المصنف (حسين) : لقد رأيت هذا الكتاب في بلدة الكاظمين

بخطه وهو إلى آخر الحيج وهو كتاب حسن معتبر .

(٢) يحتمل أن شيخنا المحدث البحراني (المترجم - ره) لم ير ما كتبه المولى -

ورسائل وهي كتاب (أعلام المقاصدين الى مناهج اصول الدين) ، وكتاب (معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه) وكتاب (الخطب للجمعة والاعياد)

— الكاشاني (ره) في رد هذه الفرقة الضالة المضلة انظر كتابه (الطرائف) ص ٧٨ حيث يقول في ردهم :

(تديع) : ومنهم قوم تسمروا بأهل لذكر والتصوف ، يدعون البراءة من التصنع والتكلف ، يابسون خرقاً ويجلسون حلقاتاً ، يخترعون الاذكار ، ويتغننون بالاشعار ، يعانقون بالتهليل ، وايس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ، ابتدعوا شهباقاً ونهيقاً ، واخترعوا رقصاً وتصنيفاً ، قد خاضوا العتن ، واخذوا بالبدع دون السنن ، رفعوا اصواتهم بالنداء ، وصاحوا بالصيحة الشغناء ، أمن الضرب تتألمون ؟ أم من الرب تتظلمون ؟ أم مع اكفائكم تتكلمون ؟ إن الله لا يسمع بالصماخ ، فاقصروا من الصراخ ، أتنادون باعداً ؟ أم ترقظون راقداً ؟ تعالى الله لا تأخذه السنة ، ولا تغلظه الالسنه ، سبوح تسميح الحيتان في النهر ، وادكر ربك في نفسك اضرعاً وخفية ودون الجهر ، إنه ليس منكم ببعيد ، (بل هو أقرب اليكم من حبل الوريد . . .) .

الى غيرها من الكلمات التي قالها (ره) في ردهم وردعهم ، فبإله عليك أيها القارىء الكريم كيف يمكن نسبة هذا الاولى الجليل الى مثل هذه الفرقة التائهة في ظلمات الكفر والالحاد .

وقد نقل (سماحة آية الله الوالد - دام ظله) في القسم الاول والثاني من المجلد الثاني من كتابه (ذرايع البيان) كلمات وأقوال منه (ره) التي ذكرها في كتيبه .

وكتاب (جليس الحاضر وائيس المسافر) يجرى مجرى الكشكول و (اجوبة المسائل البحرانية) رسالة في (مناسك الحج) ورسالة (الترجيح لأفضلية التسييح في الاخيرتين) ورسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان ورسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة ردأ على المولى محسن الكشاني (ره) ورسالة في (تمام الصلاة في الحرم الاربعة) ورسالة في الرد على السيد الداماد في القول بموم المنزلة في الرضاع ورسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميتين وهي التي كتب في ردها استاذنا البهبائي (ره) رسائل متعددة وكذا ولد الاستاذ وبعض اخر من المشايخ الازكياء ورسالة الصلاة متمأ وشرحا ورسالة منتخبة منها ورسالة في الميراث واجوبة المسائل الشيرزية واجوبة المسائل البهبائية واجوبة المسائل الكازرونية واجازة كبيرة موسومة بـ (اؤاؤة البحرين في الاجازة لفرقي العين) كتبها لابني اخويه الشيخ خلف والشيخ حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر علمائنا واحوالهم وولعاتهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زمانه الى زمان الصدوق والكليني (رضوان الله عليهم) ، ثم قال : الى غير ذلك من فوائد ورسائل واجوبة مسائل ، توفي (قدس سره) في شهر ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة والالف وتولى غسله المقدس التقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان وكان ممن تعلم عليه وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج موصوم وصلى عليه الاستاذ العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجم غفير مع خلو البلاد من اهلها وتشتت شمل ساكنيها لحادثة نزلت بهم في ذلك العام من حوادث الايام انني لا تميم ولا تمام ، انتهى .

ومراده (ره) بالحادثة المذكورة هي قضية الطاعون الشديدة الواقعة في عين

تلك السنة بارض العراق ومن المسموع ان قرار تلك الارض المقدسة غالباً
الابتلاء بهذه البلية الجارية على رأس كل قرن من القرن بمعنى ان الفاصلة فيها
في الغاب ثلاثون سنة كاملة بين كل طاعرن وطاعون نعوذ بالله ، من غضب
الله على الذين يسمعون ولا يعمون ويدعون العبودية ولا يدعون .

ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ المتقل بالجمال المعنوي
والصوري هو تلميذ تلميذه المتعصب المحدث المتعصب اليسابوري فانه قال في
كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه الى تسمية هذا البارع الزحير كان فقيهاً
محدثاً له كتب كثيرة اشهرها كتاب (الحدايق الناضرة) في الفقه وكتاب
(الدرر النجفية) في النوادر يروي عن جماعة كما ذكر في رسالته (اولؤة البحرين)
منهم المولى محمد رفيع الجيلاني يعني به المتوطن في نشأته بالمشهد المقدس الرضوي
والأخذ سنده عن كمالديه عن العلامة المجلسي الفدوسي ويروي عنه جماعة
منهم سيدنا المبرور الاميرزا محمد مهدي الشهرستاني وشيخنا المحدث الورع الشيخ
علي بن موسى البحراني ولد سنة ١١٠٧ هـ وتوفي مجاوراً للمشهد الحسين (ع)
سنة ١١٨٧ هـ ودفن قريباً من الشهداء رضوان الله عليهم رويانا عن عدة عنه
(اقول) : ارخ وفاته بعض الادباء وكان مصراع تاريخه (قرحت قلب الدين
بعذك يوسف) (اقول) صاحب هذا الظم هو السيد السند السيد محمد المنسوب
الى السيد رزين زينة الله بلباس التقوى ومطامه :

ياقبر يوسف كيف اوعيت الهدى وكنت في جنبيك من لا يكنف ؟
قامت عليه نوائح من كتبه تشكو الظلينة بهه وتأسفوا
كحدايق العلم التي من زهرها كانت انامل ذي البصائر تقطف

في تسعة أبيات آخرها هذان البيتان :

مدغبت عن عين الزمان فكلنا يعقوب حزن غاب عنه يوسف
فقضيت واحد ذا الزمان فارخوا (قرحت قلب الدين بهدك يوسف)
انتهى كلامه علامه .

(قلت) : هذا الشيخ العلام من اكار علماء الايمان والاسلام ومن اعظم
ارباب النفض والابرار وقد ذكره كل من تأخر عنه واثموا عليه الشفاء الجميل
علماً وعملاً وتقوى ونبلاً ولقد حدثني من اثق به والظاهر انه من علماء النجف
الاشرف سلام الله على مشرفه وآله عن حدثه ان السيد السند والركن المعتمد
العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحر العلوم (نعمة الله برحمته) امر بمد صلاة العصر
من يوم الجمعة بوضع فاتحة ولم يكن يتعاسر على السؤال اليه والكلام معه احد
لهيئة هيبه التقوى إلا السيد الفاضل السيد جواد العمالي تلميذه صاحب (مفتاح
الكرامة) فسأله عن هذه الفاتحة فقال السيد (رحمه الله تعالى) لشيخنا الشيخ يوسف
البحراني ولم يكن سموا بمرضه فقال له هل اتاك خبر بوفاته؟ فقال لا ولكني نمت
نومة القيلولة فرأيت في المنام كأنني في جنان الدنيا وادي السلام واذا بارواح
المؤمنين ولا سيما علماء العاملين كالشيخ الكليني والصدوق والمفيد والمرضى علم
الهدى وغيرهم من علمائنا الاتقياء كلهم (رض) جلوس حلقاً يتحدثون كما
وردت به الاخبار وكان شيخنا الشيخ يوسف قد اقبل عليهم فلما رأوه فرحوا
به واستبشروا بقدومه واقبلوا كلهم اقبالا شديداً فسألهم عن سبب زيادة اقبالهم
عليه دون غيره فقالوا لي انه قادم علينا الآن جـيد ولا شك مع هذه الرؤيا في
وفاته فلما وصل الخبر واذا هو كما اخبر .

وحدثني أيضاً بعض العلماء ان بعض تلامذته رآه بعد وفاته بقليل وهو في مقبرة الانصار انصار الحسين (سلام الله عليه وعليهم آناء الليل واطراف النهار) فقال له شيخنا : وصلت الى هذا المسكن العظيم الشأن ؟ فقال : نعم ولو اكملت الحدايق لكننت أقرب الى الحسين (ع) من انصاره (رض) انتهى .

وبالجملة فهذا الشيخ من اعظم العلماء الاعلام واكابر اساطين علماء الاسلام ومن وقف على كتبه وفوائده كالحدايق والدرر النجفية والرضاعية والشهاب الثاقب وسلاسل الحديد وؤلؤة البحرين وغير ذلك عرف حقيقة الحال والرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال ولا سيما كتاب (الحدايق الناضرة) فانه كما قلت فيه مادحاً له لتعظيم شعائر الله وترويج آثار اولياء الله فلت هذه الايات :

هذا كتاب الفقه للذاكرين	هذا رياض العلم للمجتنبين
(حدايق ناضرة) المورى	قد اثمرت فقه الرسول الامين
وفقه اهل البيت ساداتنا	العترة الطاهرة الطيبين
اشجارها مشمرة دائماً	انهارها تجري بماء ممين
تجري ولكن من عيون لها	صافية لذآ الى الشاربين
قطوفها دانية المجتنى	دائمة الأكل الى الآكلين
انوار تحقيقاتها للمورى	ظاهرة نوراً الى المؤمنين
تسر من شايع اهل العبا	تسر اهل الحق والنظرين
غارسها رب التقى يوسف	اطممن من اثمارها كل حين
وعمنا الرحمن من فضله	بالعلم والتقوى وحسن اليقين
والفوز بالرضوان في جنة	فان ربي ارحم الراحمين

ثم صلاة الله تترى على محمد مع آله الطاهرين
وله ايضاً (ره) شعر بليغ حسن ذكر بعضه في الكشكول ويروي عن جملة
من اكابر العلماء الاعيان من اهل البحرين والعراق وايران كأبي اخويه العلامة
المشهور الشيخ حسين والفاضل الشيخ خلف والمحقق الشيخ علي المقابي والفتية
الشيخ علي بن موسى البحرانيين والسيد السند السيد مهدي بحر العلوم « ره »
ذي الكرامات والسيد الفاضل السيد علي المير « صاحب الرباض » والسيد السند
السيد مهدي الشهرستاني المجاور بكر بلاء حياً وميتاً والعلامة الشيخ محمد مهدي
الفتوحي النجفي والشيخ العاضل النقي الشيخ محمد علي الشهير بان سلطان والمرحوم
المقدس الحاج شيخ معصوم والمحقق الشيخ محمد مهدي النراقي من ذرية ابي ذر
الفقاري « رض » والفاضل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي والشيخ ابو علي
الرجالي صاحب « منتهى المقال » وغيرهم من فحول العلماء واساطين الحكماء
فتعجب السيد الماهر السيد محمد باقر صاحب « الروضات » من عدم ارتضاء
سميه المجدد الآقا باقر البهبهاني لطريقة هذا العالم الرباني والكامل الصمداني في
محلّه ولا سيما المنقول على ألسن الثقات لما سمع بوفاته والبيان في المشرب لا توجب
هذا المذهب وكاية هذا المطلب ولولا الحكم والقطع بمدالته واجتهاده ووثاقته
لكان لقادح في ذلك الصنع مجال وللقائل في سوء هذه المعاملة عدم حسن وكمال
والله العالم بمخاتق الاحوال واليه المرجع والمآل ونحن نسأل الله الكريم ان يعاملنا
وايامه والمؤمنين بعفوه العميم وجوده الجسيم وكرمه العظيم انه اهل العفو والمغفرة
واهل التقوى والرحمة .

٨٩ - الشيخ عبد علي آل عصفور

(ومنهم) اخوه الفاضل المحدث الفقيه الأ مجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ الفقيه الشيخ احمد آل عصفور الدرزي البحراني و كان هذا الشيخ عالماً عاملاً محدثاً كاملاً وقد ذكره السيد في (الروضات) مجلاً والمحدث النيسابوري والسيد الأ مجد السيد احمد البحراني في (تمة الأمل) وبألف في اطرائه ومدحه بالفضل والعلم والعمل وهو والد الشيخ خلف المجاز من عمه صاحب (لؤلؤة البحرين) مع ابن اخيه الآخر الشيخ حسين وذكره ابن اخيه الشيخ حسين المذكور في اجازته للفاضل الشيخ مرزوق الشويكي الخطي وهو من مشائخه ومجيزيه .

له كتاب معالم الدين ويسمى (احياء علوم الدين) مجلد كبير في الطهارة والظاهر انه لم يبرز منه سواه ولم اسمع له بغيره وهو كتاب حسن رأيته وكان (رحمه الله) من متصلني المحدثين ومنه حدث القول بوجود الجبر بالتسييح في الاخيرتين على الامام لحديث ينبغي للامام ان يسمع من خلفه كلما يقول ولا ينبغي لهم ان يسموه كلما يقولون وتبعه بعض من هو على مذاقه كابن أخيه الشيخ حسين وغيره وقبله لا اثر لهذا القول ولا غيره من محدث أو مجتهد فهو مجموع باجماع المسلمين والفرقة الناجية المحقين وقد افردت في المسألة لرده رسائل من افاضل متأخري المتأخرين من المحدثين كالمحقق علي الشيخ المقابني والعالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني البحراني (ره) والشيخ احمد بن محسن الاحساني والشيخ الماضل الشيخ محمد بن عبد الجبار وغيرهم والجميع عندنا واما اخوه

الشيخ يوسف (صاحب الحدائق - ره) فهو قائل بالتحخير يعني ان الامام مخير في الجهر والاخفات غير محتم عليه الجهر كما هو قول بعض اصحاب تلك الرسائل التي ذكرناها وذلك القول قد انقرض الآن والمسألة محققة في محلها بتفصيلها ومجملها وهو يروي عن جماعة من مشاهير العلماء منهم الفاضل الامين الشيخ حسين الماحوزي وقد اجازته واخويه الشيخ يوسف والشيخ محمد في اجازة واحدة توفي (قدس سره) في كربلاء المشرفة ودفن في الصحن الشريف الحسيني سلام الله على من شرفه في شهر رجب سنة ١١٢٢ هـ .

ولهذا الشيخ ولدان فاضلان عالمان عاملان احدهما (الشيخ احمد) والثاني هو الفاضل (الشيخ خلف) وقد ذكرها صاحب تنمة الامل فقال في الشيخ احمد بعد ذكر ابيه وله ولد فاضل اوجد اسمه الشيخ احمد قد حاز من العلم اكثره ومن الحلم اوفره ومن الادب افخره ، انتهى ، ولم يبق بعد ابيه الا قليلا والثاني العالم الفاضل ذو الشرف الشيخ خلف وهو المعني بخلف في (لؤلؤة البحرين) وقد اجازته وابن اخيه الآخر الشيخ حسين اولا باجازة صغيره ثم شفعا لهما بهذه الاجازة الكبيرة وهو من العلماء الاعلام اولى النقض والابرار رأيت له حواشي كثيرة على المجلد الرابع من البحار بقلمه الحسن تسيراً ورداً وإيراداً وقد نشأ في البحرين واشتغل فيها حتى صار من العلم مملوء اليدبن ثم سكن القطيف مدة وجرت له مع بعض رؤسائها قضية اوجبت خروجه منها وسكن المحمرة واطراف عربستان الى ان انتقل الى الجنان وله ذرية فيها علماء صلحاء الى الآن وينقل مستفيداً انه كان يحفظ كتاب «الوسائل» للشيخ الحر العاملي «ره» باسائده على ظاهر قلبه وذلك من عجائب الامور وينقل عنه القول بانحصار الادلة

في السنة فقط لأن الكتاب الكريم لا يجوز تفسيره إلا بما ورد التفسير به عن اهل العصمة « سلام الله عليهم اجمعين » فأنحصر الدليل في السنة لا غير والجواب عن ذلك مذكور في محله من كتب الاصول ولم اسمع له بمصنف ولا بتاريخ لوفاته وفي تلك الاطراف من ذرية هذا الشيخ وغيره من آل عصفور علماء فضلاء لهم مصنفات لم أعرفهم على التحقيق وكذلك في شيراز جماعة من العلماء منهم وينقل فيهم ايضاً من ذرية الشيخ يوسف « صاحب الهدائق » فيها فضلاء لم اعلم بهم على التفصيل لعدم وصولي هناك ووجود من يكشف عن اخبارهم من الثقات والله العالم .

٩٠ - الشيخ محمد آل عصفور

« ومنهم » العالم العامل الامجد اخوه الفاضل الشيخ محمد ابن العالم الارشد الشيخ احمد المتقدم ذكره وهو ولد العلامة الشيخ حسين المشهور وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً محدثاً رعاً ذكره اخوه الشيخ يوسف في اولادته وذكر تاريخ ولادته فقال مولد اخي الشيخ محمد مد في بقائه سنة ١١١٢ له كتب ومصنفات منها كتاب (مرآة الاخبار في احكام الاسفار) ويعرف بالسفرية كتاب حسن فيه مطاب كثيرة وفوائد غيرة يسيرة وله رسالة في الصلاة وله رسالة في اصول الدين وله كتاب كبير في (وفاة امير المؤمنين) وله تجميع كتاب الاسفار للعالم الرائي الشيخ حسن الدمستاني (ره) وهو من معاصريه وله اجوبة مسائل مبسطة عندنا بخطه هذا الذي رأيت من مصنفاته ولا يبعد ان له غيرها وله مراني على الحسين (ع) ويروي عن الشيخ حسين الماحوزي وپردي عنه ولده

الشيخ حسين والشيخ احمد الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولاشيخ يوسف
اخوان فضلاء غير هذين الفاضلين المذكورين لا اعرفهم على اليقين إلا انه قد
ذكر العالم الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقايي البحراني المتقدم ذكره في
رسالة الجهر والاختفات المبسوطة وان السبب في جهر الشيخ عبد علي بالتسييح
والقول بوجوده هو ان اخاه الفاضل الشيخ علي سأله عن مسأله فقال له اخوه
الشيخ عبد علي : هذه المسئلة لا نص فيها ولا افتي بما يحكم به الاصحاب من غير
نص ، فقال له اخوه المذكور : أراك تعمل بما لا فيه نص فقال : كلا ، فقال له
انك تخفت بالتسييح في الاخيرتين وثالثة المغرب ولا نص ، فقال له : بلى النص
موجود فانكر وجود نص ، ففتشا كتاب الوافي لجامعيته الكتب الاربعه فلم
يقف فيه على نص ولم تكن الوسائل حينئذ موجوداً عندهم فلما صلى الشيخ (اي
الشيخ عبد علي) المغرب جهر بالتسييح في الثالثة فاعاد الصلاة كل من صلى خلفه
ولم يزل يجهر بالتسييح كما كان اماماً من تفسيق لن يخافت بل يصلي الجمعة مع
استاذة الشيخ محمد ابي وغيرها مدة ثلاث سنوات ثم حدث جور عظيم في
البحرين فخرج هذا الشيخ مع من خرج الى القطيف وكان فيها العلامة الشيخ
حسين الماحوزي استاذة فابطل الشيخ حسين صلاته وصلاة من يصلي من الاخباريين
خلفه وابطل الشيخ عبد علي صلاة من يخافت بالتسييح وفسقه ولما رجع الى
البحرين اخيراً ترك صلاة الجمعة لكون اماماً يخفت في الاخيرتين بالتسييح هذا
ملخص ما ذكره الفاضل في السبب والشيخ علي صاحب الرسالة ذهب الى ما
عليه المشهور وهو المذهب المنصور بعد ان كان يجهر مده فلما تبين له خلافه ترك
الجهر بالتسييح واخفت به على المذهب الحق الصحيح ، ساحننا الله واياهم بعفوه

وغيره وعالمنا وايام بكرمه وفضله واحسانه آمين بمحمد وآله الطاهرين
صلى الله عليه وآله الاكرمين .

٩١ - الشيخ حسين آل عصفور

(ومنهم) العلامة الفاضل الفهامة الكامل خاتمة الحفاظ والمحدثين وبقية
العلماء الراسخين الاخباريين الفقيه النبيه الشيخ حسين ابن العالم الامجد الشيخ
محمد ابن الشيخ احمد آر عصفور الدرزي البحراني وهو المهني في (لؤلؤة البحرين)
بحسين كان رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين والفضلاء المتبعين والحفاظ
الماهرين من اجله متأخري المتأخرين واساطين المذهب والدين بل عده بعض
العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس الف ومائتين كان يضرب به المثل
في قوة الحافظة ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف مواظباً على تعزية
الحسين عليه السلام في بيته في كل وقت منيف لا تخلو اوقاته من بعض ما ذكرناه
وحدثني العالم الفاضل المرحوم الشيخ ناصر بن نصر الله القطيبي (رحمه الله تعالى)
وكان على غير مذاقه عن يثق به ، ان هذا الشيخ آي لبلاد القطيف مسافراً
لحج بيت الله الحرام وزياره النبي وآله عليه وآله افضل الصلاة والسلام واجتمع
بالسيد الامجد السيد محمد الصنديد القطيبي (ره) وكان هذا عنده من الكتب
النفيسة الكثيرة ما لا توجد عند غيره فرأى عنده كتاباً هو يتطلبه من كتب
الاخبار فالتمس منه ان يصحبه اياه في سفره لينقله عنده وكان السيد ضئيلاً بذلك
لعدم وجود نسخته فلم يمطه اياه فبقى الكتاب المذكور عند الشيخ المذكور اياماً
يسيرة مدة جلوسهم في القطيف ثم اعطاه الكتاب ومافر فلما قضى مناسكه

وزيارته رجع على البر ماراً ببلاد القطيف فلما اجتمع بالسيد امره ان بائمه بذلك الكتاب فأتى به اليه فاستخرج نسخة جديدة كراريس مكتوبة عديده ايقابله عليه فقال له : هل وجدت نسخة ونقلته ؟ فقال لا ولكنني تتبعته وحفظته وكتبته على حفظي بابوابه وترتيبه واسانيدته فتعجب السيد والحاضرون عجباً عظيماً وقابله به طبقاً لم يختلف عنه الا يسيراً لا يذكر انتهى ، وهذا من عجائب الامور وشذان تحتمله القلوب البشرية والصدور وينقل عنه في الحفظ الامور الغريبة ويكفيه املاؤه «النفحة القدسية في الصلاة اليومية» المشهورة اليوم على تلميذه و كاتبه الشاعر الاديب الشيخ محمد الشويكي الخطي في ثلاثة ايام ويذكر فيها الاقوال والادلة اجمالاً حتى نظمها الشعراء في مدائحهم لهم ولها فقال الشيخ محمد المذكور :

حبذا نفحة قدس لا تضاهي في صلاة ارضت الرب الآله
 بنت يومين ويوم برزت في صدور الطرس تهدي من تلاها
 تطرب الرائي والراوي ولا عجب ممن رآها ورواها

الى آخر الايات وهي كثيرة وبالجملة فهو من اكابر علماء عصره واساطين فضلاء دهره علماء وعملا وتقوى ونبلا وبجته مملوه من العلماء الكبار من البحرين والقطيف والاحساء اطراف تلك الديار وفتاواه واقواله منقرلة كثيرة مشتهرة من تلامذته وغيرهم في حياته وبعد وفاته ضاعف الله حسناته وله مصنفاته كثيرة وكتب كبيرة وصغيرة ذكر هو (ره) جملة منها في اجارته للفاضل الشيخ مرزوق الشويكي وكثير تلامذته في كتبهم واجاراتهم كالفاضل المحقق الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحساني منها كتاب (الانوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع)

للكاشاني اربعة عشر مجلداً عندنا منه مجلدان في الصلاة والذوق والمنسوبات
وكتاب (الرواشح السبحانية في شرح الكفاية الخراسانية) خمسة مجلدات بلغ
فيه الى مكان المصلي وكتاب (السوانح النظرية شرح البداية الحرية) مجلدان وله
كتاب (الانوار الوضوية في شرح الاحكام الرضوية) وهو كتاب (شرايع الدين)
الذي كتبه الامام الرضا (ع) للامون عندنا منه نسخة مقروءة عليه وعلي ظهرها
الاجازة لغارئها وهو الشيخ مرزوق الشوبكي بخطه (قدس سره) مجلد واحد
وله كتاب (السداد) مجلدان في الفقه بلغ فيه الى المعاملات وله (النفحة القدسية
في الصلاة اليومية) أملاها في ثلاثة ايام كما تقدم الكلام وله (الفرحة الانسية
شرح النفحة القدسية) مجلدان وله كتاب (الحقائق الفاخرة في تنعيم الحقائق
الناضرة) لعمه الشيخ يوسف مجلدان وله كتاب (الحدق النواظر في تمة
كتاب النوادر) للمحسن الكاشاني مجلدان وله كتاب (مفاتيح الغيب والتبيان
في تفسير القرآن) لم اعلم بمقداره وله كتاب (رسالة حاسمة القال والقييل في
تحديد المثيل) وله رسالة (اسكات اهل الاخفات واخفات اهل الاسكات)
وله كتاب (كشف اللثام في شرح اعلام الانام بعلم الكلام) في التوحيد والمتن
لجده لامة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وله كتاب (البراهين
النظرية في اجوبة المسائل البصرية) وله كتاب (المحاسن النفسانية في اجوبة
المسائل الخراسانية) وله كتاب (اجوبة المسائل الشيرازية) وله كتاب (اجوبة
المسائل الفطيفية) في مرات متعددة وله (رسالة الجبة الواقية في احكام التقية)
وله رسالة « الاشراف في المنع عن بيع الاوقاف » وله رسالة « باهرة العقول
في نسب الرسول - ص - الى آدم - ع » وله « رسالة في الجبوة » وله كتاب

في تعزية الحسين (ع) اشتمل على ثلاثين مجلساً للشهر كله وله كتاب « صديق
الدموع في ايامي الاسبوع » في التعزية ايضاً وله كتاب « الفوادح الحسينية
والقوادح البينية » جزءان لتعازي عشر المحرم وهو كتاب جميل كترتيب
المنتخب وله كتاب في وفاة رسول الله « ص » اسمه « مهيج الكبد في وفاة النبي
محمد ص » وله كتاب اسمه « سحائب المصائب في وفاة الامام علي بن ابي طالب ع »
وله كتاب « الدررة الغراء في وفاة فاطمة الزهراء » وله كتاب في « وفاة الامام
الحسن ع » وله كتاب في « وفاة الامام زين العابدين ع » وله كتاب في
« وفاة الامام محمد الباقر ع » وله كتاب في « وفاة الامام الصادق ع » وله
كتاب في « وفاة الامام الكاظم ع » وله كتاب في « وفاة الامام الرضا ع » وله
كتاب في « وفاة الامام الجواد ع » وله كتاب في « وفاة الامام الهادي ع »
وله كتاب في « وفاة الامام العسكري ع » وهذه الكتب لكل كتاب منها
اسم مستقل اكثرها عندنا وله كتاب « رسائل اهل الرسالة ودلائل اهل
الدلالة » مشتمل على الصلاة والصوم والزكاة والخمس وبقية العبادات وله منسك
كبير وله ايضاً منسك متوسط وله ايضاً منسك صغير له رسالة في شرح فقرة
من دعاء كميل وهي وما كانت لأحد فيها مقراً ولا مقاماً وتوجيه اعرابها وله
رسالة في العوامل السماعية والقياسية وله رسالة (النفعات الدهلكية) وله منظومة
في الفقه لم تكن وله منظومة في الاصول الخمسة سماها (شارحة الصدور) وقد
شرحها ابنه الشيخ حسن شرحاً حسناً وله منظومة في النحو لظننت واخواتها
وله ديوان شعر ينيف على سبعة آلاف بيت في الرثاء على الحسين (ع) وله
كتاب (محاسن الاعتقاد) جملة كلافمة لكتابه (السداد) وله كتاب (القول

المشارح) وله (الحجة لثمرات المهجعة) وكلاهما في المعارف الخمس .

وهو يروي عن ابيه الشيخ محمد وعن عميه الشيخ يوسف والشيخ عبد علي ويروي عنه جماعة كثيرة يطول ذكرهم (منهم) الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي (ره) والشيخ عبدالمحسن اللويحي الاحسائي وابنه الشيخ حسن والشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى الجمد حفصي والشيخ محمد بن خلف الستري البحراني (ره) والشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني والشيخ عبد علي ابن قضيب القطبي والشيخ مرزوق الشوكي الخطي وغيرهم وقد كانت البحرين في عصره وقبله عامرة بالعلماء الاعلام الانجاب والمشتغلين والطلاب مع ما هي فيه في الغالب من الحوادث الكثيرة والحراب .

توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه وطيب ضريحه) ليلة الاحد ليلة الحادية والعشرين من شهر شوال سنة ١٢١٦ هـ ست عشر ومائتين والاف من الهجرة وكانت وفاته في بعض الوقائع في تلك السنة وممعت انه ضربه ملعون من اعداء الدين بحربة في ظهر قدمه فمات شهيداً منها وارخ عام وفاته (طود الشريعة قد وهى وتهدما) وتاريخ آخر (قد كانت الجنة مشواه) (١) وقبره (ره) في قرية سكنناه الشاخورة منار مشهور وقد رثاه الشاعر الماهر الحاج محمد هاشم ابن حردان الكعبي المشهور بقصيدتين عظيمتين بليغتين مكتوبتين في شعره في آخر كتاب كشكول الشيخ يوسف (ره) المطبوع من احبهما رجع اليهما كما وصفنا وله اولاد فضلاء علماء نبلاء سند كرمهم إن شاء الله تعالى بعد ذكر عمهم الشيخ احمد

(١) رأيت بخط الكل تاريخاً لوفاة هذا الشيخ الأجل قدوه وهو (قمر الشريعة افل)

(حسين ابن المؤلف)

٩٢ - الشيخ احمد آل عصفور

(ومنهم) أخوه الفاضل الامجد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد آل عصفور البحراني (ره) واخوه الآخر الشيخ علي ابنا الشيخ محمد اخو العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره فهما عالمان فاضلان ، اما الشيخ احمد فيروي عن ابيه الشيخ محمد واخيه الشيخ حسين ويروي عن المحقق الاوحد الشيخ احمد ابن زين الدين الاحسائي وله مصنفات منها رسالة في الصلاة اليومية (مسماعاً) ورسالة في الطهارة إلا اني لم احفظ شيئاً منها ولم اقف عليه والشيخ علي المذكور لم اقف على شيء من احواله ولا ادري هل بقيا بعد اخيهما الشيخ حسين ام توفيا قبله ووجود الشيخ حسين وشهرته أخفتها وعلمها وللشيخ علي المذكور ولد فاضل كامل تقي اسعد اسمه الشيخ محمد امام في الجمعة والجماعة والقضاء في الشاخورة وله بيت في المنامة يأوي اليه . سمعت من شيخنا العلامة الثقة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني يصف علمه وتقواه كثيراً وله كتاب في الاصول الخمسة جيد جداً وله رسالة في وجوب الجمعة عيناً وله مسائل اجاب عنها الفاضل الشيخ احمد بن طوق القطيني ولما توفي قام مقامه في الجمعة والجماعة والقضاء ابن عمه الشيخ احمد المذكور الشيخ محمد و كان عالماً عاملاً متكلماً ماهراً خطيباً مفوهاً وسمعت ايضاً من شيخنا العلامة الثقة المقدس الشيخ الصالح يصف علمه جداً وقد ادركه والظاهر انه قرأ عنده قليلاً في بعض العلوم وله مصنفات منها رسالة في استقلال الأب على ابنته البكر البالغ الرشيد وله غير ذلك .

وأما ذكر أولاد المقدس المبرور الشيخ حسين المذكور فالظاهر انهم سبعة ولم أقف إلا على ذكر ستة منهم .

اكبرهم (الشيخ محمد) وهو عالم فاضل توفي بعد ابيه بقليل في سنة موته وأرخ تاريخ وفاته رحمه الله (مضى في جوار ربه) .

والثاني (الشيخ عبد علي) وهو ايضاً فاضل مات في حياة ابيه وخلف ولدأ صالحاً عادلاً فاضلاً اسمه (الشيخ خلف) من العلماء في أبي شهر في الجملة والجماعة بعد وفاة عمه الشيخ حسن الآتي ذكره له مصنفات كثيرة منها اجوبة جملة من المسائل وله رسالة في اصول الفقه سماها (مزيلة الشبهات) وسمعت ان له شرحاً على كتاب الشداد لجه الشيخ حسين المذكور وقفت له على رسالة جيدة في رؤيا رآها وهي طويلة مقدار ثلاثة كراريس من حجم الربع مضمونها انه (ره) في يوم عاشوراء وهو العاشر من المحرم بعد قراءته مقتل الحسين (ع) وقد اصابه تعب عظيم من البكاء والنياح نام في مكانه في المنام فرأى سيد الشهداء ابا عبد الله الحسين (ع) فسأله عن مسائل عديدة والحسين (ع) يجيبه عن كل مسألة ومن جملة ما سأله ان السيد ابن طاووس (ره) ذكر في (الاهوف) ان الذي قطع رأسك الشريف هو الامين سنان والاشهر هو شمر الامين فأيهما قطع رأسك فأجابه بجواب حسن مفصل الا اني لعمري عن رؤيتها لم احفظ كيفيته والظاهر ان كلاهما له دخل في قطع رأسه الشريف ، توفي هذا الشيخ في أبي شهر وخلف ولدأ فاضلاً محدثاً اسمه الشيخ عبد علي وهم من المعاصرين اجتمعت به مرة واحدة في بيته في أبي شهر في مرضه الرعشة وعمره يقرب من ثمانين سنة والفقير متوجه للعراق في بعض سفراتي لزيارة الأئمة الطاهرين والاشتغال في

التجف الاشرف وهو في بلاد ابي شهر امام في الجمعة والجماعة والقضاء ومحدث ان له مصنفات كثيرة أخبرني بها ابن اخته وخليفته الشيخ محمد ان بن الشيخ ابراهيم آل عصفور إلا اني لم احفظها ووقفت له على كتاب سماه (لثالي والأفكار) لا لثالك البحار في الاصولين اصول الدين واصول الفقه مطبوع عندنا وله رسالة في اجوبة مسائل لوالد شيخنا العلامة الصالح الشيخ صالح وهي مسائل جيدة اكثرها في الاجتهاد والتقليد وفروعها توفي (قدس سره) في ابي شهر ولم احفظ تاريخ وفاته ودفن مع ابيه وعمه الشيخ حسن في بيتهم في ابي شهر وقبرهم مزار مشهور .

واما ابن اخته الأسعد (الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم) فهو قام مقام خاله الشيخ عبد علي في الجمعة والجماعة والقضاء إلا انه ليس في رتبة آباءه في العلم والفضل توفي سنة ١٣٢٥ هـ ودفن مع سلفه (قدس سره و نور قبره) .

واما ابوه (الشيخ ابراهيم « ره ») فهو من الاتقياء الأخيار سكن البصرة في آخره عمره مدة مديدة واجتمعت معه اكثر من اجماعى ابنيه وهو ابي الشيخ محمد أعلم من ابيه وهو من ذرية الشيخ حسين المذكور سابقاً ولم اعرف آباءه على اليقين .

والثالث من اولاد الشيخ حسين المذكور سابقاً وهو اشهرهم (الشيخ حسن) وهو العالم الفاضل المؤمن الشيخ حسن وكان تنقل الى ابي شهر بعد وفاة ابيه الشيخ حسين وصار له في ابي شهر اعتبار عظيم امام في الجمعة والقضاء وبها توفي وقبره (ره) مزار مشهور في بيته ودفن معه بدمه اولاد اخيه كما ذكرنا وله مصنفات منها رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسطة مجلد ايضا له

شرح منظومة والده في الأصول الخمسة المسماة (بشارحة الصدور ودافعة المحذور) وله منظومة في الكلام وقد شرحها وهو شرح حسن جيد رأيتُه في النجف (١). والرابع منهم العالم الفاضل الاراه (الشيخ عبد الله رحمه الله) وبقي بعد وفاة ابيه في البحرين وصار اماماً في الجمعة والجماعة والمرافعات ولم اسمع له بمصنف ولهذا الشيخ المبرور ولد عالم فاضل اسمه (الشيخ سلمان) تولى الحسبة الشرعية في البحرين بعد توفل الشيخ خلف الى ابي شهر وكذا الجمعة والجماعة ومحل اقامته الجمعة في مشهد الخيس وهو أحد اساتيد السيد علي ابن السيد محمد آل إسحاق وكان معاصراً للشيخ محمد بن خلف الستري خرج من البحرين وسكن اطراف فارس وفي شیراز سمعت ان له بعضاً من المصنفات كتاب في تزيه الحسين بليغ حسن . والخامس منهم العالم الأسعد الأحمدي (الشيخ احمد) ولم اعرف مبالغ علمه ومات وخلف ولداً فاضلاً اسمه (الشيخ محمد) .

السادس (الشيخ علي) مات ايضاً في حياة ابيه والذي عاصرناه من افاضهم الفاضل الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ سلمان آل عصفور وهو من ذرية الشيخ حسين (٢) « ره » اشتغل اولاً في البحرين ثم في القطيف عند الشيخ ضيف الله

(١) وله مسألة في عدم تقليد الاموات ابتداءً الا ضرورة .

(حرره عبد الله بن احمد)

(٢) الشيخ احمد بن سلمان ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد اخ الشيخ حسين المذكور فهو ليس من ذريته (ره) وانما هو من ذرية اخيه الشيخ المذكور والد الشيخ محمد العالم المصنف وكل هذا المشار اليه مبرزاً في جميع العلوم (حرره عبد الله بن احمد)

ابن سيف ثم في ابي شهر وشيراز واقامها مدة وحصل تحصيلا حسنا ورجع الى البحرين وصار اماما في الجمعة والجماعة والقضاء وله حافظة جيدة وتوفي (رحمه الله تعالى) ودفن في مقبرة الشاخور في قريتهم المذكورة رحمنا الله وآبائه وابناءنا وإياهم واخواننا المؤمنين جميعا برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٩٣ الشيخ احمد ابيه الشيخ خلف

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الأجدد الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف آل عصفور الزبور ذكره بعض السادة الأكارب الأجلاء وهو ايضا من العلماء الكبار اولي الكمال والعلوم والافتداز ولم اقف له على مصنف ولا تأريخ للوفاة ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

وأما ذرية الشيخ خلف أحد المجازين في اللؤلؤة (المتقدم ذكره) فقد كانوا بعيدين في كهب والمحرة وليس لنا معهم اتصال ومعرفة وصار فيهم علماء فضلاء مماعلا اعرف تفصيلهم (رضي الله عنهم جميعا) .

وللشيخ يوسف (ره) صاحب الحقائق الى الآن ذرية متسمة بالعلم في ابي شهر وشيراز لم اعرفهم على اليقين (١) وفقنا الله وإياهم وجميع المؤمنين الى خير الدنيا والدين ورحمنا برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين .

(١) منهم الشيخ التقى الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد تقي تولى القضاء والجمعة بعد وفاة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم المذكور في ابي شهر وهو الآن موجود .

(حرره عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

٩٤ - السبغ حسن الدمستاني

ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني الكامل العلامة المحقق الفهامة التقي النقي الأديب المصنف الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني (نسبة الى دمستان بلدال المهمله المكه ورة اولاً ثم الميم المفتوحة ثم السين الساكنة ثم التاء بعدها الألف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين) (١) وكان هذا الشيخ (قدس الله روحه وطيب ربحه ونور ضريحه) من العلماء الاعيان ذوي الأتقان والأيمان وخاص اهل الولاء والايان زاهداً عابداً تقياً ورعاً شاعراً بليغاً ان نظم اتى بالاجب العجاب وان نثر اتى بما يسحر عقول اولي الألباب قلما يوجد مثله في هذه الأعصار في العلم والتقوى والبلاغة والاخلاص في محبة الآل الاطهار سلام الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار ومن وقف على مصنفاته واشعاره وظاهر كلامه واسراره وفهم مراده عرف حقيقة مقداره وعلو مجده وفخاره له مصنفات كثيرة لم اقف منها إلا على كتاب (الانتخاب الحميد لتنبهات السيد) في علم الرجال قد لخص فيه كتاب التنبهات الذي هو للعلامة السيد هاشم التولي البحراني (ره) على

(١) قرية الدمستان بلدة استيطانه فغلبت نسبه عليها وإلا فبلدته عالي حويص وهي الآن خراب إلا ان آثار مبانيها ومساجدها ظاهرة وقبر ابيه الشيخ محمد معروف بها الى الآن في جانب المسجد المحاذي للعين المسماة بعين حويص ينزل عليها اهل قرية بوري في ايام الصيف لأجل تحيلهم .

(حرره عبد الله بن احمد)

تهذيب الأحكام كما تقدم الكلام عليه فيه فوائد جلييلة وتنبهات جميلة في علم الرجال لم توجد في غيره وله رسالة في الجبر والاختفات ولا سيما في الأخيرتين مفيدة جيدة وله رسالة في الاصول في غاية البلاغة والبراعة وله منظومة جلييلة في الاصول الخمسة في غاية البلاغة والبراعة وله كتاب اوراد الأبرار في مائتم الكرار وهو المشهور في طرفنا بالأسفار يقرأ في الثلاث الليال من تسعة عشر الى ليلة احدى وعشرين غير تام بعد كل سفر منه قصيدة عجيبة من شعره (رحمه الله) واكثر اشعاره له (رحمه الله) وهو كتاب جيد عديم النظير بل هو كتاب استدلال وقد اكمله العاضل الشيخ محمد آل عصفور والد الشيخ حسين المشهور وله مرثى جلييلة مشهورة تقرأ في المجالس الحسينية ومن أشهرها القصيدة المشهورة المربعة المشتملة على نظم المقتل التي أولها .

احرم الحجاج عن لذاتهم بعض المشهور وانا المحرم عن لذاته كل الدهور الى آخرها وكذلك القصيدة اللامية (١) التي مطلعها :

من يله المرديان عن المال والأمل لم يدر ما المنجيات العلم والعمل
الى آخرها في غاية البلاغة ونهاية المواعظ البالغة مع حسن التلخيص ، وغير ذلك من اشعاره الفائقة واقواله الرائعة التي اشتمل عليها كتابه الاسفار

(١) وله ديوان شعر كبير رأيته في قرية كرز كان عند بعض بني عمه مع ديوان ابنه الشيخ احمد في جلد واحد إلا ان ديوان الأب يزيد على ديوان ابنه بكثير وقد وقفت على تخميس القصيدة اللامية لابنه الشيخ احمد في ديوانه المذكور والله اعلم بحقائق الامور .

(حرره فقير الله عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

وغيره ولقد كان مع ما هو فيه من الفضل و اتم والعمل يعمل بيده ويستغل لمعيشته و عياله ، حدثني شيخنا العلامة الثقة المقدس الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح (قـس الله سره) انه وردت في زمانه مسائل من علماء اصفهان الى البحرين ليحجب عنها علماءها ووصلت الى حاكم البحرين من جهة العجم فأرسل رجالا من عنده الى علماءها ليحجبوا عنها ومن جملتهم الفاضل المذكور صاحب الترجمة (قـس الله روحه) فلما وصل رجال الحاكم الى قريته دمستان وهي قرية صغيرة واهلها فقراء و اكثر ارضها تسقى بالدلاء سألوا من رأوه عن الشيخ الزبور فأتى بهم الى رجل عليه خلفان من الثياب يستقي دالية بالدلاء وفيها بعض الزرع والنخيل وعنده صبية تروس عليه وقال لهم هذا الشيخ الذي تسألون عنه فلما اخبرهم بذلك ظنوا انه يهزأ بهم لما رأوا ما هو فيه فضربوه وآذوه فسمع الشيخ بما هنالك ورأى هيئة الحكم فأتى اليهم وسألهم عن ذلك فأخبروه بمقصدهم وان هذا يهزأ بنا بارشادنا اليك فقال لهم صدق انه لم يهزأ بكم فما الذي تريدون ؟ فقالوا : نريد الشيخ المجتهد الشيخ حسن الذي في هذه القرية فقال : وماذا تريدون منه ؟ فقالوا له : ارسلنا اليه الحاكم بمسائل وارده عليه من اصفهان ليحجب عليها فقال لهم انا طلبتكم فأتوني اياها فتبين لهم ان هذا هو الشيخ والذي اخبرهم صادق فسلموا عليه وقبلوا يديه وجلسوا معه في تلك الدالية واعطوه المسائل فرآها وأمر تلك الصبية ان تأتي اليه بدواة وقلم وكتب الجواب بحضورهم من غير مراجعة واعطاهم اياه فتمعجبا من ذلك عجبا شديدا لما يهدونه من زيادة الشخص و ظهور الابنة عند علماءهم وهذا بهذه الحالة (انتهى ما نقلته بالمعنى) .

وبالجملة هذا الشيخ من اعظم العلماء الاتقياء وخلص الأولياء توفي (قدس الله سره) في بلدة القطيف يوم الاربعاء يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع سنة ١٢٨١ هـ إحدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة صلى الله على مهاجرها وآله ودفن في المقبرة المعروفة الحباكة والظاهر ان سبب مجئته اليها من احدى الحوادث والوقائع الواقعة على البحرين التي لا تخلو منها في أغلب السنين وهو يروي عن الفاضل المتكلم الأجد الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي (١) أحد شايخ (صاحب الحقائق) كما تقدم الكلام عليه مفصلاً ويروي عنه ولده العالم الفاضل الكامل الأجد (الشيخ أحمد) قراءة واجازة كما ذكره الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائي وعن (صاحب الحقائق) كما ذكره في (روضات الجنات) وهذا الشيخ لم يقف له على ترجمة لأحواله بتفصيله واجماله إلا أن اجازة هذين الشيخين الجليلين بل أحدهما واجازته أيضاً مثل العالم الأرحم الشيخ أحمد بن زين الدين والشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائيين كافية في فضله وعلمه ونبله ولم اسمع له بشي من المصنفات لا بتاريخ للوفاة غفر الله لنا ولهم ولآبائنا وللمؤمنين وجمعنا وإياهم في الجنات وعالي الدرجات بحق محمد وآله الهداة عليه وآله أفضل السلام والصلاة .

(١) وعن الشيخ محمد الفاراني (نسبة لقربة من قرى البحرين من الجانب الغربي وآثار مدرسته باقية الى الآن) ولم اقف له على ترجمة .

(حرره عبد الله بن احمد)

٩٥- السبغ ياسين البلادي

(ومنهم) العالم الفاضل العامل المحقق الكامل الأمين الشيخ ياسين ابن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء الاعلام والفقهاء الكرام إماماً في الجملة والجماعة وانتهت رياسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين اليه حتى عصفت عليها رياح المصائب والحداث وفرقت شمل قاطنيتها في كل مكان كما لم يزل ذلك بها في اكثر الأحيان وكان (قدس سره) ممن خرج منها الى شيراز خالياً من الطارف والتلاد يقاسي ما لقيه من ألم الجراحات والضرر الشديد قال رحمه الله في كتابه (الروضة العلية في شرح الألفية) الذي صنفه لابنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء ، والصلاة على سيد الأنبياء وآله الأئمة الامناء :

أما بعد فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين عفي عنها آمين يقول : ان ربي وله المنة علي حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلازل لا تفي بمن كنت في قلب هذه الهلكة والحين وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا ، ولم تكن غير كربلاء فيها لها من مصيبة قد شربتها ، ومن رزية قد تجرعتها ، ثم ان لم التحسر على ما فات علي من المال ولا ما تلف علي من الحال بل انذكر ضرب الرياح المريقة لدي وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي واعظمي فلم أزل اسلي النفس عن ذكرها واشغلها بالتسلي عن غيرها ، وكيف تسلو وقد ترممني بعدها ايدي الغربات ، وتعاورتنني أيدي الكربات ، حتى أقتني نون الآونة والأقدار ، وقدقتني تحت يقطين الدار،

دار العلم والجمال شيراز ، صانها الله من الزلزال ، خالياً من الطلوق والتلاد ،
ليس معي اصل اطالعه ، ولا كتاب اراجعه ، فخشيت ان يفوت مني ما كان
معلوماً ، ويعسر علي ما كان لدي مفهوماً ، (الى ان قال) وكان لدي الولد
الأعز علي ، علي علم النحو ولهان ، لم يزل يلح علي علي كتاب يقرأه وشرح يديره
ويراه لاجرم جزمت أن اعلق له شرحاً على الفية ابن مالك اهدب فيها
المطالب ووضح منها المسالك (إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه) .

ولم تزل اهل هذه البلاد في اكثر الأوقات والآباد تقاسي من اهل
الظلم والعناد واهل الزيغ والفساد ضروب النكال والنكد حتى تفرقوا ايدي سبأ
في سائر الاقطار وعمرروا بالايمان وشعائر الاسلام سائر الامصار فكأنهم قد
خصوا بالبلالما كانوا من خلص اهل الولا فلهم اسوة بساداتهم الاطهار الثقبلاء
ومن شعر صاحب الترجمة في تذكره لتلك الديار وبعده عن وطنه والجوار
قال رحمة الله عليه :

ليس البعاد عن الاهلين والدار	وان لقيت بها هما بأضرار
بل عن منادمة الاحباب ويحك ما	تري ضياعي عن الاهلين والجار
هندي (أوال) فلا آوي بهاوطن	ولا حوت لأديب لا ولا دار
ارى معالمها تبكي عوالمها	قد بدات بعد سكن الدار بالدار
ان الأمير بها من كان مفخرة	اني التمت من العشار اعشاري
وامس كنت بدار الحكم يلحظني	حامي الذمار عزيز العنجد والجار

الى آخره ، له مصنفات منها كتاب (معين النبيه على رجال من لا يحضره
الفتية) مجلد حسن وكثير من المتأخرين عنه يقولون منه وله كتاب (الروضة

العلية في شرح الالفية) وهو من احسن الشروح عليها مجلد كبير . شرح ابن الناطم وكثيراً ما يعترض عليه فيه ، وله كتاب (الفوائد العروية) . متن جيد مليح اكبر من الكافية ، وله حواشي كثيرة على الفوائد المذكورة بمنزلة الشرح ، وسميت ان له شرحاً على شرح ابن الناطم اكثر فيه من الرد والاعتراض عليه سماه (السيف الصارم في الرد على ابن الناطم) ونقل ان بعض تلامذته كتب كتاباً في الانتصار لابن الناطم سماه (السيف السنين في الرد على مولانا الشيخ ياسين) فلما وقف الشيخ عليه قال له : لم لا قلت في رقة ياسين ؟ وهو (قدس سره) صاحب الرسالة المتضمنه لما يزيد على تسعين مسئلة من مشكلات المسائل في علوم شتى وأرسلها الى العالم العامل المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني واجاب عنها جواباً شافياً كافياً في مجلد كبير وفي آخره اجازله لطلبها منه وسماه (منية المارسين في جواب مسائل مولانا الشيخ ياسين) وهو عندنا وهو احسن مصنفاته ولم أدر بتاريخ وفاته ولا محل قبره ، وهل هو بقي في شيراز ام رجع الى البحرين ؟ لعدم وقوفي على ترجمة له نعمده الله برحمته وسميت من بعض الفضلاء الثقات ان لهذا الشيخ ولداً صالحاً فاضلاً عالماً صالحاً اسمه كاسم جده (صلاح الدين) له بعض المصنفات لم أفق على شيء منها والله العالم .

٩٦ - الشيخ محمد مهدي المفساعي

(ومنهم) العالم الفاضل الأسعد الشيخ محمد مهدي ابن الشيخ أحمد المفساعي المقابي البحراني ، له منسك كبير مجلد وجدناه بخطه فرغ من تصنيفه

سنة ١٢١٠ هـ ولم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته غير ما ذكرناه
ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته وحشره في زمرة أمته وهداته .

٩٧ - السبيغ على البلادي

(ومنهم) العالم الأديب الكامل الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن
الشيخ محمد البلادي البحراني (ره) كان رحمه الله تعالى فاضلاً أديباً كاملاً ، له
كتاب (وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام) مجلد حسن الترتيب والتأليف وله
فيها بعض الأشعار وينقل فيها كثيراً من أسفار الدمستاني ، ولم أقف على
شيء من أحواله ولا تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

٩٨ - السبيغ محمد علي القط

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الكامل النقي الشيخ محمد علي ابن غانم
القطري البسلادي البحراني كان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً محدثاً كاملاً من
تلامذة المرحوم الشيخ حسين ابن عصفور (ره) المتقدم ذكره ، وقرأ المفعول
على بعض الأساطين من أهل العرفان وله الاجازة منه ومن العلامة الشيخ حسين
وله كتاب (الكواكب الدرية في مذهب الاثنى عشرية) سمعت من شيخنا
العلامة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني إنه بقدر كتاب
(البحار) للمجلسي (ره) رأيت منه مجلدين مجلد في الزكاة والصوم يذكر فيه
الروايات وأقوال الأصحاب ويكثر فيه النقل عن شيخه الشيخ حسين (المتقدم
ذكره) ويعبر عنه بشيخنا ومجلد في احوال البرزخ المعاد مصنف حسن جيد مليح

والظاهر انه اكمله وعدم خروجه من البحرين واشتهاره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين أوجبت عدم اشتهاه بل اعدامه واشباهه من كتب اكثر اهل البحرين وله شرح على (الدررة الغروية) منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي مجلد أو مجلدان والظاهر انه تام ايضاً ولم أقف عليه ولكن رأيت شرح بيت من ابياتها على الحاشية في بعض النسخ وكان [قدس الله روحه] على ما هو عليه من العلم والفضل والاشتغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرها للؤلؤ ومرجعاً لأهله بحيث إذا اشتبهت لؤلؤة على اهل هذا الفن يرجعون اليه في تمييزها فيخبرهم عن حقيقتها وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه وهو من بيتهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤة المنشور والمنظوم ولم أقف على شيء من احواله غير ما ذكرناه ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره ازاد الله في مقامه وقدره .

ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه « الشيخ غانم » الا اني لم اسمع بشيء من احواله وتفصيله واجماله سوى المسائل التي ارسلها للامامة الأجدد رفيع المقدر الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في احوال رجعة قائم آل محمد « ص » عجل الله فرجه وفرجهم وفرجنا بهم وهي مسائل عظيمة جيدة مفيدة تبني عن فضل عظيم للسائل واجابه عنها بأحسن جواب وجعل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها وهي عندنا والله الحمد .

٩٩ - الشيخ علي الجرد حفصي

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ يحيى الجرد حفصي البحراني من تلامذة المرحوم المبرور الشيخ حسين آل عصفور ، له مصنفات كثيرة منها كتاب مختصر شرح شيخه على المفاتيح المسمى ﴿ بمصابيح الأنوار اللوامع ﴾ وله كتاب « حياة القلوب » في الفقه مجلدان كامل الفقه عندنا وله أيضاً كتاب « حياة القلوب » كبير مبسوط في مجلدات لم اقف عليه ولا أدري هل هو كامل الفقه أم لا ؟ وله رسالة في طهارة الماء القليل بملاقات النجاسة كما ذهب اليه ابن ابي عقيل وجنح اليه جماعة من متأخري المتأخرين كشيخنا البهائي والكاشاني والشيخ سليمان الماحوزي البحراني والفاضل الشيخ حسن الدمستاني البحراني وغيرهم ، وله رسالة في حكم الدفين المستعمل في بلاد اقطيف والبحرين و كيفيته ، ان مالك البستان مثلاً يبيع أو يوقف أو يتصدق أو غير ذلك من انواع النواقل الشرعية من ثماء ذلك البستان من عينه وغلته شيئاً معلوم الكمية والكيفية مستمر أ على الدوام والاستمرار كعشرين مثلاً من امان تلك البلاد المتعارفة بينهم صافية من الخراجات الديوانية والاصلاحات العرفية بحيث لو نقص ذلك البستان أو ذهب اكثره فهو باق على حاله لا يصيبه شيء من النقص ولو لم يبلغ الا ذلك القدر الذي باعه أو وقفه مثلاً دون صاحب الأصول وهذه المسألة في غاية الأشكال والداء العضال مع كثرة الابتلاء بها في تلك المحارل والأوفق بالقواعد الشرعية والأصول المعتبرة الشرعية

هو البطلان لأن هذه النواقل الشرعية من البيع وشبهه نواقل للأعيان والاصول وهذا لا عين له ولا أصل فهو مجهول فالبيع والوقف وشبهها غير متحقق في حقه نعم ربما تتمجه الصحة على أشكال فيما لو أوصى لأحد باعطاء شيء معين من ثمرة ذلك البستان أو باع الأصل وشرط شيئاً من ثمرة سنين معلومة وبالجملة فهذا المتداول في طرفنا واكثره من الزمن القديم المستعمل غير موافق للقواعد الشرعية والأدلة المرعية ومطالعتي لهذه الرسالة من قدم الزمان ولا أحفظ ما ذهب اليه هذا الفاضل فيها صحة أو فساداً ولا دليله على ما ذهب اليه والله العالم ، وهذا الشيخ قد انتقل من البحرين وسكن بلاد « مينا » من بلاد العجم وصارت له رئاسة ومرتبة عظيمة ولعل تنقله من بعض الحوادث الحادثة على البحرين والظاهر أن له مصنفات غير ما ذكرناه لم أقف عليها لأنني لم أقف على ترجمته ، نغمده الله برحمته وأحلنا وإياه وآبائنا والمؤمنين في دار كرامته بجوده ومنه .

١٠٠ - الشيخ ناصر المنامي

« ومنهم » الشيخ الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامي (١)

(١) نسبته الى المنامة هي قرية من بلاد البحرين وهي حادثة فيها لقريةها من البحر والبندر ومطرح المراكب والسفن وموضع البيع والشراء الآن وحدثها في حدود تسعمائة من الهجرة كما ذكره جامع ديوان أبي البحر الخطي (قدس)

﴿ المؤلف ﴾

البحراني « ره » كان من العلماء الفضلاء من تلامذة الفاضل العلامة الشيخ حسين الماحوزي البحراني المتقدم ذكره وقد رأيت الانهاء له بخط الشيخ حسين المذكور على آخر شرح التجريد للاصفهاني وله عليه بعض الحواشي بخطه وكان خطه في غاية الجودة والملاحة ولم اصنع له بمصنف ولا تاريخ لشيء من احواله ووفاته ضاعف الله حسناته .

١٠١ - الشيخ عبد الله البهدي

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأواه الشيخ عبد الله ابن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلادي البحراني وهو من جملة آبائنا وارحامنا والظاهر انه من اعمام جدي ﴿ قدس الله ارواحهم وطيب اشباحهم ﴾ وكان عالماً فاضلاً مجتهداً معاصراً للعلامة الشيخ حسين بن عصفور ، رئيساً لأهل الاصول في البلاد القديمة وكان اكثر أهل البلاد من القديم من أهل الاصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين ، وله اخ فاضل يسمى « الشيخ عبد الحسين » عندنا من آثاره المجلد الأول من ﴿ الوافي ﴾ وقف على ذريته وهو عندنا وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه ، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل عظيم للسائل وكان ابوها الفاضل ﴿ الشيخ يوسف ﴾ من العلماء الفضلاء إلا اني لم اقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لاندراس آثارهم وانقطاع أخبارهم ولا على تاريخ لوفياتهم ضاعف الله حسناتهم وعنى عن سببناهم آمين ، ولعل لهم كتباً ومصنفات وعدم الوجدان لا يدل على عدم

الوجود والله بمخائيق الأمور وهو العليم الخبير .

١٠٢ - الشيخ محمد بن خلف السري

﴿ ومنهم ﴾ العالم العامل التقي الورع الكامل الشيخ محمد بن خلف السري البلادي البحراني كان ﴿ ره ﴾ من اهل ستره ﴿ قرية من البحرين ﴾ ثم انتقل الى البلاد القديم وبها توفي كان ﴿ قدس الله سره ونور قبره ﴾ من العلماء المتقين والفضلاء المتورعين والفقهاء الزاهدين محتاطاً في دينه ثابتاً في يقينه كان من تلامذة المرحوم جدنا الشيخ عبد الله ﴿ المتقدم ذكره ﴾ ومن تلامذة الشيخ حسين آل عصفور ، له حاشية حسنة على زبدة الأصول لشيخنا البهائي ونقل فيها حواشي المصنف ، وله رسالة في احكام الشك والسهو ينقل فيها كثيراً عن شيخه الشيخ حسين ويعبر عنه بشيخنا لم افق له على غيرها وكان محتاطاً كثيراً ويتخرج عن الفتوى ، والتمس منه جماعة كثيرة رسالة عملية وألحوا عليه فلم يعمل سوى هذه الرسالة الشكية السهوية المتقدم ذكرها ومع ذلك شرط عليهم في أولها شروطاً كل ذلك تخرجاً وتورعاً من الفتوى وقبره ﴿ قدس سره ﴾ في مقبرة البلاد ولم اعلم بسنة وفاته ضاعف الله حسناته ومن تلامذته العالم التقي السيد علي ابن السيد اسحاق البلادي السري البحراني وسيأتي إن شاء الله الكلام على ترجمته .

١٠٣ السبيغ عبد الرضا بن المكتل

(ومنهم) الأديب الأريب المحدث الشيخ عبد الرضا بن محمد بن المكتل البحراني « المكتل بضم الميم وفتح الكاف وتشديد التاء » وكان يعبر عن نفسه بالأوالي « أي نسبة الى جزيرة أوال » كما قدمنا ذكره ، له كتاب ﴿ وفاة الامام الرضا عليه السلام سماه ﴾ بالتهاب نيران الأحزان في وفاة غريب خراسان ﴿ مبدسوط وله كتاب ﴾ وفاة الامام الزكي الحسن السبط عليه السلام ﴿ وأورد فيها أحاديث ثرية وإخباراً نادراً واقاصيص عجيبية لم نقف على كثير منها في الكتب المعتمدة والسير المشتهرة والتواريخ المنشورة وحسن الظن في مثل هذا المقام ولا سيما بمثل الأحاديث التي ذكرها في وفاة الامام الرضا ﴿ ع ﴾ التي لم يذكرها رئيس المحدثين الصدوق القمي في ﴿ عيون الأخبار ﴾ وغيره من الأصول المعتمدة من كتب الأخبار بعيد جداً من جهة العادة والاعتبار بل بعضها مخالفة لتلك الروايات المشتهرة غاية الاشتهار ، لأن قدمائنا ﴿ رضوان الله عليهم وجمعنا وإياهم في دار القرار ﴾ ولاسيما المحمدين الثلاثة بذلوا الجهد في جمع الأخبار وتنقيتها عن الاغيار وهذا وغيره ممن تأخر عنهم انما يقفون آثارهم وينقلون من اخبارهم ويستبقون في مضارهم ويلتقطون من دور افكارهم ، نعم ربما يختلفون معهم في فهم المعنى ودلالة الألفاظ وما اشبه ذلك ومن وقف على كتابيه المذكور من ذوي الاطلاع التام ولاسيما كتاب وفاة الامام الرضا ﴿ ع ﴾ المشتهر في هذه الأزمان والاعوام علم حقيقة ما قلناه وحقيقة ما ذكرناه ، على ان كثيراً من

أخبارها مراسيل فهي في غاية الضعف والتجهيل والله العالم بالدقيق والجميل
وأمنأؤه اهل الوحي والتنزيل ولم اقف له على ترجمة شيء من احواله بل ولا
عصره بل ولا محل قبره تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته .

١٠٤ - الشيخ عبد الله الشريم البحراني

﴿ ومنهم ﴾ العالم الأواه الشهيد الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن غددير
البحراني ﴿ نعمده الله برحمته وأحل بقاتله وبال نعمته ﴾ هكذا ذكره المحقق
الأوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي ﴿ ره ﴾ في جواب المسائل التوبلية
وله ﴿ مسائل وجوابها ﴾ وهي مسائل جيدة تبني عن فضل وعلم ذكرها في
المجلد الثاني من جوامع الكلم ولم اقف على شيء من احواله ولا على سبب شهادته
نعمده الله برحمته .

١٠٥ - الشيخ احمد آل ماجد البهردى

﴿ ومنهم ﴾ العالم الشيخ الأرشد الماجد الشيخ احمد ابن المقدس المجدد الشيخ
محمد آل ماجد البلادي البحراني ، له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى :
« ليس كمثل شيء » هل هي صلة أي زائدة أم أصلية جيدة تبني عن فضل
ذكرها الشيخ احمد بن زين الدين في المجلد الأول من جوامع الكلم ،
وقد شرحها ولم اقف له على ترجمة ولا على شيء من مصنعاته على تقديرها سوى
ما ذكرناه غفر الله لنا ولآبائنا وابتائنا وللمؤمنين واعطانا وإياهم خير الدنيا

والدين انه ارحم الراحمين .

١٠٦ السيد عبد الصمد الزنجي

(ومنهم) العالم الأسمع السيد السند السيد عبد الصمد ابن السيد العلي السيد علي ابن السيد احمد الزنجي البحراني ﴿ نسبة الى ارض الزنج قرية من قرى البحرين ﴾ وهو جد السيد الفاضل العالم المعاصر سيدنا السيد ناصر ساكن البصرة ايده الله تعالى وقد ذكرنا ترجمته وترجمة آبابه في ص ٩٧ من هذا الكتاب وان لقبهم آل ابي شبانة واصله من قرية بني ثم سكنوا ارض الزنج ولهم فيها املاك وبيوت ، ذكره الشيخ احمد بن زين الدين وذكر ان له بحثاً طويلاً مع الشيخ احمد آل ماجد المتقدم ذكره وعمل الرسالة المتقدم ذكرها بأمر السيد المذكور ولم افق على ترجمة ولا مصنف إلا ان كلام الشيخ احمد بن زين الدين يدل على انه من اهل التحقيق واهل هذا البيت معروفون بالعلم والتدقيق من قديم الزمان كما اخبرني به سبطه سيدنا السيد المعاصر الفاضل السيد ناصر وكما قدمناه من تراجمهم واحولهم كما لا يخفى والله عز وجل اعلم وادري .

١٠٧ - السيد هاشم الصياح السري

(ومنهم) السيد النجيب الأديب السيد هاشم المعروف بالصياح ﴿ ره ﴾ السري البحراني كان ﴿ رحمه الله تعالى ﴾ اديباً شاعراً له يد طولى في علم التجويد ولهذا يلقب بالقارىء . ممعت من شيخنا الثقة العلامة المرحوم الصالح الشيخ احمد

ابن المقدس الشيخ صالح ﴿ قدس سره ﴾ ان له كتابا في القراءة سماه ﴿ هداية الفارى، الى كلام البارزى ﴾ وله الفصيحة الغراء التي اولها:
 قم جدد الحزن في العشرين من صفر ففيه ردت رؤوس الآل للحفر
 وهي مشهورة وعندنا كتاب مقنعه الشيخ المفيد ﴿ رحمه الله ﴾ نسخة
 قديمة جدأعليها تملكه وانهى نسبه فيها الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم (ع)
 ولم اقف له على ترجمة تغمده الله بالرضوان والرحمة .

١٠٨ الشيخ عبد الله السرى

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل العربي عن الباس الشيخ عبد الله
 ابن المرحوم الشيخ عباس السرى البحراني كان رحمه الله تعالى من بقايا علماء
 البحرين الأتقياء الورعين المصطفين الزاهدين العابدين كثير النوافل والصيام
 والزبارة للأئمة الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام وكان مشغلا بالتدريس في
 قريته الخارجية من جزيرة ستره يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء كثير
 المواظبة على البحث والتصنيف متواضع النفس ، حدثني شيخنا الثقة العلامة الصالح
 الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان ابوه الصالح من جملة تلامذته وهو ايضا ادركه
 وقرأ عنده قليلا في علم التوحيد : انه يجلس في مجلس التدريس وقبل اشتغاله
 بالدرس كان هو والحاضرون من العلماء المشتغلين يشتغلون في قتل الحبال وتمييلها
 لأجل صنعة الفرش المسماة بـ : « المداد » وكانت معايشهم منها وله ولأولاده من
 بعده دكاكين اصنعتها بالأجرة فاذا اكمل الطلبة والعلماء الذين يدرسون عنده

أخذ مما صنعه من الميال والحبال واشتغل بالدرس وكان يقرر في « تهذيب الأحكام » و « شرح الامة » و « الشرائع » مثلاً ورسائله العملية « والقطر » و « ابن الناظم » بل وحتى « الأجرومية » على قدر قوا بل أو لك الحاضرين ولا تأنف نفسه عن صغير أو كبير كما يستعمله الاكثر وحدثني ايضاً شيخنا العلامة وابنه المقدس الشيخ محمد علي بوأما الله في دار الكرامة انه أصابه مرض في اواخر عمره في عينيه فعميتا معاً وبقي على حالته من التدريس والتصنيف والجمعة والجماعة وصنف كتاب « معتمد السائل في الفقه كله » إملأه بقدر كتاب تبصرة العلامة أو اكبر قليلاً ، وسافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام « عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام » ويسير الله له بركة النبي « ص » طيباً حاذقاً من المعجم في الطريق بين مكة والمدينة فعالج عينيه فبرأت واحدة منها ولو صبر على شرط ذلك الطيب لبرأت عيناه وذلك ما اراده الله ، وبقيت عينه سالمة صحيحة الى ان توفي « قدس الله روحه » وله مصنفات كثيرة منها شرح « مختصر النافع » ، مجلدان وله تفسير القرآن مختصر .

وله كتاب « الخلافات » وهو المسائل الخلافية بين الأصحاب كامل الفقه مجلد له رسالة « منية الراغبين » في الطهارة والصلوة وله رسالة اصغر منها سماها « الجوهرة العزيزة » وله شرح على شرح السيوطي للألفية في النحو وله رسالة في حكم الجهر والاختفات بالتسبيح في الأخيرتين وثالثته المغرب وحكم البسملة كذلك وله كتاب « معتمد السائل كامل الفقه » فيه ألفا مسألة وله اجوبة مسائل كثيرة متفرقة رأيت منها مجلداً كاملاً ومن جملتها اجوبة مسائل إلهو الذي المرحوم « قدس الله سرهما » ونور قبرها ، وله رسالة في الرد على بعض العلماء

من معاصرين في الاعتقادات مختصرة غير وافية بالمراد وله مرآتي على سيد الشهداء وإمام السعداء أبي عبد الله الحسين وتوفي « قدس سره » وعمره يقرب من ثمانين سنة ودفن في جانب مسجده من الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره وودفن أولاده بعده معه وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حصين بن عصفور وبعده على ابنه العالم المؤمن الشيخ حسن وله الاجازة عنه ويروي عنه بعض فضلاء وعلماء العراق. وله تلامذة صلحاء منهم العالم زاهد العابد الصالح الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني والد شيخنا العلامة الأرشد الثقة الأجدد التقي الأسعد الشيخ احمد وكان الشيخ صالح المذكور من العلماء الاتقياء الورعين العابدين الزاهدين سمعت إنه لم يلبس لباساً فيه شيء من الابريسم قط ، إنتقل من جزيرة سترة الى قرية المنامه مع ابنه شيخنا العلامة وانتقل الى رحمة الله في سفره الى مكة المشرفة بالطاعون ومعه والدي المقدس المرحوم وتوفي بعده بأيام يسيرة مهاجراً لزيارة رسول الله « ص » في المنزل المسمى براغ سنة ١٢٨١ هـ وتوفي معها جماعة من صلحاء البحرين تلك السنة ، تغمدهم الله جميعاً وإيانا والمؤمنين والمؤمنات برحمته وجمعنا وإياهم في دار كرامته مع محمد المصطفى وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

والشيخ صالح « ره » كتاب حسن مماه « أو لؤة الأفكار المستخرجة من بحار الأنوار » بمنزلة كتاب مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني (قدسه) اكبر منه وقد صنفه تعزية وتسليية لبعض اقاربه .

و-ن تلامذة الشيخ المذكور العالم الأسعد الأواه الشيخ عبد الله ان الشيخ احمد والفاضل الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي السترين وكانا من أقاربه

ومنهم أيضاً الفاضل الورع العلي المقدس الشيخ محمد علي المماصر كان من العلماء الأختيار توفي (قدس سره) وعمره يقرب من تسعين سنة ودفن عند قبر ابيه وإبنه العالم الأواه الشيخ عبد الله وقد توفي قبله بسنتين تقريباً ، غفر الله لنا ولآبائنا ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات وأعطانا وإياهم خير الدنيا والآخرة بحق محمد وآله الهداة .

١٠٩ الشيخ علي السري البحراني

(ومنهم) العالم العامل والمجتهد الكامل المحقق المجاهد لأعداء الدين والمرابط في سبيل الله في الثغر الذي يلي إبليس القوي اللعين العالم الرباني الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي السري البحراني ، إنتقل من البحرين وسكن (مسقط) ثم سكن لنجعة في أواخر عمره وبها توفي ، كان رحمه الله تعالى من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام والنقاد الكرام العظام ومن رؤساء أهل النفض والابرار والاجتهاد التام ، ومن نظر إلى مصنفاته وتحقيقاته عرف صدق ماقلناه وحققة ما ذكرناه ، إنتقل من البحرين وسكن مطرح في زمان والده وهدى الله به اهل تلك الديار ولاسيما الطائفة المعروفة بالحيدر آبادية فكانوا ببركاته ذوي معرفة ودين وثبات ويقين بعد أن كانوا أصحاب جهل وتهاون بالدين وأقام بها مدة مديدة في غاية الاعزاز والاكرام مشتغلاً بالتصنيف والعبادة والمطالعة والتأليف متصديلاً لأجوبة المسائل وإيضاح الدلائل ، ثم بعد ذلك حدثت قضية أوجبت خروجه منها وسكن بلدة لنجعة من توابع إيران إلى ان أدركه الأجل

المحتوم والقضاء المبروم فتوفى بها في شهر جمادى سنة ١٣١٩ هـ وكان (فده) من المعاصرين ولم اجتمع به ، له من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الأنيقة كتاب (لسان الصدق) في الرد على النصارى على كتاب لبعض أجباهم ولقد اجاد بما اجاب وطابق الواقع والصواب وقد ذكر في آخره خاتمة جيدة في الامامة وختمه بقصيدة فريدة متضمنة لما قرره في الكتاب وكتاب (منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الأئمة) تعرض فيه لنقض كلام ابن ابى الحديد المعتزلي واصحابه ولرد كلام الفوشجي في شرح التجريد وأضرابه من معتزلة وأشاعرة وهو كتاب جليل ، ومصنف عديم المثيل ، بحكم الدليل ، هاد الى سواء السبيل ، يستحق ان يكتب بالتهبر على الأحداق ، لا بالمداد على الأوراق ، كما لا يخفى على أولي الفضل والحدائق ، وقد قلت فيه مادحا وله مقرظاً نصرة للحق واهله وتقرباً لله ورسوله وآل رسوله وإن لم اجتمع بصاحبه :

هذا منار الهدى حقاً وذاعله هذا لسان الهدى حقاً وذافله

فالزم محجته واسلك طريقته تلق النجاة يقيناً حين تلتزمه

فاللق نور عليه للهدى - علم من امه مستنيراً آقاده علمه

ولنا عليه ايضاً تقریظ آخر في ابیات جيدة تقارب عشرين يتأذکرناها في کتابنا المسمى (بجنات تجري من تحتها الأنهار) في المناظيم العلمية والمدائح والمراثي وسائر الأشعار نسأل الله تعالى إكمالها ، وله كتاب (قامعة اهل الباطل) في الرد على بعض الحنفيين المحرمين لتهزية الحسين « ع » ابن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، وقد اجاد فيما افاد وطابق الحق والسداد وقمع

به اهل النصب والعناد والنفاق والداد فجراه الله خير الجزاء في الحشر والمعاد وله رسالة عملية حسنة في الطهارة والصلاة وله كتاب (الأجوبة العلية لمسائل المسقطية) وقد جمعها تلميذه وابن اخته الشاب الأسعد الشيخ احمد ابن الحاج محمد بن سرحان البحراني ورتبها على ترتيب الفقه وهو كتاب نفيس وجامع أنيس ، وله رسالة في بعض مسائل التوحيد رد فيها على بعض السادة من العلماء المعاصرين ، وله رسالة في التقيمه واحكامها ، وله رسالة في المتعة وفضلها ، وله رسالة في الفرق بين الاسلام والايمان وتحقيقهما ، وله رسالة في نفي الاختيار في الامامة عملاً ونقلاً حسنة جيدة محكمة الأدلة وله رسالة في وجوب الاخفات بالبسملة في الأخيرتين وثالثة المغرب لمن قرأ الفاتحة خلافاً للمشهور ووفقاً لابن إدريس الحلي (ره) وهذه الرسالة قد نقضها شيخنا العلامة الفهامة الأسعد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح نقضاً جيداً محكماً وهو عندنا ، وله اجوبة مسائل كثيرة وجوابه في غاية البسط والابضاح والاستدلال كما هو الغالب في اجوبة امثاله من علماء بلادنا الأبدال ، شكر الله سعيهم الجميل وأثابهم بالأجر الجزيل ، والظاهر أن له عندنا من المصنفات غير ما ذكرناه لكن عددنا ما رأيناه واكثرها والله الحمد عندنا واكثر كتبه مطبوعة الآن ، وسمعت مستفيضاً ان له (قدس سره) حافظة عظيمة في التواريخ والحديث والسير والأدب وأشعار العرب وله أشعار رائقة جيدة بليغة قرأ عند والده الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي (المتقدم ذكره) والظاهر انه لم يقرأ على غيره وقرأته بالنسبة الى علمه وتحصيله قليل يسير وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل الكبير ، وسمعت شيخنا العلامة الصالح يذكر أن قراءته على ابيه قليلة جداً ولكنه ذو حافظة وذكاء مفرط وفرغ نفسه للمطالمة

والتصنيف وبهض التدريس والتأليف ومجتمعت من بعض المطالعين إنه مات شهيداً مسموماً ولاة الله على الظالمين ورحمنا الله وآبائنا وإياه واخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

١١٠ السيد ناصر ابى السيد احمد

(ومنهم) العالم الفاضل العلم الظاهر والنور الزاهر المحقق المعاصر الركن المعتمد السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن السيد عبد الصمد البحراني ، يتصل نسبه الشريف الى من قدمنا ذكرهم وذكرنا شرفهم وفخرهم من العلماء الأعلام والسادة الكرام وهم آل ابى شبانه ، وحدثني ايدى الله تعالى وحرسه أن مسكن آباءه الافدين قرية (منى) من البحرين ، ثم انتقلوا منها الى قرية أرض (الزنج) من البحرين وليتهم الرفيع وأملاكهم فيها الى الآن ، وحدثني ايضاً سلمه الله تعالى ان آباءه وأجداده ينتهون الى الامام موسى بن جعفر عليه وعلى آباءه وأبائنا المهصومين صلوات رب العالمين كلهم علماء فضلاء ادباء كلاء إنتقل من البحرين مع ابيه الى مسقط ثم الى العجم ثم الى زبارة العتبات الشريفة والمشاهد المنيفة وحضر بحث شيخنا العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري فأعجب به وطلب من ابيه إبقاءه في النجف الأشرف للاشتغال ولو مقدار سنتين فأبى وذكر إنه غير محتاج لذلك وبالغ الشيخ معه فيما هنالك وتكفل له بمصارفه فلم يرض ابوه بذلك وكان ابوه يعتقد فيه انه أعلم العلماء وأفضل الفقهاء وانحدر على طريق البصرة فيسر الله لاهلها التشرف عندهم بمقامه وأن يكونوا من

أصحابه وخدمة فشرف بمقامه قدرها وعلى فخرها وكان السيد المذكور آية من آيات الله في الذكاء وقوة الذاكرة والملح والنوادر والطرائف والظرائف مع الجلالة والعظمة والوقار والهيبة وكان والي البصرة ورؤسائها وسائر الحكام من الخاص والعام يعظمونه غاية التعظيم والاحرام ويزورونه في بيته الرفيع المقام وهو أيضاً يزورهم لحسن المعاشرة والالتمام لا يمله جليسه ونسأل الله تعالى أن يديم له البقاء السعيد ويمتتع المؤمنون بيمينه المبارك الرشيد فإنه تنقطع بموته هذه السلسلة الطيبة لعدم وجود خلف له من ذريته وطائفته ، والظاهر أنه مئوس من الولد والله ولي التدبير وهو على كل شيء قدير وسمعت أن له الاجازة من العالم الفاضل الأخر الشيخ مهدي ابن العالم الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء) ولا أدري هل له اجازة من غيره أم لا .

له من المصنفات كتاب في التوحيد مجلد وسط على قواعد الحكماء والمتكلمين ، حسن جيد إستعرت منه وطالعت في بعض أسفاري للعتبات الشريفة وكتبت عليه بعضاً من المدح والتقريظ وقد نسيت الآن اسمه وله رسالة في مقدمة الواجب .

وله منظومة في الامامة ولاسيما في أحوال يوم الفدير قرأ علي سلمه الله تعالى جملة منها وله قصائد جيدة في رثاء جده الحسين (ع) بليغة ومرثية على والده مليحة بليغة قرأ علي كثيراً منها ولا أدري له من المصنفات غير ما ذكرناه أم لا نسأل الله الكريم الحميد أن يمد له ولنا ولاخواننا المؤمنين ولاسيما العلماء في العمر السعيد ويمتعتنا بالعيش الرغيد ويوفقنا إلى ما يجب ويريد ويختتم للجميع منا بخير تقبي وسعادة وشرف مزبد .

١١١ السيد شبر السمرى

(ومنهم) العالم المحدث الأجل السيد شبر ابن السيد ع-لي ابن السيد مشعل السمرى البحراني الغربي كان رحمه الله تعالى من العلماء المحدثين والفقهاء المتبحرين والظاهر ان اكثر تحصيله عند علماء الجزائر المعروفين بالأخباريين وله منهم الاجازة وأول تحصيله في البحرين عند العالم الأواه الشيخ عب-د الله ابن الشيخ عباس السمرى البحراني وكان مسكنه البصرة تارة والمحرة أخرى .

وله تصانيف منها رسالة سماها (معراج التحقيق الى منهج التصديق) مبسوطه في أصول الفقه ، ورسالة سماها (مذهب الأفهام في مدارك الأحكام) مختصرة من تلك الرسالة وله رسالة في أجوبة تسع في التوحيد وأصول الفقه من مشكلات المسائل في غاية البسط والتحقيق والمسائل المذكورة لشيخنا العلامة الأئمة الصالح الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح في مبادئ أمره ، وله أجوبة مسائل وحواشي على بعض الرسائل وله رسالة في النقض على جواب السيد التقي السيد علي ابن السيد إسحاق البلادي البحراني لمسائل للسيد شبر المذكور (ره) في غاية الجودة والاحكام والجميع عندنا والظاهر أن له غير ما ذكرنا من المصنفات لم أقف عليها وكان شاعراً مفوّهاً .

وله أربع مسائل في أصول الفقه تشبه الألفاظ أرسلها للعالم الزاهد الصالح الشيخ صالح والد شيخنا الأئمة العلامة الشيخ أحمد فأجابه فيها عنه إبنه شيخنا

المذكور جواباً شافياً كافياً بدسوطاً في مجلد حسن مماها (الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشبرية) عندنا وكان السيد شبر المذكور في آخر عمره أخذته الغيرة الايمانية على ما جرى على أهل البحرين من الحكام المتغلبين عليها من الظلم والعدوان وغضبهم الاموال وتشتتهم في كل مكان وأداه نظره واجتهاده وان لم يوافق عليه اكثر علماء زمانه إلى جمع العساكر من أهل البحرين والقطيف الساكنين هناك لأخذ بلاد البحرين من أيدي أولئك المتغلبين الظالمين فاقتضى نظره الشريف أن يستند أولاً الى سلطان العجم وهو « ناصر الدين شاه الفاجاري - ره » ليكون له ظهر أولكون البحرين ملكاً للعجم وتغلب عليها أو لئلا يجمع مع ذلك المتغلبون عليها هنالك أرسلوا الى حاكم شيراز بالهدايا الكثيرة والبراطيل الوفيرة لكسر سورة ذلك السيد وسافر ذلك السيد إلى شيراز فلم يجمع به ذلك الحاكم ولم ينظر إلى ما جاء اليه ذلك العالم فبقي في شيراز مقدار أربعة أشهر متكدر الخاطر عادم المعين والناصر الى ان توفي (قدّه) بغصته قبل بلوغ امنيته « وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر ؟ » والدنيا عدوة الاحرار معاندة للأبرار تغمده الله برحمته وحشره مع آبابه وأئمنه .

١١٢ عمران ابن السيد شبر

« ومنهم » ابنه السيد الفاضل رفيع القدر والشأن السيد عمران خلفه ابوه صغيراً واشتغل بالعلوم في النجف الأشرف وكان ذكياً فطناً زكياً عالماً عاملاً قرأ في الآوايات عند جماعة من الفضلاء منهم ابن عمه الفاضل الكامل الفطن التقي

السيد علي البحراني (ره) من سكنة النجف الأشرف هو وابوه قديماً صاحبته
 وحضرت معه بحث العالم الفقيه الامين الشيخ محمد حسين الكاظمي أصلاً النجفي
 مدفئاً وتحصيلاً (قدس سر و نور ضريحه) وهذا السيد النجيب (أعني به السيد علي
 البحراني) من العلماء النبلاء دقيق النظر له يد طولى في العقليات والهيئة من أهل
 الغريفة قرية من البحرين ، له منظومة في الهيئة شرحها تلميذه وابن عمه السيد
 عدنان المذكور شرحاً حسناً والظاهر ان له منظومة أخرى والظاهر انه شرحها
 أيضاً ابن عمه المذكور ، وله منظومة في المواريث كما سمعته منه وقرأ علي بعضها
 وله أيضاً مصنفات ومناظم ذكرها لي ونسيت أسماءها الآن ، (توفي قدس سره)
 ولم يحضري تأريخ وفاته تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته والسيد عدنان
 المذكور مصنفات لم يحضري الآن معرفتها منها رسالة في الطهارة والصلاة مماها
 (قبسة العجلان) ، ورسالة أكبر منها وله أجوبة بعض المسائل وله شعر حسن
 وكان شاعراً مطبوعاً وهو الآن قاطن في بلدة المحمرة مشتتاً بالتصنيف
 والتدريس أطال الله عمره وسمعت إنه مجاز من فخر الشيعة وركن الشريعة
 الميرزا محمد حسن الشيرازي ومن الفقيه ذى الشرف شيخنا الشيخ محمد طه نجف
 تهماهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته .

١١٣ محمد بن السيد شرف

(ومنهم) السيد السنند والركن المعتمد ذو الفضل والشرف السيد محمد ابن
 السيد شرف الجد حفصي الموسوي البحراني المتوطن أولاً مسقط ثم انجاء وبها توفي

(قدس الله سره وروحه وتابع فتوحه) في سنة ١٣١٩ هـ ، وكل هذا السيد النجيب الجليل علماً عاملاً فاضلاً كاملاً كريماً ميمماً وقوراً ذا رياضة ربانية إشتغل أولاً عند خاله ومربيه الفاضل الشيخ سليمان ابن العلامة الأئمة الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيفي البحراني برهة من الزمان ثم سافر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم وحضر عند جماعة من فضلائها كالسيد المحقق حجة الاسلام الميرزا حسن الشيرازي وشيخنا العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي (قدس الله سرهما) ونور قبرهما) وغيرهما من فضلائها ، ثم زار الامام الرضا « ع » ورجع وسكن بلدة لنجه وقطن فيها همة وجود و هتن وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان مرجعاً لأهل تلك الاطراف ملجأ وموئلاً لمن الفقر والجور يخاف ويبتئ كعبة اللاجئ والاضيف ذاباً عن المؤمنين قامعاً لأيدي المعتدين مؤيداً من رب العالمين مقيماً لشعائر الدين وسمعت مستفيضاً انه يكون في بيته من اطراف البحرين والمعجم والمراق المائة والمائتان والثلاث في كثير من الأيام ويتلقاهم بفاية الاكرام وحسن الترتيب والانتظام وكان معظماً عند الملوك والحكام ، مهابة عند الخواص والعام وربما تنزل النازلة بأحد امراء المعجم التي في تلك الاطراف فيلتجىء اليه فيصلح أمره ويشد على ما أصابه أزره ، وبالجملة فهذا السيد الجليل قليل المثيل ومن هذه الجهة لم يتمكن من التصنيف والتدريس والتأليف وكل ميسر لما خلق له ولم أقف على مصنف له إلا جواب بعض المسائل وردت عليه من البحرين من السيد الفاخر السيد باقر ابن المرحوم السيد علي ابن السيد إسحاق البحراني (الآتي ذكره إن شاء الله) فكتب جواباً شافياً وافياً وهو عندنا بخطه (قدس سره) وحدثني شيخنا الثقة الصالح العلامة أفاض الله عليه شأبيب

الكرامة انه لما اجتمع به السيد المذكور في النجف الا شرف وكان شيخنا زائراً
والسيد مجارراً إليتمس السيد منه أن يخمس له أبيات (المعلم الثاني ابي نصر الفارابي)
فخمسها له تخميساً جيداً فأعجب به السيد المذكور فغمدهما الله تعالى بالكرامة
والحبور والايات التي للفارابي الحكيمه هي هذه :

كمل حقيقتك اتي لم تاكل والجسم دع في الحضيض الاسفل

أتكل الفاني وترك باقياً الخ

وقد ضاع تخميس شيخنا منه بعد ما ضاع وحصل المطلوب منه والارتفاع
وتوفي (قدس سره) ولم يخلف ولداً ذكراً إلا انه خلف ذكراً جميلاً
وأجراً حزيباً .

١١٤ السيد عبد القاهر التوبلي

« ومنهم » السيد الفاخر الفاضل الماهر السيد عبد القاهر التوبلي البحراني
كان رحمه الله تعالى من أفاضل تلامذة العالم المشهور الشيخ حسين آل عصفور
مشهوراً بالعلم والفضل إلا اني لم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته
والحوادث التي وقعت على بلاد البحرين ، أذهبت أكثر آثارها في البين
وحدثني شيخنا الثقة العلامة (أعلى الله مقامه) ان المرحوم الشيخ حسين آل
عصفور رأى ليلة من الليال في الطيف إنه أتى إلى محراب مسجده الذي في قرية
الشاخورة الذي يصلي فيه الجمعة والجماعة المعروف بمسجد حبيب وبال فيه سبع
بولات (أي سبع مرات من البول) فانقبه متكديراً من هذه الرؤيا حتى انه لم

يخرج للبحث والتدريس فلما اجتمعت العلماء والطلبة من اطراف البحرين وغيرها وقد كان العلم رائجاً في زمانه كما قدمنا سألو اعمامنا بالشيخ فأخبروا انه غير طيب النفس ولم يعلموا بالسبب فدخل عليه هذا السيد (صاحب الترجمة) وكان أجراً لتلامذته عليه بعد طلب الاستئذان اليه فرآه حزينا كئيباً فصأله عن سبب ذلك فأخبره بما هنالك ، فقال له السيد المذكور ان رؤياك هذه حسنة مبشرة ينبغي لك أن تحمد الله عليها وتلبس ثياب المسرة والبشرى اليها فقال له : وما ذاك ؟ فقال له السيدان رؤياك تدل على ان الله تعالى يرزقك سبعة أولاد ذكورا علماء فضلاء وكلهم يخلفونك ويصلون في هذا المسجد أئمة للامم وكان الشيخ قبل ذلك ليس له ولد ذكر أصلاً فلما سمع الشيخ من السيد بتفسيرها وتمبيرها انجلي عنه ما يجده من الهم والشور وتبدل ذلك عليه بالبشرى والسرور وخرج للتدريس على عادته حامدا مستبشرا فما كان إلا وقت يسير حتى من الله عليه بما ذكره السيد المذكور فرزقه الله سبعة أولاد علماء فضلاء مجتهدين وكلهم صلوا الجماعة والجمعة في ذلك المسجد المزبور والعلم كاه في العالم كله إلا ما استأثر الله به دون خلقه واخص به رسله وأنبيائه وأمنائه (صلى الله عليهم أجمعين). ومثل هذه القضية والشيء بالشيء يذكر ما حدثني به شيخنا العلامة بوأه الله في دار المقامة قال (قدس سره) لما كنا في النجف الأشرف آخر زياراته وكان في أيام مرض العالم العامل الفاضل الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ذكر لي العالم الفاضل رفيع الشأن الشيخ محمد بن عيثن الاحسائي وكان مجاوراً في النجف الأشرف للاشتغال يوماً من تلك الأيام اني رأيت البارحة في الطيف كأن العالم الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي أتى إلى برآني الشيخ الفاضل ذى الشرف

الشيخ محمد طه نجف وهو المكنى الذي يدرس فيه وبال فيه ولم أعلم حقيقة هذه الرؤيا ومعناها فقلت له ان هذه الرؤيا والله العالم تدل على ان الشيخ محمد حسين المذكور يموت وتنتقل رئاسه العلماء إلى الشيخ محمد طه نجف المزبور فابقى بعد هذه الرؤيا إلا قليلا يوماً أو يومين فانتقل إلى رحمة الله ورضوانه وفسيح جنازه وكان الشيخ محمد حسين رئيس العلماء من العرب بل والعجم الذين في النجف وانتقلت الرئاسة للشيخ محمد طه كما عبرنا ، إنتهى كلامه نقلناه بمعناه (قدس الله جميعاً أرواحهم ونور في الملا الأعلى أشباحهم) .

١١٥ حسين ابنه السيد عبد القاهر

(ومنهم) ابنه الفاضل المحقق السيد حسين ابن السيد عبد القاهر المذكور خرج من البحرين وسكن البصرة تارة والمحمرة اخرى وأكثر سكناته في البصرة وبها توفي ، قرأ عليه ابن عمه والدي الفاضل الأواه الشيخ عبد الله ابن الحاج محمد ابن الشيخ سليمان في البصرة كتاب (قواعد العقائد) للعالم الرباني الشيخ ميمم البحراني من أولاه إلى آخره وهو كتاب عجيب محكم الأدلة مكتوب على آخره الانهاء بخط ابن عمنا ووصفه بأوصاف جميلة ونعوت جميلة وقرأ عليه العالم لفاخر الشيخ ناصر بن نصر الله القطبني في العلوم العقلية وكان الشيخ ناصر المذكور يبالغ في علمه وفضله وتقواه ونبله وذكر له كرامة حسنة قد شاهدها هو وجميع الحاضرين وهي انه لما توفي « قدس سره » وخرجت الشيعة من أهل البصرة مشيعين لجنائزهم قاصدين بها النجف الأشرف بتشجيع عظيم والناس في بكاء ووعويل

جسيم ومروا بجزائره على العشار المعلوم من البصرة وكانت هناك سفينة فيها جماعة من المخالفين من أهل الكويت وفيهم رجل هو توخذ تلك السفينة فلما رأى كثرة الناس واجتماعهم وصراخهم فأظهر كلاما فيه الشجاعة والسرور فما أكل كلامه حتى وقعت على رأسه قفية « وهي خشبة في السفينة لرفع الجبال من آلاتها » فأهلكته بلا إهمال وعجل الله له في الدنيا قبل الآخرة النكال والناس يرونه بذلك الحال وله في الآخرة أشد العذاب والوبال، ومن أهل هذا البيت بارك الله عليهم :

١١٦ عبد القاهر التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد التقي الفاخر المعاصر السيد عبد القاهر بن السيد كاظم التوبلي البحراني المقاتبي كان (قدس سره) من العلماء الأخيار والنجباء الأبرار خرج من البحرين وسكن بلاد القطيف، ثم مسقط ثم لنجة وبها توفي « قدس الله سره ونور قبره » رأيت له رسالة في شرح أسماء الله الحسنى وخواصها ومنافعها حسنة ، ولا أدري هل له غيره أم لا ؟ من المعاصرين ولم أره وسمعت له بعض المراثي على الحسين بن علي عليه السلام جيدة بليغة ولم يحضرني تأريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١١٧ الشيخ عبد علي التويلي

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأديب الأريب الشيخ عبد علي ابن محمد الخطيب التويلي البحراني كان رحمه الله من فحول العلماء ومن أعظم الأتقياء الأخيار ولا سيما في العقليات والهندسيات وله المسائل العويصة الدقيقة وقد تضمنته الرسالة الرشيدة المشتملة على علم التوحيد والكيمياء والسلوك وأرسلها إلى العالم الأوحـد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وأجاب عنها جوابا شافيا يليق بها تنبي عن فضل عظيم وعلم جسيم للمسائل المذكور وسعة دائرية في العلوم وطول باعه في الرسوم في المجلد الأول من جوامع الكلم وله من المصنفات شرح رسالة العالم العاـضـل الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ أحمد البلادي البحراني في علم الهيئة مجلد حسن مبسوط يدل على سعة باحثه في العلوم ولا أدري هل له من المصنفات غيره أم لا ؟ لأنني لم أقف له على ترجمة كأكثر من ذكرناهم ولا تاريخ للوفاة ضاعف الله له الحسنات .

١١٨ الشيخ عبد الله البصري

« ومنهم » من أدبائها وعارفيها وشعرائها ومادحيها الشاعر الأديب الماهر الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي ، رأيت له ديوان شعر مدائح ومراثي وتواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف ومن

شعره ما أجاب به أبا العلاء المعري الذي ينسب إلى الالحاد والزندقة
وهو قوله :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطنا ريب الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك
فقال رحمة الله عليه مجيباً لأبي العلاء المعري :

تقول بأن الضحك منا سفاهة وتندب سكان البسيطة أن يبكوا
وتزعم ان الدهر فينا محطم كحطم زجاج لا يعاد له سبك
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا لما قبح الاضلال واستحسن الناسك
ولو لا ترجينا الثواب وخشية العمة اب بحشر حق أن يحسن الضحك
وما الموت إلا راحة واستراحة عن البؤس يامن قاده الشك والشرك
فبشرك يا أعمى البصيرة داءها عقاب طويل ليس يرجى له فك

١١٩ الشيخ عبد الله الذهبية الفطى

« ومنهم » الأديب الأريب الأواه الشاعر المصقع المطبوع الماهر التقي الحاج

« ومنهم » العالم الفاضل العاخر الشيخ ناصر ابن الحاج عبد النبي بن عبد الله

ابن ناصر آل الشيخ مبارك المهجري التويلي توفى « قدس سره » في سنة ١٣٣١ هـ

وله من العمر ما يقرب من ٦٥ سنة خمس وستين سنة ولم يحضرني شيء من

تأريخ حياته وترجمته تمده الله عز وجل بعفوه وزحمته وأسكنه فسيح جناته .

حرره عبد الله بن أحمد العرب سنة ١٣٣٥ هـ .

عبد الله ابن المرحوم الحاج أحمد لذهبة البحراني كان رحمة الله تعالى عليه من أهل قرية جد حفص ، سكن مسقط ثم لهجة من توابع إيران وبها انتقل إلى الرحمة والرضوان كان شاعراً ماهراً مجيداً من شعراء أهل البيت (ع) ورائتهم ومادحيهم تقياً تقياً لم يوجد مثله في الشعر والمعاني الجيدة وكان بمنزلة المرحوم السيد حيدر الحلبي (ره) في العراق بل في بعض الأشعار له التقدم عليه اجتمعت معه في بيتنا في القطيف وقد كان جاء زائراً للمرحوم العلامة الصالح شيخنا الأستد الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ صالح ، له ديوان شعر رأينا منه مجلدين ضخمين وكان من الأتقياء الأخيار العارفين الأبرار ، أسكننا الله وإياه وآبائنا واخواننا في دار الفرار في زمرة محمد وآله الأطهار صلى الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار . . . ومن جملة قصائده القصيدة الغراء التي أولها :

ابن الدهر ان يصفر لحر مشاربه .

ويقول في آخرها في شأن بنات الرسالة :

ولهني ولا يشفي الذي في ضمأري	بلهني ولا يخبو من الوجد لاهبه
لربات خدر لم تر الشمس وجهها	ها دار أعجم الورى وأعاربه
لدى كل وغد مادري المجد ما سمه	يجاذبها فضل الردى وتجاذبه

١٢٠ السيد علي البهردى البحراني

(ومنهم) العالم العامل التقي النقي السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسحاق

البلادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء العاملين والأتقياء الورعين قرأ

عند المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني المتقم ذكره وعليه قرأ شيخنا العلامة الصالح في أكثر العلوم رأيتُه وأنا ابن ثمان أو تسع سنوات ، له جواب بعض المسائل أرسلها اليه العالم السيد شبر ابن السيد مشعل البحراني المتقدم ذكره في ص ٢٤١ وأجاب عنها وأرسلها اليه ونقضها السيد شبر وأرسلها اليه والجميع عند ناورثاه شيخنا العلامة الصالح بمرثية وموضع التاريخ منها قوله ﴿ غاب بدر للهدى ﴾ ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرین .

ولنختم هذا الباب بترجمة خاتمة العلماء الأقطاب وصفوة الفقهاء الأتجباب شيخنا العلامة الامجد النقي الارشد الاورع الاحوط الاضبط سلمان دهره وابو ذر عصره العالم العادل الفاضل الكامل العبد الصالح الرباني :

١٢١ الشيخ أحمد آل طعمان

﴿ ومنهم ﴾ العالم الاعظم الرباني الشيخ أحمد ابن العالم العامل الزاهد العابد المرحوم الشيخ صالح بن طعمان بن ناصر بن علي الستري البحراني ﴿ قدس الله تربته وعلي في الجنان رتبته ﴾ كان رحمه الله تعالى خلاصة علمائها الأختيار وبقية فقهاؤها الأبرار جامعاً لأنواع الكملات ومحاسن الصفات والحالات في مكان مكن من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى والسبب الأقوى في غاية من التواضع والانصاف في نهاية حسن الاخلاق والعفاف والكرم الذي لم يزل بيته العالي مناخاً للوافدين والأضياف محبوباً عند العوام والخواص من ذوى الوفاق والخلاف ، لم أر في العلماء ممن رأيتهم على كثرتهم في الجامعة للكملات مثله

﴿ أعلى الله في دار الكرامة محله ﴾

وكان رحمه الله تعالى من أهل سكرة - جزيرة من البحرين ثم انتقل مع والده الى قرية النمامة وقرأ عند السيد التقي النبي السيد علي ابن السيد اسحاق ﴿ المتقدم ذكره ﴾ أكثر العلوم من نحو وصرف ومعاني وبيان وتجويد ومنطق وغير ذلك حتى أذعن هو وغيره له بالفضيلة وبقي مقدار سنتين وأكثر لا يحضر عند أحد لعدم قابلية من في البحرين حينئذ لحضوره عنده مشتغلاً بالتصنيف والمطالعة والتأليف واجبة بهض المسائل التي ترد عليه وقد قرر شرح الباب الحادي عشر للفاضل الشيخ مقماد السيوري الحلي على العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس المذكور إذا جاء القرية النمامة في أثناء قراءته على السيد علي المذكور الى أن من الله عليه بالتشرف لزيارة العتبات الطاهرة وتفضل عليه بالوصول الى النجف الأشرف للمجاورة فحضر عند جماعة من فحول علمائها وأساطين فقهاها أكشبخنا المحقق المدقق الشيخ مرتضى الانصاري ﴿ ره ﴾ والفقيه التقي الشيخ راضي النجفي والفقيه الزاهد الامين الشيخ محمد حسين ﴿ ره ﴾ والزاهد العابد التقي انقي سلمان الزمان الشيخ ملا علي ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي وتوفي الشيخ مرتضى ﴿ ره ﴾ وهو حاضر فرثه بقصيدتين فريدين يأتي الكلام عليهما وعلى غيرها ان شاء الله تعالى ، ثم توجه بعد وفاة والده والوالد المرحومين ومن هو السبب في اقامته هناك الى البحرين ملائمة من العلوم والمعارف يهتف به في محافل اولي الكمال الهواتف وكان له كثير من الرسائل وأجوبة المسائل قبل رواحه النجف الاشرف قد فرط بها آذان أهل الفضل وشنف ، وأقام في البحرين مدة ثلاث سنوات ملازماً على التدريس والتصنيف والعبادات مواظباً على أنواع الطاعات ، ثم سافر

لزيارة الائمة الهداة والمقامات العاليات ثم رجع وسكن في القطيف وشرفت به غاية التشريف لسبب ذكرناه سابقاً ملازماً للمطالعة والتصنيف والتدريس والتأليف مواظباً على طاعة ذى الجلال ملازماً لمحاسن الخصال مرجعاً لأهلها حالاً لمشكلها ثم سافر الزيارة والى الامام الرضا (ع) زاره ، ثم رجع الى القطيف وفي أواخر عمره الشريف صار يتردد الى البحرين مع بعض الاهل لارشاد أهلها وانقاذهم من هلكة الجهل والحين بمد مراسلات من أهلها كثيرة وترددات والتماسات وفيرة حتى هتف به داعي الحمام فأجاب أمر الملك العلام وعرج بروحـه المقدسة الى دار السلام وجوار أوليائه الكرام فى ليلة الأربعاء عيد الفطر (أو ثانيه) على الاختلاف فى رؤية الهلال من السنة ١٣١٥ هـ الخامسة عشرة والثلاثائة والألف من هجرة سيد الأنام عليه وآله أفضل الصلاة والسلام .

وقبره المقدس فى الحجرة التى فيها قبر العالم الربانى الشيخ ميمم البحرانى المتصلة بالمسجد بقرية هلتان الماحوز من البحرين بوصية منه بذلك ، لأنه قد رآه فى المنام قبل وفاته بأيام كأنه يعاتبه على تركه الزيارة له والحال انه من قريب قد زاره فأرسلها شيخنا بأنه قد طلب جواره ، وقد حصل له من التشييع والاكرام ما لم يتفق لأحد من العلماء العظام والملوك والحكام وبعض الكرامات عند دفنه وبعده من قبره فى بعض الليالى والايام وعطلت لفقده الاسواق سبعة ايام وأقيمت له من المآتم العظام فى البحرين والقطيف ولنجة والجبف الأشرف وغيرها فى سائر بلاد الاسلام ما يزيد على مائة وخمسين مأماً بالمراثى الكثيرة الجسام وسائر البظـام ولم تر مثل ذلك اتفق لأحد من مشاهير العلماء

الأعلام والسلطين والحكام ﴿ قدس الله نفسه وطهر ربه ﴾ وقد ذكرنا
أكثر أحواله بتفصيله واجماله في رسالتنا المسماة بالحق الواضح في احوال
العبد الصالح .

﴿ وله قده ﴾ من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الدقيقة جملة وافرة منها
كتاب ﴿ زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين ﴾ والاصل للعالم الرباني الشيخ
سليمان الماحوزي البحراني في علم الرجال ذكر في أوله فوائد وقواعد عجيبة في علم
الرجال لم يشرح إلا قليلا بمجلد حسن ، ورسالة « قرّة العين في حكم الجهر بالبسملة
والتبسيخ في الاخيرتين » مبسوطه عجيبة ، وله ﴿ ره ﴾ رسالة ثانية مختصرة ، وله
رسالة ثالثة نفضاً لرسالة المعاصر الشيخ علي الستري البحراني كما فدننا ، وله
شرح اللمعة ، وله كتاب ﴿ سلم الوصول الى علم الاصول ﴾ أصول الفقه لم يخرج
منه إلا القليل ، وله كتاب ﴿ ازالة السجف عن موانع الصرف ﴾ في النحو بمجلد
حسن ، وله [اقامة البرهان على حلية الاربيان] رد فيها على بعض الشارحين
على الامة حيث استشكل في حليته وزعم انه الريان المنهي عنه في بعض الاخبار
وله رسالة في حكم الخارج عن بلد الاقامة سماها « منهاج السلامة » وله مع علماء
البصرة قصة عجيبة يطول ذكرها لانكارهم فتواه في المسألة فصنف هذه الرسالة
وأرسلها اليهم فسلوا وأذعنوا ، وله رسالة في الحبوّة وما يجبي به الولد الاكبر رجح
فيها إدخال الكتب العلمية فيها كما هو قول بعض القدماء ونطقت به بعض الاخبار ،
وله رسالة في حكم الجمع بين الشر يفتين رجح فيها قول صاحب الحدائق بتحريم
الجمع ، وله رسالة في تحقيق العقل وأقسامه جيدة مباحة رآه رسالة في صوم
يوم عاشوراء أي العاشر من المحرم وتحقيق خبر ابن وهب رجح فيه كراهة لصوم

في ذلك اليوم وانه امسك الى بعد العصر لاصوم ، وله كتاب (ملاذ العباد في احكام التقليد والاجتهاد) مبسوط جيد يذكر الادلة والاقوال رجح فيه جواز تقليد الأموات من جهة الدليل واحتاط فيه بالمنع لفائدة الاشتغال وله كتاب [الدرر الفكرية في اجوبة المسائل البشرية] اجواب اربع مسائل للسيد شبر مجلد حسن كما تقدم في اصول الفقه وله رسالة جيدة في شرح فقرة من دعاء كميل (ره) وهي (فبني الخ) واعرابها وقد سأله عنها العالم الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن عصفور البحراني فكتب جوابها معنى واعرابا مبسوطاً وارسالها اليه فكتب عليها السائل بعض الايرادات والاعتراضات فأجاب عنها برسالة ايضاً جيدة وله اجوبة مسائل كثيرة في دفعات متعددة للسيد باقر ابن استاذه السيد علي ابن السيد اسحاق البحراني (المتقدم ذكره) وله اجوبة مسائل للشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ان الشيخ أحمد البحراني متعددة وله اجوبة مسائل للفاضل الشيخ ضيف الله بن سيف وغيره كثيرة مما يبلغ مجلدين وله كتاب (الصحيفة الصادقية) سماها [التحفة الاحمدية للحضرة الجعفرية] مجلد كبير جداً رتبته كترتيب الفقه من الطهارة بدأ اولاً بأدعيتها وتوابعها ثم الصلاة ثم الصيام وهكذا مما هو مختص ببحر الحقائق ابي عبد الله الصادق [ع] أو ما رواه عن آبائه [ع] والاحراز والعود والاستفتاءات كلها فيها بأتم تتبع واحسن ترتيب بقدر العلويين البحرانية والطوسية فجزاه الله خير الجزاء وله حواش عليها وله حواش على كتاب الميرزا الكبير في الرجال والنجاشي ، وله منظومة كبيرة في الرقة تبلغ الفين وخمسمائة بيت ، نظم نخبته الكشاني وله المنظومة الجميلة المسماة [بالعمدة نظم الزبدة] للشيخ البهائي في الاصول عجيبة جيدة وله منظومة في الكشكول والسهو

مائة وخمسة وعشرون بيتاً حسنة جيدة وله منظومة عجيبة في التوحيد غير تامة ايضاً وله كتاب (قبسة العجلان في وفاة غريب خراسان) صنفها في جدة عند رجوعه من حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام وقد حصل لهم عطال كثير في جدة فلما كان قبل وفاة الامام الرضا (ع) بيوم التمس منه اصحابه ورفقاؤه تصنيف وفاة لقراءتها يوم وفاته عليه السلام ولم تكن عنده كتب في هذا الفن فصنف هذا الكتاب العجيب في يومه وليلته وذكر الروايات المتضمنة لمناقبه ووفاته وأحواله بالمعنى ووزجها بما يناسبها من الاشعار الجيدة له ارتجالاً حتى اكملها وقراءها يوم وفاته عليه السلام وكادت تلحق بالمعاجز والكرامات فلما وصل الى البلاد كتب الروايات بلفظها وهي الآن تقرأ في اطرافنا كالتقطيف والبحرين والبصرة ولنجة أحسن ما صنف في هذا الباب فجزاه الله خير جزاء وثواب .

وله ديوان شعر في مدح النبي والائمة عليهم السلام ومرائهم (ع) وغير ذلك جمعه بعض الاخوان وطبعه بعد وفاته وسماه بـ (الديوان الاحمدي) ولم يستوف جميع أسماره الرائعة لمدم احاطته بكلها ونحن ان شاء الله تعالى نذكر في ترجمته أكثر ما امله إلا ما شذ منها وضاع حفظاً لها عن الضياع وقصداً للانتفاع فنه قوله قدس سره

في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

مدحي له موجب نقصاً لامتائه

قالوا : امدحن امير النحل قلت لهم :

بناته وهي سر صانه الله

لأن مدحي له فرع بمعرفتي

مقصرأ اذ جميع الخلق أشباه

فان أصفه باوصاف الاناس اكن

أنيه مثل غلاة فيه قد تاهوا

وان ازد فوق هذا الوصف خفت بان

والزم مديحاً له الرحمن أولاه

فدع مديحي ومدح الناس كلهم

فكل من رام مدحاً فيه منحصر لسانه عن يسير من مزايه
ومنه قوله (قدّه) في الحث على الانفاق :

يافاعل الخير والاحسان مجتهداً أنفق ولا تخش من ذي العرش افتاراً
فالله يجزيك اضعافاً مضاعفة والرزق يأتيك امثالا وابتكاراً

ومنه قوله اعلى الله مقامه وازاد اكرامه في رثاء العلامة المحقق الشيخ مرتضى
الانصاري « ره » « من ذرية جابر بن عبدالله الانصاري الصحابي - رض » صاحب
المصنفات العجيبة « كالمكاسب » و « الرسائل » وغيرها وقد كان من مشائخه كما
تقدم وحاضر آ في وفاته ضاعف الله حسناته وصفاته سنة ١٢٨١ هـ فوثاه بهاتين
القصيدتين البديعتين الفريدتين وقد أعجب بها فحول الشعراء ومصارع البلغاء وحدثني
« قدس سره » ان السيد السند حجة الاسلام السيد اسد الله الاصفهاني « ره » كان
مغرماً بها غاية ونهاية وكان رحمه الله تعالى يستدعي الشيخ علي الحامكي قارىه النجف
الاشرف وهو الذي تولى انشادها في الفاتحة لأنشادها عليه ولا سيما التونية مراراً
عديدة مقدار شهرين أو ثلاثة وهما هاتان اولهما الضادية وهي هذه :

لله سهم سدده يد القضا	فاصاب كل الخلق حتى من مضى
بل قد طوى منشور دين المصطفى	لما طوى نشر الامام المرتضى
الكوكب الدرّي الذي أنواره	عمت جميع الكون لما أومضا
اوما رأيت النجم يني انه	قد شاه مركزه الرفيع فموضا
عقدت عليه المكرمات نطاقها	فالآن حق امقدها أن ينفضا
سند عماد قامت الدنيا به	فاليوم حق لها انقلاب وانفضا
طود عظيم لا يقوم بيهض ما	قد حاز يذبل بل يضيق به الفضيا

لولا محبة نفسه لصودها
 فاعجب لمن كان المحكم في القضا
 اتراه قد ذكره الدنية فارتضى
 او ان طبع العالم السلي لم
 او ان خالفه أحب لقاءه
 فليبيك الذكـر الحكيم لأنه
 ولييكه الدين الشريف لأنه
 ولييكه كل الأنام لأنهم
 واليك عز المصطفى والمرضى
 ياشمس فانكسفي ويابدر إنخسف
 وعليك يادنيا العنا فتعطي
 ياكافل الأيتام أبتمت الهدى
 أحييتنا واليوم أنت أمتنا
 لله نمشك حيث يهوى دونه
 تالله ان المرتضى قد شب في
 انى ييوخ ضرامها إلا اذا
 فانض إمام العصر قد عظم البلا
 وتلافنا قبل التلاف وثر على
 ذبحوا الحسين على ظهارفعاوا الكريم
 ذبحوا الرضيع وللحرار قد سبوا
 للخلد لم يقدر على ان ينهضا
 والحكم لم لا رد احكام القضا
 التخليد في دار المعزة والرضا
 يك قابلا لكاله فتنهضا
 فاجابه والى رضاه تعرضا
 قد أحكم الأحكام منه وفرضا
 على قواعده وحلّ الغمضا
 فقدوا ابا في برهم متمحضا
 بالمرضى للمصطفى والمرضى
 فقام نور كما تصرم وانقضى
 فقام زينتك النفيسة قد قضى
 والدين والدنيا واعواد القضا
 هل كنت رباً أم ولياً مرتضى
 نهش السما والعرش عانقه رضا
 قلب الورى لما مضى نار الغضا
 قد قام (قائماً) الحام المنتضى
 وعظيم بمدك قلبنا قد امرضا
 أهل الخلاف بمثل ما منهم مضى
 على قماً والصدر منه رضضا
 سبوك فملوا الذي لا يرتضى

قادوا الامام ابا الأئمة صاغراً
 ياسيدي ضاق الخناق متى أرى
 صلى الاله عليكم ما ذكركم
 وسقى ضريح المرتضى صوب الرضا
 هذا تمام الاولى ، والثانية هي هذه :

الله اكبر حل عقد الدين
 والعلم اصبح لابساً ثوب الاسبى
 والحق حق عليه إظهار الأسى
 ونضوب ماء حياته شمس التقي
 ظل الاله على الأنام ومن به
 محيي دروس العلم بعد دروسها
 سباق حلبات الفضائل كلها
 المرتضى لهصطفى والمرضى
 لاغروان بكيه فهو اليها
 جمال اعباء الخلافة قائم
 وليسكه شرق البلاد وغربها
 فلقد نعى جبريل في افق السما
 اليوم نأتى الأرض نثعها وقد
 الله اكبر ما اتاح يد القضا
 لولا بقية آل بيت محمد
 رمي الهدى فهو على العرنين
 يحكي الحيا بالمدمع المهتون
 بسقوط عقد جمازه المكنون
 علم الهدى مبدية بعد كون
 يتي الأنام بتممة التكوين
 وكذا الأنام بملمه الميمون
 حلال كل عويصة بفنون
 فليبيكياه بمدمع مسخون
 خلف وبالتخليف خير قين
 بالعدل في المفروض والمسنون
 وليستجدا هيثة المحزون
 قد خر نجم الاوايا والدين
 بآء الأنام بصفقة المغبون
 من فادح قدح الهدى بشجون
 (القائم) الموعود بالتمكين

ساخت بنا الارض البسيطة بعده	اذ كان حصناً من أشد حصون
يامن قضى الاسلام لما أن قضى	لا كان يومك في قضايا كوني
ترك الانام موج تطلب مورداً	اذ غاب عنها مثل . . . النون
قد حز ناصية العلوم مع الملا	بل حزّ من ذا الدين كل وتين
يا بدر تم قد اضاء الى الورى	فاغتاله صرف الردى بمنون
يا بحر علم فاض رشح عبابه	فسقى القلوب عن الصدى بمعين
أن يمس شخصك في الاحود مغيباً	فالعلم قينا منك غير دفين
ناداك ربك فاستجبت نداه	فعدوت تبسم في حجور العين
ولقد تسابقت السماء وارضها	في ضم شخصك مجمع التبئين
فقسمت بينهما فروحك في السما	والجسم للارضين للتحصين
فاذهب جميل الذكر منشور اللوى	واليك في الجنات خير قرين
وعليك تترى رحمة البارى متى	ما رنحت ريح الصبا بفصون

هذا آخرها ﴿ قات ﴾ غير خفي على أهل الكمال والأدب ما فيهما من البراعة
 والبلاغة والطلاوة والحلاوة مع صدق المعنى لأن الشعر اكذبه أعذبه وانظر الى البيتين
 الذين في اولهما ﴿ ولقد تسابقت السماء وارضها ﴾ الخ تجدهما احلى وأعذب ويستحق
 ان يكتبتا بماء الذهب ، بل ربما كتبها بذلك بعض أهل الكمال والادب . . وقال
 « قدس سره » لما دفن الشيخ المرحوم المذكور في باب القبلة من الصحن الشريف
 العلوي المحبور في الحجرة التي فيها المامان العاملان ذوو الفضل والشرف الشيخ حسين
 نجف ، والعالم العامل الاخير الشيخ محسن خنفر تقدمم الله وايانا برحمته وجمعنا وايام
 والمؤمنين في دار كرامته مع محمد ﴿ ص ﴾ وعثرته بحقه وآله وعثرته وذريته صلى الله

عليه وآله وعترته :

في باب قبلتنا مقام المرتضى من كان باباً للامام المرتضى
فكفناه فخراً انه بجيانه ومماته باب له حاز الرضا

وقد كتب هذان البيتان في الكاشي في باب القبلة المذكور مما يلي الحجرة المذكورة
وله (قدس سره) القصيدة العجيبة الفريدة التي جارى بها الملك أبا فراس بن حمدان
ملك الجزيرة الموصل في ذم بني العباس وهي القصيدة المشهورة التي مطلعها :

الدين مخترم والحق مهتضم وفيه آل رسول الله مقتسم

وقد اقترحها عليه الأديب الحاكم الأريب الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ مهدي
ابن نصر الله آل أبي السعود القطيفي لما كان في البحرين وهو ايضاً شاعر زمانه وقد
جاراه فيها فعمل شيخنا هذه القصيدة الفريدة التي مطلعها :

الحق نور عليه للهدى علم من أمه مستنيراً قاده العلم

وهي طويلة تقرب من مائة وخمسين بيتاً في غاية البلاغة والمعاني الجيدة منها قوله
(قدس سره ونور قبره) :

ياحبذا عترة بدء الوجود بهم وهكذا بهم ينهى ويختتم

من مثلهم ؟ ورسول الله فاتحهم وسبغة العقده والمهدي ختمهم !

فمن تولى سواهم انهم ندموا اذ في المئات على ما قدموا قدموا

ومنها قوله (قدس سره) :

وهل امية لا امت بمغفرة ولا نحت سوحها من رحمة ديم

تنوش هذب ذبول للهدى سدرات من الاله لها الاملاك تحترم

ومنها قوله (تغمده الله برحمته) في التلخيص الى ذم بني العباس :

ولا كمثل بني العباس لا رقبوا
 الا ولا ذمة بل رحمهم جدموا
 جنوا بمثل الذي تجني امية بل
 على طنائيرهم زادت لهم نعم
 وهي طوية جيدة جلييلة ذكر بعض ابياتها في اول وفاة الامام الرضا (عليه السلام)
 ومن شعره قوله (رحمة الله عليه وعلى آبائه وابنائهم الطيبين) في جواب بعض النواصب
 تعالوا الينا معشر الرفض ان تكن
 لكم همه الانصاف دينوا بديننا
 مدحنا علينا فوق ما تمدحونه
 وسيتم اصحاب احمد دوننا
 جوابه له (قدس الله نفسه وطهر رسمه) :
 تعالوا الينا معشر النصب نبتهل
 وهذا كتاب الله يحكم بيننا
 مدحنا علينا بالذي الله خصه
 ونلعن من باللعن قد خص ربنا
 كمن فر عن زحف واذى نبينا
 بهجر ومن آوى طريد نبينا
 وشاهدنا القرآن في آي لا تجد
 فهذا كتاب الله يخبر معلنا
 ومنها قوله (رحمه الله تعالى) في تاريخ بناء مسجده الذي بجانب بيته في قرية
 (القديح) :

على التي اسس هذا البنا
 وصار للناس به مانس
 عمر بالذكر وفي طاعة
 تطيب من رؤيته الانفس
 نادى به تاريخ اكمله
 « يا مسجداً بالذكر قد اسموا »
 وله « اعلى الله مقامه » لغز نحوي فقهى :

يافضلاء الادب
 من عجم أو عرب
 ما قولكم في أجنبي
 مؤرث من أجنبي
 حال وجود أقرب
 ذي نسب لم يحجب

جوابه له « قدس الله روحه ونور ضريحه » :

ياس-اللا لم يجب	عن لغز مستغرب
ذك مريض طلقا	زوجته على تقي
أو ضررا ومطلقا	على خلاف حقا
فات في هذا المرض	لا مرض به عرض
بعد تمام المده	ولم تزوج بده
وهي تمام الحول	فاقتع بهذا القول

وله أيضاً « اعلى الله مقامه و قدس نفسه وطيب رسمه » لغز فقهي :

ايا علماء العصر هل من مخبر	عن امرأة حلت لصاحبها عقدا
فان طلقت قبل الدخول ففرضها	ثلاثة اقراء تعد لها عدا
وان طلقت بعد الدخول ففرضها	بقرة من الاقراء تأتي به فردا

وله أيضاً « قدس سره ونور قبره » لغز نحوي :

يامن ببحر النحو يجني الدرر	ما مبتدا ليس له من خبر
وليس وصفا انظ نفي بلي	ولا بالاستفهام شاع الخبر

جوابه لمصنف هذا الكتاب وفقه الله لكل خير وصواب :

ياأبجر العلم ومأوي الدرر	وجامع للمعقول ثم الأثر
ذا مبتدى صدر بالنفي في	المعنى فالجاء لحذف الخبر
اذ كان فيه فاعل قد غنى	عنه كما جاء بيهض الصور
تقول غير ضارب عيدهم	عبدكم وغير مرضي عمر

وله أيضاً القصيدة التي في مدح « صاحب الزمان عجل الله فرجه » وقد تلقت

في زمانه وهي عجيبة جداً وقد جاراى بها شيخنا البهائي والشيخ جعفر الخطي (ره) مطلعها :

سقى عارض الانوا بوظفاه مدرار معاهد يهدى من شذا طيبها الساري
ولا برحت ايدي اللواقح غضة توشى بروداً من رباها بازهار
لا أحفظ من أولها إلا هذين البيتين ومنها قوله (ره) في (صاحب الزمان - ع) :
فقم بلغ السيل الزبا وعلا الربا وهاد وقاد الارنب الاسد الضاري
ففوت بها اثر البهائي وجمفر وكل بمقدار إقتدار له جاري
وله (قدس سره) غير ذلك مما تلف في حياته .

وقدر رثته شعراء زمانه و علماء عصره الذين في بلاده واهل اوانه بمراتي كثيرة
نذكر ان شاء الله تعالى قليلا من ذلك الكثير يستدل به على قدره الجليل الخاطر
فقد قال امير المؤمنين (ع) في عهده الكبير لملك بن الحارث الاشر النخعي :
انما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسنة عباده المؤمنين ، قال العالم
الفاضل الأواه الحجة الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله بن بدر القطبي ايده
الله في رثاه رحمه الله :

طرقتك	يام العالموم	فقهاء	تذهب	بالعلموم
وارتك	في الظهر الكواكب	فاقه	يدي	جزعا وقومي
واتك	تسف راسيات العلم	بالريح	العقيم	
وتلف	ألوية الشريعة	رأي	عينك	كالرفيم
خلعت	على وجه الزمان	براقع	الجمال	الفحيم
فنفيت	شمس الهداية	في	دجا اليل	البيهم

قطع يد الدهر القطيعة	ساعد الشرف القديم
ياايها الدهر المشوم	قتلت من دهر مشوم
هل تدري ماذا لا دريت	فعلت بالشرع القويم
طاحت شظايا قلبه	ما بين أنياب الهموم
بمصيبة أحلتها	بنناء أندية العلوم
هتف النعي بمن وطأ	بنعاله هام النجوم
فرمى الكارم من قسي	النعي مبهمه الوجوم
سحبت اراقم نعيه	قصداً لأفئدة الشبوم
فغدوا ولا أيوب إلا	وهو يعقوب النعموم
تذري الحشاشة ادماً	حمرأ أحر من الحميم
نسفت روامي عزة	بزعازع الخطب الجسيم
خطب له ذهب الأسي	بجلوم أرباب الحلوم
ياخزهرأ بنخادس الأ	سعمار بالذكر الحكيم
تملألا ييدي الخشوع	تمل الرجل السليم
أفديك كم سادت يد	الأشكال جنح دجا بهم
فطويته ببيان شمس	بيانك الشافي العظيم
وقطت بالبرهان حجة	كل أفاك أنيم
حتى اذا شاء الاله	لنـاك في دار النعيم
عرجت بك الروح السكر	بمة نحو بارئها الكرم
واقام جسمك في البسيطة	ان تميد من الرجوم

أفديك أحمد من جرت بثناه السنة الخصوم
واحق من لهجت له الاشراف بالذكر الحكيم
لم ير ذاتك ربه الا لاجيائه العلوم
فاتت تصدع بالييا ن كما أمرت بلا مجوم

* * *

آه ولما ان عزمت على الرحيل الى النعيم
وأردت إهداء الأنام الى الصراط المستقيم
أوصيت باب علومك الهادي الى النهج القويم
مصباح ليل المشكلات اذا ادلهم على عليم
ممي علياً مذ علا شرقاً على هام النجوم
ولئن جلت فجـل في الاسلام فقدك من عظيم
فلقد تجلت شمس علمك في ابنك البر الكريم
ولئن رمى ركن الشريعة رزؤ فقدك بالمجوم
فيها محمد صالح لبناء هاتيك العلوم
فليثلجن فؤادها منه بانفاس النسيم
ولتسحن بكفه سيال مدمعها السجوم
أعلى أرباب الملا ومهداً في كل خيم
سعدت بطول بقاكا الدنيا وأندية العلوم

وعن رثاه فاعرب وشنف الاسماع فاعجب إنسان عين الكمال والأدب الفاضل

الحجة الزكي المؤمن الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي قال دام عزه :

رمى غايل البين نفس الهدى	فهد قواها - واركانها
رمى أحمداً فاصاب الورى	جميعاً وأوحش ازمانها -
فياناعياً احمداً هل ترى	لظى الخطب ياعم امكانها
أيخفى غروب شمس الهدى	على ناظر حل أكوانها
فدع نعيمه فنفس الورى	تكاد تفارق جثمانها
فله خطب دهي المالمين	فأصبح ذو اللب حيرانها
فويحك يادهر من ذاربيت	أصبت من الخلق انسانها
فذي المكرمات تصوب المشا	دموعا لمن شاد بنيانها
وتلك المعالي عراها الأسي	لمن عقدت فيه تيجانها
وتلك المفاخر قد أهدت	بقبر تضمن عنوانها
ليهنك يا قبر من ذا حويت	حويت العلم وعرفانها
حويت الهدى والتقى والندا	بن فات في السبق أقرانها
حويت خليفة آل الرسول	فظت بعلياه كيوانها
فتلك المساجد قد اوحشت	لفقد الذي في الدجا زانها
وتلك الشريعة تبكي على	فقيه يبين برهانها
تكفل ايضاحها ميتا	تكفله حي تبيانها
فأودعها الكتب حفظاً لها	واوصى الذي حاز عرفانها
عليها يقوم بأمر الآله	يبين للخلق عنوانها
وخلف فينا حميد الخصال	ومن بالتقى فاق اقرانها
محمد صالح نجم الفخار	وعين المعالي وانسانها

هو الفرع من احمد الصالحين فلاغرو ان طال كيوانها
هو الغصن من دوحه المكرمات فيا سلم الله أغصانها
وخلد فينا الوصي الأمين ومن للعلى شاد اركانها

أعتره احمد من فيهم الخلائق تألف سلوانها
لكم أحسن الله فيه العزا وجادر في الخلد رحمانها

١٢١ - الشيخ محمد صالح آل طعمه

(ومنهم) ولده العالم العامل الفاضل الكامل الورع التقى الصالح ابن الصالح الشيخ محمد صالح ابن المقدس العلامة الأرشد الشيخ أحمد ابن العالم الزاهد الشيخ صالح أصلح الله أحوالنا وأحواله وبلغنا واياہ آمالنا وآماله وختم بالصالحات والخيرات أعمالنا وأعماله وجعل الى كل خير مالنا ومآله هو كآبیه في التقوى والكرم ومحامد الخصال والشيم وخلفه في محاسن الآداب والورع والمهم حتى صار كمنار على علم ولقد صدق المثل من أشبه اباه فما ظلم حرس الله عمره السعيد ومتعته بالعيش الرغيد ووفقنا الله واياہ وابناءنا والمؤمنين لما يحب ويريد انه الكريم الرحيم الحميد الحميد ، له من المصنفات شرح منظومة والده في الشكوك والسهو وله كتاب في الفقه اكثر العبادات ، وله كتاب في ادعية مناسك الحج ، وله منظومه في الاصول الخمسة مبسوطه جيدة تامة وله كتاب سماه (ذرايع الآمال فيما يخص السنة من الاعمال على نسق الأقبال) وله بعض الأشعار في المراني (١)

(١) توفي قدس سره ليلة الرابعة على اختلاف في الهلال من شهر شعبان —

١٢٢ - (مصنف هذا الكتاب)

(وأما احوال) العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني عامله الله بعفوه وغفرانه وفضله واحسانه وختم له بمغفرته ورضوانه واحلهم دار كرامته وجنانه بحقه العظيم وبرسوله النبي الكريم وآله اولي التطهير والتعظيم عليه وعلى آله الطاهرين أفضل الصلاة والتسليم ، فقد ذكرناها فيما تقدم من انتقال الوالد المرحوم مهاجراً بعد الحج لزيارة الرسول (ص) بالمنزل المعروف برابع نعمده برحمته وبلغه دار كرامته في سنة ١٢٨١ هـ ولي من العمر حينذاك ثمان سنوات وقد حفظت الكتاب المجيد وكان مولدي كما أخبرني به بعض أرحامي المطلعين الثقات سنة ١٢٧٤ هـ فكنت مع الوالدة المرحومة حتى وقعت الواقعة العظيمة على بلادنا البحرين سنة ١٢٨٤ هـ التي قتل فيها حاكمها (علي بن خليفة) وغيره ففترقت أهلها في الاقطار ونشتوا في الديار فكنت ممن رمته مناجيق الأفضية والأقدار وقذفته نون الآونة والاختار في بلاد القطيف مع الوالدة المقدسة وقد كان الأجد الأرشد المرحوم العلامة أعلى الله مقامه في

— المعظم سنة ١٣٣٣ هـ في كربلاء المشرفة ودفن في حجرة من حجرات الصحن الشريف وله ايضاً من المصنفات غير ما ذكره الوالد الماجد ايده الله منها كتاب « المنزع في اعمال الجمع » ورسالة حسنة جيدة في الخمس وكتاب مطول في الاخبار والبسط من الوسائل كثيراً خرج منه مجلدان في الطهارة وكتاب في الادعية والفوائد حسن وكتاب في اعمال مكة والمدينة حسن وغير ذلك قدس الله سره ونور قبره .

(حسين ابن المؤلف)

دار المقامه (ذكرناه في ترجمته) قد سكنها مع الأهل والأولاد وشرف تلك البلاد فصرت في حجره وتربته فقربني وآواني وعلمني وحباني وقدمني على اولاده فضلا عن اقراني وكان شيعي وأستاذي وجد أولادي فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء وحباه أفضل الحباه ، وبعد سنتين إنتقلت الوالدة المرحومة الى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته فصرت يتيما من الأبوين ، وكان لي (رحمه الله تعالى) بمنزلتها وأعظم وقرأت عنده (قدس الله تربته وعلى في عليين رتبته) في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه ، ثم سافرت الى النجف الاشرف مهاجراً لتحصيل العلوم وحضرت متطفلا عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها كالعامة الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي اصلا والنجفي مدفناً وأهلاً والفاضل ذي الجمد والشرف الشيخ محمد طه نجف وسيدنا المقدس النبي الزاهد النبي السيد مرتضى ابن السيد مهدي الكشميري النجفي والعالم النبي الشيخ محمود ذهب النجفي المقدس والشيخ حسن ابن الشيخ مطر الجزائري وغيرهم من العلماء الاتقياء (قدس الله ارواحهم وطيب مراسمهم ونور اشباحهم) وفي تاريخ هذا الكتاب لم يبق أحد منهم سوى ذكرهم الجليل المستطاب فهم أحياء وان ضمهم التراب (الناس موتى واهل العلم أحياء) :

فسبحان الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ذي الملك والملكوت والعزة والكبرياء والجبروت الذي يمت ماله ولا يموت ، ولم اطلب اجازة من احد منهم حياء وبعداً عن الاتهام بالاغراض الدنيوية الباطلة الدنية سوى ان سيدنا الجليل النبي الزاهد الاورع النبي السيد مرتضى الكشميري ابـتدأني بالاجازة واجاز لي رواية الكتب الاربعة وكتب جميع الاصحاب بل كتب جميع علماء

الاسلام من الخاص والعام في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان المكرم في الروضة الحيدرية مقابلاً لوجه امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه آلاف الصلاة والسلام وكان السيد المذكور مجازاً من اكثر علماء العراق عرباً وعجمياً و كان (قدس الله سره و نور قبره) من العلماء الأرحدين والاتقياء الزاهدين والفضلاء المحققين والكلاء المدققين .

ولي من الكتابات التي لا ينبغي ان تذكر لولا التزمه في تراجم الأكثر منظومة في الاصول الخمسة كبيرة تقرب من اربعمائة بيت ميمينها (جواهر المنظوم في معرفة المهيمن القيوم) ومنظومة ثانية ميمينها (زواهر لزواجرا في معرفة الكبار) ذكرنا فيها سبعين كبيرة تقرب من اربعمائة بيت جيخدة جامعة جداً ومنظومة في مواليد النبي والأئمة والزهراء ووفياتهم عليهم السلام ميمينها (جامعة الأبواب لمن هم لله خير باب) ومنظومة ميمينها (جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان) تقرب من اربعمائة بيت جيدة جامعة جداً وايضاً لنا حواش كثيرة على شرح ابن ابي الحديد للنهج المرتضوي ورداً عليه و لنا كتاب (رياض الاتقياء الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين) اشتمل عنواناً على اثنين وخمسين حديثاً مشروحة مبسوطة في الأصول والفروع والمواظ والمناقب جيداً و لنا (الجوهرة العزيزة في جواب المسألة الوجيزة) في التوحيد و لنا رسالة ميمينها (الحق الواضح في احوال العبد الصالح) وهو شيخنا العلامة الأسعد المرحوم و لنا بعض الحواشي المتفرقة على بعض الكتب الفقهية و لنا هذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى اكمله بالحق والصواب و لنا كتاب ميمينها (بجنات تجري

من تحتها الانهار) في المناظيم والمدائح والمرائي وسائر الاشعار (١)
 ونحن نسأل الله الكريم ونتوسل اليه بحقه العظيم وبإكرم الخلق عليه
 (محمد وآله الطاهرين) صلواته وسلامه عليه وعليهم أجمعين أن يوفقنا لصرف
 هذا المهلة اليسيرة في طاعته ورضاه وعبادته وتقواه وأن يثبتنا بالقول الثابت في
 دنياه وأخراه ويمنحنا دار كرامته والفوز بجننته مع آبائنا وجميع إخواننا المؤمنين
 ولا سيما مشائخنا الأكرمين إنه ارحم الراحمين رؤف بعباده المؤمنين ، والحمد لله
 رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
 الظالمين في كل آن وحين .

(١) توفي اوالد المقدس التقي العلامة الفهامة المؤمن النقي (قدس سره ونور قبره)
 صبيحة اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ الاربعين والثلاثمائة
 والالف من الهجرة وقد أرخ وفاته جناب العامل الاديب الشيخ عبد الكريم
 الممتن الاحسائي دام توفيقه بقوله :

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بانق الحق ديجور
 فانبجست عيني دماً عندما أرخته (غاب لنا نور)

١٣٤٠ هـ

(حسين ابن المؤلف)

الباب الثاني

في ذكر القطيف وتراجم علماءها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(القطيف هي الخط)

القطيف صانها الله من جميع النكبات والمحاييف والحوادث والأراجيف ووقفنا وأهلها الى القيام بوظائف الشرع الشريف والعبودية للاله الملك العظيم هي بلاد (الخط) في أسنة المتقدمين والمتأخرين واليهما تنسب الرماح الخطية وهي اوسط المدن الثلاث وأقلها حجما وكثير من قراها القديمة قد خربت بالرمل وهي أخلصها من شوائب الكدورات والطوائف المتخالفات المتباينات وأهلها كلهم يحمدا لله متمسكون بالعروة الوثقى وولاية الأئمة الهداة آل الرسول وعترته الامناء الولات والراكون سفينة النجاة والداخلون باب حطة الذي من دخله كان آمنا وغفر الله له ازلات والخطيئات والناشرون لأعلام الايمان وشعائر الاسلام اولي الايقان واكثر أهلها الآن علماء ومعلمون وادباء ومتأدبون وارضها من اطيب الارضين جنات تجري من تحتها الانهار بماء معين وان عرض عليها ما عرض على غيرها من حوادث البلاء الجور والقلاء إلا انها بالنسبة لهذه الثلاث كقطرة من غير وقليل من كثير نسأل الله تعالى ان يوقفنا وأهلها وجميع اخواننا المؤمنين الى مرضاته والمواظبة على طاعته ويجرسنا وياهم من جور الظالمين وكيد الحاسدين ولها علينا حق الترية والجوار ولها حق ودمار وحرمة لا تضيمها الاحراز ذروا المروات والاطهار .

(والقطيف) المذكورة هي التي ظهر فيها القرامة واتوا اليها بالحجر الأسود واليزاب وبنوا فيها بيتاً للحج قاتلهم الله ولندكر حديثهم ومبدأ أمرهم في هذا الباب ونكمله إن شاء الله تعالى في (الباب الثالث) في ترجمة حجر وهي الاحساء فانها كانت مقر سلطنتهم ومحل غاراتهم ونذكر هناك القصة الكشمردية لما فيها من الفوائد العلية والكرامات الحيدرية والاستغاثة بهم الى رب البرية فنقول وبالله الثقة والامول :

القرامة قبيلة من الكوفة وهم بنوا ابي الحسن بن بهرام الحيامي ، نسب الى مذهبة وهو شخص من اهل الكوفة يقال له : (حمدان قرمط) نسب اليه اهل مذهبة فقيل : (القرامة) والواحد (قرمطي) كما يقال : شافعي منسوب الى الشافعي (محمد بن ادريس) وحنفي منسوب الى (ابي حنيفة النعمان بن ثابت) أو الى القبيلة ، فالقرمطي من انتسب الى هذا بالنسب لا بالمذهب ، وجاء منهم جماعة الى القطيف يضمون مكوسها واعشارها وترعرعوا ونمت أموالهم وكثرت اتباعهم ، وكان ملك القطيف من بني عبد القيس وتحت ملكها قرية كبيرة تسمى (الزارة) وكانت الممالك في تلك الاوقات والتي بعدها غير مضبوطة وليست كلها تحت ملك الدرلة بل من تغلب على بلد تملكها وطرد الذي قبله أو قتله ، وربما يخطب الخليفة ذلك الوقت (عباسياً كان أو علويّاً) وهكذا هو الذي يتصرف فيها كيف يشاء ويدفع عنها من قصدها وإن استنحل أمره فعل ما أراد من اظهار الغارات وتلك الولايات على من أراد حتى على مملكة الخليفة كالقرامة وغيرهم من المتقدمين وكلوهايين وغيرهم من المتأخرين ، وهكذا فلما استنحل أمر القرامة الذين في القطيف وتبعهم كثير من الاعراب ومن يريد الانتهاب غاروا على الزارة التي فيها ممالك البلاد وحصروها وغادوها الحرب صباحا ومساء

وقد ضعف حاكم البذل من قتالهم خارج البلد فخصروها اربعة اشهر حتى افتتحوها عنوة فاشعلوا فيها النار جميعاً فخربت البلد وهجمت بيوتها وتملكوا البلاد ، وكان حاكمها من قبل من بني عبد القيس من تميم وهم أهل البحرين (أعني الاحساء والقطف وأوال) فعمدت القرامطة الى فريق من بني عبد القيس فحرقوهم بالنار وصارت الزارة خراباً يباباً ثم حدثت بعد خرابها القرية المعروفة بالعوامية أول من سكنها وعمرها أبو البهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج احد بني عبد القيس وهو الذي اخذ جزيرة اوال من القرامطة واستولى عليها بعد ضعفهم وادبار دولتهم فنسبت اليه وبقية الزارة خراباً ، ثم صارت نخيلاً واشجاراً وانهارت تبعاً للعوامية فلما ملكت القرامطة بلاد القطف صارت لهم قوة عظيمة واستفحل أمرهم وتملكوا بعدها الاحساء واخذوها قهراً من بني عبد القيس وجمعوا منهم رجالاً كثيرة من ساداتهم وأحوقوها بالنار في مكان منها يسمى الرمادة ، فلما قوي أمرهم وعظم خطبهم أخذوا (جزيرة اوال) ايضاً فصارت البحرين كلها ملكاً لهم ، ثم أخذوا عمان وما والاها من القرى واستفحل أمرهم جداً ولا سيما في زمن (ابي طاهر القرمطي) الذي يعرف (بقصير الركاب) وبقية غاراته وخبوله تباعغ الشام ومكة والعراق والبصرة وواسط ، وقد نهب البصرة والكوفة ونهب جانب بغداد وانقطع الجسر وإلا لكان دخل الجانب الشرقي وعسكره يومئذ الف رجل بين فارس وراجل وإلا فكثير من غزواته أربعمائة أو أقل أو أكثر وغار على الحاج مراراً كثيرة ، ومن بعضها إنه التقى مع السيدين الجليلين النبيلين النجيبين الفاضلين السيد المرتضى علم الهدى واخيه السيد الرضي (رضي الله عنهما) وكانت لهما الرياسة على الحاج فأعز ماله من

ماهما سبعة آلاف دينار ولم يأخذا من الحاج شيئاً ومن أعظمها الغارة الكبرى على الحاج في مكة المشرفة وقد ارسل الخليفة (الناصر العباسي) عسكرياً عظيماً لحراسة الحاج ومكة عن (ابي طاهر القرمطي) وكانوا عشرين اميراً وكل أمير على ألف فارس وكان امير الأمراء جميعاً الملك ابو الهيجاء (ابن حمدان) ملك الموصل ومعه ألف فارس من بني تغلب وألف فارس من بني شيخان فكان الجميع من العساكر اثنين وعشرين ألف فارس فرهبهم (ابو طاهر القرمطي قاتله الله وأخزاه) يوم التروية ومعه ألف فارس فحين إلتقاهم جعل أبو الهيجاء لجيشه ميمنة وميسرة وجاس هو مع الفين من تغلب وشيخان قلباً وكذلك الخيث ابو طاهر سليمان ابن حسن القرمطي جعل له ميمنة وميسرة وقلباً فقامت الحرب على ساق وحمل بعضهم فانهزمت ميمنة ابي الهيجاء ، وهزم ابو الهيجاء عسكري القرمطي فحين نظر ابو الهيجاء ومن معه في القلب الهزيمة من ميمنتهم تداركهم فتلاحق الفريقان فافتتلوا قتالا شديداً وغلب القرمطي جيش ابي الهيجاء واسره وأشرف قومه من تغلب وشيخان وأمر ايضاً عبدالله بن حمدان التغلبي ووزير الخلافة فأقاموا عنده اسراء في هجر « وهي الاحساء من البحرين » وسيأتي الكلام على بقية الكلام في المأسورين عنده في ترجمة الاحساء إن شاء الله تعالى فقتل العسكري المذكور والحاج ونهب الاموال وقتل الحاج واهل مكة قتلاً ذريعاً واطهر الكفر والالحاد في اشعاره .

ونقل انه لم يستبق إلا أهل الصناعات وساقهم الى الاحساء وحمل من الاموال الجليلة اثنين وثمانين ألف حمل وحمل الحجر الاسود والميزاب معه واتى بها الى بلاد القطيف وبني فيها بيتاً سماه « الكعبة » ووضه فيه وقال إصرف الحج اليه

وقهر أهل مملكته على الحج والطواف لديه وموضعا سماه « المشعر » « وعرفت »
 « ومنى » وآثارها الى الآن خراب يباب والله الحمد، فصار كما جعل الحجر
 الاسود في اركانها اصبح في ناحية غير متعلق بالبناء وكان ذلك في سنة ٣١٢
 اثني عشرة وثلثمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والتحية
 وكان ردھا في سنة ٣٣٥ خمسة وثلاثين وثلثمائة بموت الخبيث ابي طاهر
 القرمطي فدة اقامتها بالقטיפ من البحرين ثلاث وعشرون سنة .

وفي بعض التواريخ إنه بذل في رده بعض الملوك أربعين ألف دينار فلم يقبل
 فلما أرجعوه اختياراً سألوا عن ذلك فقالوا أخذناه بقدر وأرجعناه بقدر ، ونقل
 أن ابا طاهر كان يخطب للعبدين الفاطميين ويدعي المحبة والولاء لال رسول الله
 المصطفى وكذب وأخزى بل أقواله القبيحة وأفعاله الشنيعة تدل على كفره بل
 وزندقته (لعنه الله وقومه الراضين بأفعاله واقواله) فلما بلغ الخليفة الفاطمي بمصر
 ما فعل بالحاج من القتل والنهب وقلع الحجر والميزاب عظم ذلك عليه ، فكتب
 اليه يقبح أفعاله ويكفره ويتبرأ منه فترك أبو طاهر الخطبة ولم يخطب لأحد
 (هكذا وقفت عليه في بعض التواريخ القديمة) .

وحكي انه لما اتي بالحجر الاسود والميزاب حمله جملة من الجمال وكل جعل
 حمله قتله حتى تقل انه مات سبعون جملا وفي بعضها ثلاثون أو اربعون ولما
 ارجعوه وضوه على جبل هزيل فكان يسرع في السير إسراعاً عنيفاً وازداد شحما
 ولحماً وقوة ، ولم يعتبر اولئك الطعام ، فلعنة الله على من انتهك حرمة الاسلام
 وسعى في عباد الله وارضه بالفساد والحرام ، وقتل النفوس المحترمة بغير رضى
 من الله ورسوله عليه وآله الطاهرين وسيأتي الكلام إن شاء الله على بقية من

أفعالهم الى إنقراض دولتهم وإنعدام ذكركم ومملكتهم ، وسبحان الملك الحق
الحي القيوم المبين الذي لا تغيره الأيام والدهور والسنين والذي لا يبقى إلا وجهه
ولا يدوم إلا ملكه له الحكم واليه المرجع وهو أرحم الراحمين .

وأما الكلام في ذكر علمائها وادبائها وفقهاؤها فأعلم انه لم يصل اليها منهم إلا
الشاذ اليسير وخفي علينا الجم الكثير لأندراس الآثار وتقاءد المهم عن تجشم
هذه الأمور والاضطراب وعدم ادراكنا ذوي الأطلاع منهم والاختبار وإلا
فالمقول مستفيضاً إنها في أكثر الاوقات مملوءة من العلماء الاتقياء الثقات والشعراء
المفلقين والادباء الكاملين فلنذكر إن شاء الله تعالى ما وقفنا عليه وانتهى
اطلاعتنا اليه .

١ - الشيخ حسين بن راجد

(فمنهم) العامل العامل والعارف الكامل رضي الدين الشيخ حسين بن
راشد القطيفي ، ذكره المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله بن صالح والشيخ يوسف
ابن عصفور في (لؤلؤة البحرين) وقبلها الفاضل الماهر الشيخ ابن أبي جمهور
الاحساني (ره) في (غوالي اللثالي) واجازته للعالم السيد محسن الرضوي وغيرهم
من علماء الرجال والاجازات كابن أبي جمهور في إجازته للسيد محسن الرضوي
في ذكر تلميذه العلامة الشيخ يوسف ابن أبي (الآتي ذكره) وهو يروي عن
عدة من المشايخ أشهرهم الشيخ الأعلّم الأعظم الأكرم رضي الملة والدين الحسين
ابن راشد القطيفي ، انتهى ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة لأن
نظره في ذكر مشايخ الاجازات دون الكتب والمصنفات .

٢ - الشيخ يوسف ابن ابي

(ومنهم) العالم العامل المحقق العارف الكامل الشيخ ظهير الملة والحق والدين الشيخ يوسف بن ابي (بضم الالف وسكون الياء اخيراً) القطيفي ، وهذا الشيخ من اصاطين العلماء واكابر العظام ، يروي عن السيد الاعرجي عن مشايخ الشهيد الاول ، قال الشيخ ابن ابي جمهور الاحساني في اجازته المذكورة سابقاً : وهذا السيد (أي الفاضل الاعرجي المتقدم ذكره) يروي ايضاً عن الشيخ الاعظم العلامة البحر الخضم صاحب المعارف والعلوم الفائضة عنه عند كل طالب وهاتف شمس المشارق والمغرب وظهر الملة والحق والدين يوسف بن ابي القطيفي (انتهى كلامه علامقامه) .

(قلت) : وهذا الشيخ من قرية (رشا) لا من (القديح) إحدى قرى القطيف سكنى صاحب هذا الكتاب وقبره (قدس سره) في مقبرة رشا لا تابع القديح ، معروف عند أهل تلك القرية زرته مراراً ودعوت الله عنده ودفنا بعض ارحامنا مجنبه ، له كتاب وفاة رسول الله (ص) المشهور الذي يقرأ في اطرافنا عجيب الترتيب وهو أحسن ما صنف في هذا الباب ، وله رسالة في العقود والنيات رأيتها قديماً جيدة ، ولم أفق له على غيرها ولم أفق على تاريخ لوفاته ، إلا أن الظاهر أنه من أهل المائة السابعة ضاعف الله حسنانه ورأيت كتاب وفاة امير المؤمنين عليه السلام منسوباً للشيخ محمد أو للشيخ علي بن ابي القطيفي من قديم لزمان إلا انه بحسب تبدي لكلماته متأخر عن طبخته بكثير ولعله من ذريته وعقبه النازلين والله العالم العاصم .

٣ - الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي

(ومنهم) العالم العامل المشهور الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي الغروي صاحب المصنفات الكثيرة منها كتاب (الفرقة الناجية) الغروي الحلي المعاصر للتحقق الشيخ علي الكركي المعارض له في كثير من المباحث وقد انتقل من القطيف وقطن في النجف الاشرف وكان اكبر علمائها ثم انتقل منها الى الحلة فلها نسب الى كل منهما قال شيخنا (ره) في (اللؤلؤة) : هو فاضل ورع قد روى عنه جملة من الافاضل قال بعض الفضلاء : وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض أهل البحرين في حق الشيخ ابراهيم هذا (قدّه) : ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله أي الآيات من القرآن في المواضع أعظم فقال الشيخ قوله تعالى : (ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيرا من يأت آمنا يوم القيمة ؟ اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير) فقال صدقت يا شيخ ، ثم خرج فسأل أهل البيت : هل خرج فلان ؟ فقالوا ما رأينا أحداً داخل ولا خارجاً ، انتهى ، قال الشيخ يوسف المذكور (ره) والعجب انه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي المزبور كان له معه مناقشات ومعارضات ، بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على القدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبه الى الجهل ، كما هو شأن جملة من المعاصرين ، حتى إنه الف في جملة من المسائل رسائل في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور ردّاً عليه ونفضاً لما ذكر ، منها | مسألة

حل الخراج كان هو المشهور وان الشيخ علي صنف رسالة في حله سماها « قاطعة اللجاج في حل الخراج » فصنف الشيخ ابراهيم رسالة في مقابلته سماها « السراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج » واقتفى اثره المحقق المقدس الاردبيلي في شرح الارشاد وقد حققنا المسئلة في كتاب المتاجر من « الحدائق الناضرة » وفق الله تعالى لأتمامها ، وصنف « ره » رسالة في حرمة الجمعة زمان الفية مطاقاً رداً على الشيخ علي « ره » في رسالته التي في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط وصنف رسالة في القول بالمنزلة في الرضاع رداً على الشيخ علي في رسالته التي فيها في بطلان القول بالتنزيل وفي الجميع ما أصاب ولا وافق الصواب وقد حققنا جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب (الحدائق الناضرة) ، وفي رسالة (كشف القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع بالتنزيل) ونقل عن الأفاضل قال وقد سمعنا من المشايخ انه كان « ره » بمشهد الحسين « ع » أو المشهد الغروي (على مشرفيها أفضل الصلاة والسلام) وقد اتفق ورود الشيخ علي هناك واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق وكان (الشاه طه ماسب) قد ارسل في تلك الأوقات للشيخ ابراهيم المذكور جائزة وردها الشيخ واعتذر من ذلك بانه لا حاجة له في أخذها فقال له الشيخ علي ورد عليه انك اخطأت في ذلك واركتبت محظوراً أو مكرهاً واستدل على ذلك القول بان مولانا الحسن « ع » قد قبل جوائز معاوية ومتابعته « ع » والتأسي به اما واجبه أو مندوبة وتركها إما حرام أو مكروه كما تحقق في الأصول وهذا السلطان لم يكن أنقص درجة من معاوية وانت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عليه السلام فاجابه الشيخ ابراهيم بجواب اقناعي .

اقول قد وقعت في رسالة من رسائله سماها (الرسالة الحبارية في تحقيق المسألة السفريية) وقد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي في سفره معه للمشهد المقدس الرضوي اجمالاً من المسائل التي نسبة فيها الى الخطأ ، منها أن العشرة القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التالي أم لا ؟ فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني ، وفي هذه المسألة صنف الرسالة المشار اليها ومنها انه نقل عنه ان من لم يجد ساتراً إلا جلد الكلب وعليه في نزعه تقية يسقط عنه أداء فريضة الصلاة ، قال فبالغته في ذلك فإني إلا الاصرار على منافاته مع ان الذي وصل اليها معرفته ان الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا يفقد صفة الواجب في حال الاختيار بأجماع العلماء وهو مصرح به في كتبهم كلام الأصحاب ، قال فاعرضت عنه وحمليته على الغفلة وعدم المطالعة ، وقال مسألة اخرى مجاهداً انه حكم باستحباب الوضوء والمجدد على من إغتسل غسل الجنابة قال وبالغته في ذلك قلت له : ان المجدد لا يستحب إلا مع سبق وضوء قبله قال : في غسل الجنابة وضوء ضمناً قلت : اذا أردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً وإن أردت غير ذلك فبينه فإني إلا ما ذكره فاعرضت عنه ثم ذكر إنه دخل يوماً الى ضريح الامام الرضا عليه السلام قال فوجدته هناك فجلست معه فاتفق حضور بقية العلماء المتبحرين وزبدة الفضلاء الراسخين جمار الملة والدين فابتدأ بحضوره معترضاً عليّ لم لا تقبل جائزة الحكام فقلت لأن التعرض لها مكروه واستشهدت بقول الشهيد في دروسه ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل ولا يعارض ذلك اخذ الحسين (عليها السلام) جوائز معاوية لأن ذلك من حقوقهم «ع» بالاصالة فمنع أولاً ذلك في الدروس ثم التزم بالمرجوحية وعاهد الله تعالى هناك ان يقصر

كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال أو الافادة بالجواب ولولا كراهة الاطالة لفصلت اكثر ما وقع بيني وبينه ثم فارقتُه قاصداً المشهد الغروي على أحسن فدا وصلت تواترت الاخبار عنه من الثفاة وغيرهم بما لا يليق ذكره ففابلته بالضد فلم أزل ساكناً الى ان انتهى الأمر بدعواه العلم ونفيه عن غيره فبذلت له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع انواع الملاطفة فأبني ، الى آخر كلامه في الرسالة المذكورة وهو مما يفضي منه العجب العجيب كما لا يخفى على الموفق الأديب ثم ذكر في آخر الرسالة المذكورة ما صورته واذا فرغت من هذه فانا مشتغل بنقض رسالة الخراجية و كشف لبس ما رتبته فيها من المباحث الأقباعية قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي (ره) : وقد سمعت من الاستاذ الأستناد (رحمه الله تعالى) انه لم يكن له كثير فضل فانه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وسمعت منه مشاكلة ما يدل في فضله بل في تدنيه حيث انه نقل لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها ايرادات على الشيخ علي ويقول اين فضله من فضل الشيخ علي وتبحره انتهى ، ومن وقف على ما نقلناه من الرسالة المذكورة المتقدمة وقد حذفنا مما هو من هذا القبيل واشنع عرف صحة ما ذكره شيخنا المذكور ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تحطئه بعضهم بعضاً وربما انجز الى التجهيل والطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن (صاحب حاشية المعه) في الرد على المولى محمد باقر الخراساني « ره » « صاحب الكفاية » والطعن فيها بما يستقبح نقله وما وقع لشيخنا المفيد « ره » والسيد المرتضي بناء على الخلاف في المصنف لهذه الرسالة في الرد على الصدوق « ره » في مسألة جواز

السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس (ره) والتعريض به ونسبته الى الجهل ونحو ذلك سماحنا الله تعالى وايامه بعفوه وغفرانه ، انتهى ما أردنا نقله من كلامه (ره)

(اقول) : ما ذكر (قدس سره) في حق هذا الرجل وقبلة شيخنا المجلسي وفي حق غيره من علمائنا الاعلام الأتقياء الكرام ففيه مواقع للنظر لا يخفى على أولي الانصاف والنظر فإن نسبة كثير منهم أو بعضهم الى الافتراء والكذب (والعياذ بالله منها) قبيح منزه عنه أقلهم درجة وانزل رتبة يقيناً فان كان الناقل والمنقول عنه مجتهداً جامعاً للشرايط فذاك ما اداه إجتهد كل منهما اليه مع صدوره عن المنقول منه وليس افتراء ولا بأس به على المنقول منه اذا كان باجتهاده وما اداه اليه رأيه وان كان الناقل غير مجتهد أو جاهلاً فلا عبرة بنقله ونسبة القـدح في ديانة الرجل بمجرد ايراده على معاصره والرد عليه في غير محله اذ نزهاه عن الافتراء ونسبناه الى اجتهاده ، كما وقع لشيخنا المجلسي (ره) في حق هذا الرجل ونحوه غيره نعم تخطئة إجتهاده حسب مع عذره وعدم القدح في عدالته لا بأس به ، اللهم إلا ان يكون المنسوب الى المنقول عنه من المسائل الضرورية التي لا مسرح للنظر والاجتهاد فيها فهي في محله وبالجملة فطعن بعضهم على بعض ان كان باجتهد في المسائل النظرية فذاك ما ادى اليه اجتهاده فهو تخطئة له في اجتهاده في تلك المسألة مع معذورية المطعون عليه من غير ان ينجر الى القدح في العدالة والتدين والافتراء وان كان بغير اجتهاد صحيح فهو قدح في جهله وهو في محله كما لا يخفى والله العالم العاصم .

والشيخ ابراهيم (ره) المذكور ما قدمنا سابقاً وهو كتاب (الفرقة

الناجية) جيد حسن كما قيل ولم أره والرسالة الحائرية التي ذكرناها في اللؤلؤة (والسراج الوهاج في رد قاطعة الاجاج) والرسالة التي في تحرير الجمعة زمان الغيبة والرسالة . . . في القول بالتنزيل قال في اللؤلؤة : ومنها رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة لطيفة مختصرة ، وله رسالة الصومية ، نسبها اليه الفاضل الاردبيلي (ره) في بحث صوم الارشاد ، ونقل منها بعض الفتاوى وله شرح على ألفية الشهيد « ره » على ما صرح به الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد العاملي « ره » في حواشيه على اللفية المذكورة وله تعليقات ايضا على الشرائع وله حاشية على الارشاد نسبها اليه القاضي نور الله في (بحال المؤمنين) وله كتاب (الفرقة الناجية) والظاهر انه في تحقيق الفرقة الناجية وانها الامامية وهذا كان عندي ثم ذهب فيما وقع على كتيبي في بعض الوقائع ، وله كتاب (نفحات الفوائد ومفردات الزوائد) وهذا الكتاب في صورة الاسئلة والأجوبة إنه سأل سائل بكذا فالجواب كذا وهذا الكتاب قد استكتبه الوالد في القطيف وكان في كتبه ولا أدري الى من صار من الوراثة ؟ وله كتاب شرح اسماء الله الحسنى طول الذيل في الفوائد وقد فرغ منه سنة اربع وثلاثين وتسعمائة (١) وله رسالة في الشكيات وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني ويظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال الجزائري كان عم هذا الشيخ وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وله اجازة للمولى محمد امين الاستربادي قال فيها ان عدة من الفضلاء اجازوه ولكن اوثقهم الشيخ ابراهيم

(١) في الاصل ثمانمائة والذي يظهر من كلامه فيما بعد خطأ هذا التاريخ

(المصحح)

والصحيح تسعمائة .

ابن حسن الشهير بابن الوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري المذكور وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين وتسعمائة في ايام مجاورته للروضة الغروية ، ومن تلامذته السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري (صاحب مجالس المؤمنين) على ما صرح به القاضي في حواشي المجالس ومنهم السيد الأمين نعمة الله الحلبي والمفهوم من رسالته التي قدمنا ذكرها والنقل منها ان مبدأ مقدمه الى العراق في اواخر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتسعمائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، هكذا صورة الكتاب انتهى كلامه اعلا مقامه .

قلت : ووقفت لهذا الشيخ ايضاً زيادة على ما ذكره شيخنا المذكور على حاشية له على مختصر النافع في النجف الاشرف في يد سيدنا الأجل السيد مرتضى الكشميري (قدس سره) مجلد لطيف ، وعلى رسالة لطيفة في طلب الرزق في الفطيف استعرتها من بعض الاخوان ولم أقف على تاريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .

٤ - السبغ جعفر بن محمد الخطي

(ومنهم) العالم الكامل الشاعر الاديب المصقع الماهر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام ، أحد بني عبد القيس من تميم الخطي كان مكنه قرية التوبي (احدى قرية الفطيف المحروسة) وله عقب فيها الى الآن وكان كثير السفر الى البحرين بل قطن فيها كثيراً وكان مصاحباً فيها العلامة المحقق الاديب الماجد السيد ماجد ابن السيد هاشم الصادقي الجند حنفي (ره) والسيد عبد الرؤف قاضي القضاة وابناه بعده وله فيهم المدائح

والمرائي كما ذكرناه في ترجمة السيد عبد الرؤف البحراني (١) ويصحبهم في أسفارهم الى شيراز واصفهان وله ديوان شعر وقفنا على كثير منه والموجود منه الآن نسخة مقطوعة الطرفين كان (رحمه الله تعالى) من الادباء الكاملين والشعراء المفلحين وله يد في العلوم أيضاً إلا ان الشعر غلب عليه وله الأجازة من شيخنا البهائي (ره) لما اجتمع معه في اصفهان سنة ستة عشر والف هـ وطلب منه مجاراته بقصيدته المسماة (بروح الأمان في مدح الأمام صاحب الزمان عجل الله فرجه) وهي التي اولها: سرى البرق من نجد فهيسج تذكارى عهد مجزوى والعذيب ذى قار وقد ذكره السيد النجيب العالم الأديب في (سلافة العصر) فقال فيه : ناهج طرف البلاغة والفصاحة ، الزاخر الباحة ، الرفيع الساحة ، البديع الأثر والعيان ، الحكيم الشعر الساحر البيان ، تقف بالبراعة قداحه ، وارداً على المسامع كؤؤوسه واقداحه ، فأنى بكل مبتدع مطرب ، ومخترع في حسنه معرب ، ومع قرب عهده فقد بلغ من الشهرة المدا وساربه من لا يسير مشمرأ وغنى به من لا يغني مغرداً وقد وقفت على فرائده التي لمت فرأيت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ، وكان قد دخل الديار الامجمية ، فقطن منها بفارس ولم يزل وهو لرياض الادب جان وغارس حتى اختطفته أيدي المنون فمرّس بهناء الفنا وخلد دائرة الفنون وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين والف هـ انتهى .

قلت ولما دخل اصفهان اجتمع بالشيخ البهائي (ره) وعرض عليه ادبه فاخترع عليه معارضة قصيدته الراهية اتى اولها :

(سرى البرق من نجد فهيسج تذكارى)

فعارضه بقصيدته التي اولها :

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري
ولا تستضع دمعاً تريق مصونه
فانت امرؤ قد كنت بالامس جارها
ويمجيني منها قوله تعمده الله برحمته :

نواصع بيض لو أفضن على الدجا
سناهن لأستغنى عن الانجم الساري
معاطير لم تغمس يد في لطيمة
لهن ولا استعبقن جونة عطار
وهي طويلة جيدة مشهورة مدح فيها اولاً شيخنا البهائي (ره) وقبيلته من
همدان (رض) ثم تخلص الى مدح امام العصر والزمان عليه وابائه الصلاة
والسلام ، وقد جاراها شيخنا العلامة (اعلى الله مقامها ومقامه) بقصيدته الراهية
ايضاً اني ذكرنا اولها في ترجمته (قده) وقال قدس سره في آخرها :

قنوت بها اثر البهائي وجعفر
وكل بمقدار إقتدار له جاري

وهي لا تقصر عنهما ونقل انه لما اقترح الشيخ البهائي (ره) عليه معارضته
قال له قد اجلتك شهراً فقال له الشيخ جعفر (ره) : يوماً بل في مجلسي هذا ،
واعترل ناجية في المجلس وانشأها ارتجالاً فلما اتت وانشدها راويته وجامع ديوانه
الغنوي وقعت عند الشيخ البهائي (ره) بموقع من القبول والاقبال كتب اليه
الشيخ البهائي :

ايها الأخ الأعز الفاضل الألمي بدر سماء الأعصار وغرة شمس بلغاء
الأمصار أيم الله اني كلما سرحت بريد نظري في رباض قصيدتك الغراء ورويت
بريد فكري من حياض خريدتك العذراء زاد بها ولوعي وهيامي واشتد بها وهي

وأوامي فكأنما عنها من قال :

قصيدتك الغراء يافرد دهره تنوب عن الماء الزلال لمن يظما
 فنزوى متى تروى بدائع لفظها ونظماً اذا لم ترو يوماً لها نظماً
 ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بأزمة أو ابد اللسن ، تقودها حيث أردت
 وتوردها انى شئت وأرتدأت ، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق الى
 اسانك ، والمعاني تتغابر على الانثيال الى جنانك والسلام ، وكتب المحب الأخلصي
 (بهاء الدين محمد العاملي)

ومن شعره (ره) في رثاء سيد الشهداء وامام السعداء أبي عبد الله الحسين (ع)
 القصيدة الدالية الغريزة الوجود التي أولها :

معاهدهم بالابريقين هوامد رزقن عهاد المزن تلك المعاهد
 وهي مشهورة وقل في المراثي مثلها ، ومن شعره القصيدة المعروفة بالسيطية
 وقد توجه من مسري (قرية من توبلي من البحرين) مع ولده حسان الى قرية
 ابني بهان (قرية من البلاد القديم) في خورها في اول الخور فوثبت عليه سمكة
 من ذلك البحر تسمى السييطية فنطحت جبهته فسالت الدماء منه وقد كان هذا
 النوع من السمك كثيراً منه في هذا البحر فانشد هذه القصيدة العجيبة الفريدة
 على جهة الحماسة والهجاء فعدمت من ذلك البحر واولها هو هذا :

برغم العوالي والمهندة البتر دماء ارافتها سييطية البحر
 ألا قد جنى بحر البلاد وتولي علي بما ضاقت به ساحة الصدر
 فويل بني شن بن أفضى وما الذي رمتهم به ايدي الحوادث من وتر
 دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى على مد ناب للعدو ولا ظفر

تحمته اطراف الفنا وتعرضت له الحوت يا بؤس الحوادث والدهر
وهي طويلة بليغة جداً مشهورة وهي ما قبلها في كشكول الشيخ يوسف بن
عصفور (قده) وفي غيره وقال (رحمة الله عليه) في آخرها :
لعمري الخطي ان بات تارة لدى غير كفو وهو نادرة العصر
فتأر علي بات عند ابن ملجم وأعقبه نار الحسين لدى شمر
ولما عرضت هذه القصيدة الفريدة على العلامة الشاعر المصنع السيد ماجد البحراني
الحسيني الصادقي كتب عليها مقررطاً :

أجلت رائد النظر في ألفاظها ومعانيها ، وسرحت صاعد الفكر في أركانها
ومبانيها فوجدتها قرة في عين الابداع ومسرة في قلب الاختراع والحق أحق
بالاتباع والحمد لله على تجديد معالم الأدب بعد إندراسها وتقويم راية البلاغة
بعد انتكاسها ورد غرائب ألفاظها الى مسقط رأسها ، وأزالة وحشتها الى ايناسها
(وكتب ماجد بن هاشم البحراني) :

ومن شعره (رحمه الله) ما جراه به العلامة الماجد السيد ماجد الجدد حفصي
البحراني قال ابو البحر الشيخ جعفر : سمرت ليلة عند الشريف العلامة فيما كنت
أسمر معه فيينا نحن كذلك اذ طلع الفجر فقلت بديهة :

خذه اليك كصفحة المرأة بدراً يكشف حالك الظلمات
فاجاز السيد المذكور قائلاً :

و كأنه وجه المليحة حسرت عنه ذوائب فرعها الفجحات
و كأنه والشهب محسنة به ملك أطراف به الجنود ثبات
فقال ابو البحر (رحمة الله عليه) :

وكانه الدينار يثبت حوله بيض الدراهم غير مجتمعات
 وكانه والنقص يأخذ بهضه بيض اللجين مثلم الجنبات
 وكانه والحو في أرجائه وجه الفتاة مجدر الصفحات
 انتهى ، وقال ابو البحر أيضاً وسمرت ايضاً عند الشريف العلامة ليلة والسماء
 دكناء الجلباب كاسية السحاب فأخذنا في باب الآداب فقلت :

توشحت السماء يبرد غيم فأجل بالموشح والشاح
 فأجازه الشريف العلامة قائلاً رحمه الله تعالى :

فقم وانض الى عصر التصابي فليس عليك فيها من جناح
 فقال ابو البحر قدس سره :

أمط قدم التواني واجل منها بأفاق الشمس كؤوس راح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :

كيت ان تشب بغير ماء يسكن ما اعترها من جماح
 فقال ابو البحر رحمه الله تعالى :

تولد فوقها حبيب اذا ما نقشاها فتى الماء القراح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :

وتنزل من فم الميزاب نبضاً كما نبض الدماء من الجراح
 فقال ابو البحر طاب ثراه :

بكف مخضب الكفين رخص فسادي في محبته صلاحي
 انتهى كلاهما علامتهما ، ومن شعره في الحاسة وقد أجاد رحمة الله عليه
 لما رأيت وشاة الحي ترصدنا بأعين لا عداها غائل الرمد

جعلت لا من قلا مني ازوركم آنا واهجركم بعضاً من الأبد
وله ايضاً رحمه الله في الغزل القصيدة الفريدة وهي قوله (قدّه) :
جد بالبكا ان الخليط مقوض فصرح بشكائهم ومعرض
ومنها قوله :

من ناشد لي بالعقيق حشاشة طاحت وراء الركب ساعة قوضوا
لم تلو راجعة ولم تلحق بهم حتى وهت مما وتقبض
ردوه احبي برده او فالحقوا كلي به فالحي لا يتبعض
ومنها :

قبضوا بايديهم على اكبادهم والشوق ينزع من يد ما تقبض
وهي طويلة في غاية البلاغة ، ومن شعره (ره) في المناجات قوله (قدّه)
مولاي لوقرع امرؤ باب امرىء بيد الرجاء وآب بالخسران
لرحمته وذمت ذاك ليخله والبخل قامت سحبية الانسان
فعلى م أرجع خائباً من بعد ما تعبت يدي دقاً وكل لساني؟

وهي مذكورة في ديوانه (ره) وسمت إن لهذه الأبيات قصة عجيبة وهي انه
اصابه دين في بلاده القطيف بحيث أوجب له الخروج منها وكان في مسورة
القطيف عازماً على الخروج والسفر فدخل المسجد المعروف بالمسيلة من مساجدها
الواقع شرقاً من باب الشمال وانشد هذه الابيات من قلب محترق فلما اكملها
نزلت على رأسه من السماء صرة دنانير في خرقة سوداء بقدر دينه بلا زيادة ولا
نقصان ولكنه تشأم من سواد الخرقة ففرقها على الفقراء والمساكين وديوانه
موجود ناقص الطرفين قدس الله روحه ونور ضريحه .

٥ - السبيغ فرج المادح الخطي

(ومنهم) الأديب الأريب الشاعر الصالح الشيخ فرج المادح الخطي كان رحمه الله تعالى من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومادحيهم وهاجي أعدائهم ومبغضيهم وقد وقفت له على شعر كثير من هذا القبيل في المدح لهم (ع) والهجاء لأعدائهم ، فمنه قوله في (الصواعق المحرقة) لأبن حجر :

ياسالك في الجحيم علك أن تسأل فيها المزنم ابن . . .

هل أحرقت غيره صواعقه أو القمت مثله اللعين حجر

ومنه قوله (ره) في جواب بعض النواصب في الرد على الشيعة الأمامية في انتظارهم صاحب الزمان بحل الله فرجه وسهل مخرجه وقد قابله بمثل كلامه الفاسد وجوابه البارد .

٦ - السبيغ محمد بن سليمان

(ومنهم) العالم المحدث الأسعد الشيخ محمد بن سليمان بن زوير الخطي (ره) ذكره المحقق الأوحد الشيخ محمد بن عبد الجبار القطبني البحراني (ره) في المجلد الثاني من (الباقية الحسينية) ونقل خبراً طويلاً في وصف الامام (ع) عن المعلى بن خنيس (رض) عن الامام الصادق (ع) من المجلد الثالث من كتاب (سرور الموالى) وذكر ان الكتاب للشيخ محمد بن سليمان بن زوير الخطي (ره) ولم نقف على الكتاب ولا على ترجمة لمؤلفه سوى ما ذكرناه مما ذكره هذا الفاضل (ره) والظاهر انه من كتب الفضائل كالبهار والعوالم والله العالم .

٧ - السبيغ مسميه بمحمد الخطي

(ومنهم) العالم الظريف النحوي الأديب الحفظة الفقيه الشيخ حسن بن محمد بن يحيى الخطي وكان نحا من عاصرته واحفظهم للعلوم العربية وغيرها حتى انه كان يحفظ أكثر شرح الجامي للكافية والفية جمال الدين بن مالك ومنظومة الشيخ تقي الدين علي بن داود الحلبي في الفقه وغيره إلا انه كان كثير الهزل والمجون ومن ثم كان ساقط الجاه عادم الصيت ومن لسانه ما سمعته منه في أيام اشتغالي عليه في التبجح والأعجاب بانقان النحو والعربية قال ان النحو قد خالط لحي ودي حتى ان يرلي نحو وله من هذا القليل اشياء كثيرة توفي (رحمه الله تعالى) قاله شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في (ازهار الرباض) .

٨ - السبيغ محمد ابو عزيز

(ومنهم) العالم الفاضل المحدث الأديب الشاعر الكامل الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابو عزيز الخطي (قدسه) كان رحمه الله تعالى من العلماء الفضلاء والشعراء النبلاء المتخلصين في الولاء له شعر كثير مذكور في كتبه من الوفايات والموايد ، وله كتاب الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر حسن جيد يصلح أن يكون كتاب إستلال وله أيضاً كتب كثيرة منها كتاب مولد الأمير ومولد الصديقة الزهراء ومولد الحسن ومولد الحسين عليهم السلام وسمعت ان له موايد الأئمة عليهم السلام جميعاً كل مولد كتاب مستقل وكذلك وفايات الأئمة الثمانية عليهم السلام من الامام زين العابدين (ع) الى الامام الحسن العسكري

سلك امام كتاب مستقل واكثرها موجود في بلاد القطيف تقرأ ايام التعازي والتهاني ولم أقف له على ترجمة لأعرف حقيقة أحواله (ره) إلا انه من المعاصرين لشيخنا العلامة الشيخ حسين الماحوزي (قده) ولعله من تلامذته نعمه الله تعالى برحمته .

٩ - الشيخ ناصر الجارودي

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق المحدث الكامل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي (نسبة الى الجارودية قرية من قرى القطيف المحروسة) كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الأعلام الأتقياء الكرام وكان اشتغاله في مبدأ أمره عند بعض فضلائها خفية عن والده وكان والده من الفقراء الفلاحين وعليه في كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم وهو يقرأ ويقوم بذلك حتى علم أبوه بما هنالك ، ونقل انه لم يرض بذلك لأحتياجه لخدمته حتى تكفل له بعض أهل الخير بمؤنته فتركه واشتغاله ، ثم هاجر الى البحرين وحضر عند جملة من فضلائها في عصر العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قده) وقد حضر عنده واجازه وقد رأيت اجازة الشيخ المذكور له على ظهر رسالته العملية مختصرة ثم بعد وفاة العالم المذكور ، إختص بتلميذه العالم المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ولازمه مدة مديدة حتى بلغ مبلغاً عظيماً في العلوم وقرأ عنده كتباً كثيرة في مدرستي بوري والقدم (من قرى البحرين) واجازه اجازة عامة مبسوسة جداً تقرب من (لؤلؤة البحرين) للشيخ يوسف بالغ فيها من المدح له والثناء عليه ، واجازه ايضاً العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ محمد بن كنبار

البحراني (ره) المتقدم ذكره (ص ١٨٠)، وقد رأيت الاجازة بخطه (قده) عندنا ، له كتاب جليل دقيق المعنى مجلد حسن في مكارم الاخلاق والسلوك نفيس جداً ، وله ترتيب مسائل الثقة علي بن جعفر الصادق (ع) عن أخيه موسى الكاظم (ع) وتنبئات له عليها جيدة ، رأيتها بخط العالم العابد الشيخ مبارك آل حميدان الجارودي القطيفي (قده) .

وله تغمده الله برحمته قصة مع حاكم البلاد من أهل القطيف وهي انه كانت مقبرة بجنب بستان لذلك الحاكم فأراد عمارتها وعرسها وإدخالها في بستانه فوعظه ذلك الشيخ فلم يتعظ ومنعه فلم يتمتع وكانت القطيف والاحساء حينئذ لبعض الحكماء من اهل البادية مقدار يومين أو ثلاثة فمشى الشيخ ناصر المذكور اليه حتى اجتمع به واخبره بما جاء اليه فلما حضر وقت الغداء قام من عنده الى رحله فدعاه الى الغداء فامتنع امتناعاً شديداً واعتذرو اليه ببعض الاعذار وكانت له دوخلة (وهي اناء من خوص) فيها تمر فأكل منه فأضمر له ذلك الحاكم سوءاً ثم اختبره ببعض العطايا والاقطاعات فلم يقبل قليلاً ولا كثيراً فوجده صادقاً زاهداً فاجابه الى ما طلب وكتب الى عامله ينهيه عن التعرض لتلك الأرض ويأمره بالاحسان للشيخ الزبور فبقيت تلك المقبرة خراباً ، ونقل انه لما توفي الشيخ المذكور تغمده الله بالكرامة والحبور ، قام ذلك الحاكم لتلك الأرض وعمرها وعرسها في يومها وهي الآن خراب لا يقبر فيها أحد وكانت عاقبة ذلك الحاكم ان قتل أشرف قتلة وغصبت جميع أملاكه فهني الى الآن مغضوبة سنية ، فما اغر ابن آدم وأشقاءه وما أحرصه على دنياه وما اطول أمه وأقساه وما اطوعه الى هواه وابعده عن طاعة ربه ومولاه ، ونسأل الله تعالى ان يتجاوز

عن إسرافه وخطاياہ وان يكون قتله تمحيصاً لذنوبه وشقاہ لموالاته لعترۃ رسول الله (ص) فلك النجاة عترۃ سيد المرسلين وآله الطاهرين صلى الله عليه وآله الميامين (وليحص الله الذين آمنوا وبمحق الكافرين) وهذا الشيخ يروي عنه جماعة :

١٠ - الشيخ حسين بن عبد العباس

(ومنهم) الشيخ الفاضل الزاهد الشيخ حسين بن عبد العباس القطيفي وله اجازة منه عندنا ، قال الشيخ ناصر المذكور بعد الخطبة : اما بعد استخرت الله تعالى وأجزت للشيخ الكامل الفاضل المحقق المدقق الفطن النبیه الزكي الفقيه الشيخ حسين بن عبد العباس وفقه الله تعالى لأرتقاء معارج الكمال بحق محمد والآل (الى آخر الاجازة) ولم أف لهذا الشيخ بل وأستاذه الأعلى اجازاتها دون ترجمتها ولا على مصنف للاخير ولا شعر ولا مؤلف ولا تاريخ لوفاته تجاوز الله عن سيئاتنا وسيئاته وضاعف حسناتنا وحسناته .

١١ - الشيخ عبد الله آل عمره

(ومنهم) العالم العامل الاواه الشيخ عبدالله بن فرج بن عبدالله بن عمران القطيفي كان من العلماء الاعلام له كتاب (تحفة الابرار في معرفة الاقضية والاقدار) والظاهر اني رأيت له رسالة مبسوطة في الحسن والقبح العقليين رداً على الاشاعرة غير قاطع بها ويمكن ان تكون له مصنفات كثيرة أو يسيرة غير ما ذكرناه كغيره ممن ذكرناهم ولم نجد لهم مصنفاً أو بعضاً وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود كما لا يخفى ، ولم أف على من ذكره ولا غيره ولا سيما علماء القطيف تراجم ولعله

والله العالم لعدم خروجهم منها واشتهارهم في غيرها مع فتور الهمم وتقاصر العزائم عن هذا الالم وقد رأينا علماء كثيرين لم يخرجوا من القطيف والبحرين أفضل ممن خرج واشتهر والله أعلم وأخبر .

١٢ - الشيخ محمد بن عمر بن

(ومنهم) ابنه العالم الكامل الأسعد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله كان (رحمة الله تعالى) من العلماء الأعيان ذوي الاتقان .

له كتاب في العبادات مشتمل على الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والاعتكاف وعلى ظهر ذلك الكتاب كلام بخطه نقله بعض الفضلاء في حق الملا محسن الكاشاني اكثر فيه من الرد عليه والقدح فيه قال : اعلم ان محسن الكاشاني لا يجوز الاعتماد على الاخبار التي ينقلها ولا يلتفت اليها ولا يجوز العمل بها ما لم يثبت وجودها في الكتب التي ينقلها منها وذلك لعدم وثاقة الرجل لفساد عقيدته لانكاره المعراج الجسماني والملائكة (١) الخ .

(١) الى هنا نكتفي من ذكر أقوال هـ - ذا الشيخ (المترجم له) ، حيث انه جاء فيها بما لا يرضي الله ولا رسوله ، جاء فيها من الطعن بقضية المولى الكاشاني ، وقد نسبه الى الكفر . . . وأقول مقالتي هذه : ليعلم الجميع أن الذي طعن هذا المولى هو أدلى وأزعم به .

أخي القاريء الكريم : في الحقيقة عندما كنت اراجع مسودات الكتاب التي كتبها المؤلف (ره) لتصحيح بعض الاخطاء إذ تراوت لي هذه السطور البشعة ، فاعتصمت كثيراً ، وتعجبت كثيراً !

١٣ - الشيخ علي به فرج

(ومنهم) أخوه الفاضل الكامل الشيخ علي بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيني (ره)

— إغتمت لما رأيت من الطعن والتفسيق لهذا المولى الجليل من الذي لا يميز بينه عن شماله .

وتعجبت من المؤلف (ره) كيف أورد هذه السطور في كتابه ؟ ١ .

ومن كان يزيد همي وغمي إلا أن أدحض الباطل واحق الحق (١) ولو كره الشيخ فشمرت الساعد لأجل أن أرد كيد الطاعن الى نحره ، وقد استعنت بمحاكاة آية الله الوالد (دام ظله) ورفعت الى مقامه السامي مسودات الكتاب وطلبت منه أن يرد على هذا الشيخ ، فاجابني سماحته الى ذلك واليك ما قاله :

ولعمري لا يكاد ينقضي تعجبي ، كيف اعتمد الشيخ الجليل (المؤلف - ره) على مجرد نقل ما كتبه بعض الفضلاء على ظهر كتابه من التجاسر بساحة المحدث والمحقق الكاشاني (ره) ؟ وقد ذكر ما لا يليق أن يصدر من صغار الطلبة أو يسطر ويذرج في كتابه ما هو إقتراء على هذا الرجل العظيم ، وهو منه براء ، كما لا يخفى على من إطلع على كتبه أخص منها بالذكر كتاب (الانصاف) حيث انه (قدّه) كتبه في أواخر حياته الغاية (٢) قال في أوله بعد البسملة :

(الحمد لله الذي أنقذنا بالتمسك بحبل الثقلين من الوقوع في مهاوي الضلالة ، —

(١) سبق في ص ١٦٩ من هذا الكتاب كلام من شيخنا (صاحب الحدائق) في حق المولى الكاشاني وقد دفعته .

(٢) طبع هذا الكتاب في ضمن عدة من رسائله المطبوعة .

كان عالماً فاضلاً من تلامذة العالم الشيخ حسين الماحوزي ، وله الاجازة منه

— والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله ، خير نبي وخير آل ، وبعد : فهذه رسالة في بيان طريق العلم بأسرار الدين المختص بالخواص والاشراف . . . الخ) فمن تأمل في قوله : (أنقذنا بالتمسك بحبل الثقلين) تأمل رجل منصف يحكم بان الرجل (كما يأتي) لا يمتد بغيرها ولا يعتمد إلا عليها ولا يعني بما قيل أو يقال من المسالك المختلفة ، وقوله هذا جعل كل ما صدر عن جميع المسالك بأي إسم كانت تحت قدميه ولهذا يشير بقوله ما هذه ترجمة عن الفارسية :

(. . . فاستغلت برهة من الزمان بمطالمة مجادلات المتكلمين خائضاً فيها ، ومدة من الزمان في مكلمات المتفلسفين بتعلم وتفهم ومدة اخرى كنت ازوال اقاويل المتصوفة ودعاويهم وأكتب الكتب والرسائل من غير تصديق بكلها ولا عزيمة على جلها ، بل أحطت بما لديهم خبراً وكتبت في ذلك على القرين زبراً ، فلم اجد في شيء من اشاراتهم شفاء علتي ولا في أوراق عباراتهم بلال غاتي ، حتى خفت على نفسي ، إذ رأيتها فيهم كأنها من ذويهم ، فتمثلت بقول من يقول : (خدعوني نهبوني أخذوني وغلبوني وعدوني كذبوني) فالي من أنظلم ففررت الى الله من ذلك وعدت بالله من أن يوقعني هناك وإستعدت بقول أمير المؤمنين « ع » في بعض أدعيته : (اعذني اللهم من أن استعمل الرأي فيما لا يدرك قوة ولا يتقلل فيه الفكر ، أنبت الى الله وفوضت امرى اليه) فهادني الله ببركة متابعة الشرع المبين الى التعمق في أسرار القرآن واحاديث آل سيد المرسلين ، وفهمني الله منها بمقدار حوصلتي ودرجتي من الايمان ، فحصل لي بعض الاطمئنان وسلب الله مني وساوس الشيطان ، والله الحمد على ما هادني -

وبحسب النظار والله العالم أن أخاه الشيخ عبد الله (المتقدم ذكره) كذلك فإن

— وله الشكر على ما اولاني فاخذت أنشد :

ملك الشرق تشرق وإلى الروح تعلق

غسق النفس تفرق رفض الكفر تهدم

ثم اني جربت الأمور واختبرت الظلمة والنور ، حتى استبان لي أن طائفة من أصحاب الفضول ، المنتحلين متابعة الرسول غمضوا العينين ورفضوا الثقليين وأحدثوا في العقائد بدعاً وتجرؤوا فيها شيعاً ، لا في اثنين منهم اتفاق ولا في ما بينهم توالف ديني ولا تحالف اخواني إلا النفاق ، وذلك لأنهم كانوا يطوفون حول الطوائف الاربع من غير بصيرة ولا متابعة بصيرة وكانوا بالاحرى أن يتلى عليهم: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير) (الى أن قال - ره) : وما ذلك كله إلا لرفضهم التمسك بحبل الثقليين وتركهم وصية سيد الثقليين ، ترى احدهم مولعاً بالنظر الى كتب الفلاسفة وليس له طول عمرهم سواء ولا يكون في غيره هواه من ان يحكم علماً شرعياً أصلياً أوفرعياً وربما لم يسمع قط بما جاء به نبيه في دينه سوى ما سمعه في صغره من امه وأبيه ، لم يتعلم من الشريعة ادباً ولا سنة ولم يتقلد من صاحبها في علم منه ، عجبت من قوم أرسل الله اليهم أفضل أنبيائه هدايتهم وأعطاهم الكتاب والخلفاء ذوي البصائر واولي النهى واحداً بعد واحد الى يوم القيامة وقال (ص) : (اني تارك فيكم الثقليين ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي) ولا يأخذون بهما ويندهبون يميناً وشمالاً ويستمدون بغيرها أو يستبدون بعقولهم الناقصة (الى قوله - ره) : وزعموا أن بعض العلوم الدينية لا يوجد في القرآن ولا في —

أكثر معاصريه بل كلهم من أهل القطيف صاروا تحت مشيخته ، ولم أقف له — الحديث ، بل ينظروا كتب الفلاسفة والمتصوفة غافلين عن أن النقص والقصور فيهم لاني القرآن والحديث بدلالة قوله تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب فيه تبيان كل شيء وهدى ورحمة للمسلمين) (الى ان يقول (ره) بعد كلام طويل) فاشهدوا ايها الاخوان ، شهادة اسألكم بها عند الحاجة ، اني ما إهتديت إلا بنور الثقلين وما إقتديت إلا بالأئمة المصطفين وبرئت الى الله مما سوى هدى الله فان هدى الله هو الهدى ، إعلموا اني لست بمتكلم ولا بمتفلسف ولا متصوف ولا متكلف ، بل انا اقلد القرآن وحديث النبي وتابع لأهل بيته « ع » كما اني ابرء الى الله مما سوى القرآن واحاديث النبي ، فكل من لم يمتقد بها فلا عصمة بيني وبينه وأنا اجنبي عنه ، الى أن يقول (ره) في آخر هذه الرسالة : كلما دام العقل أن يبصر شياء إنقلب اليه خاسئاً وهو حسير وكما بزغ نور الفكر ليضيء إضمحل متلاشيأ ثم أفل وهو خبير ، فلما رأيت الأمر كذلك ناديت من وراء حجاب العبودية :

(سبحانك اني كنت من الظالمين ، غفرانك اني لا احب الاقلين ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وانا من المسلمين) .

هذا قوله (ره) في كتابه (الانصاف) وهاك كتاب (منهاج النجاة) له (ره) وقد افرد لكل اصل من الاصول الخمسة فصلاً مستقلاً انظر ما قاله فيه ص ١ بعد الخطبة : أعلم ان خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى (ص) —

على مصنف سوى بعض الحواشي على المذكورة ولا تاريخ للوفاة ضاعف الله لهم الحسنات .

١٤ - الشيخ محمد آل عمران

(ومنهم) ابنه الفاضل الأسعد الشيخ محمد ، قرأ على ابيه (المتقدم ذكره) كتاب (المدارك) المجلدين وهي النسخة التي عندنا وعليها الانهاء بخط والده في

— ثم من بعده متروكا وخليفتهاه الثقلان، كتاب الله وعترته اهل بيته فانها لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه ، فمن تمسك بهما لن يضل ولم يزل ومن طلب من غيرها يزل ، ومن جعلها امامه قاده الى الجنة ومن جعلها خلفه ساقاه الى النار ، وان المستفاد منها ان النجاة في العقبى موقوفه على الايمان والتقوى وكل من الخصلتين مرتبطة بالاخرى متضادة بها والايمان اشرفها واعظمها واقدمها رتبة ولكن لا عاقبة الا للتقوى ولا هدى الا للمتقين، والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي : التوحيد ، والعدل ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد ، والتقوى عبارة عن : إمثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه . . الخ .

وانظر ص ٣ من كتابه المذكور : حيث قال « هداية » : إن جميع ما جاء به نبينا (محمد -ص) هو الحق المبين الذي لا مريبة فيه ومن انكر شيء منه بعد اقراره بانه ما جاء به فقد كفر .

وقد ذكر (قدس الله روحه) حكاية المعراج كما ذكره الله عز وجل بقوله :

(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . . .)

فهل من المعقول ان كلامه هذا إنكار للمعراج ؟ حتى يرميه الرجل بانه ينكر —

سنة ١١٤٤ هـ . وله حواشي كثيرة على المدارك أكثر من حواشي أبيه وبعض
 — المراج ، ثم من بعد هذا عقد فصلاً للنبوة فقال: (هداية) في النبوة : لما ثبت
 ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق ولم يميز ان يشاهده خلقه ولا
 إذ يلامسوه ثبت ان له سفراء في خلقه يمرون عنه الى خلقه وعباده وهم وسائط
 بينه وبينهم السماع من جانب وأسنته الى آخر يأخذون من الله ويمطون الخلق
 يتعلمون من لدنه ويعلمون الناس ويدلونهم من عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما به
 بقاؤهم وفي تركه فناؤهم ، فثبت الأمر والنهي والنهوض عن الحكيم العليم في خلقه .
 هم الانبياء وصفوته من خلقه حكام مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها . الخ وفي
 ص ٧ قال : (باب الامامة) ان ما ذكرناه في بيان الاضطرار الى النبي (ص)
 فهو بعينه جار في الاضطرار الى اوصيائهم وخلفائهم الأئمة من بعدم الى ظهور
 بني آخر ، لأن الاحتياج اليهم غير مختص بوقت دون وقت آخر . (الى ان
 يقول في ص ٨) : واما غيبة بعض الأئمة في بعض الاحيان وعدم تمكنه من
 اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس ذلك نقصاً على لطف
 الله سبحانه فانما على الله ايجاد الامام للرعية ليجمع به شملهم . . (الى ان قال -ره) :
 (هداية) ويجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان
 يجمع فيه خصال الخير المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه
 في دين الله والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق الله
 (الى قوله) كلما اشترط في النبي من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا النبوة
 كما قال الصادق «ع» كلما كان لرسول الله فلنا مثله إلا النبوة والازواج ، الخ وقال :
 (هداية) : قد تواتر لنا عن نبينا (ص) : ان حجج الله تعالى على خلقه —

الفوائد الفقهية والأختيارات العلمية ولعل له ولأبيه ولغيرهما ممن ذكرنا كما

- بعده (ص) الأئمة الاثني عشر ، اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ثم الحسن الزكي ، ثم الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي الزكي ثم ابنه (القائم - ع) سمي النبي وكنيته صاحب زماننا وخليفة الله في أرضه في أوامنا (الى قوله) : بعدي اثني عشر أولهم انت يا علي وآخركم (القائم) الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ، وقد استفاض امثال ذلك من الروايات في كتب العامة ايضاً (الى قوله في ص ١٠ من كتابه « منهاج النجاة » في حق الامام المنتظر « ع ») : وإن حجة الله في أرضه وخليفته على عباده في زماننا هو (القائم المنتظر - محمد بن الحسن العسكري - ع) وإنه هو الذي اخبره النبي عن الله عز وجل باسم ونعته ونسبه وكذا ساير اهل البيت « ع » وإنه هو الذي يـءـلاء الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وإنه هو الذي يظهر الله به دينه (ايظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وإنه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان إلا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله فانه هو المهدي الذي اخبر النبي انه اذا خرج نزل عيسى ابن مريم يصلي خلفه . . الخ ، وقال في منتصف الصفحة العاشرة : تنبيهه حب أولياء الله واجب وكذا بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن أمتهم سيما من الذين ظلموا آل محمد حقهم وغضبوا ميراثهم وغيروا سنة نبيهم ، ومن الذين نكشوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين « ع » وقتلوا الشيعة ، ومن -

قدمنا مصنفات ، تجاوز الله عنا وعنهم جميع ما أسلفناه من السيئات ومنحنا

- الذين نفي الاغيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الأموال دولة بين

الاغنياء . . (حتى قال - ره) في (باب المعاد) (هداية) : الموت حق و كل

نفس ذائقة الموت إلا ان الانسان خلق للابد والبقاء لا للعدم والفناء فلا يعدم

بالموت بل يفرق بين روحه وجسده وينتقل من دار الى دار (كذا في الحديث

النبي) وقال الله عز وجل : (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل

احياء) ونادى النبي الاشقياء المقتولين يوم بدر : يا فلان قد وجدت ما وعدني

ربي حقاً ، فهل وجدت ما وعد ربكم حقاً ؟ ثم قال : والذي نفسي بيده انه لا يسمع

لهذا الكلام منكم إلا انهم لا يقدرّون على الجواب ، (ثم يقول : هداية) المسألة

في القبر حق ، قال الصادق « ع » من أنكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا : المهرج

والمسألة في القبر والشفاعه ولا يسأل إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً

والباقون يلهون عنهم وما يعاب بهم فن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره

وبجنة النعيم في الآخرة ويسأل وهو مضغوط وما أقل من يفلت من ضغطة القبر

وأكثر ما يكون عذاب القبر من سوء الخلق والنميمة والاستخفاف بالبول وهو

للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم من الذنوب (الى ان يقول) : (هداية) : البعث

بعد الموت حق لاقتضاء عدل الله وحكمته ، إيصال جزاء التكاليف الى العبيد

والوفاء بالوعد والوعيد و. و. واخذة الظالم المظلوم ، الى غير ذلك ، قال الله سبحانه

(أحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليينا لا ترجعون) (الى ان يقول) : وقال

النبي (ص) : يا بني عبد المطلب إن الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق

لتموتن كما تنامون واتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلاجنة أو نار . . الخ -

وأبأنا وإياهم الدرجات العاليات بحق محمد وآله الهداة عليهم افضل السلام والصلوات
واكرم التحيات .

— ثم قال في ص ١١ : (هداية) الصراط حق وهو جسر ممدود على متن
جهنم ينتهي الى الجنة وعليه يمر جميع الخلائق ، قال الله عز وجل : (وإن منكم
إلا واردها ، كان على ربك حتماً مقضياً) وعن الامام الصادق « ع » : الصراط
أدق من الشعر وأحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو
الفرس ومنهم من يمر حبواً ومنهم من يمر مشياً ومنهم من يمر متعلقاً قد تأخذ النار
منه شيئاً وتترك شيئاً ، وقال « ع » ايضاً : الصراط هو الطريق الى معرفة الله وهما
صراطان ، صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، فالصراط في الدنيا فهو الامام
المفترض الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو
جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زالت قدمه على الصراط في
الآخرة فتردى في نار جهنم ، يعني أن الامام هو الطريق الى معرفة الله تعالى
والهادي الى سبيله قولاً وفعلاً ، فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه واستن بسنته
مر على الصراط المستقيم الذي مر هو عليه في الدنيا أي طريقته التي هو عليها في
الأعمال والأخلاق ، كما قال الله عز وجل - حكاية عن نبينا (ص) : (وإن
هذا صراطي مستقيم فاتبعوه) فهو الناجي الذي يمر على الصراط الآخرة ومن
لم يعرفه ولم يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذي نزل قدمه عند صراط
الآخرة الخ .

ثم قال في الصحيفة نفسها : (هداية) الميزان حق والحساب حق ، قال الله
عز وجل : (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاواثمك هم المفلحون ومن —

١٥ - الشيخ حسين بن محمد

(ومنهم) العامل الكامل الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي كان من الفضلاء وله حواشي كثيرة على جملة من الكتب ولم أقف له على مصنف - خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون) وقال تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) وقال الصادق « ع » : الموازين القسط هم الانبياء والاولياء « ع » .

ثم قال في ص ١٢ : (هداية) الحساب حق هو جمع تفاريق المقادير والاعداد وتعريف مبلغها وفي قدرة الله تعالى أن يكشف في لحظة واحدة للاخلاق حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ، ويأبى الله إلا أن يرفعهم حقيقة ذلك ليسين فضله عند اللغو وعده عند العقاب ، فيخاطب عباده جميعاً من الاولين والآخرين بمحل حساب أعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حسابهم جميعاً مقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج لكل انسان كتابا يلقاه منشوراً ، ينطق عليه بجميع أعماله ، لا يفاذر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فيجمله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) ويختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون ، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ؟ قالوا انطقنا الذي انطق كل شيء ، فتطائر الكتب وتشخص الأبصار اليها أيقع في اليمين أو في الشمال (فأما -

وكان من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) وجدت بخطه له قصائد في رثاء
— من أوتي كتابه يمينه فيقول هاؤم إقرأ كتابيه ، وأما من أوتي كتابه بشماله
فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه . الخ

ثم يقول في الصحيفة نفسها (هداية) كلما ورد في الشرع من أهوال يوم
القيامة وطوله وحره وعرق الناس فيه وازدحامهم وإختصاصهم وبرائة بعضهم
من بعض وفرار المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه والسياق واحضار
الشهداء والمسائلة ، وغير ذلك ، كما أخبر الله عز وجل عنه في القرآن وأئمة
الهدى « ع » في الاخبار المروية عنهم حق وصدق لا ريب فيه ، قال الصادق « ع » :
(حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا عليها ، فان للقيامة خمسين موقفاً ، كل موقف
مقام ألف سنة ثم تلا (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) .

ثم قال في ص ١٣ (هداية) الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان ، اليوم
لا تخرج نفس من الدنيا حتى ترى مكانها من إحداهما ، كذا عن أئمة الهدى « ع »
الجنة دار البقاء ودار السلامة لا موت فيها ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة
ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر ، وهي دار الغناء والسعادة ودار
المقامة والكرامة لا يمس أهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشبهه
الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون (الى أن يقول) والنار دار الهوان ودار
الانتقام من أهل الكفر والعصيان لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها ، لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً وان استطعموا اطعموا
من الزقوم وإن استغيثوا اغيثوا بماء كاللؤلؤ يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفقاً ينادون من مكان بهيد ربنا اخرجننا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيمسك —

الحسين (عليه السلام) وكان خطه في غاية الجودة والملاحة ولا أدري عن بروي من المشايخ والله العالم .

— الجواب عنهم أحياناً ، ثم قيل لهم إخشوا فيها ولا تكلمون ، ونادوا يامالك ليقض علينا ربك ، قال إنكم ما كثون ، لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم . هذا ما وسع لي في هذه العجالة أن أنقل من كلامه «ره» ، وقلما يتفق ان يحور ويهذب العقائد الجعفرية بمثل هذه العبارات الموجزة المشتملة على ما هو اللازم إعتقادها لكل مسلم ، وقد أوردتها (ره) في أتفن بيان وأنفس برهان ، كل ذلك بالادلة العقلية والنقلية وقسيميهما من السنة والاجماع .

ولا يخفى انه (ره) قد كتب كتابه هذا (منهاج النجاة) وكذلك كتابه (الانصاف) قبيل وفاته بسبع أو ثمان سنوات ،

فبالله عليك ايها القارىء الكريم كيف يجوز أن يرمى هذا المولى الكبير والموفق النبيل (ره) الى فساد العقيدة واني على يقين بان هذا الشيخ (. . .) هو في حد من قلة الباع وعدم الاطلاع على كتابيه ما لا يوصف ، حتى انه لم يرواه من حديث الثقلين المتواتر لدى الفريقين ، ومن المعلوم انه ليس من تعاليم القرآن والأخلاق النبوية ربي احد الى فساد العقيدة ولو كان مظهر أول مرتبة من المراتب الاسلامية (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً) وجاء في الأخبار : (من أهان علماً فقد أهانني) .

والآن قد تبين لك الرشد من الغي وعلمت ان المولى الكاشاني (ره) هو من اللازمين للاصول الامامية السالكين لفرقة الناجية الجعفرية ، ولم يبق لأحد مجال للشك والارتياب من كون الرجل من اجلاء الشيعة وكبارهم وثقاتهم وختاماً نسأل الله العزيز ان يلهمنا الصواب إنه هو الوهاب ، هذا ما أملاه —

١٥- الشيخ محمد مسعود

(ومنهم) العالم العامل الانور الامعي الفهامة الاورعي الشاب الرضي الشيخ محمد مسعود ابن الشيخ مسعود القطيفي ، ذكره العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني كما رسمنا له المسائل الدقيقة العويصة في التوحيد وغيره وجوابها للشيخ احمد المذكور ولم أقف على شيء من احواله ولا على شيء من مصنفاته وتاريخ وفاته عما الله عن سيئاتنا وسيئاته سوى المسائل المذكورة وفيها دلالة على فضل عظيم وعلم جسيم والله العالم الخبير .

١٦- الشيخ مبارك الجارودي

(ومنهم) العالم العامل الفقيه المحدث الكامل رفيع الشأن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي آل حميدان الاحساني القطيفي الجارودي مولداً ومنزلاً كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء محدثاً مجتهداً ورعاً ، ينقل عنه تلميذه العلامة الاوحد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار (الآتي إن شاء الله ذكره) بعض فتاويه كتحرير الجمع بين الشريفتين كما هو قول صاحب (الهدائق) وغيره وغير ذلك ، له رسالة عملية في الصلاة مختصرة ولم اسمع له بغيرها توفي (قدس سره) سنة ١٢٢٤ هـ وارض وفاته بهذا المصراع (في نعم خلد الله مبارك) وقبره في مقبرة الحباكة معروف ولهذا الشيخ اولاد ثلاثة علماء فضلاء اتقياء نبلاء اصحاب كرامات ، كلاء يستسقى بوجوههم الغمام وتنزل الرحمة بهم على الانام اكبرهم

— على سماحة آية الله الوالد (دام ظله) . وختاماً اسأل الله ان يوفقني لخدمة الدين

العالم العامل الاواه صاحب الكرامات الشيخ عبد الله ، وله يد طولى في علوم كثيرة وكرامات شهيرة خرج من القطيف وابوه حي وساح في البلاد لطلب العلوم الغربية واستوطن بعد ذلك المحمرة تارة والبصرة اخرى وشيراز احيانا وبها توفي (قدس سره) ونقل انه اصبح ذات يوم حزينا كئيبا وصلى بالناس في المسجد وامر بوضع فاتحة وقرآنة القرآن المجيد وأخبرهم بوفاة والده « قده » تلك الليلة ودفن في يومها وحيث انه يشاهدون منه الكرامات الكثيرة لم يستنكروا ذلك وضبطوا ذلك اليوم فبعد مدة وصلت جماعة من القطيف فسألوه عن الشيخ المذكور « قده » فاخبروه بوفاته ودفنه في ذلك اليوم المزبور وله الرواية عن بعض علماء العراق ولا ادري هل له رواية عن ابيه ام لا ؟ ويروي عنه بعض علماء العراق كما رأيت في اجازة المجاز منه .

وأوسطهم العالم العامل التقي الكامل الزاهد العابد الاشرف الارشد الشيخ محمد كان « رحمه الله تعالى » سلمان دهره في التخلي عن الدنيا والاقبال على الاخرى مضرب المثل في الورع والتقوى صاحب كرامات مشهورة عند المخالف فضلا عن الموالم وكان سكناه وسكنى ابيه واخيه الشيخ علي « الآتي ذكره » قرية صفوى « احدى قرى القطيف » وتارة بمسورة القطيف وكان يباشر غسل ثيابه بنفسه ويدفع في كل شهر اجرة لأهله لمباشرة خدمة بيته وبالجملة فهو ممن أجمع معاصروه علي زهده وفضله وتقواه وورعه ونبله وانه الاوحد في الزهد والتقوى ورأيت بخط والده الشيخ مبارك الانباء على آخر المجلد الاول من شرح اللمعة لابنه الشيخ محمد هذا والظاهر انه في المجلد الثاني كذلك .

واصغرهم العالم العامل التقي النقي الشيخ علي ، كان « رحمه الله تعالى »

صاحب كرامات واسرار كأخويه وسجيته هداية الجهال والاصلاح بين المؤمنين وكان من العلماء الابدال ورأيت اجازته من العالم الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائي ﴿ الآتي ذكره إن شاء الله ﴾ في بابه وقد مر عليه مع جماعة من فضلاء القطيف كالامامة الشيخ سليمان آل عبد الجبار الكبير وغيره زائر من الامام الرضا عليه على وآبائه وابنائهم المصومين صلوات رب العالمين فاستجازوه فاجازهم وشرك أيضاً معهم اجازة مبسوطه بالطرق المتعددة المضبوطة وقد كان للشيخ عبد المحسن المذكور اجازات متعددة من أكثر معاصريه عرباً وعجماً هجراً وعراقاً فاطرى فيها على الشيخ علي المذكور بما لا مزيد عليه ومن جملة ما ذكره في حقه :

(عمدة علماء هذا الزمان الشيخ علي ابن العالم الفاضل المحدث الشيخ مبارك آل حميدان الخ) وكان من ورعه وتقواه كأخيه الشيخ محمد إنها يأمران الناس بتقليد من يرتضيانه من المجتهدين ولا يفتيان عن انفسهما تورعاً من خطر الفتوى لما روي عن رسول الله (ص) انه قال لأبي ذر : فر من الفتيا فرارك من الاسد ، وفي بعضها لا تجعل رقبتك جسراً يعبر عليه الناس وغير ذلك كما صنعه جملة من العلماء الاعلام كرضي الدين بن طاووس وغيره ، وهذا كله إنما يسوغ مع وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوى وكان ميسوراً ممكناً بواسطة أو وسائط مع عدالة الجميع إما اذا تعمس أو تعمس الوصول اليه فيجب على من له اهلية ذلك المقام ولا يجوز ترك الانام كالانعام ولا سيما على القول بجرمة تقليد الاموات بل يجب النفر على كافة العباد حتى يحصل من يقوم بذلك المرام ولتحقيق المسألة محل آخر أليق بها من هذا المقام وبالجملة فهؤلاء الفضلاء من نوادر الزمان

واغاليط الدهر الخوان وتوفي الشيخ علي وأخوه الشيخ محمد (ره) في سنة واحدة وبينهما مدة يسيرة ودفنا في مقبرة الحباكة عند ابنيها وقد زرتهم مراراً عديدة ودعوت الله عندهم ، وقد حدثني جماعة كثيرة ممن يوثق بنقلهم من أهل القديح وغيرهم بل يذكرون تواتره في ذلك الزمان وهو انه بعد دفنهم في المقبرة المذكورة كانوا يشاهدون ليلة الجمعة وليلة الاثنين لا غير زراً عظيماً كالعمود تنشق السماء فينزل ذلك النور كالعمود على قبورهم ثم ينتشر فيملاً المقبرة المذكورة وما حولها من الفضاء والنخيل التي حولها فيكون كوقت الضحى بحيث أن القارىء في كتاب تينك الليلتين لا يحتاج الى مصباح فيبقى على هذا الحال الى الفجر فيجتمع ثم يرتفع كما نزل الى السماء وصار ذلك عادة في تينك الليلتين كل اسبوع بحيث يرتقبه الساكنون في النخيل ايام القيظ ويراه الذي يأتي لسقاية النخيل ليلاً في الشتاء وبقي على هذه الحال سنين كثيرة ثم انقطع وليس ذلك على ارضاء الله منه تعالى بكثير رحمنا الله واياهم برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه على كل شيء قدير (١) .

١٧ - الشيخ محمد بن عبد الجبار

(ومنهم) العالم الفاضل الزاهد العابد رفيع المقدر الشيخ محمد بن عبد الجبار الكبير ، وآل عبد الجبار بيت في القطيف عظيم خرج منهم علماء فضلاء كثيرون

(١) (ومنهم قده) العالم الكامل الشيخ عبد الجبار بن محمد بن احمد بن علي ابن عبد الجبار الخطي البحراني (ره) تلميذ الفاضل الشيخ خلف ابن الحاج عسكر الحائري قدس الله ارواحهم جميعاً . (حسين ابن المؤلف)

أصحاب مصنفات وفتاوى وأصلهم من البحرين من قرية سار وسكنوا بلاد القطيف قديماً وهذا الشيخ معروف بالزهد والعلم الا اننا لم نقف له على ترجمة كغيره من علماء هذه البلاد فلذا عميت علينا أخبارهم وانقطعت أكثر آثارهم وينقل تلميذه وابن اخته العلامة الاوحد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي بن عبد الجبار (الآتي ذكره) كثيراً من الفتاوى كحجية الاجماع المنقول وغيره ولم نسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ للوفاة .

١٨ - الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي

(ومنهم) العلامة المحقق النحرير الفهامة المدقق الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) من اساطين علماء الامامية واكابر فقهاء الشيعة الحقيقية ايدهم رب البرية في الاحاطة بالعلوم والمعارف والجامعة لأنواع المكارم والالطائف له ملكة قدسية ومعرفة عليية وقد ارتضاه علماء النجف الاشرف للمحاكمة بينهم وبين السيد كاظم الرشتي في ايام المنازعة معه وارتضاه السيد المذكور أيضاً إلا انه لم تتم الشروط بينهم وبينه وناهيك بذلك فضلاً وكان (رحمه الله تعالى) كثير الاسفار لزبارة العتبات الشريفة ويقلده كثير من سكنة العراق واهل القطيف والاحساء في حياته وكان يسكن في القطيف تارة وفي الاحساء اخرى وله في كل منهما بيت واولاد واملاك .

وله (ره) مصنفات كثيرة مبسوطه ومختصرة ايضاً له شرح على (اصول الكافي) اربعة عشر مجلداً أو اثني عشر والموجود الآن منها عشرة مجلدات

والباقي في المسودة لم يخرج له فيه من التحقيقات الانيقة شيء كثير وقد رأيت منه جملة وهو اكبر شروح الكافي على الاطلاق وفيه اشياء كثيرة ليست فيها وله كتاب (البارقة الحسينية) مجلدان ضخمان في رد شبه وتشبيهات واشكالات في التوحيد ومقامات آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وصنفه في الحائر الحسيني على مشرفه آلاف السلام ولهذا نسيه ، وله كتاب الرد على النصارى مجلدان ويعرف بالكبير ، له كتاب الرد على النصارى الصغير مجلد وقد كان بعض علماء النصارى ارسل في ذلك الوقت كتابا في الرد على الاسلام والقرآن المجيد فكتب هذا الشيخ في نقضه ورده هذين الكتابين وكتب ابنا عمه الشيخ علي الشيخ سليمان (الآتي ذكرها ان شاء الله) كل واحد كتابا رداً عليه وقد رأيت الاخيرين دون الاولين له ، كتاب (الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب) في إثبات خلافه الامام علي بن ابي طالب (ع) وابنائهم الأئمة الاحدى عشر الاطايب (ع) بعد رسول الله (ص) بلا فصل بالادلة العقلية والنقلية والاعتبارية وقد كتب اليه عالم من علماء تبريز يسأله عن ذلك فكتب له بذلك وهو عندنا والله الحمد ، وله كتاب مستقل في حديث الثقلين مجلد ضخمة ذكره في (الشهب الثواقب) ولم أقف عليه ، وله كتاب (سلم الوصول الى الاصول) اصول الفقه ثلاثة مجلدات أو اربعة تام رأيت منه مجلداً حسناً في حججية الاجماع واقسامه مبسوط جداً أكبر كتب الاصول ، وله كتاب «شرح خلاصة الحساب» مجلد ، وله كتاب «تشریح الافلاك» مجلد مبسوط رأيتة ، وله كتاب شرح إيساغوجي في المنطق ، وله رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسوطه مجلد صنفها في أقل من سبعة ايام وقد إختصرها تلميذه العالم الاسعد الشيخ احمد بن

طوق القطيفي « الآتي ذكره » وله رسالة في وجوب الاخفات بالتسبيح في
الاخيرتين كما هو المشهور ، وله ايضاً الحاقه في رد رسالة بعض علماء آل عصفور
في وجوب الجهر على الامام والجميع عندنا ، وله رسالة مختصرة في جواز الجمع
بين الشريفتين بل إستحبابه ، وله اجوبة كثيرة لمسائل متعددة وكان عندنا
بعض منها بخط والدي (قدس الله روحه) ، ثم تلفت في حادثة سني والظاهر
ان له مصنفات غير ما ذكرناه لكن هذا الذي رأيناه وكان خطه ﴿ قدس سره ﴾
في غاية الرداءة وله كتاب يملئ عليهم ويعرفون خطه واصطلاحه فيمبوضونه وقي
كثير منه بلا تبييض الى الآن لهذه العلة توفي ﴿ قدس سره ﴾ بعد رجوعه من
زيارة العتبات العاليات في البلدة المعروفة بسوق الشيوخ وكان فيها جماعة من
مقلديه واولصاهم ان يدفنوه فيها ولا ينقلوه كما قيل بعد وفاته ولم تطب نفوسهم
بدفنه هناك ونقلوه الى المشهد الغروي على مشرفه آلاف التحية والثناء من رب
الارض والسماء ولم احفظ تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١٩- السبغ على آل عبد الجبار

(ومنهم) العالم العامل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين
آل عبد الجبار كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً حكيماً فيلسوفياً شاعراً اديباً حفظه الله
محققاً متبعاً له ديوان شعر كثير في مرآتي الحسين (ع) ومدائح آل محمد (ص)
وكان جيد الشعر وله مناظيم كثيرة في الاصول الخمسة له منظومة كبيرة في
التوحيد رد فيها على بعض معاصريه وله منظومة ثمانية في التوحيد والاصول الخمسة
متوسطة ايضاً وله ثلاثة مختصرة ايضاً وله ايضاً رابعة مختصرة وله منظومة في تعداد

سور القرآن المجيد وبعض احكام القراءة والتجويد وله رسالة في الاصول الخمسة
 مبسوسة جيدة ايضا وله ثانية متوسطة ايضا وله ثالثة مختصرة وله رابعة مختصرة وله
 رسالة دقيقة في تحقيق ليس كمثلته شيء وله رسالة في عدم وجوب كون اجداد المصوم
 لأمه مسلمين وله منسك مختصر وله كتاب الرد على النصارى ممامه (ثمرات لب
 الالباب في الرد على اهل الكتاب) وله كتاب مختصر معاني الاخبار للصدوق (ره)
 وله فيه تنبيهات جيدة واكثر هذه المناظير والرسائل وكتب الرد على النصارى
 عندنا وكثير منها بخطه (رحمه الله تعالى) وله حواشي كثيرة على كثير من
 كتب الاصحاب الفقهية وغيرها بل قل رأيت كتابا من كتبه أو رسالة
 للاصحاب مما دخل في ملكه إلا وله عليه حواشي وتحقيقات ورداً واختيارات
 ومن شعره (قدس سره) في الموعدة :

يصدع الصخر لو يصيبه سخ استماعا	ولكم يصدع الخطيب بوعظ
أجيبوا ولا يرى اتباعا	وينادي اليّ داع الى الله
وكانوا سوا ما ورعا	فلهذين جهرة هلك الناس
وسليما والمفتدي اتباعا	يحسبون السليم والحى لب

وله ايضا (قدس سره) في الوعد :

وغد غائب فمالي منها	أمس طيف واليوم خلسة برق
عملا صالحا لترحل عنها	فاختلس خلسة من الازواعمل

وله ايضا (قدس سره) في القناعة :

برزق غد والموت منها برصد	لقد طابعتي النفس من سوء حرصها
اذا ما ملكك الرزق ابق الى غد؟	فقات لها هاتي كفيلا بانتي

وله في مدح امير المؤمنين علي (عليه السلام) هذه الايات :

قلت والشاعرون قولاً علياً	بمدح الباب والحجاب علياً
وسلكنا المديح كالخلاق حتى	قال من قال جئت شيئاً فوريا
قلت اني مدحت مدحي بمدحي	نفس خير الوري الصراط السوي
وذكرنا في ذكرنا بعض حرف	جاء في الذكر بكرة وعشيا
وذكرنا قصورنا فاقصرنا	من قصور الجنان قصرأ علياً
وسألنا الاشياء ماذا اجابت	فاجابت جهراً وسراً خفياً
بثناها لم يثنها وثناها	لوجود الاشياء شيئاً هنيا

وله (ره) في تشطير بيتي أبي نؤاس في مدح آل رسول الله (ص) :

كرام اذا الدنيا دجت اشرفت بهم	وان اجذبت يوماً بهم نزل القطر
أقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	وحلوا يبطن الارض فاستوحش الظهر

فقال (قدس الله نفسه الطاهرة) مشطراً :

كرام اذا الدنيا دجت أشرفت بهم	فهم نورها لا الفجر والشمس والبدر
وان خافت الاكوان هم أمن خوفها	وان اجذبت يوماً بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	فاقطارها من نور انوارهم خضر
فأس ظهر الارض وصف ظهورهم	وحلوا يبطن الارض فاستوحش الظهر

وله ايضاً (ره) في تشطير بيتي ابي نؤاس في مدح امير المؤمنين عليه السلام

الى م الام وحتى متى	أعنف في حب هذا الفتى ؟
فهل زوجت فاطم غيره ؟	وفي غيره هل أتى (هل أتى) ؟

فقال (نور الله قبره ورفع قدره) مشطراً :

الي م ألام وحتى متى
ومهما نطقت بوحي اتى
فهل زوجت فاطم غيره
وفي الذكر انفسنا من عنى

وله (قدس) ايضا في تشطير ابياته الاربعة التي مدح بها الامام الرضا (ع) فقال

له يا اباؤاس لقد جئتنا بايات ما سبقك بها احد من الناس وهي الايات المشهورة :

مطهرون نقيات ثيابهم
من لم يكن علويًا حين تنسبه
فقال (رحمه الله عليه) مشطراً لها :

مطهرون نقيات ثيابهم
صلى العلي عليهم اولاً فلمهم
من لم يكن علويًا حين تنسبه
اذا المفاخر اوصاف لهم جمعت
والله لما برا خلقها فاتقنه
واول الخلق في طاعانه فلذا
فانتم الملائ الأعلی وعندكم
وما اراد وعلم الاذن يتبعه
وله (قدس سره) :

يداه حرف الهجا أو احرف الجمل
العلم نور علي حل قلب علي
لو كان يحسن صو العلم من كتبت
كتبت علماً ولكن ليس ذلك كذا

وله (قدس سره) :

لله قوم اذا ما يكتبوا نشروا ما كان في العالم المعقول محسوسا
فبينما هو مخفي وذو حجب وقد تجسد منظورا وملوسا

وله (ره) شعر كثير توفي (رحمه الله تعالى) وقد ناف على الثمانين سنة ١٢٨٧ هـ
وقد رثاه شيخنا العلامة الامجد الفهامة الصالح بهذه الابيات وليست في الديوان :

ياخطب قد دهانا بالمصاب	صابه في حبة القلب أصاب
فقد نور العلم نبراس الهدى	جامع العلياء العلي المستطاب
فعلية حق ان يبكي دماً	عوض الدمع اذا عز انسكاب
اذ هو اللطف لنا في سوحننا	فيه قد كفيت سوء انقلاب
لو خلا من خلف من بعده	خلف الخلق ركود آفي التراب
فبك السلوة ضيف الله يا	خلف الماضين يا عالي الجناب
وابنه الجامع حمداً وعلا	فرعه الزاكي كني سوء الحساب
ياذوي الايمان صبراً أجلوا	عظم الله لكم فيه الثواب
وسقى صوب الرضا قـبراً به	بجر علم قد حوى فصل الخطاب
(غاب بدر المجد) ذا تاريخه	يا ليوم فيه بدر المجد غاب

(١٢٨٧ هـ)

٢٠ - الشيخ - إمامه آل عبد الجبار

(ومنهم) اخوه العلامة الفهامة الفاضل المحقق الكامل خاتمة الحفاظ الافاضل

الامجد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار البحراني

القطباني كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الابرار الكبار والفقهاء الاخيار و كان على غاية من الانصاف ومحاسن الاوصاف وكثير من أهل البحرين ولا سيما العلماء والمتعلمين واهل عمان ومسقط وتلك الاطراف مقلدوه وكانت ترد عليه المسائل الكثيرة من اهل الاطراف كثيراً وأجوبته في غاية من البسط والتحقيق وقد تلمذ على جماعة من فضلاء القطيف كالشيخ مبارك آل حميدان والمحقق الشيخ محمد ابن عبد الجبار وينقل بعض فتاويه في بعض مصنفاته وانتقل من القطيف وسكن بلاد مسقط فشرّفها الله به غاية التشريف ومما قدرها وعلا فخرها وكانت حينئذ عاصمة باهل البحرين تجاراً وساكنين وصنف فيها ألف وقرط الامماع بدرر حكمه وشف وقصدته الفضلاء والامثال لتحقيق الحقائق وتنقيح الدلائل .

له مصنفات كثيرة ، له كتاب (النجوم الزاهرة في احكام العترة الطاهرة) مجلد فتوى ويشير الى الدليل وله شرح المفاتيح في الطهارة والصلاة عندنا بخطه وله شرح على اللمعة سماه (الانوار المشرقية في شرح اللمعة الدمشقية) غير تام وله شرح على باب الحادي عشر في المعارف الخمسة مبسوط حسن مجلد سماه (ارشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر) وله شرح على الفصول النصيرية مبسوط جيد وله شرح على شمسية المنطق مجلد وله شرح على تهذيب المنطق للتمتازاني وله شرح على كتاب إيساغوجي وله منظومة مبسولة جيدة في المنطق وله رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وله رسالة في أن الواحد لا يصدر منه إلا واحد وله رسالة في إنعاق ام الولد بعد موت سيدها من حصة ولدها هو المشهور انه تافا قهريا خلافا للشيخ حسين آل عصفور (ره) فانه اختار في شرح المفاتيح ان ولدها بعد بلوغه يعتقها لا انها بمجرد موت ابيه تنعتق عليه وله رسالة

في أجوبة مسائل الشيخ غانم القطري البحراني في مسائل الرجعة جيدة وله رسالة في اجوبة مسائل العلامة الشيخ عبدالله ابن الشيخ عباس البحراني دفعتين أو ثلاثا وله رسالة في اجوبة مسائل العلامة الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن عصفور (ره) جيدة جداً وله رسالة في جواب رده على جواب المسائل المذكورة وله اجوبة كثيرة لكثير من علماء زمانه في علوم كثيرة وله منسك كبير مبسوط جيد جداً وله منسك صغير وله منسك في نيات مناسك الحج وله رسالة حسنة في الاصول الخمسة وله حاشية على المدارك وله منظومة في اجوبة مسائل في اصول الفقه وعلاج اختلاف الاخبار وله كتاب الرد على النصارى مجلد كما تقدم الكلام عليه وله رسالة في الطهارة والصلاة والظاهر ان له مصنفات كثيرة غير ما ذكرناه ، لكن هذا الذي رأيناه واكثره عندنا وبخطه قدس الله روحه وسئل عن بلاد المسقط وتظاهر من فيها من الاباضية باللواط والزنا مع انهما (والعياذ بالله) يوجبان لغزول الطاعون ولم يأت بلاد مسقط في ذلك الوقت سنين كثيرة فاجاب (قدس سره) بان المقتضي لمحيطه موجود وهو وجودها ولكن المانع منه موجود ايضاً وهو عدل الحاكم وكان في ذلك الوقت الحاكم سيد سعيد الاباضي وكان في غاية عظمة من العدل ومحبة الشيعة ولاسيما البحارنة والرحمة والرأفة بالرعية وانصافهم .

توفي (قدس سره) سنة ١٢٦٦ هـ وللعالم العابد الزاهد الشيخ صالح البحراني والد شيخنا العلامة الاسعد الشيخ احمد مرثية عليه اولها :

ترزع الدين لرزه شديد من اجله خر عماد عميد

٢١ - السَّيِّغُ - السَّيِّمَانُ بِهِ - السَّيِّمَانُ

(وله قدس سره) ولد فاضل عامل كامل اسمه كافيته الشيخ سليمان ، سكن بعد أبيه بمدة مديدة ميناب (من تواج العجم) وفتت له على رسالة في الاصول الخمسة مبسوسة حسنة ، ايضاً له منسك صغير ، ايضاً له جواب مسائل للشيخ صالح والد شيخنا العلامة ، ايضاً له شرح ابيات عمه الشيخ علي من منظومته في التوحيد في الرد على الشيخية وكان والد الشيخ علي والشيخ سليمان الشيخ احمد وجدهما الشيخ حسين من العلماء الفضلاء . إلا اني لم أفق على حقيقة احوالهما رحمة الله واياهم وآبائنا والمؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٢٢ - السَّيِّغُ احمد آل عمران

(ومنهم) العالم المشهور الشيخ احمد بن محسن بن منصور من آل عمران القطيفي كان رحمه الله تعالى من العلماء الافاضل ومن مشايخ الشيخ احمد برطوق وغيره وممعت أن له كتاباً مبسوطاً في الفقه اسمه (الحاوي) وأخبرني قديماً بعض المشايخ المطالعين إنه عنده لكني لم أفق عليه والله اعلم .

٢٣ - السَّيِّغُ احمد به صالح

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الا واحد الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح بن طارق القطيفي كان (رحمه الله) من أفاضل عصره علماء وعملاً وله مصنفات كثيرة تقرب من اربعين مصنفاً أو أكثر كما ذكره ابنه الفاضل الأواه

الشيخ ضيف الله في شرح رسالة لآبيه المذكور في المعارف الخمس ، والذي وقفنا عليه منها رسالة مبسوسة سماها (جامعة الشتات في احكام الاموات وفي الفرائض والمواريث) ، رأيتها بخطه وله رسالة مبسوسة في الاصول الخمسة وقد شرحها ابنه المذكور وله رسالة في الاصول الخمسة مختصرة عندنا وله منسك مختصر وله كتاب (نزهة الالباب ونزل الاحباب) يشتمل على رسائل وفوائد واجوبة مسائل وله كتاب آخر مثله مجلد وله مجلد كبير وله كتاب (نعمة المنان في إثبات صاحب الزمان عجل الله فرجه) مجلد وله مختصر رسالة شيخه الشيخ محمد بن عبد الجبار وله رسالة في ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على قصد الجزئية لا مطلق الذكر وقد نقضها بعض معاصريه وسند كره إن شاء الله تعالى وله رسالة عجيبة جيدة تدل على فضل عظيم في شرح الحديث عن الامير (سلام الله عليه) وهو : (من عرف نفسه فقد عرف ربه) استخرج منه الاصول الخمسة باسبغ بيان واوضح برهان ، عندنا بخطه ، هذا الذي وقفت عليه من كتبه (قد ه) ووقفت له على اجوبه مسائل للشيخ محمد الفرساني البحراني الساكن في قرية صفوى وعلى اجوبة كثيرة وله المسائل العويصة الكثيرة التي ارسلها الى العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المذكورة في (جوامع الكلم) .
ولوالده العالم الصالح الشيخ صالح بن طوق مسائل له وكان ابوه ايضاً من العلماء المؤننين الصالحين نعمدها الله تعالى برحمته وحشرهما مع محمد وآله الطاهرين .

٢٤ - الشيخ ضيف الله به احمد

وابنه الشيخ ضيف الله من العلماء الاخيار ولم أقف له على مصنف سوى

شرح رسالة والده رحمه الله تعالى في الاصول الخمسة وهو شرح مبسوط ممزوج وفيه ذكر ما نقلناه عنه سابقاً ، ورأيت له جمع فتاوى السيد كاظم الرشتي في الطهارة والصلاة من اجوبة مسائل بأمره ، توفي في كربلاء المعلى أو اطراف العراق

٢٥ - الشيخ علي بن حبيب التاروتي

(ومنهم) العالم الاديب الشاعر الاريب الشيخ علي بن محمد بن حبيب التاروتي القطيفي وكان من شعرائها المجيدين وفصحائها المادحين الرائيين وهو ايضاً من العلماء الفاضلين الا اني لم اطلع على حقيقة احواله ولم اسمع بتفصيله واجماله سوى ما ذكرناه ووقفنا عليه من اشعاره في المدح لآل المصطفى والمرائي على الحسين الشهيد (ع) خامس اهل الكساء وانصاره فمن مدحه قوله وقد ذكره شيخنا الشيخ يوسف في كميته قال :

انعمة الصوت ذا ام رنة الوتر ؟	سمماً مهفة الهفوف من هجر
ترديد نفسك ذا أم نفحة العطر ؟	وذا الذي عطر الآفاق فأنحه
ام قرص شمس الضحى أم غرة القمر ؟	وصنحة الوجه تبدو منك مسفرة
ستر الدجا صرخ أم دجنة الشعر ؟	وذا الذي فوق متن الظهر منسدل
نار بناج فلا بدعاً من القدر ؟	وهذه الوجنة الحمراء خدك ام
قيراط مسك مليح الكون والقدر ؟	وذا هو الخال فوق الخد كون أم
عقد من البرد المنظوم والدرر ؟	وذو ثغورك في فيك العقبتي أم
رحيق ريقك ام صهباء مقتصر ؟	وذا الذي فوق ملموس الشفاة جرى
سيبكه الفضة المنزوعة الكدر ؟	وذا هو الجيد مصقول الجوانب أم

وذلك نهديك في بلور صدرك أم
 وإذا الحرير على البطن الخميص على
 وإذا الذي خلف قد ضاق الأزار به
 وإذا الرطب الذي ماس النسيم به
 رمانتان هما من أحسن الثمر؟
 الخصر النحيل كخصر النحل مختصر
 مرتج كفلك أم حثف من المدر؟
 املود غصنك أم ذا بانه الشجر؟

وهي طويلة الغزل الى ان قال (رحمه الله تعالى) :

مني بوصل ولو بالطيف زائرة
 وإذا الصقيل رقيق الحد انفك أم
 صروي البواتر من دم العساكر حزا
 قرم الحروب وكشاف الكروب وعلا
 وهو العبوس اذا اصطاد النفوس و
 وهو الرؤف وروهاب الالوف ورغا
 بحر الفضائل يذبوع الفواضل حلال
 وهو العطوف على الملهوف والملك
 ليت الجهاد ومصدام الجياد ومقدا
 مبدي السر أثر في ررس المنابر
 ويظهر الدين كهف المسلمين أمير
 وهو المين محك العالمين ملاذ
 ووارث الانبياء والمرسلين امام
 سل المحاريب عنه والحروب هو
 معطي الاسير وصوام المهجير على
 فليرض بالطل من لم يحظ بالمطر
 سيف كسيف علي سيد البشر؟
 ز الخناجر مولى الفتح والظفر
 م الغيوب جمال الآي والسور
 حصاد الرؤس منيل البوس والحذر
 م الانوف لأهل الكفر والغير
 المشاكل أوج المجد من مضر
 المعروف بالفضل والمعروف والغير
 م الجلال ومهدي القوم للحفر
 مصباح المشاعر فخر الحجر والحجر
 المؤمنين وجالي ظلمة الحفر
 الهالكين بحجر الخلق من سقر
 المتقين واعلى خيرة الخير
 الضحك في الحرب والبكاء في السحر
 قرص الشعير ووجه السادة الفرر

طهر بشوش عبوس ابن خشن
 ان جال أسقطت الهامات راحته
 مردي القرون وساقيا المنون وفتا
 فتلک سلع فسلبها عن شجاعته
 وسل تبوك ومردي العنكبوت ودا
 وکم بصفين من صف فني ولكم
 کم عنه من نفر خوف الردي نفروا
 وعمر و عمرو بن ود قصه رسي
 المرتضى الفارس الكرار والاسد
 وعيبة العلم بيت الحلم سيد أهل
 صنو الرسول وفاديه بهجته
 الفلك والباب داحي الباب حال
 خليفة المصطفى الراقي لمكبه
 قاضي القضايا وذو علم البلايا وطلا
 وافي الدور الفتى الليث المصور
 ولي رب السما داعيه آيته الكبرى
 بواب رحته ، سيف نعمته ، خزا
 يارافعا راية الاسلام ناصبها
 لولاك لم تخنق الافلاك حتى
 ابغ حبيب حبيب الله وارثه

محيي ميمت ولي النفع والضرر
 اوجاد يسقط منها الجود كالمطر
 ح الحصون نصير أي متصر ا
 وإستخبرن خيرأ تخبرك بالخبر
 عي ذا الحار بدم النحر مؤثر
 اباد قرنا لدى الاحزاب مع زجر
 وکم اسود تولت عنه كالحمر
 مرد الردي مرة بالصارم الذكر
 المنوار سيد اهل البدو والحضر
 الحكم قالع ساس الظلم والبطر
 فوق الفراش وما فيه من الحذر
 القعاب وغاب الحرب أي جري
 فانظر لمركبه يا صاحب الفكر
 ع الشايا وراقي ذروة الخطر
 وممدوح الزبور ومولى الصور والزبر
 وحجته العظمى على البشر
 ن حكمته ، اغلوطه القدر
 وجازما حركات الكفر بالشرر
 ولا الاملاك مع سائر الارواح والصور
 بان نجل حبيب من عداك بري

جد بالقبول عليه بالوصول الى
 اذا قلا وهما ضد الى ملك
 واشفع لمن دلني طفلا عليك معا
 وانجز الوعد يا بن العسكري فقد
 صلى الاله عليكم ما على شجر
 المسؤل مع غاية المأمول والوطر
 وثن عليه فبالاكرام منه حري
 من فيك شاركني ياخير مدخرى
 طال انتظاري فقم ياخير منتظر
 طير علا أو تغنى سادة الشجر

وله خير ذلك من المراثي الحسينية (تغمده الله برحمته) .

٢٦ - الشيخ مرزوق الشويكي

(ومنهم) العالم العامل الاواه الشيخ مرزوق ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
 عبدالله الشويكي الخطي الاصبغي البحراني (قده) (والشويكي نسبة الى الشويكة
 بالضم تصغير شوكة قرية من قرى القطيف) مسكن الشيخ وآبائه والافهم من
 أهل البحرين كما ذكره العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور في اجازته
 الكبيرة له ، وشرح الشيخ حسين المفاتيح الشرح الكبير بآلتامسه وكتابته بخطه
 وعندنا منه مجلدان بخطه ، ووجدت له إجازة صغيرة من الشيخ حسين المذكور
 بخط المجيز على ظهر كتاب (الانوار الوضية في شرح الاحكام الرضوية) ولم
 أفق له على مصنف ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته .

وكان ابوه الشيخ محمد من العلماء وشعراء اهل البيت (عليهم السلام) وله
 فيهم المراثي الكثيرة وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور
 كأبنة المذكور ومن كتابه .

وكان جده الشيخ عبدالله من العلماء الفضلاء ومن شعراء اهل البيت (عليهم السلام)

ووقفت له على مصنف جيد حسن في الفضائل للنبي (ص) والائمة الطاهرين صلى الله عليه وآله المعصومين مجلد وله بعض الاشعار والشيخ مرزوق المذكور بروي عن العلامة الشيخ حسين آر عصفور كما ذكرناه في اجازتيه وهما عندنا .

٢٧ - الشيخ عبد الله الحريفي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل البهي التقي الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي البحاري الحريني الخطي (البحاري والحريف بالتصغير في الثاني قرينتان من قرى القطيف المحروسة) كان من اهل الحريف أولاً فلما أخربها الاعراب انتقلوا الى البحاري وسكنوا فيها وبقيت الاولى خراباً الى الآن يسكنها بعض اهل قرينتا في ايام القميص خاصة وكان هذا الشيخ عالماً فاضلاً أديباً شاعراً ، له حواشي كثيرة على المدرك وله رسالة جيدة في الحكمة النظرية من الاصول وله كتاب شرح الدررة في المنطق الجميع عندنا بخطه وله رسالة نقض لرسالة الشيخ احمد بن طوق (ره) (المتقدم ذكره) في وجوب ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على جهة الجزئية وله بعض الرسائل لا يحضرني الآن ذكر اسمائها وكان ابوه الشيخ علي من العلماء وله أخ اسمه الشيخ محمد من العلماء ايضاً الا اني لم اقف لهما على مصنف والشيخ عبدالله صاحب الترجمة أعلمهم وأفضلهم ويعرفون بيت العوي .

٢٨ - السيد محمد ابو الفاضل

(ومنهم) العالم السيد الحسيني الشاعر الاديب الامجد السيد محمد ابن السيد

مال الله ابو الفلفل القطيفي من التوبوي (قرية من قراها) كان رحمه الله تعالى من الشعراء المجيدين المكثرين في مرثي الحسين (ع) واصحاب الحسين سلام الله عليهم أجمعين وله يد قوية في العلم إلا ان الشعر غلبه انتقل من القطيف للعراق وجاور جده الحسين سيد الشهداء وامام السعداء (ع) حتى مات فيها كان رحمه الله تعالى كثير الرقة وارقاة الدموع على مصاب جده الحسين الشهيد المفجوع الذي يحق لكل مؤمن ان يسكب عليه عوض الدموع دماً ، ولا يتنهي بلزيد الطعام وبارد الماء ويجعل العمر كله عليه مأتماً فلقد بكته الافلاك والاملاك والارض والسماء والجن والانس والصامتات والجامدات والباقيات وماثما .

ونقل الشيخ علي الحمايكي قارىء النجف الاشرف و كان من الاخير قال حدثني العلامة الاخير الشيخ جعفر الشوشثري و كان الشيخ جعفر المذكور من افاضل العصر ونواميس الدهر و كان زائراً للامام الرضا عليه السلام وفيها توفي قال الشيخ جعفر : حدثني السيد محمد ابو الفلفل القطيفي قال : رأيت في الطيف ليلة من الليالي كأنني جئت الى ندير ماء يجري وعلى حافته امرأة جالسة عليها آثار الهيبة والعظمة وهي تثن وتبكي ويدها قميص أحمر تغسله في ذلك الندير وهي تردد هذا البيت بأنين وبكاء وزفير :

وكيف يطوف القلب مني بهجة ومهجة قلبي بالطوف غريب ؟

قال السيد محمد فدوت منها وسلمت عليها وقلت لها من أنت وما هذا القميص فقالت أما تعرفني انا جدتك (فاطمة الزهراء - ع) وهذا القميص قميص ولدي الحسين (ع) لا افارقه ابداً ، أو ما هو بمعناه فانته السيد المذكور وعمل قصيدة جيدة على الحسين (ع) وضمنها هذا البيت عن لسان فاطمة الزهراء صلوات الله

وسلامه عليها وعلى ابيها وبعلمها وبينها واول القصيدة المذكورة هو هذا .

(اراك متى هبت صبا وجنوب)

وكان ابوه السيد مال الله من اهل العالم ومن شعر السيد محمد الكثير قوله
(رحمه الله تعالى) :

يا زائرين الى المختار من مضر	رحم جسموما ورحنا نحن ارواحا
انا أقنا على عذر ومن قصر	ومن أقام على عذر كمن راحا
وله رحمه الله القصيدة الرائية في رثاء جده الحسين (ع) منها في شأن الانصار (ع)	
عشقوا القنا للدفع لا عشقوا القنا	للتفجع لكن أمضي المقصور
ما شاقهم للخلد إلا دعوة الرحمن	لا ولدانها والحسور
فتمثلت لهم القصور وما بهم	لولا تمثلت القصور قصور

٢٩ - السبغ يحيى بن عمرانه

(ومنهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد الخطي القطيفي والظاهر انه من آل عمران ولم أنحقه وكان من الفضلاء النبلاء إلا اني لم أقف على شيء من احواله ولا شيء من مصنفاته سوى اني رأيت له اجازة في آخر الروضة شرح اللمعة لتلميذه العالم .

٣٠ - السبغ محمد بن سيف

(ومنهم) المقدس الفاضل العامل الامجد الشيخ محمدرابن الحاج احمد بن سيف النعيمي القطيفي وهذا الشيخ ايضاً من مشاهير علماء القطيف وارباب الفتاوى ولم أقف على شيء من احواله سوى الاجازة من شيخه (المتقدم ذكره) .

ولهذا الشيخ أعني الشيخ محمد بن سيف ثلاثة اولاد علماء فضلاء اكبرهم الشيخ حسين وقد بلغ مرتبة عظيمة في العلم إلا انه لم تطل ايامه .
 وأوسطهم العالم العاضل العامل النقي النقي الشيخ علي وهو أفضلهم وأعلمهم له كتاب حسن في التوحيد مبسوط رأيته قديماً بخطه ، وله كتاب وفاة امير المؤمنين (ع) وهو أحسن ما صنف في هذا الباب مطبوع ، وله وفاة الامام الحسن (ع) أيضاً وله رسالة جيدة في الاصول الخمسة سماها (غنية المسكانيين) رأيتها والظاهر أن له بعض المصنفات لا يحضر في الآن مماؤما .

وله ولد فاضل عالم اسمه الشيخ ناصر أدر كتبه في حدائثه سني رأيتيه مرة واحدة وكان ضريراً ومسكنه قرية تاروت وعقبه فيها الى الآن علماء فضلاء .
 وأصغرهم الشيخ سليمان وله ولد فاضل عالم ناضل اواه اسمه الشيخ ضيف الله من المعاصرين أفضل من ابيه كان رحمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الاخيار الاصفياء ورع متعفف ، له بعض الاجوبة على بعض المسائل وله من المسائل سئل عنها شيخنا العلامة الصالح واجابه عنها بين دفعات توفي (قدس سره) في ربيع الاول سنة ١٢٩٦ وصلينا عليه مع شيخنا العلامة ، بواها وأيانا وآباءنا وآباءهم والمؤمنين دار الكرامة والمقامة بحق محمد المصطفى وآله اهل العصمة والكرامة صلى الله عليهم أجمعين كل آن وحين .

٣١ - الشيخ سليمان بن فضائل

(ومنهم) العالم الفاضل الشيخ سليمان بن فضائل الشوبكي القطيفي كان من مشايخ الفاضل الشيخ مبارك بن حميدان الجارودي .

٣٢ - الشيخ مبارك بن خضر

(ومنهم) العالم الاسعد الشيخ مبارك بن خضر الخطي ولم افق على شيء من احواله مع الذي قبله سوى ما ذكرناه قدس روحه ونور ضريحه .

٣٣ - الشيخ عبد علي بن قضيبي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاديب الشيخ عبد علي بن محمد بن قضيبي الخطي من آل المقلد واصلهم القديم ملوك الجزيرة والموصل أي جزيرة العرب ثم سكنوا القطيف قديماً وكانوا فيها اصحاب رئاسة واموال مخالطون للحكام في الاعمال وهذا الشيخ هو جوهرة هذا البيت كان رحمه الله تعالى من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور وله منه الاجازة وله ايضاً اجازة من السيد السند والركن المعتمد صاحب الكرامات والفضائل السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (قدس سره) بالغ في الثناء فيها عليه وذكره في (روضات الجنات) وذكر انه بعد حجته من العراق ورد اصفهان وسكنها واستجاز منه جماعة منهم الفاضل الحاج ابراهيم الكرباسي صاحب (الاشارات) ولم افق على شيء من مصنفاته سوى جواب مسألة له عندنا بخطه في صلاة الجماعة واشترط عدالة الامام وتفسير العدالة جواباً مبسوطاً شافياً ولا ادري توفي في اصفهان ام غيرها .

٣٤ - السيد محمد الصنديد

(ومنهم) السيد النجيب العالم الاديب السعيد السيد محمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد يحيى ابن السيد شرف الصنديد الخطي كان (رحمه الله تعالى) من

أهل الثروة والرغبة العظيمة في اقتناء الكتب النفيسة وقلمها يوجد كتاب في طرفنا إلا وعليه تملكه وقد كان بيت الصنديد جماعة كثيرة من السادة الموسويين اصحاب إباء وغيره في الدين ، وجرى لهم مع عسكر السلطان الذين في القطيف وكانوا يعرفون بالمغاربة والظاهر إنهم من أهل مصر وكانت القطيف والاحساء من قديم الزمان ملكا لملك الروم وإنما يتغلب عليها بعض الاعراب والوهابية أو غيرها غفلة أو إرضاء من المأمورية وبعد الشقة في ذلك الزمان وادم ضبط للمالك كالآن قضية عظيمة فقتل اولئك السادة المذكورون أكثر العسكر الذين هم الحاضر ون وبعد مدة تبعوا هذا العسكر فقتلوا منهم جماعة في الطرق والاسواق وهم غازون فلما سمع بذلك حاكم صنعاء اليمن وكان زيدا قام في طلب ثأرهم لاعتقاده امامتهم لأن الامام عندهم كل فاطمي قام بالسيف فهو امام وكاتب السلطان بما جرى وانه ثأر بثارهم فأرسل اليه ديات عدد من قتل منهم فأرسل جماعة من جهته بالديات لورثتهم فلما وصلوا القطيف اختفى بقية من سلم منهم خوفا من العاقبة بعد ولم يقبض احد منهم شيئا من الديات خوفا وتقية فاخذ تلك الديات جماعة من السادة من غير ذلك البيت بانهم منهم وربما اخذ بعضها غير سادة وتسموا بالسيادة وهكذا ذكر جماعة من العلماء الثقات عن الماضين الثبات وهذا السيد من افاضلهم عالم عامل له مسائل جيدة اثني عشر مسألة ارسلها الى العالم الفاضل الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني من مشايخ (صاحب الحدائق) فاجابه عنها وله ايضا مسألة مستقلة في الرضاع سأله واجابه الجميع عندنا ولا باس بايرادها وجوابها لما فيها من كثرة الفوائد والعوائد ومذاكرة العلماء الاماجد لأن كتابنا هذا جامع نفيس ومستطرف أنيس ، قال السيد محمد المذكور:

الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بمصاييح الدين وثبت قواعد الاحكام
باطواد شرائع الاسلام للمسلمين والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله النبي المبعوث
رحمة للعالمين وعلى آله وخلفائه العالمين صلاة تتعاقب بتعاقب السنين وتدوم بدوام
الدنيا والدين .

أما بعد فقد عرض للداعي آناء الليل واطراف النهار والمقر بالعبودية بصريح
الاقرار بعض المسائل العلمية والجزئيات الفقهية فاحب تحقيق الحكم الشرعي فيها
على التفصيل وبسط الجواب مع تحقيق جزئياتها بايراد الدليل حسبما ظهر لشيخنا
الاعظم ودستورنا الاقوم الاستاذ الحقيقي والمعلم النبضي التحقيقي من غير اكتفاء
بنقل اقويل الاصحاب والخلاف لأن ذلك لا يجزى عند ذوي الانصاف بل
المسؤول عن الجواب المأمول بيان ما هو لشيخنا المختار ليستفيد السائل ويهتدي
المختار وهي مسائل .

(الاولى) : رجل عين وصياً لوصاياه ولم يعلمه حتى مات فهل يجب على
الوصي القيام بها ام له الاختيار في القبول والرد ولو علم الوصي بذلك قبل موت
الموصي ورد الوصية ولم يقبلها ثم عاد الموصي بعد ذلك لتعيينه لذلك مرة اخرى
ولم يعلمه به حتى مات فهل حكمه هذا كالأول ام البطلان لرده السابق ولو غير
الوصية بزيادة أو نقصان أو غير ذلك وعينه لما غيره ولم يعلمه ايضاً حتى مات
فهل هو كالاول أو كالثاني ؟

(الثانية) لو عين موص وصاياه في عقار معين أو غيره وزادت الوصايا
على الثالث واجاز الوارث الوصية ثم بعد الاجازة ادعى انه جاهل بما اجاز فيه
جهالة روية أو القيمة هل تقبل منه هذه الدعوى بعد الاجازة ويتمتعها من بعد

ثبوت دعواه اشتراط المعلوماتية ام لا ؟ وعلى تقدير معامها هل نورث هذه الدعوى فتقبل من ورثة المدعي بعد موته اذا لم يقم بها مؤرثهم أو قام ولم يتم حكم الحاكم فيها ام لا ؟

(الثالثة) لو ان رجلا صار ضيفاً لرجلين مجتمعين في خوان واحد في شهر رمضان الى رقت وجوب زكاة الفطرة هل زكاته بينهما أم على احدهما وجوبا كفايئاً ام لا ولو تناوبا يوماً ويوماً من اول الشهر أو من وقت الضيافة الى آخره فهل هو كذلك أم على ذي النوبة المقارنة لوقت الوجوب مع صدق الضيافة له عليهما في المدة كلها ولو تناوبا احدهما فطوراً والآخر سحوراً فكذلك ايضاً أم على ذي الفطور أو السحور مع صدق الضيافة له عليهما ولو أفطر عند شخص وتسحر من مال نفسه أو العكس فهل فطرته يئنه وبين مضيغه أم على مضيغه مطلقاً أو ان كان مضطراً خاصة أو مسحراً خاصة أو على نفسه مطلقاً ؟

(الرابعة) هل يصح الاقتداء بامام يقضى صلاة عن الغير مع عدم وجوبها على القاضي بل والمقضي عنه أم لا لأن الاقتداء في غير الفريضة مخصوص بمواضع ليس هذا منها .

(الخامسة) هل يجوز ان يعطى الهاشمي الزكاة اذا منع الخمس أو قصر عن كفايته أم لا وعلى تقدير الجواز هل يعطى ما اتفق ولو أغناه أم قوت يومه خاصة .

(السادسة) ما حد الجمع بين الصلاتين الذي يسقط معه الاذان للثانية .

(السابعة) ما افضل التمتع والنافلة مطلقاً أو الراتبه خاصة .

(الثامنة) لو اشترى رجل من آخر داراً فحدث المشتري فيها احدائاً

لا يمكن الانتفاع به إلا فيه ولا قيمة له يعتد بها إذا ازيل ثم احتمال البائع على المشتري في الفسخ وعداً بارجاعه عليه ففسخ ولم يف له بوعده هل يكون الفسخ صحيحاً والبيع باطلاً أم لا ، وعلى الأول هل للمشتري قيمة ما أحدثه على البائع أم يجب عليه إزالته عنه أم له الانتفاع به في ملك الغير لكون تصرفه شرعياً أم لا (التاسعة) متى يحاسب الغريق لأن المفهوم من الروايات كونه في القبر ولا قبر وكذلك الذي في بطون الوحوش والهوام .

(العاشرة) هل تحريم العصير الثابت بالروايات شامل للتمر أم لا وما المراد بالنضوج المسؤل عنه في روايات عمار بن موسى الذي فسره الامام (ع) بماء التمر هل هو شامل لللبس أم خاص بالتمر المنبوذ في الماء فان لم نجده في كتب اللغة التي تحت أيدينا ومع ذلك فهي تدل على تحريمه من غير اعتبار مس النار أو الغايان ولا يمكن القول به للعلم بحليته من كون ذلك بضرورة المذهب ولو قيل بأن اعتبار ذلك مفهوم من قول الامام عليه السلام في الجواب خذ ماء التمر واغله حتى يذهب ثلثاه قلنا ان ذلك كيفية التحليل لا التحريم كما لا يخفى .

(الحادية عشرة) هل الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم ركعته وينتقل شكه بين الثلاث والاربعة أم يبني على الاربع ويتم صلاته ويسجد للسهو كما اختاره شيخنا احمد بن اسماعيل الجزائري دام ظله لاطلاق النص واصالة عدم الزيادة .

(الثانية عشرة) هل يحرم تسمية المهدي (ع) باسمه وكنيته ولقبه في زمن غيبته أم لا ولنختم الكلام بالسؤال عن هذا الامام عليه السلام لأنه لعدد الأئمة الحتم كما ان هذه المسألة لعدد المسائل هي التمام والمسؤل من توجيهات ذلك النور

الاقدم والكمال الانفس تمجيد الجواب في هذه الابواب على وجه التحقيق والتدقيق الرشيق فان فيض ذلك الوهاب لا مزيد عليه وللسائل كفاية لديه وليكن على وجه الافتاء والاستدلال على وجه التفصيل لا الاجمال والدعاء منكم مسؤل ولكم مبذول لا زالت المدارس مجددة بتجدد بقاءه والنفائس مستفاد من افاداته وعطاءه آمين آمين قدم هذا الداعي لكم على وجه التبجيل والتعظيم محمد بن شرف بن ابراهيم الحسيني الموسوي حامداً مهلباً مسلماً مستغفراً .

(جواب المسائل) بسم الله الرحمن الرحيم ومنه سبحانه استمداد الصواب ان نقول على وجه الاختصار اما عن المسألة .

(الاولى) فهو ان الرجل له الرد في حياة الموصي مع بلوغه الرد لما في المعتبرة اذا اوصى الرجل الى اخيه وهو غائب فليس له ان يرد وصيته لأنه لو كان شاهداً فإني ان يقبلها طلب غيره أما بعد الموت فلا خلافاً للعلامة في المختلف والتحرير فانه قال له الرد ما لم يقبل نعم لو حصل للموصي من القيام بها مشقة لا تتحمل فغير بعيد جوازه .

(وأما الثانية) فالمشهور عدم سماع الدعوى لأصالة عدم الجهل بالزيادة وعدم زيادة المال على ما اظن وفي القول بالسماع قوة واليه ميل الشهيد في الدروس واحتمله العلامة في القواعد ولو كان الايباء بجزء مشاع فلا كلام في سماع الدعوى مع اليمين وكيف كان لا تكون الدعوى مورثة .

(وأما عن الثالثة) فهو ان الزكاة الفطرة على الرجلين المجتمعين في خوان واحد معاً اذا أكل من مالهما على الاقرب كما في العبد المنفق عليه من مال الشرى يكن خلافاً لبعض الاصحاب وباقى فروع المسألة معلوم من تفسير الاصحاب الضيافة

وفيه اقوال سبعة .

(وأما عن الرابعة) فهو انه لا دليل على ما هو المشهور من عدم جواز الجماعة في شيء من النوافل عدا العيد والاستسقاء والمستند ضعيف والاجماع غير معلوم وعن ابي الصلاح جواز الجماعة في الغدير وعن جماعة اعادة الصلاة خلف المعيد بل نقل المحقق قولاً بالجواز في النافلة مطلقاً وصحاح الاخبار معه غير بعيد استثناء ما اصلها الفرض مطلقاً اذ المفهوم المتبادر من النافلة المستحبة اصالة وقد صلى جماعة مع القاضي تبرعاً بمحضر مشائخنا المعاصرين من غير تكبير قدس الله ارواحهم جميعاً .

(وأما عن الخامسة) فهو انه يجوز للهاشمي تناول الزكاة في الجملة اما من مثله او من المندوبة فظاهرها الاجماع واما من الواجبة من غير قبيلة فاكثرو الاصحاب اطلقوا تحريمها وهو يشمل غير المفروضة إلا ان الاخبار تدل على التخصيص بالمفروضة وعليه جماعة من محققي الاصحاب واستثنى من المنع ما اذا قصر الخمس عن كفايته فيجوز له تناولها اجماعاً كما حكاه جماعة والاكثر انه لا يتقدر بقدر والا قرب انه لا يتجاوز قدر الضرورة كما عن طائفة من الاصحاب فيقتصر على قوت يوم وليلة إلا مع عدم اندفاع الضرورة بذلك .

(وأما عن السادسة) فالحق أن يأتي بالفريضة الثانية قبل انقضاء فضيلة الاولى قبل ان يأتي بنافلتها فلو أتى بالثانية بعد انقضاء فضيلة الاولى مع الاتيان بها في اول وقتها وبعد نوافلها كان مفرقا .

(وأما عن السابعة) فهو ان النص الصحيح دال على افضلية التعميق بعد الفريضة على الصلاة تنفلاً لكن في الرابعة قد يقال انها جبر للفريضة ومن مكالاتها

ولا شيء بعد المعرفة أفضل منها ويدل عليه استحباب المبادرة قبل التعميق سوى تسييح الزهراء عليها السلام وعسى ان تبسط الكلام في تحقيق المقام حيث انه في هذا الآن لم يمكن البرهان .

(وأما عن الثامنة) وهو ان الفسخ صحيح ولا يقدر انه مفرور اذا صدر منه بالقصد والاختيار والمالك الازالة ومع البقاء يكون المحدث شريكاً بالنسبة .

(وأما عن التاسعة) فان الحساب والعذاب في البرزخ اعني ما بين الموت والقيامة سواء كان الميت في بر أو بحر على وجه الارض أو في قبره وهو المراد من قولهم عذاب القبر حرق ، لا القبر العرفي بل مكان الجسم كيف كان وفي القرآن العزيز حكاية عن آل فرعون (النار يعرضون عليها غدواً وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) ومن آل فرعون الغرقى قال شيخنا البهائي قدس الله سره وقد يستبعد تعلق الروح بمن أكلته السباع وأحرق وتفرقت اجزائه يميناً وشمالاً ولا استبعاد فيه ، وفيه نظر الى قدرة الله تعالى على حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق او جمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقاً ما وقد روي عن ائمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيامة روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب النوادر من كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (ع) انه سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى بلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق الله منها كما خلق منها اول مرة وفي حديث آخر كل شيء يبلى من ابن آدم إلا عجب الذنب .

(وأما عن العاشرة) فهو ان الاقرب عدم الشمول للتمري ما لم يسكر خلا اولاً

والتبادر من العصير في رواية عبد الله بن سنان المعتبرة العصير العني كما هو المتعارف والمراد بالنضوج المروي في التهذيب هو النبيذ المسكر ولهذا وصف بالمعتق وسئل عن كيفية تحليله فقال (ع) خذ ماء التمر وأغله حتى يذيب ثلثا ماء التمر وهو الذي أمر (ع) باهراقه في البالوعة حين شمه فقال ما هذا؟ فقال النضوع كما رواه في الكافي وأما النبيذ الذي لم يبلغ الاسكار فلا قرب حليته بل ربما يدعي عدم ظهور الخلاف فيها وفي كتاب الشرائع في مورد وأما التمر اذا غلا ولم يبلغ الاسكار ففي تحريمه تردد والاشبهه بقاء التحليل حتى يبلغ الاسكار وهو يشعر بالخلاف كما ذكره شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان البحراني وفي المفاتيح نقل الخلاف في وجوب الحد فيه وفي الزبيدي ثم قال والأصح عدم التحريم فيهما فضلا عن الحد وتحريم المسكر من نبيذ التمر مما لا كلام فيه والروايات مصرحة به وبانه من اقسام الخمر وفي القاموس في مادة النضح وكعبور الوجور في أي موضع من الفم كان وفيها نضح عطشه سكنه أرووي أو شرب دون الرمي فيكون اخذه من ذلك .

(رأما عن الحادية عشرة) فهو انا لا نعلم خلافا بين المتأخرين في ان الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم الركعة ويرسل نفسه ويحتاط بركعتين جالسا ويكون شكاً بين الثلاث والاربع وتدل عليه الروايات الدالة على البناء على الاكثر اذا اعتدل الوهم فهدم الركعة بناء على انها تكون خامسة والنص الذي يزعمه المحقق الزكي الشيخ احمد الجزائري دام ظله يدل باطلاقه على البناء على الاربع ويتم صلاته لا نعرفه فان ما ورد من الاخبار في صورة الشك بين الاربع والخمس وانه موجب للمرغبتين كصحيحة عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

قال اذا انت لم تدر اربعا صليت ام خمسا فاسجد سجدة السهو بعد تسليمك ثم سلم بعدها وصحيحة عبدالله بن علي الحلبي عن ابي عبدالله (ع) قال اذا لم تدر اربعا صليت ام خمسا أم نقصت أم زدت فتشهد وسلم واسجد سجدة بغير ركوع ولا قراءة تشهد فيها تشهداً خفيفاً وغيرهما من الروايات لا يشمل تلك الصورة كما لا يخفى إذ الركعة إنما تتحقق بالركوع وقبل الركوع لا يصدق انها قد صليت ولا يراد بالنص ما يدل على البناء على الأقل كصحيحة عبد الرحمن بن الحجاج وعلي عن ابي ابراهيم (ع) في السهو في الصلاة قال يبني على اليقين ويأخذ بالحزم وموثقة اسحاق بن عمار قال قال لي ابو الحسن (ع) فابن علي اليقين قال قلت هذا أصل؟ قال نعم لأنه مع ما يعارضه من الاخبار لا يعمل به في جميع الاحوال وما زعمه ذلك الشيخ هو الظاهر في بادىء الامر وفي التنقيح بعد ان نقل رواية ابن سنان المتقدمة قال ليس في هذا كما ترى تفصيل وعمل بمضمونها المرتضى والشيخ في المبسوط وابن ابي عقيل وابن البراج وابن ادريس لكن المتأخر بن فصلوا تفصيلاً وذكر التفصيل الى آخر ما ذكره وعند التأمل يكون الشك قبل الركوع شكاً بين الثلاث والاربع كما ذكرناه وحققه المتأخرون .

(وأما عن الثانية عشرة) فهو ان الاقرب القول بركاهة التسمية إلا مع الخوف والتقية فيحرم جمعاً بين الاخبار وما ورد في بعض الدعوات من تسميته صلوات الله عليه وهنا نختم الكلام ونعتذر من عدم البسط في هذا المقام من تشو يش البال وشغل الحال ومثلكم من يعتذر والباقي اسلامتكم انتهى .

ولهذا الشيخ المذكور مكتابة للسيد المزبور صورتها : أهدى سلام شدة بنفيمات السرور اطياره وبدت على صفحات الدهور انواره وأصالح دعاء تعاضدت

شرائط اجابته وترادفت وسائط اصابته وممعت مصاعده قبوله ونمت فوائده
 فروعه واصوله وانفس ثناء ثنيت بالوفاء مسانده ووسائده وبنيت على الولاة قواعده
 ومقاعده للغصن المتفرع من الزيتون العلوية والنهر المنبجس من العين الصافية
 النبوية البهي الرضي المهذب الوفي الشريف النجيب الامجد سيدنا السيد محمد ادام الله
 تعالى توفيقه وسهل الى كل خير طريقه وبعد فقد ورد الكتاب الشريف فاسر
 الخاطر وأقر الناظر حيث اشعر بحسن سلامتكم وحسن صفاتكم وما ذكرتموه من
 السؤال صار معلوماً وأما الجواب فهو ان المعروف في كلام بعض الاصحاب انه
 ينبغي تقييد جواز نظر الرجل مطلقته الرجعية بشهوة أو بغيرها بقصد الرجوع به
 أو بعدم قصد غيره وانه بدون ذلك يفعل حراماً ووجهه انفساخ النكاح بالطلاق
 وان كان التزلزل لا يستقر إلا بانقضاء العدة ومن هنا قيل بوجود مهر المثل
 لو وطأ ولم يراجع حتى انقضت العدة لكن التحقيق ان الامر في رفع النكاح
 كذلك أو توقفه على خروج العدة مشتبه مما ذكر ومن عدم وجوب الحد عليه
 مع الوطء بدون الشرط وجواز تغسيل كل من الزوجين الآخر ولعل الاول
 أقرب وان كانت بحكم الزوجية في بعض الوجوه ولا اشكال في التحريم مع عدم
 قصد الرجوع أما مع عدم قصده فغير بعيد بظاهر رفع الطلاق حكم الزوجية وان
 توجه الاكتفاء به في الصحة بقصد الفعل مع عدم قصد المنافي فيكون ذلك رجوعاً
 والله اعلم بحقيقة احكامه، انتهى نقل ما اردنا منه نعمدنا الله واياه برحمته ورضوانه
 وجمعنا واياه واباءنا وابناءنا ومشائخنا والمؤمنين في فسيح جناته بحق محمد وآله
 اهل الهدى واركانه .

٣٥ - السيد محمد ابن السيد معصوم

(ومنهم) السيد الامجد العالم الارباب الارشد الفاضل السيد محمد ابن السيد معصوم القطيفي قال الفاضل المعاصر التقي الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (رحمه الله تعالى) في كتاب (دار السلام) بعد ذكر رؤبأ في حق هذا السيد المرحوم قلت هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير ويثني عليه ثناء بليغاً قال كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً واديباً وقارئاً غزيباً في بحار محبة أهل البيت عليهم السلام واكثر ذكره وفكره فيهم عليهم السلام حتى انه تلقاه في الصحن الشريف ونسأله عن مسألة ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه بيت انشده هو أو غيره في المرثي فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على أحسن ما ينبغي ويتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضا الله تعالى ثم ذكر له قضية حسنة مضمونها انه تشرف في ليلة الجمعة في مسجد الكوفة بروية صاحب العصر وناموس الدهر مع شخصين فاضلين ، انتهى موضع الحاجة من كلامه زاد الله في علو مقامه (قلت) ولم أقف على شيء من اشعاره إلا ما ذكره هذا الفاضل في هذا الكتاب من قصيدته ليوم التاسع من ربيع الاول (هن ربيع الاول) وهو من تلامذة العالم الفقيه الماهر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سرها وقد وقفت له على رسالة جيدة في ترجمة العلامة السري السيد عبد الله شبر الكاظمي في آخرها قصيدة له مرثية عليه وذكر في كتاب (نفس الرحمن في فضائل سلمان) لهذا السيد

كتاب في التوحيد مباح (نوافح المسك) ونقل منه في كتابه المأثور نعمده الله
بالكرامة والحبور آمين .

٣٦ - السبيغ ناصر ابو ذيب الخطي

(ومنهم) العالم الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد آل ابو ذيب القطيفي
كان من علمائها العظام وفقهاؤها الكرام ولي الحسبة في بلاد القطيف في زمانه
والظاهر انه من تلامذة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وقفت له
على بعض الاشعار ولم اسمع له بمصنف ولم اقف له على ترجمة ولا على خبر للوفاة
ضاعف الله له الحسنات .

٣٧ - السبيغ عبيد الحسين ابو ذيب

(ومن أهل هذا البيت قدس سرهم) أعني بيت ابي ذيب الشاعر الاديب
الخير الشيخ عبد الحسين ابو ذيب من شعرائها المشهورين وادبائها المذكورين
ومن شعراء اهل البيت الطاهرين صلى الله على محمد وآله اجمعين له قصائد في
الثناء مشهورة ومن جيدها قوله القصيدة التي اولها :

عبرات تحبها زفرات هن عنهن ألسن ناطقات

٣٨ - السبيغ يوسف ابو ذيب

(ومنهم) الشاعر المصقع الاديب ابن عمه الشيخ يوسف ابو ذيب كان
رحمه الله تعالى أشعر من ابن عمه وأخجل وله مرثي كثيرة ومن جيدها القصيدة التي
أولها :

نعم آل نعم بالغميم أقاوا
ولكن عقا ربع لهم ومقام
وهي بلغيفة جيداً ومن نواذر المرائي ولنا قصيدة في مجاراتها أولها :
على ساكني ارض الطوفوف سلام
سلام مشوق شب فيه ضرام
وهي جيدة نسئل الله تعالى قبولها وغيرها .

٣٩ - محمد بن سلطان

ومن شعرائها الكبار الشاعر اليبب وليس له سواد ولا يقرأ القرآن عاوي
صرف وهو من المعجب محمد بن سلطان القطيفي له القصيدة الرائية المعجبية مدح
الامير في اولها مدحاً حسناً بليغاً ثم تخلص للثناء على الحسين (ع) اولها :
(سرى البارق المفتض ختم المحاجر) وقصيدة رائية ايضاً في رثاء الحسين (ع)
وهي (آيت أخلع الزمان عذارى) وله قصيدة اخرى في رثاء الحسين وهي :
(مرابنا نعم تلك المرابع) وله قصيدة ميمية في مدح رحمة بن جابر وله
اشعار اخر .

٤٠ - الشيخ هسه التاروتي

(ومنهم) الشاعر الماهر البليغ المصقع الشيخ حسن بن محمد بن مرهون
التاروتي القطيفي . (من اهل جزيرة تاروت على وزون هاروت) هو من شعراء
اهل البيت (ع) ومادحيهم له الشعر البليغ الجيد ولا سيما هذه القصيدة التي اولها :
لمن القباب الطالعات على قبا
كالشهب إلا انها فوق الربا
والاخرى التي اولها :

المراعية بالاجر
صباة وجد ولم تهجع

فانه (ره) أبداع وأغرب فيهما بل قلما يوجد في المرثي مثلها وله (ره)
(لا تذقها على الشحوب لبابا)

٤١ - السبيغ محسن الملهوف التاروتي

(ومنهم) الشاعر الأديب الماهر الشيخ محسن المعروف بالملهوف التاروتي
القطيبي له القصيدة الدالية التي اولها :
دعها تجدد عهدا بالوادي وتمزق البيداء بالناسد
ولم اسمع له غيرها وهي جيدة ولم أعلم بتاريخ وفاتها ضاعف الله حسناتها
وحسناتها.

٤٢ - السبيغ ناصر بن نصر الله

(ومنهم) العالم الامجد الأديب الفاخر الشيخ ناصر بن احمد بن نصر الله
ابو السعود القطيبي كان رحمة الله عليه من العلماء الفضلاء الادباء له شعر كثير
في مرثي الحسين عليه السلام وله منظومة في الاصول الخمسة وهو من المعاصر بن
قرأ رحمه الله تعالى علي كثيراً من شعره .
وارخ وفاته بمض الادباء بقوله : (تبكي المدارس فقد ناصرها)

٤٣ - السبيغ عبد الله ابه السبيغ ناصر

وله (قده) ولد صالح فاضل عالم من الاخيار اسمه الشيخ عبد الله سلمه الله تعالى
وابقاه من المعاصر بن له شعر كثير في الرثاء على سيد الشهداء وله منظومة في
الاصول الخمسة وله منظومة في احوال صاحب الزمان عليه وعلى آباءه افضل

الصلاة والسلام وله قصيدتان في رثاء شيخنا العلامة الصالح الرباني وكان ممن قرأ عليه وحضر لديه رحمة الله عليه .

٤٤ - الشيخ احمد ابهه الشيخ مهدي

ومن ادبائها الفخام وبلغائها العظام ورؤسائها الحكام وشعرائها الاعلام
الاديب الاريب الاسعد الشيخ احمد بن الشيخ مهدي بن احمد بن نصر الله
ابو السعود الخطي له من الادب والشعر الحظ الوافر والكمال والغيرة والحمية على
على الاصاغر والاكابر والنفوس عن اساء اليه وهو عاينه قادر ذو الهمم العالية
والسجايا العجيبة السامية عاصرناه مدة من الزمان فوجدناه من نوادر الاوان بل
لم نر مثله في الرؤساء والاعيان ان جلس مع العلماء فهو كأحدكم في اللمحة واللسان
أو مع الشعراء المجيدين والادباء الكاملين فهو أقدم عليهم في ذلك الشأن أو مع
الرؤساء والحكام فهو المشار اليه من يبنهم بالبنان قد سلم الله بسببه كثيراً من
المؤمنين من القتل والى الآن لم ننف لأحد من الشعراء المجيدين والادباء الكاملين
مع كثرة تدبنا واطلاعنا بمثل ما وقفنا له من كثرة الادب والشعر البليغ المتين
ولا سيما في المدائح والمراتي لمحمد وآله الطاهرين مع ما فيه من امور الحكم وكثرة
العدارة والحصام بين أهل بلاده وزمانه في أكثر الشهور والاعوام وما اصابه
من البلياء العظام والفواحح الجسام ولقد اصابته نكبات عظام بعد وفاة والده من
حكاه الوهاية او جبت نهب امواله واملاكه واجلاؤه عن البلاد بالسكينة فانجلى
الى البحرين على طريق قطر ثم الى ابي شهر وكانب الدولة العثمانية واطعمها في
البلاد وبسببه اخذت البلاد من ايدي اولئك الظلمة الوهاية ثم رجع من ابي شهر

الى البحرين وسبب الله له بالرجوع الى بلاده بالعز والهيبة وسخر له الحكام والرعية وباشر امواله واملاكه بنفسه وبقي عزيزاً جليلاً رئيساً مهاباً نبيلاً متمكناً من جانب الحكام ماقي له فيها الزمام ملجأ لمن يلتجى اليه في اكبر المهام مفرجاً كربة من يقصده من اهل الايمان والاسلام حتى دعاه داعي الحمام وانتقل الى دار السلام وجوار الملك العلام .

له مدائح كثيرة في امير المؤمنين عليه السلام وابنائهم الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين التي من جملتها العلويات السبع الواقي جارى بها ابن ابي الحديد المعتزلي المدائني بابلغ نظام واكمل معنى وانتظام على وزنها وقافيتها اطول منها واكثر معان له فيها اليد البيضاء العجيبة إلا انه ابتداءً اولاً بواقعة بدر ثم احدث ثم الاحزاب على الترتيب المطلوب ولا باس بايراد بعض من كل واحد منها تبركا بمدح الامير وابنائهم الطاهرين المعصومين عليهم السلام ليستدل بالقليل على الكثير ولا ينبئك مثل خبير ولثلا يكون كلامنا دعوى مجردة عن الدليل والله الهادي الى سواء السبيل قال رحمه الله تعالى في اول السبع العلويات :

سرى ورواق الليل بالدجن مضروب	وقيد الحواشي بالاشمة مقطوب
وميض كتلويج الرداء ودونه	وهاد تجافي بالسرى واهاضيب
فمرا عني عذب المرشف شادن	ولا شاقني وافي الروادف مخضوب
سرى البارق الملتاح من جانب الحمى	لنا وجناح الليل اسود غريب
بدا من كئيب عاج فاستغزني	بنجد وقاي بالصباية ملهوف
وذكرني من كنت أهوى وبيننا	على النأي ادلاج يطول وتأديب

ومنها :

هو المجد بالسمات لا السمي مكسوب
 على الدهر شيء بالمنية مطلوب
 وان قل عندي الرجال الاصحاب
 بان رواق العز في الموت مضروب
 وعادت بانكث الخازي القراصيب
 فلقوام خسران عليه وتبيب
 صدور عليها للضعائن تكتيب
 كأن عليه من ذرى الشم مخشوب
 ولكنها تحت العجاجة مرحوب

الى حيث لا تسمو الزعان الا خشيب
 وفل المنايا بالشراسة مركوب
 وكان الردى بين الفوارس محبوب
 وللوحش ولغ والقشاعم تخليب
 شفاء وامر عن الرماح السلاهيب
 ولكنه من خرة الموت مصحوب
 تقبل مشواه العتاق اليعاييب
 فاضحى وفيه الردى الحم تقليب
 طعين باطراف الاسنة مخضوب
 فامسى على الثوى لقي وهو مغلوب

روبدأ طلاب المجد بالجد انما
 تهون المعالي عند قوم وانها
 سأتخذ الظلماء درعا حصينة
 أما كان بدر شاهداً لذوي العلاء
 غداة تولى بالمعالي مهذب
 واشرق في العلياء بدر سمائها
 وجاءت قريش تمضغ الغضن والعنا
 على كل نهد المركبين مطهم
 وجرداء ما امتطت عليها جارة
 ومنها :

فلما اشمخرت واشمأزت قناتها
 مماها عليّ والرماح شوارع
 جلا نفعها واليوم باليوم مسدف
 فاضحت وفيها للغواني نوادب
 وقد علت البيض القواضب ريبها
 فكم ضيغم أعفى وليس به كرى
 وكم ملك يأبى المذلة أصبحت
 ومتمقص قد كان يسمو الى العلاء
 وكم خر فيها مستطيل ودونه
 وكم هان مشبوح الدراعين اغلب

غدا وهو للدين الحنيفي مشعوب
 عليه واللاغ. لال غل وتكليب
 جرى وهو للجرد الشواذب مجنوب
 وعضب تولى وهو بالعضب معضوب
 عوائده العقبان والنسر والذيب
 ولكنه من حارب الله محروب
 اذا أرق الاقوام لليؤس ائعوب
 له الملاء الأعلى متى فاه تشويب
 اذا عزّ أقدام وأعوز مندوب
 وهاد الى الامر الألهي منسوب
 بسطوته استعمل الهدى وثوى الحوب
 كؤرس الردى في قومه والا كاوب
 ورانت عليها للضلال الغياهب
 بسر وسر مستسر وملاحوب
 ولكنه شيء من الله موهوب
 به قام للامر الالهى ترتيب

ودان بدين الحق فيه شمردل
 وكم أسر أضحي وللأسر موثق
 وأصيد ما راضت نوازق بأسه
 وشقسقة قرت لمقرم مصعب
 وناغم جسم عافر الوجه شاحب
 هو الخطب ما كانوا يظنون مثله
 تغشاه طلاع الشايا مشيع
 ظهور على السر المصون ومقطع
 وناصر دين الله وابن نصره
 عماد الى الدين الحنيفي قائم
 ومظهر اسرار النبوة والذي
 وذو الجهد يوم الشعب لما تشعشت
 وجاشت قريش والتوت وتمردت
 هو السر سر السر سر مقنع
 علام تنول بالمساعي لعلة
 وفضل به تم الوجود ومفضل

الى آخرها وهي طويلة جداً جلييلة . . واول الثانية قوله :

ودون التدياني طول رجع المعاذر
 تكرر باعقاب الجدد العواثر
 ولا ترجع الايام مني بماذر

الا ما لعيني والحيايل الموازر
 أني كل يوم لي على الدهر عثرة
 ولا يسمح الدهر الغشوم بمصاحب

سوالف من أسترها بالغواير
 زنادي ولا ام الضيوف مناوري
 عتاقاً كاطراف الرماح الخواطر
 وجمعجت اخفاف المطي الذواير
 واسهات ما بيني وبين ابن داغر
 الى المجد لم اصدع صفاة العشار
 عديدي على هام الـلا والمـفاخر
 غلاباً ولا دارت بين دوائري
 ولا نصبت فوق الاعادي منايري
 ولا انجفدت من سطوتي ام عامر
 ولا هتفت يوم الهياج زماحري
 وران على المعروف أم المناكر

ولا العز إلا تحت وطية الحوافر
 معاذلن أوداه سوء الكبائر
 فقد دله من كل فضل بياهر
 من الفكر منثال بفر الجواهر
 على كل غيب من خفي وظاهر
 جميع القضايا من جميع المقادر
 الى جانب من عقوق الدين عامر

ولا اقتضي منه ديوني ويقتضي
 فلا بل كفي بالسماح ولا ورت
 اذا لم ازرها كالسمالي مغارة
 فقد طالما جمجت دون مطايي
 وخليت ما بين المعازيل والـعلى
 وهومت تهويم الغمي كأنني
 ولا ذاق بأمي الزائرون ولانما
 ولا اقتنصت هدي الياي حبايلي
 ولا جامجات بالدار عين صواعقي
 ولا اغتبطت بي في الوري ام قسطل
 ولا أبرقت يوم النزال صواري
 لعمرى لقد خان الأجيـدع ربه
 وهي طويلة جداً ومنها :

حنانك ليس المجد إلا من السرى
 ولا مدح إلا للوصي فانه
 لئن تاه مدح فيه اوضل شاعر
 ولكن لفظ المدح فيه على في
 علي أمين الله جل جلاله
 زعيم على الامر الربوبي محكم
 شهدت لقد آوى الخلافة سيفه

وقى الهام أمثال الرعود لزواجر
 لادبارهم والدين دامي الاظافر
 حفيقاً على حزن الملائ والاراعر
 طـلاباً لاضغان التراث الغواجر
 لأرعن موار الجناحين زاخر
 ولا شهب غير العاسلات الشواجر
 من البيض أمثال البذور الزواهر
 غصون تلوى فوق كئيبان حاجر
 وأقار تم تحت ليل الغدائر
 وتشدو اذا صلت ضيافي المغافر
 عقدن دبابات الصبا بالخصامر
 صليل المواضي من حنين الزامر
 على هام وراذ الوغافي الصادر
 مقارعة بين القنا المتشاجر
 وقد وقفت ارواحهم في الحناجر
 بما رحبت والحنت سامي المظاهر
 على الهدى اذبال المنايا الحواضر
 ويسمو لاخرى رامها غير قادر
 على رسلها فيهم بسود الفراثر
 وكم المواضي فوقهم من معاجر

كغدوة احد والقنا يحطم القنا
 غداة اكفر القوم والله شاهد
 تجلت فريش بالردى مكفهرة
 وجاءت على خيلائها تكشف الضحى
 وقد ضاق بالارض الفضاض من احف
 ظلام ولا غير المواضي نهاره
 تؤم السكات المعلمين كواعب
 تمل على الارداق تيباً كأنها
 جنين المنايا في حدود أسيلة
 تثنى بقمعاق الرماح نزيفة
 ومهما تجافى الموت ناوحياضه
 فلم يتبين راقع حومة الوغى
 خنقن بترجيع الاغاني مكبة
 وقد جمعوا زلزامهم ونداموا
 فالوا عليهم ميعة جاهلية
 وضافت فجاج الارض طراً عليهم
 سماها ابوسفيان والكفر حاشد
 يغالب امراً دونه الله غالب
 وجاء بها تمشي الوحا مشمزة
 فكلم للمنايا فيهم من يلامق

ودهدى على اعقابه بالدوائر
 تولوا كأمراب القطا المتزاور
 وآجالهم في بعض تلك النثار
 قليل المحامي بينهم والموازر
 وقد نفشت في جمعهم بالقوافر
 ولا يدري من دونه بالاستائر
 ويعنونه في الروح كل مشاجر
 وهز العوالي غير هز المحاصر
 وما الكفر لولا ما رماه بصاغر
 وما الرزق لولا ما اقات بهامر
 وما النور لولا ما جلاه بزاهر

وكم ساق فيها مصعب الحرب مصعباً
 فلما رأوا ان لا مناص من الردى
 وقد جعلوا حب القلوب نثارها
 وضل رسول الله لولا ابن عمه
 وقاه المنايا الحاضرات بنفسه
 وعب عباب الموت لا يرهب الردى
 نعات له في الروح كل شمردل
 لأن زعموا عليه فآله دونها
 فما الدين لولا ما بناه بقائم
 وما الخلق لولا ما اقات بممكن
 وما العلم لولا ما اماط بلا حب

ومنها بعد تعداد فضائل كثيرة بليغة :

ويصدعن أبواب القموم الجاهر
 لرب قدير ام بنجية قادر
 الى ركن فوق العلى غير مائر
 فاولاه من كلنا يديه بغامر
 اليه على رغم الحسود الجاهر

ما أثر يشرقن الشموص بنورها
 تحيرت الاوهام فيه فما اهتدت
 تبوأ اشناخ العلى يستجمها
 وحاز مناط الدهر كرها وطاعة
 وآوى وحامى دون ما الله تادب

الى آخرها وهي طويلة جيدة جليلة فيها بعض مثالب اعداء آل الرسول (ص)
 وتخلص الى رثاء سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام كما رثاه ابن ابي الحديد

في رثائه قال :

الى ان تنوها دعوة جاهلية
 وما طال حتى اظهروا مستكنة
 وجاؤا بها طخياء قذفاً على الهدى
 مكللة سمر القنا قعضية
 تنوها الى حرب الحسين مغارة
 فراح بها وترأ وقد طل دونه
 فله ظام حيل بالماء دونه
 قضى ظامثاً ما بل بالماء ريقه
 فقل للمعالي أسلسي وتنكي
 وللعربيات الجياد تنبدي
 فما للمعالي في علاهن باذخ
 وللسمر والممس المنون وللضبا
 وللدين فليجبرر بذل قناته
 وللتسعة الافلاك هداً تدكدي
 وللشم هلا ساخ بالارض مورها
 لقد قذف الدين الحنيفي قاذف
 فهذي انوف المجد جذعا وهذه
 فهل لك علم منهم يوم جدلوا
 تنوه العوالي منهم بأهلة
 وتجري عليهم كل جرداه لم تيل

تربي الاماني في حجور الاعاصر
 من الغدر تزجيبها اكف المقادر
 تجر على الاسلام أم الجرائر
 مدفعة بيض الرقاق البواتر
 كحامد مقتل الغمام المياكر
 لأبنا ابيه كل بر معافر
 وسيق له بالزاخرات الشوارد
 ولا عل إلا بالرماح القواطر
 هل انكفأت إلا بصفقة خامر
 ظللال العوالي واقتحام المغاور
 ولا لاموادي قائد للمضامر
 بماداً فما عند الوغا من مواطر
 فان زعيم الدين دامي المناظر
 اذا كان مجراهن بين الحفائر
 وحلت على اذقانها والمناسر
 من الخطب لم يخطر ببال وخاطر
 اكف المعالي داميات الخناصر
 كمثل الاضاحي اتبعت بالعتائر
 من الهام والاجساد رهن المعافر
 بان وطأت في جريها جسم طاهز

ومنها بعد ابيات :

اليك أمير المؤمنين مدائحي
وانت معاذي في المعاد وانما
وفيك وان لج الواحي بضائري
اليك مصير الامر يوم المصائر
وهل راق بالاشعار مثل المآثر
هل المدح الا في معاليك رائق

الخ وهي طويلة مليحة كما تراها وقال (ره) في اول الثالثة :

في كل يوم للحشاشة مصدع
وخليفة هتفت عليك بوسها
أرق يلم وظاعن لا يرجع
اما الاحبة فالجنة دونهم
قلب يسيم وناظر لا يهجم
جربت من نار الهوى لا تنظفي
عب الخضارم واليباب اليرمع
وغدوت التجع الدنو كأنني
نار الهوى ونكل عما تقطع
دان من الصفواء لا تصدع

ومنها :

سبع وعشرون اهتبان لي العدى
ارعى من العهد القديم بروضة
فقدت بكلمات العنا تتجرع
واضن من عصر الصبا بشيية
أنف وادعو معرضاً ما يسمع
لم يترك الزمن اللججوج بمهجتي
ذهبت وفات بها الزمان الهيمع
شيباً يتيمة الغزال الامروع

ومنها :

مالي اذل ولا ذراعي رخوة
فلاؤفدن بكل حزق واسع
كلا ولا عضبي كهام يوزع
ولاخضمن اليه كل شقية
عيسا تجد الده وتزعزع
ولاحملن على الدجنة فتية
خضم المصائب نبت واد يمرع
يجبي لهم من كل فضل مراتع

أكباد وجد في الصباية تمزج
من نهدم ورواق عنف يشرع
وتسلفوا دين الملا وتدفعوا
وهم طلاع المجد ابن تطلعوا
والشوق بين ضلوعهم يتلذع
منها العباد وفي البلاد تفرعوا
والسامكون المجد وهو موزع
منهم لمصدع قلة لا تصدع
والى علاه معاذنا والمفزع
يعطي به هذا وهذا يمنع
يهوي لأخصها المحل الارفع

شعنا يلوثون الاكف قوا ايضا
ضربوا على هذا الدجاسرداق
وتملكوا شرق الملا وغربها
فهم نجاد المجد ابن تنجدوا
قدفوا بايدي القارعات تغطفأ
وتقنعوا مريح الملا فتفرعوا
المرعون الجود وهو مغيض
أرمي بهم غسق الظلام وارتي
والى أمير المؤمنين تحملي
ملك تصور كيف شاء الى الورى
وتحلفت عذباته بمعاهد

ومنها :

فتكث منها ديمة ما تقشع
وطفا يسح ركاه يتدفع

كم تستمد السحب منه سماحة
ولكم يمر به الغمام فيثني

ومنها :

والدين من جنباته يتصدع
باسائه عصم هالك واربع
حتى ثورا وهم حفاة ضلع
ألا واقبل نحوه يتسرع
ولقد دعا فاجبن لا تمنع

ملك اقام الملك بعد تأود
من بعد ان نيطت على المالكوت
وسما فقصر عن مداه اولوا الملا
لم يدع يوما بالقضاء ولو نأى
بل لو دعا رمم البلا لأجبهه

العمرين ذاعان وذاك مصرع
 فنجا بمهجته الجبان الاكوع
 والكل منهم بالمرار مولع
 مد الخضم بعارض ما يقطع
 للموت خطة مورد لا تدفع
 للخزي مرط لا يزاح ومدرع
 عادت به شمس الظهيرة تسفع
 عبل الذراع مقنعا لا يجزع
 لا ينثني حتى يفل الجمع
 دنف الفؤاد لمثلها يتوقع
 ما نال موسى مثل تلك ويوشع
 والنصر تحت لوائه يترعع
 ومضى لشاخنة الحصون يززعزع
 فكأنه كرة دحاما مستع
 وزراً عليهم وهي لا تتضعضع
 حشدوا على ليل الضلال فقمقموا
 سام له منه السبيل المهبع
 لهدير شقشقة الفنيق لكي يعوا
 والله يشهد والبرية أجمع
 نصأله في كل آي مصدرع

سل عنه يوم الخندقين ومصرع
 بل سل غداة اطل منهم مرحب
 من بعدما غص الغضا بجيشه
 جيش تقدمه النصور عرمم
 فعدا اللذان قدماه وقد سميت
 لم يلبثا إلا ومد عليهما
 حتى تصوب لللاحم قسطل
 ودعا النبي لأنفذن براتي
 رجلا يحب الله وهو يحبه
 حتى اذا سفر الصباح وكلهم
 ادناه ثم حباه تلك فضيلة
 فعدا ياف مؤخرأ بمقدم
 أهوى لمرحب ضربة ففضى بها
 حتى اذا جذب الرياح وراها
 واكم تنوء باربعين واربع
 هذي المناقب لا مناقب اسرة
 فليتركوا أعلى الطريق لضيغم
 وليرفضوا عي الكلام وينصتوا
 سلبوا الخلافة من مناط حقوقها
 وتقمصوها بعد نص محمد

يغشاهم منها الجليل المفضع
 منها مقاعد في لظى تنقع
 بل أين شاحخة الذرى والبلقع
 خب الظاء لوردها تنقع
 منه الزمان على المذلة يطع
 مني عليك ولا شيء أطمع
 أهلا ففاه به اللسان الاقطع
 نفت الصدور وغلة لا تنقع
 آي الكتاب بمدحه تشعشع
 في حب ذاتك والفؤاد مبضع
 يعنو لمن الهزبري المصقع
 قدفا بكل بلية لا تورع
 اودى نظامها الفصيح المصطمع
 ابدأ سلام متميم لا ينزع
 بالدوح قري الاراك يسجع

جاؤا بها موصولة بشنارها
 تاهتهم الآراء فليتبوأوا
 زعموا محاولة العلو وأينهم
 يامن تحب اليه كل فضيلة
 بل رادع القدر الحري بان يرى
 اني مدحتك غير ذي من منة
 لكن وجدتك للمحامد والشنا
 والمدح ليس يبالغ لكنها
 ماذا يقول المادحون بمدح من
 خذني اليك فمهجتي ذهبت عناً
 واليك مني ما حبيت مدائحاً
 تشدو بفضلك يا علي وفي العدى
 لو رامهن اليشكري وطرفة
 وعليك مني ما حبيت من الشنا
 وذاك السلام من السلام مني اغدى

وقال رحمه الله تعالى في اول الرابعة :

مثل الرعان على القنا تعاك
 أهوى اليه من الغمام دراك

لمن المطي يشفها الادراك
 يوضحن غامضة السبيل كأنما

ومنها :

للاشمس غال ضياها استهلاك

يحمأن كل عقيلة لو أسفرت

ابداً بالهظ الناظرين تشاك

وله الشنا ونسيبه المضباك
القرشي والمتحنن الهتك
متداركا والامر الفكك
تعنوها الاقدار وهي ركك
لافلالك لم تتحرك الافلاك
خضعت لاخص طولها الاملاك
حتى يجاجل من نداء وشاك

واليوم ليل والمجال ضناك
كف المهالك والشكيم يلاك
انحى اليه من يديه هلاك
منها العماد رسيمن سواك
ومن المعالي تمرق ودراك
وله بارماق العفاف مساك
دعوات داع واستقام سماك

ولا يتصباك الغريم وان عرى
فيمنع فجمدي الحما ان بنغورا

يصفحن عن غرافصاح اسميلة

الى ان قال (ره) :

وعلى امير المؤمنين تلمفي
الفارس العربي والمتاق
ومسابق الآجال طعناني العدى
خاق ارق من النسيم وسطوة
ومناط بأس لو ألم شدها با
وعلا يطول على العلا ومكارم
ويدمد الغيث من جدوائها
ومنها ايضاً بعدا ابيات عظيمة :

اسد يعير الموت غرة وجهه
ما سالم الدنيا وقد ادلى لها
كلا ولا ترك الضلال وانما
فاقام اعلام الهدى متأوداً
فله من الشرف الاثيل ارائك
وله على الاعداء حتف واصب
ثم الصلاة عليه ما هتفت به
وقال طاب ثراه في اول الخامسة :

دع الحب واسلم ان تباع وتشتري
فان الهوى صعب يدق جلالة

عليهم فاودى الابلج المنورا
 على الكفر أمسى عندها الهدي نيرا
 من الصيد يصطاد الهزبر الغضنفا
 يعيد الضحى ليلا من النقع مدجرا
 من البأس يفتل المعجاج المكبرا
 واثبت من اركانها ما تمورا
 وبالرغم من اضغانها ما تشجرا
 تبوأ الشحنة بغيا ومغذرا
 بسر وسر مستمر لمن يرى
 من العز ضرور الحواشي ومعجرا
 تقاصر عنه ملك كسرى وقيصرا
 طلعت عليه اشوس البأس اصغرا
 ولم ترض من تلك المعاهد خنصرا
 كشافا وقد اتأمن ملقى ومدبرا
 من الموت لم تدرك لها عنه مصدرا
 وقمن على الهام الرعود فامطرا
 صدور من الشحنة الى الحفظ مصحرا
 ثوت منك مشوى مشرق الصبح مسفرا
 جلبت على الاحزاب يوما حبوكر
 نبي الهدى داع عن الله مخبرا
 وقد لج فيهم برثن الموت موزرا

وهب لاملاء الطعام مشمرا
 وززع اطراف الرماح لغارة
 وجلى فما جلى لديه شمردل
 والوى الى الاقران ليثا مشيعا
 والقي الى الحرب العوان بكلكل
 فزلزل من اركانها كل ثابت
 فاستحزازات الاعادي شواجرا
 على غير ما يهوى الضلال لامرة
 هو السر سر السر سر مقنع
 خانيك كم ألبست ذا الدين يلقا
 وانزاته من سورة الملك منزلا
 وقد حام من حول الحما كل اشوس
 وتلك العلاء ألوت عليك عقودها
 وزرت المنايا يوم دارت بقطبها
 وجلجلت بالعقد الصفون لمورد
 وصلت على الهام المواضي كأنما
 ورحت على ضمن الترات وان غلت
 عداك من العليا الملام فأنما
 فما غشت عيش المطمن وأنما
 بحيث استعاذ الناس بالناس وانتدى
 فلم يسمعوا من دعوة غير رجمها

والى الوصي من الثنا
غيث المحول وغوث من
طلاع كل ثنية
واخو النبي المصطفى
عف الازار مبرأ
ومنها:

واقام من دين النبي
ضرب كافواه الهياج
ومعاقد من همة
ومحل قدس لو تبوأ
سبحان خلاق الورى
كلا وليس لمثله
من مثل حيدر الوصي
ومنها بعد ابيات :

عقاد أولية العـلا
كيف استلان بعشر
من بعد ما غطى على
والبيض ترعد فى الفوا
كفـداة بدر والنظير
والخندقين واحد والا
والشاخ البر الشرس
فذفوا على المهدي الخمس
شمس الضحى منه الغلس
رس والاسنة ترتجس
وخير وبني عبس
حزاب والفتح الخمس

حتى يقصر بالبحار الجدول
ولدي من بأسي وعزيمي موئل
بأس كحد المشرفي ومنصل
واليوم ليل بالعاجاة الليل

تالله لا ادع الجراح الى العـلا
مالي وما للحادثات ينشني
عزم كمنقض الصفاة ودونه
فلا دخلن على النساء خدورها

ومنها بعد ابيات قوله (ره)

فلربما اجترم الاخير الاول
حرم يذم من الزمان ومعمل
واباد من خيلائه ما يرفل
فتوى به وهو الجراز المفصل
سغباً وطعن كالعيون مجلجل
شعث الصفاح الى المنية ترقل
مد الدجنة بالنجيع مجلجل
شرفاله انحط السماك الاعزل
ما ثوب الداعي وثار القسطل
فتوت بهم ام الخطوب المعضل
جمع العتو به واحفي العنـدل
بيد الردى واحتر منه المفصل
انحى الى اشياخه فتبزلوا
عصف الردى ما لا تهب الشمال
والدين في ثوب المذلة يرقل

لا تجزعن من الخطوب طوارقاً
واشدد رجاءك بالوصي فانه
كم حد من غلوائه ما يرتقي
واتاه من النفس من أسامه
ضرب كما اختلب الفضنفر كاويا
وفوارس من طول ما التشموا الوغى
طلعوا على الشرف الاثيل بعارض
أولاهم فرع العلى فتبواوا
ورمى بهم في قعر كل ملهة
الوى لحرب الناكثين بجمعهم
ثم استطال الى ابن هند بعد ما
فاجتافه بالقارعات ولفه
رفع المصاحف خيفة العود الذي
وسما لأهل الزهر وان فرعلوا
من بعد ما اتخذ الرماح عرينه

والركن ركن العرش لا متأوداً
والامر أمر الله امر واصب
ونجاة يونس يوم راح مغاضباً
وعذاب مؤتفكات لوط والذي
عجت بك الاصوات وانتشرت بك
عطفاً امير المؤمنين فقد شفى
برضيك انك في نعيمك خالد
فلعلما تبع المضاضة منهم
ومنها في شأن صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وارانا فلججه آمين
والى م نرسف في الهوان ولم يقم
ملك تخز له الرعان مهابة
وله القضا والنشأتان معاً معاً
في موكب نقص السيوف مهابة
من كل ابلج لو تميز بأسه
ضربوا رواق المجد فوق خميسه
فيه من الاملاك كل غضنفر
وعلي ان يطاء الحجاز وأهلها
أسمى له في كل ابيض واضح
ومنها بعد ابيات :

عن جود كفك ابن كنا معدل

عطفاً امير المؤمنين فمالنا

العربية الا انا تر كنها لبعض الاعذار الشرعية والعرفية وتقربنا بما كتبناه الى رب البرية اذ كان في مدح عترة المصطفى واهل العصمة والتطهير والكسا وايضاً له مجارات المعلقات السبع وله ما يقرب من مائة قصيدة في رثاء الحسين (ع) في غاية البلاغة والملاحة وله مدائح ومناقضات لبعض المذاهب والرد عليهم ومناجات كثيرة وقد كانت قريحته مع قوة البلاغة ونخامة اللفظ والفصاحة سيالة ربما يجلس في المجلس وينظم القصيدة والاكثر بحسب ما يريد والناس على ما هم من الهدر والكلام ، ونقل انه في بعض السنين في عشر المحرم الحرام في كل ليلة بعد صلاة العشاء ينشيء قصيدة على الحسين (ع) ويمطياها من يقرأها في ليلتها والحال انه الحاكم في البلاد وعليه اصدارها والايراد .

وبالجملة فالذي وقفنا عليه من شعره غير الذي تلف وضاع مجلدان كبيران من الحجم الكامل اكثره في المدائح والرثي والمناجات وفيه ايضاً مدح الملوك والسلطين والامراء الكبار كاسلطان (عبد الحميد خان العثماني) وغيره على البعد لأظهار الصيت والاعزاز لا للجوائز والاعطاء وبالجملة فهو من نوادير الزمان وعجائب الدهر الخوان ، توفي رحمه الله عليه في شهر ربيع سنة ١٣٠٦ هـ وصلينا عليه مع شيخنا الوالد الروحاني العلامة ازاد الله اكرامه واكرامه وتغمدنا وايامه وآبائه والمؤمنين باللطف والكرامة .

٤٦ - الشيخ عبد العزيز الجشي

(ومنهم) الاديب الكامل الشاعر الشيخ عبد العزيز ابن الحاج مهدي ابن حسن بن يوسف بن محمد الجشي (قده) البحراني القطيفي ، كان له رحمه الله

٤٩ - السيد حسين الكويكبي

(ومنهم) السيد العالم السيد حسين الكويكبي من قرية تسمى الكويكب لم أسمع له بمصنف ولا بتاريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .

وقد سمعنا بعلماء كثيرين وادباء بالغين إلا اني لم أعلم بحقائق احوالهم ولم أقف على شيء من مؤلفاتهم وآدابهم وكلامهم حتى انقل اسماءهم وأترجم اعيانهم رحمتنا الله وآبائنا وآياهم وجميع المؤمنين برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(تتميم نفعه عيم) لا باس أن نذكر من عاصرناه من اهل البلاد ونكتب إن شاء الله تعالى جزيل الثواب في المعاد وجميل الذكر لنا ولهم الباقي المخلد مدة الآباد ونسألهم ونلتمس منهم ومن يأتي بعدهم الدعاء لنا بالرحمة والمغفرة من رب العباد انه الكريم الرحمن الرحيم الجواد اللطيف بخلقته واليه المرجع واليه الاصدار والايراد ، أما العلماء والمتملمين من اهل هذه البلاد فممتازون عن غيرهم بالآباء والتقوى والورع إلا من شذ منهم وندر على خلاف ما ذكرنا واشتهر نسأل الله أن يديم لنا ولهم التوفيق الى طاعاته وخيراته ويزيل عنا وعنهم التفسير والتعويق عمل يقربنا اليه من زلفاته وعناياته انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير وهم الآن كثيرون كثر الله امثالهم وأصلح بالنار وبالهم ولنذكر منهم البالغين والواصلين :

٥٠ - الشيخ عبد الله بنه متوفى

(فمنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل التقى الصدوق الأواه الشيخ عبد الله

السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد يوسف العوامي من سكنة المحمرة ، اشتغل في النجف الاشرف سنين كثيرة عند الفقير صاحب الكتاب وغيره وحضر مجالس العلماء ومحافل الفضلاء وهو الى الآن في النجف الاشرف مشتغل بالعلوم ولا ادري هل له بعض التصانيف ام لا ؟ وفقه الله الى ما يجب ويرضى وختم لنا وله ولاخواننا المؤمنين بخير عقبي ورضى آمين .

٥٤ - السَّبِيغِ عَلِي ابُو عَيْمِر الكَرِيمِ الخَنْبِزِيِّ

(ومنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل العامل التقي الشيخ علي ابن المرحوم الحاج حسن علي ابن الحاج حسن المعروف بالخَنْبِزِيِّ القطيفي البحراني كان اشتغاله كله سلمه الله تعالى في النجف الاشرف قرأ وحضر عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها حتى تضلع من العلوم وصار له الحظ الوافر من المنطوق والمفهوم واجازه جملة من علمائها عرباً وعجماً ورجع الى بلاده ملاكاً من العلم من طاقته لاتلوه (١) له رسالة مختصرة في بعض احكام الطهارة والصلاة وله منسك متوسط له شرح على تبصرة العلامة (ره) لم يكتب من اوله الا اقل من كراس دام الله سلامته وازاد كرامته .

٥٥ - السَّبِيغِ عَلِي ابُو الحَسَنِ الخَنْبِزِيِّ

(ومنهم رض) عمه الفاضل التقي العالم الذكي الشيخ علي ابن الحاج حسن

(١) توفي ليلة الثلاثاء الثانية من شهر صفر سنة ١٣٦٢ هـ اثنين وستين وثلثمائة

والف هـ .

وله أخ صالح اسمه الشيخ حسن قرأ أيضاً في النجف الأشرف مدة من الزمان ورجع الى الاوطان وفقنا الله واياها واخواننا الى مرضيه وجعل مستقبل العمر منا جميعاً خيراً من ماضيه آمين رب العالمين .

٥٧ - السَّبِيغِ حَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ السَّبِيغِ عَبْدِ اللَّهِ

(ومنهم رض) الفاضل العالم العامل الكامل البهي الشيخ حسن علي ابن المرحوم المقدس الشيخ عبدالله بن بدر القطيفي وكان عالماً ذكياً فطناً قرأ في النجف الأشرف سنين كثيرة عند جملة من فضلائها وحضر عند جمع من علمائها . له رسالة في وجوب تقليد الاعلم وله رسالة نقضاً لجواب مسائل بعض المعاصرين وسمعت انه يكتب الآن شرحاً على منظومة شيخنا الوالد الروحاني العلامة الصالح المسماة بالعمدة نظم الزبدة في اصول الفقه والظاهر ان له غير ذلك لكن لا اعرفه وهو الآن في النجف الأشرف يحضر في محافل الفضلاء وبجوار الامير سلام الله عليه يتشرف ادام الله لنا وله ولأولادنا والمؤمنين التوفيق وسهل لنا ولهم الى خير الطريق انه ارحم الراحمين .

٥٨ - السَّبِيغِ عَلِيِّ ابْنِ الْحَاجِّ حَسَنِ الْجَبْسِيِّ

(ومنهم أحسن الله مثواهم) الشاب الاسعد النبيه الفاضل البهي الشيخ علي ابن الحاج حسن الجبسي البحراني القطيفي كان سلمه الله تعالى نبيها ذكياً فطناً ورعاً أدبياً فاضلاً اربياً له شعر كثير في رثاء الحسين عليه السلام وفي بعض الآداب والمناظير وله قصيدة غراء في رثاء شيخنا العلامة ازاد الله اكرامه واكرامه واسبغ عليه انعامه .

الباب الثالث

في ذكر الرجز وهي الاعداء وتراجمهم

علمائهم وادبائهم

الرجال ولا سيما في هذا الزمان ، فقد اصبحت باهلها ايدي الحدثنان من النهب والجور والعدوان .

وبندرها المجاور للبحر العجيب (بالتصغير على وزن عمير) مسير يومين عنها او اكثر وفيها آثار قديمة وينقل مستفيضاً ان في بعض قراها ولعلها القارة آثاراً من زمن المسيح عيسى بن مريم (ع) ومن أقدم قراها جواتا وهي قاعدة بلاد الاحساء في الزمن القديم، خربها الرمل وفي الحديث : اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جواتا في بني عبد القيس « كما تقدم » .

وفيها الجبل المشهور المعروف بجبل القارة من عجائب الدنيا فيه مغارات كثيرة عظيمة تسع بعض المغارات خلائق كثيرة جسيمة ليس فيه شيء من هوام الارض وحشراتا اصلا حتى النمل ومن خواصه البرودة العظيمة في الصيف حتى ان النائم فيه يحتاج الى غطاء وبالعكس في شدة البرد من الشتاء .

وبالجملته فهذه المدينة من اكبر واحسن مدن الاسلام ولذا تسمى كوفة العرب ذات الهواء الطيب والماء العذب إلا انه كما ذكرناه الآن قد استولى على اهلها الجور والعدوان من الحكم والبدوان وخرب بسبب ذلك كما ينقل مستفيضاً اكثر العمارات من مزرعة وبستان وخراب طريقها بسبب الاعراب أضعف اهلها بالسلب والانتهاك نسأل الله تعالى دفع البليات والآفات عنا وعن جميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات واصلاح كل فاسد من الامور وان ينشر علينا وعليهم فضله ورحمته الواسعة في الدنيا ويوم الذبور انه ذو الفضل العظيم والرحمة الواسعة والامن القديم .

ولندكر الآن بقية اخبار المأسورين عند القرامطة في هجر كآبي الهيجاء

أيضاً للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت ابا الهيجاء ان يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله في اطلاقى فأجابني الى ذلك ومضى الى ابي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتي وكان من عادته ان يغشاني ورفيقي في كل ليلة عند عودته من عند سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا بأخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالى اياه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت اليه في منزله المرسوم له وكان ابو الهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولاية ساداته عليهم السلام متوفراً على اخوانه فلما وقع طرفه على بكى بكاءً شديداً وقال : والله يا ابا العباس لقد تمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم ؟ قال : لأنى لما ذكرت لك له اشتد غضبه وغيظه وحلف بالذي يحلف بمثله ليامرن بضرب رقبتيك غداً عند طلوع الشمس ولقد اجتهدت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة وهو مصرّ على قوله وأعاد يمينه بما خبرت بك به قال : ثم جعل ابو الهيجاء يطيب نفسي وقال : يا اخي لو لا اني ظننت ان لك وصية او حالاً تحتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطلمت عليك عليه من ذاك وسترتك ما اخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهكم من هذه الحالة الغليظة اليه تعالى فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه وتوجه الى الله تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والأمور العظيمة بحق محمد وعلي وآلهما الأئمة الهادين المهديين صلوات الله عليهم أجمعين قال : ابو العباس فانصرفت الى موضعي الذي انزلت فيه في حالة عظيمة من اليأس من الحياة واستشعار الهلكة فاعتسلت ولبست ثياباً جعلتها كفني واقبلت على القبلة جعلت اصلي وانا حي ربي واعترف له بذنوبي واتوب منها ذنباً ذنباً وتوجهت الى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت من وقتي ووقت ففعلت ما امرني به أمير المؤمنين عليه السلام وانا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم والمحنة وضعف اليقين من الآدميين فلما اصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على ابي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي وعن يمينه رجلان على كرسيين وعلى يساره ابو الهيجاء على كرسي وإذا كرسي آخر الى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد فلما بصر بي ابو طاهر استدنانني حتى وصلت الى الكرسي فامرني بالجلوس عليه فقلت في نفسي ليس عقيب هذا الاخير إن شاء الله تعالى ثم أقبل عليّ فقال : كنا قد عزمنا في أمرك ما قد بلغك ثم رأينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخبرك احد أمرين اما تجلس فنحسّن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فنحسّن اجازتك فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف والانصراف الى عيالي ووالدتي عجوز كبيرة السن فيه الاجر والثواب فقال لي : افعل ما شئت فالامر مردود اليك . فخرجت منصرفاً بين يديه فناداني فرددت اليه ، فقال لي : ما تكون من علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فقلت : لست نسيماً له ولكني وليه فقال لي : تمسك بولايته فهو قد امرنا باطلاقك والافراج عنك فلم تمكثنا المخالفة لأمره ثم أمسك فجهزت وأصحبني من أوصلي مكرماً الى ما مني فلك الحمد يا ربّي انتهى كلام السيد المقدس ابن طاووس رحمه الله تعالى .

أقول وذكر هذه القصة ايضاً جماعة من اصحابنا (منهم) الكنهيني (ره) وسيأتي كلامه بعد ان شاء الله تعالى (ومنهم) أي من جماعة أصحابنا قدس الله أرواحهم جميعاً .

من الحبس فكنت ادخل على ابي العباس بن كشمرد فكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي : خذ هذه الرقعة وهي في كتلة من الطين وامض بها الى موضع وصفه لي و كان فيه ماء جار قال : وقرأ سورة ياسين واطرح الرقعة في الماء فأخذتها وصرت الى الماء واحببت ان اقف فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها قال : ابو عثمان واخذت عوداً وبللته في الماء وكتبت مافي الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم ابي وامي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة ياسين عني وغسلت كفي في الماء ثم قرأت سورة ياسين عن ابي العباس بن كشمرد (ره) وطرحت الرقعة في الماء وعدت الى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس فلم تمض إلا ساعة زمانية واذا برسول السيد يأمر بأحضاري فحضرت فلما بصر بي قال لي انه قد التقي في قلبي رحمة لك وقد عرفت على اطلاقك فكيف تحب أن تسير الى اهلك في البر أو البحر فقلت في البحر وخشيت ان سرت في البر ان يبدوله فيلحقوني ويردوني فقلت في البحر فأمر ان يدفعوا لي كغافي من زاد وتمر وخرجت في البحر فصرت الى البصرة فلما كان بعد ثلاثة ايام من وصولي البصرة جلست عند اصحاب الكتاب فاذا أنا بأبي العباس بن كشمرد ركب في وركب عظيم والامراء من خلفه وقد خرج أمير البصرة لاستقباله والجنود بين يديه ومن خلفه العساكر محذقة به وهو وأمير البصرة يتسايران فلما رأته قلت اليه فلما بصر بي وقف على رأسي وقال لي يا فتى كيف عملت حتى تخلصت فحدثته ما صنعت من كتي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسلي يدي بالماء ما كنت كتبت عليها قبل ان رميت رقعته فقال لي : انا وانت من طلقاء أمير المؤمنين فقلت نعم فمضى حتى نزل في دار اعدت له وحمل اليه أمير البصرة

ثم تكتب رقعة اخرى الى صاحب الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم

توسلت بحجة الله الخلف الصالح محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب النبا العظيم
والصراط المستقيم والحبل المتين عصمة الملتجأ وقسيم الجنة والنار اتوسل اليك
باباك الطاهرين الخيرين المنتجبين وامهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال عز من قائل : (والباقيات الصالحات) وبجهدك
رسول الله وخليفه وحيده وخيرته من خلقه ان تكون وسيلتي الى الله تعالى في
كشف ضري وحل عقدي وفرج حزني وكشف بليتي وتنفيس كربتي وبكيفية
وياسين والقرآن الحكيم وبالكلمة الطيبة وبما حوى القرآن من مستقر الرحمة
ويجبروت العظمة وباللوح المحفوظ وبحقيقة الايمان وقوام البرهان وبنور النور
وبمعدن النور والحجاب المستور والبيت المعمور والسبع المثاني والقرآن العظيم
وفرائض الاحكام والتكلم بالعبрани والترجم باليوناني والمناجي بالسرياني وما
دار في الخطرات ومالم تحط به الظنون من علمك المخزون وبسرك المصون والتوراة
والانجيل والزبور يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد وخذ بيدي
وفرج عني بأنوارك واقسامك وكلماتك البالغة انك جواد كريم وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلواته وسلامه على صفوته
من بريته محمد وذريته ، وتطيب الرقعتين وتجمل رقعة الباري عز وجل في رقعة
الامام عليه السلام وتطر حهما في نهر جاري أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين

تزيد نسخة الاصل على غيرها وكيف كان فيمكنني في هذه الاستغاثة الشريفة
 ما نقله السيد الجليل ونقله هو ايضا الى آخر كلام ابي عثمان (ره) من دون هذه الزيادات.
 وقال الشيخ الكنعني في المصباح ومن رقايع الاستغاثات في الامور
 المخوفات القصة الكشمردية تكتب الحمد وآية العرش ثم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 من العبد الذليل وساق الكلام الى قوله او يطغى ثم قال ثم تدعو بما تختار وتكتب
 هذه القصة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة ياسين
 ثم ترمي بها في بئر عميقة او عين ماء عميقة تنج ان شاء الله تعالى انتهى كلامه علا
 مقامه وظاهره الوقوف على هذه القضية بطريق آخر غير ما تقدم والكل حسن
 وكل ناقل منهما ثقة أمين .

(أقول) : ولم تزل القرامطة في دولتهم ومنكراتهم حتى اباد الله دولتهم
 وأخذ صولتهم بظهور الامير عبدالله بن علي البيهقي الاحساني آل ابراهيم من
 ربيعة جد الأمير علي بن مقرب الشاعر الأديب فبقي براوحهم ويغاد بهم بالحرب
 مدة سبع سنوات وهو في اربعمائة رجل وربما تزيد قليلا حتى ذهبت ايامهم وعفت
 رسومهم واعوامهم ومن جملة ما اتفق في ادبار امرهم وقطع شرهم ان ابا البهلول
 العوام بن محمد بن الزجاج الذي احدث قرية العوامية من بني عبدالقيس تغلب
 على جزيرة اوال وانتزعها من أيديهم وطرد عالمهم عنها فلما سمعوا الخبر حشدوا
 الجنود الكثيرة من الاعراب وغيرهم وأتوا بهم الى القطيف وكانت لهم فجزوا
 ثلثاثة سفينة مملوءة عساكر وعليةم أمير من جهتهم فلما توسطوا البحر بين البحرين
 والقطيف في الموضع المعروف الى الآن بكسكوس عصفت بهم ريح عظيمة فاغرقتهم
 جميعا الى ان صار ما ذكرناه من قطع ادبارهم وقلع آثارهم وقد اشار الى ذلك الاديب

وجرد منها ما هو الاولي والاخرى بالذكر والصالح وتحتل التقية في حقه وقد وقفت له على مرثي كثيرة على الحسين (ع) - بط المصطفي منها الاربعة في نظم مقتل الحسين (ع) ومنها قصائد من جملتها المشهورة التي اولها :

من أي خطب فادح نتألم ولأي مرزئة نوح ونلطم
إلى ان يقول في آخرها :

قننا بسنتكم ووطننا دينكم بالسيف لانا لولا ولا نتبرم
وعلى المنابر صرحت خطباؤنا جهرآ بكم وانوف قوم ترغم
لا تسلموني يوم لا متأخر لي عن جزا عملي ولا متقدم (١)

وفي نظمه الحماسة والأمثال الجيدة مع البلاغة المستحسنة وقد اصابت من بني عمه نكبات اوجبت له تجشم الغربات وفي ديباجة شرح ديوانه شرح لما لقيه في زمانه من اراده فهو مبذول .

(١) ومن جملة قصائده (ره) في رثاء الحسين (ع) قصيدة عينية اولها :

يا باكيا لدمنة ومرهم ابك على آل النبي اللوذعي
ويقول في آخرها :

يا آل طه انتم وسيتي عند الهي واليكم مفزعي
وان منعتم من نوالي غيركم ان يرد الحوض غدا لم منع
اليكم نفثة مصدر ات من مفحم للشعراء مصقع
مقربي عربي طبعه ونجره وليس بالمبتدع
ينمي من البيت العيونني الى اجل بيت في الملا وارفع
عليكم صلى الهي وسقى اجداكم بكل غيث مرع

ذكره في (غوالي اللثالي) عن الشيخ التحرير شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس الاحساني عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن المتوج البحراني انتهى .

وقال شيخنا في (اللاؤؤة) :

(اقول) ومن غريب الاتفاق ما ذكره بعض اصحابنا بعد ذكر هذا الرجل اعني احمد بن فهد قال واعلم ان ابن فهد هذا وابن فهد الاسدي المشهور متعاصران والسبب منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يتحد بعض مشايخهم ايضاً ومن هذه الوجوه كثيراً ما يشبهته الأمر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد قال وقد وقع بيدي جلد من شرح الارشاد للشيخ احمد الاحساني المذكور من كتاب النكاح وفي آخره مکتوب نقل من خط الشارح المذكور ماصورته : (وحيث وفق الله سبحانه لتكميل ما اوردهنا وتيسر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب واعطانا من فضل رحمته كمال الامنية وسهل لنا ما الفناه في الملة الحنفيه فلنحسب خطوب الاقلام ونقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوانح النعم مصابين على سيد العرب والعجم وعلى اهل بيته دعائم الاسلام ماكثر الضياء على الظلام وصعدت في افنانها ورق الحمام ونبتهل الى من لا تأخذه سنة ولا نوم ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة تم الكتاب الموسوم بمخلاصة التنقيح في مذهب الحق الصريح في اواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه من احد شهور سنة ست وثمانمئة هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحور المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالناصي احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس الاحساني حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله وآله رب اختم بالخير واعن) انتهى .

واستفاد منه في تلك الصحبة وذكر في الكتاب المذكور قدوم الشيخ بيت السيد محسن وتصنيف كتاب شرح زاد المسافرين لاجله كان في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بالتماس السيد منه وسماه (كشف البراهين في شرح زاد المسافرين) انتهى .

(قلت): وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه ووصف علمه وعمله

ولاسيما الفاضل المعاصر ثقة الاسلام النوري الطبرسي في كتاب (مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل) ووثقه واثى عليه ثناء جميلاً وصحح كتبه ونقل اكثرها في كتابه المذكور لان صاحب الوسائل لم يعول على الغوالي المذكور وله ايضاً كتاب زيادة على ما ذكره في اللؤلؤة منها (الغوالي العمادية) بقدر الغوالي وهل هو بالعمجة او المهمة الاشهر الاول والمعاصر النوري الطبرسي ضبطه بالثاني والمعنى صحيح على الحرفين وله كتاب شرح الفية الشهيد الاول مجلد رايناه وله الاجازة للسيد محسن الرضوي عندنا وعندنا مناظرته مع الهروي حسنة جيدة والظاهر ان له غير ذلك ايضاً فهو من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء وكان والده الشيخ علي وجده الشيخ ابراهيم من العلماء الفضلاء وهو ايضاً يروي عن ابيه المذكور قال في كتاب (غوالي اللثالي) في ذكر طريقه الى مشائخة الطريق الاول عن شيخني واستاذي والدي الحقبتي النسبي المعنوي وهو الشيخ الزاهد العابد العامل الكامل زين الملة والدين ابي الحسن ابن الشيخ الولي الفاضل النبي من بين انسابه واقاربه حسام الدين ابراهيم ابن المرحوم حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور (ره) الاحسائي نعمدهم الله برحمته وغفرانه واسكنهم بمجوحة جنانه انتهى .

وذكرها ايضاً اجازته للسيد محسن بهذه الالفاظ ولم يذكر لاحد منهم

ولا غيرها مصنفاً ولا كتاباً لانه بصدد طريقه الى مشائخه خاصة .

السيد نعمة الله الجزائري صاحب (الانوار النعمانية) و (شرح التهذيب) و (زهر الربيع) وغيرها يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد نور الدين العاملي اخ صاحب المدارك والشيخ جواد السكاظمي شارح (آيات الاحكام) وشرحي (الزبدة) و (خلاصة الحساب) وغيرها ، وعن الشيخ الفاضل الشيخ محمد الحرفوشي العاملي شارح الزبدة عن علي بن عثمان بن معمر الدنيا الهمداني الذي كان من أصحاب امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه السلام وللشيخ محمد الحرفوشي - مع ملاقاته له لي بن عثمان واجازته قصة حسنة قال السيد السند السيد نعمة الله الجزائري (رض) (ولا باس لو نقلنا كلامه بطوله لزيادة فوائده ومحصوله) قال : ومن المعمرين علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المغربي أبو الدنيا قال الصدوق (طاب ثراه) : حدثنا ابو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الفتح الزكي وابو الحسن علي بن الحسن ابن حمكا الماشكي (ختن أبي بكر) قالوا افينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اهل الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس والاحمية كأنه شن بال وحوله جماعة من اولاد اولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انه من اقصى بلاد المغرب تعرف باهره العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انا سمعنا من ابائنا حكوا عن ابائهم واجدادهم انا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمرآ وإسمه علي بن عثمان وذكر انه همداني وان اصله من صنعاء اليمن فقلنا له أنت رأيت علي بن ابي طالب فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما فقال : رأيت به بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في واقعة صفين وهذه

ثلاثا فوجدته عذبا بارداً لذيذاً فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الخدم بانني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والادوات لنملاها ولم أعلم ان والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنا نعدنا المساء وفي ما كان معنا وكان والدي في ذلك الوقت مشغولا بالاطلب فجهدنا وطفنا ساعة هوية على ان نجد النهر ولم نهتدي اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم نصدق فلما انصرفنا الى الرحل وانصرف والدي احبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المسكن وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم أذق منه ولم ارزق منه ورزقته انت وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا وكان قد عاش والدي بعد ذلك سنين ثم توفي (ره) فلما قرب سني من ثلاثين سنة وكان اتصل بنا خبر وفاة النبي (ص) ووفاة الخليفين من بعده خرجت حاجا فلجعت آخر ايام عثمان ، فقال قلبي من بين جماعة أصحاب رسول الله (ص) الى علي بن ابيطالب (ع) فاقت معه أخذته وشهدت معه وقائه وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فازات مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده وحرمه ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي والى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدي واسباطي الذين ترونيهم حولي وذكر انه سقطت اسنانه مرتين او ثلاثة فسالناه ان يحدثنا بما سمعته من امير المؤمنين عليه السلام فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبته اعلي بن ابيطالب (ع)

علي بن عثمان وهو يحدث فنظرت الى لحيته و عنقه فقلت فقال ما ترون هذا يصيبني اذا اناجعت فاذا شبعتم رجعت الى سوادها فدعا بالطعام فاكل اكل شاب فاسودت عنقه شيئا فشيئا حتى رجعت الى سوادها .

قال مؤلف الكتاب (رض) حدثني اوثق مشائخي السيد هاشم الاحساني (رض) في شيراز في مدرسة الأمير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمد الحرفوشي اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجداً من مساجد الشام وكان مسجداً عتيقاً مهجوراً فرأى رجلاً حسن الهيئة في ذلك المسجد فاخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث ثم ان ذلك الرجل سأل الشيخ عن احواله وعن من نقل الحديث عنهم فاخبره الشيخ عن مشائخه قال ان الشيخ سألته عن احواله وعن مشائخه قال ذلك الرجل : انا معمر ابو الدنيا واخذت العلم عن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الأئمة الطاهرين عليهم السلام واخذت فنون العلوم عن اربابها وممعت المكتب من مصنفها فاستجازه الشيخ في كتب الاحاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول فاجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازة فمن ثم كان شيخنا الثقة قدس سره يقول له يابني ان سندي الى محمد بن الثلاثة وغيرهم من اهل المكتب قصير فاني اروى عن الفاضل الحرفوشي عن معمر ابي الدنيا عن الامام امير المؤمنين علي (ع) وكذا الى الصادق والى كاظم (ع) الى آخر الأئمة (ع) وكذا روايتي المكتب الاصول مثل السكافي والنهذيب ومن لا يحضره الفقيه واجزت ان تروي عني بهذه الاجازة فمنعني نروي المكتب الأربعة عن مصنفها بهذا الطريق .

السيد محمد الشهرستاني والفاضل الأجدد الشيخ احمد ابن العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني وغيرهم قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم وقد وقفت على اكثر اجازاتهم له وفيها تفخيم له عظيم ومدح جسيم (١) ويروي عنه جماعة من فحول العلماء منهم المحقق الفاخر الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) والسيد كاظم الرشتي والمحقق الحاج ابراهيم الكركبامي صاحب الاشارات وغيرهم (٢) قدس الله ارواحهم .

٩ - ابنه الشيخ علي نقي

(ومنه قدس سرهم) ابنه الشيخ الفاضل الهلي الشيخ علي نقي ابن الشيخ احمد بن زيد الدين الاحسائي (المتقدم ذكره) كان فاضلاً محققاً مدققاً الا انه لم تطل ايامه بعد ابيه له كتب منها شرح رسالة الامام الهادي (ع) .

(١) وله يدقوية في الشعر رأيت له جملة من القصائد الرثائية في غاية الجودة بخط ابنه محمد تقي وهو غير الشيخ علي نقي المذكور بعده ، وخطه في غاية الحسن ولا اعرف علمه حتى اصفه (حسين ابن المؤلف) .

(٢) توفي (ره) في سنة ١٣٤٢ هـ وقد ضمن تاريخ وفاته في بيت شعر حسن قال ناظمه طاب ثراه .

فزت بالفردوس فوزاً يابن زين الدين احمد

(حسين ابن المؤلف)

ثبوت الاصل وعدم ثبوت القاطع له وظهور المرام كما يصنعه كثير من العوام فهو غير تام نعم من ظهر له الفساد يتبع واجتهاد من الادلة التي نصبها لعبادة رب العباد من غير عصييته او تقدم شبهة وعناد فيترتب عليه الآثار من الفساد وهذا كلام من لزم جادة الانصاف وتجنب العصييته والاعتساف والمؤمن يجب عليه الاشتغال بعبود نفسه فيصلحها وبنوبه فيتوب ويتصل منها (عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) وقد تكلمنا عند الكلام على الملا محسن الكاشاني في باب علماء القطيف بكلام له دخل بهذا المقام فيه شفاء من الأسقام وبالجملة فاليقين لا ينقض بالشك وأما ينقض بيقين مثله كما هو القاعدة المسلمة بالادلة الصحيحة المحكمة والله ولي التوفيق واليه تصير الأمور نسأله تعالى حسن الختام والفوز بدار السلام والحلول في دار المقام بحق محمد وآله الطاهرين الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام.

١٠ - الشيخ عبد المحسن اللويهي

(ومنهم قدس سرهم) الفاضل المحقق الكامل الشيخ عبد المحسن بن

- في مؤلفاته بجملة مقشابهة لا يجوز من اجلها التهجم والجرأة على تكفيره بها
ولكن تلميذاه الكرام أبي والرشتي خرجا عن الجادة القويمة وزاغا زيفاً عظيماً
وايكن لا ادري هل بلغ ذلك الى حد الكفر والخروج عن الدين ام لا، ادخلا
على الشيعة الامامية اشد فتنة واعظم بلية ومنهما نشأت بلية البابية .

(حسين ابن المؤلف)

(انتهى كلامه علامقامه) .

(قلت) : وله الاجازة الكبيرة التي ذكرناها وختمها باربعين حديثاً بدأ فيها بالاصول الخمسة اولاً ثم الطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة وهكذا على ترتيب الفقهاء وشرحها شرحاً جيداً منقحاً ولم اقف له على غيرها والتحفه المذكورة وهي التحفة الحسينية المشهورة موجودة وهو في طرفنا كتاب حسن جيد .

واما ابنه المذكور في اجازته فلم اطلع على شيء من احواله بل حتى ابوه المذكور الا ما استفدته من اجازته المذكورة وهو قد سكن في قرية (دسترجن) من بلاد ايران ومربه المشايخ المذكورون زواراً لضمامن الجنان عليه وابائه الطاهرين وابائه المعصومين صلوات الملك الرحمن وهو قاطن فيها فاستجازوه واجازهم وقد شرك ابنه المذكور معهم وهم ثلاثة أو اربعة كلهم من علماء اهل القطيف شكر الله مساعيهم الجميلة وأفاض علينا وعليهم رحماته الجزيلة وخيراته الكريمة الجليلة بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

١٣ - الشيخ احمد الاحمائي

(ومنهم قدس سرهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محسن الاحمائي قال في وصفه سبطه الشيخ موسى : العالم العابد جامع شتات المفاخر والمحامد من ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية زهدا وافية وورعاشافياذوالاخلاق الكريمة والسجايا القويمة الامام المقدس العلامة الشيخ احمد ابن الشيخ محسن

توفي (قدس سره) سنة ١٢٤٧ هـ سبيع واربعين ومأتين والف هجرية
 خرجوا من الاحساء وسكنوا الدورق وفيها ذريته وابوه الشيخ محمد وجده الشيخ
 محسن وجد ابيه الشيخ علي ، بنقل سبطه الشيخ موسى كلهم علماء فضلاء وكذلك
 الفاضل الشيخ حسن وابنه الشيخ موسى من علماء ووقفت على بعض الكتابة
 العلمية للشيخ حسن تدل على فضله وعلمه واما الشيخ موسى فلم اقف له على شيء
 سوى بعض الأفتخار بالأشعار البليغة في الأفتخار قال :

فلمست ترى منا سوى كل سيد	بصير بطرق المجد جم المحامد
يصد عن الدنيا اذا عن سوّد	ولو برزت في زي عذراء ناهد
وكل ابي لو تجرد عزمه	لزالت بأدناه رواسي القواعد
له في بيوت المجد صرح مشيد	يحبج اليه وافد بعد وافد
يقول له المجد الاثيل لانت في	فنون المعالي واحد اي واحد
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة	اناهما تقو اكرم والد

وهي كثيرة وله في المناجات والتوسل بالنبي (ص) وآله (ع) الهدات

عليهم من الله افضل التسليم والصلوات قوله :

اذا لاقيت ربي يوم حشري	وناقشني بما قد كنت جاني
ولم يك من فحالي لي شفيعاً	وصار علي ما اكتسب اليدان
اخذت بحجزة الهادي شفيعاً	وحجزة آله وهم اماني
وقلت لسيدي الجبار: ها قد	علقت بهؤلاء كما تراني
فحالي غير فضلك من شفيع	وكنت لهؤلاء ثاني العنان
حجاً تابعاً عبداً بريئاً	بذا انطبق اللسان على الجنان

والعمل والكرم والتقوى الذين ليس فيه خلل رأيت له في النجف الأشرف عند بعض تلامذته كتابا جليلا في اصول الفقه وفروعه من الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد حسن جيد جزل العبارة جيد الاشارة مجلد ضخمة وله رسالة عملية كبرى في الطهارة والصلاة وله رسالة صغرى كذلك وله بعض الاجوبة في التوحيد والظاهر ان له غير ذلك ولم اقف عليه توفي (قدس سره) سنة ١٣٣٩ هـ تسع وثلاثين وثلثمائة والف هـ .

وله ولد فاضل عالم كامل فاخر اسمه السيد ناصر ذو ذهن وقاد وفضل في ازدياد في النجف الأشرف يشتغل بتحصيل العلوم واحياء الرسوم رأيت في سفر زيارتي وتشرفي بسادتي ادام الله بقاءه ووفقنا واياه والمؤمنين لرضاه وتقواه آمين .

١٤ - الشيخ محمد آل عيثن الاحسائي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاواه الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله آل عيثن الاحسائي كان (سلمه الله تعالى) عالما فاضلا مجتهدا كاملا اشتغل مدة مديدة تقرب من ثلاثين سنة او تزيد في النجف الأشرف واجازه جملة من علمائها وبعض من اهل كربلاء ثم رجع الى الاحساء بعد وفاة والده من المعاصرين له من المصنفات رسالة في معاني الحروف وله شرح رضاعية السيد مهدي القزويني وله الرسالة العملية في الطهارة والصلاة وله اجوبة مسائل ولا ادري هل له غير هذا ام لا وكان ايده الله تعالى من بيت علم وكثير من آباءه علماء فضلاء .

المعروفين وله يد قوية في الشعر قتل شهيداً في الاحساء في ملك الوهابية ظلمها
وعدواناً كما قتلت ساداته خير الخلق فضلاً وشاناً .

١٧ - المطر علي بن رمضان الاحسائي

(ومن أهل هذا البيت) الأديب الشاعر الملا علي بن رمضان القاري
المعاصر له شعر كثير في المدائح والمراني وممعت بهضه ونقل ان له روضة على الحسين
(عليه السلام) يعني قصائد في الرثاء على جميع حروف الهجاء وله في رثاء النبي (ص)
ورثاء الزهراء والأئمة جميعاً مرثي كثيرة مكررة توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٢٣ هـ
ثلاث وعشرين وثلثمائة والف (١) هجرية .

(١) اقول له كشكول حسن ظريف فيه من كل شيء لطيف مجلدان
كبيران رأيت المجلد الثاني عند الكامل الذكي الاسعد السيد عبد علي ابن المرحوم
السيد احمد التوينري الاحسائي واستعرته منه ونقلت منه لطائف واشعار في
كشكولي المختصر المسمى ؛ : (فرحة القلوب) وهذا السيد اعني السيد عبد علي المذكور
من السادة الاجلاء الموسويين نسبهم الشريف ينتهي للسيد ابراهيم المحجوب المدفون
بكر بلا ولهم نبوغ في مهر قرية من قرى فارس وفي القديح قرية من القطيف وهم
المعروفون بالحضاروه وفي العراق وهم المعروفون ببيت أبي طيخ وعميدهم الآن
السيد الجليل المؤمن السيد حسن والسيد المذكور السيد عبد علي من طلبة العلم
وهو ذكي زكي تقي كامل ذوهن وقاد الا ان ابتلائات الزمان اقعده عن النزقي
حفظه الله وابقاه .
حسين ابن المؤلف

ولم أسمع له بشي من المصنفات وفقنا الله واياه واخواننا المؤمنين لخبر الدنيا والدين .

٢٠ - الشيخ موسى ابو خمسين

(ومن علمائها المعاصرين) الشاب الاسعد العالم الكامل المؤيد الشيخ

موسى ابن الحاج عبدالله ابو خمسين .

٢١ - الشيخ طاهر ابو خمسين

وابن عمه العالم الفاضل الشيخ طاهر ابن الشيخ محمد ابو خمسين

(المتقدم ذكره) .

٢٢ - الشيخ عبد الحميد احسائي

المهذب الأديب السعيد الشيخ عبد الحميد وكان ذا ذهن وقاد

وفضل في ازدياد الا ان الدهر ذوغير اصابه في عقله وكدر .

٢٣ - الشيخ عمران

(ومنهم) ذو الايمان الشيخ عمران وغيرهم لم اعرف اكثرهم كثر الله

امثالهم واصلح بالنا وبالهم وأحسن احوالنا واحوالهم انه كريم رحيم نواب حلیم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين كل آن وحين .

انتهى السكتاب بمون الملك الوهاب

فهرست محتويات الكتاب

الصفحة

أ

صدر الكتاب

تقريظ بقلم فضيلة العلامة الجليل السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي

ب

- دام ظله

تقريظ بقلم سماحة العلامة الحجة الحاج الشيخ محمد الرضا الطبسي

ج

النجني - دام ظله

د

تقريظ بقلم صاحب الفضيلة الشيخ علي الشيخ منصور المرهون

ز

مقدمة الكتاب

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف (ره) الشيخ علي الشيخ حسين القديهي ،

وقد ذكر فيها لمحات من حياة المؤلف (ره) فذكر : ١ - مكانته

الاجتماعية ، ٢ - حياته الادبية ، ٣ - مؤلفاته ، ٤ - وفاته .

١٦

كلمة المؤلف وفيها سبب تأليف الكتاب .

المقدمة وفيها ترجمة البحرين وبيان اشتغالها على المدن الثلاث وهي : جزيرة

اوال « البحرين » والخط « القطيف » والهجر « الاحساء » . ١٩

٤٣

« الباب الاول »

في ترجمة جزيرة اوال وعلماؤها ، ذكر المؤلف (ره) شيئاً عن ترجمة البحرين

ثم عطف بالـكلام الى تراجم علماؤها (ره) فذكر منهم : -

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
٧٨	الشيخ حسين بن ابي سردال	٢٠
٧٩	الشيخ علي العسكري البحراني	٢١
٧٩	الشيخ حرز العسكري	٢٢
٨٠	الشيخ داود بن ابي شافيز	٢٣
٨١	السيد حسين الغريفي	٢٤
٨٤	السيد عبدالله القاروني	٢٥
٨٥	السيد ماجد الصادقي	٢٦
٩١	السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي	٢٧
٩٢	السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني	٢٨
٩٣	السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد	٢٩
٩٤	السيد علي ابن السيد ماجد	٣٠
٩٤	السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني	٣١
٩٥	السيد محمد ابن السيد عبد الحسين آل شبانه	٣٢
٩٧	السيد عبدالله ابن السيد محمد آل شبانه	٣٣
٩٧	السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانه	٣٤
١٠٠	السيد محمد ابن السيد علي آل شبانه - صاحب تمة الأمل -	٣٥
١٠٢	السيد عبد الرؤف الموسوي	٣٦
١٠٥	السيد محمد القاروني	٣٧
١٠٧	السيد ناصر القاروني	٣٨

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
١٢٧	الشيخ صالح الكركزي	٥٨
١٢٨	الشيخ جعفر البحراني	٥٩
١٣١	الشيخ حسن الكركزي البحراني	٦٠
١٣١	الشيخ أحمد بن صالح الدرازي	٦١
١٣٢	الشيخ محمد بن ماجد البحراني	٦٢
١٣٦	السيد هاشم البحراني	٦٣
١٤٠	الشيخ أحمد المقابي البحراني	٦٤
١٤١	الشيخ محمد الخطي القابي البحراني	٦٥
١٤٥	الشيخ يوسف البلادي البحراني	٦٦
١٤٧	الشيخ محمود المهدي	٦٧
١٤٨	الشيخ سليمان الاصعبي	٦٨
١٥٠	الشيخ سليمان الماحوزي	٦٩
١٥٨	الشيخ عبدالله الماحوزي	٧٠
١٥٨	الشيخ علي الجدي حنفي	٧١
١٥٩	الشيخ سليمان الدرازي	٧٢
١٦١	الشيخ أحمد آل عصفور الدرازي	٧٣
١٦٥	الشيخ أحمد بن جمال - من أجداد المصنف -	٧٤
١٦٨	الشيخ عبدالله البلادي البحراني	٧٥
١٧٠	الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله	٧٦

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٩٦	الشيخ محمد مهدي المقشاعي	٢٢٣
٩٧	الشيخ علي البلادي	٢٢٤
٩٨	الشيخ محمد علي القطري	٢٢٤
٩٩	الشيخ علي الجد حفصي	٢٢٦
١٠٠	الشيخ ناصر المنامي	٢٢٧
١٠١	الشيخ عبدالله البلادي	٢٢٨
١٠٢	الشيخ محمد بن خلف الستري	٢٢٩
١٠٣	الشيخ عبد الرضا بن المسكتل	٢٣٠
١٠٤	الشيخ عبدالله الشهيد البحراني	٢٣١
١٠٥	الشيخ أحمد آل ماجد البلادي	٢٣١
١٠٦	السيد عبد الصمد الزنجي	٢٣٢
١٠٧	السيد هاشم الصياح الستري	٢٣٢
١٠٨	الشيخ عبدالله الستري	٢٣٣
١٠٩	الشيخ علي الستري البحراني	٢٣٦
١١٠	السيد ناصر ابن السيد أحمد	٢٣٩
١١١	السيد شبر الستري	٢٤١
١١٢	السيد عدنان ابن السيد شبر	٢٤٢
١١٣	السيد محمد ابن السيد شرف	٢٤٣
١١٤	السيد عبد القاهر التوليبي	٢٤٥

الرقم	اعلام المترجمين
٤	الشيخ جعفر بن محمد الخطي
٥	الشيخ فرج المادح الخطي
٦	الشيخ محمد بن سليمان
٧	الشيخ حسن بن محمد الخطي
٨	الشيخ محمد أبو عزيز
٩	الشيخ ناصر الجارودي
١٠	الشيخ حسين بن عبد العباس
١١	الشيخ عبد الله آل عمران
١٢	الشيخ محمد بن عمران
١٣	الشيخ علي بن فرج
١٤	الشيخ محمد آل عمران
١٥	الشيخ حسين بن محمد
١٦	الشيخ محمد مسعود
١٧	الشيخ مبارك الجارودي
١٨	الشيخ محمد بن عبد الجبار
١٩	الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي
٢٠	الشيخ علي آل عبد الجبار
٢١	الشيخ سليمان آل عبد الجبار
٢٢	الشيخ سليمان بن سليمان

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٤٢	الشيخ محسن الملهوف التاروفي	٣٥٠
٤٣	الشيخ ناصر بن نصر الله	٣٥٠
٤٤	الشيخ عبدالله ابن الشيخ ناصر	٣٥٠
٤٥	الشيخ أحمد ابن الشيخ مهدي	٣٥١
٤٦	الشيخ عبد العزيز الجشي	٣٧٣
٤٧	الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي	٣٧٤
٤٨	الشيخ محمد بن امماعيل	٣٧٤
٤٩	السيد حسين الكويكبي	٣٧٥
٥٠	الشيخ عبدالله بن معتوق	٣٧٥
٥١ و ٥٢	السيدان السيد حسين والسيد ماجد	٣٧٦
٥٣	السيد علي ابن السيد حميد	٣٧٦
٥٤	الشيخ علي أبو عبد الكريم الخنيزي	٣٧٧
٥٥	الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي	٣٧٧
٥٦	الشيخ محمد بن عمر	٣٧٨
٥٧	الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله	٣٧٩
٥٨	الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي	٣٧٩

ويتمى هنا الباب الثاني وبتده :- :



